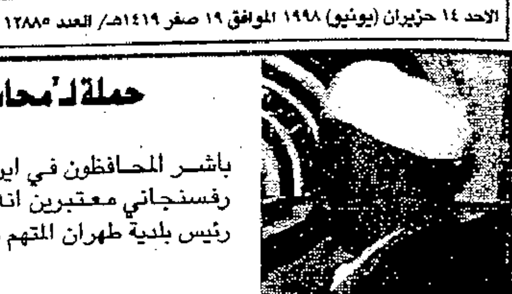


AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

الاحد ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٩ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٥
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SUNDAY 14 JUNE, 1998 ISSUE NO 12885



حملة لـ"محاسبة" رفسنجاني

باشر المحافظون في ايران حملة لـ «محاسبة» رفسنجاني معتبرين انه يتحمل مسؤولية تجاوزات رئيس بلدية طهران المتهم باختلاسات.

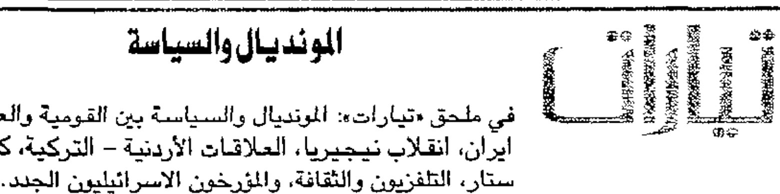
ص ٤



الاطلسي يهدد ميلوشيفتيش بالتدخل عسكرياً

هدد الحلف الاطلسي الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بالتدخل عسكرياً اذا لم يضع حداً للتطهير العرقي في كوسوفو.

ص ٧



المونديال والسياسة

في ملحق «تيارات»: المونديال والسياسة بين القومية والعالمية، ايران، انقلاب نيجيريا، العلاقات الأردنية – التركية، كينيث ستار، التلفزيون والثقافة، والمؤرخون الاسرائيليون الجدد.

ص ١١ – ١٤

الامير سلطان: لا عداء مع ايران ونؤيد الامارات في استعادة الجزر

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ اعطى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية تاييده لدولة الامارات في استعادة سيادتها على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وقال الأمير سلطان في تصريحات له قبيل مغادرته ابو ظبي امس: «ان دولة الامارات لها دور بناء دائماً، وإيران دولة مسلمة وجارة للامارات وجميع دول مجلس التعاون وليست هناك سياسة عداء من الامارات ضد ايران».

واكد انه «يتعين على ايران ان تنظر الى القضية القائمة بينها وبين الشقيقة الامارات نظرة العدل والحق من خلال التفاهم المباشر او بالتحكيم الدولي».

وقال الأمير سلطان انه «لم يبحث مع الشيخ زايد في تسوية الخلاف بين قطر والبحرين» مؤكداً «ان الاخوان في قطر والبحرين سيتغلبون على هذه المشكلة من تلقاء انفسهم بإذن الله». وقال ان قضية السلام في الشرق الأوسط هي موضوع الساعة و«ان سياسة الامارات والسعودية هي دعم السلام الشامل والعادل في المنطقة».

واكد الأمير سلطان ان نتائج محادثاته مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «تفرح الصديق وتدحر العدو وجبهته». وقال: «نحن والامارات ليس لنا عدو سوى اسرائيل، واسرائيل عدوة نفسها قبل ان تكون عدوة لنا».

واعرب المسؤول السعودي عن أمله في «ان تنتهي المشاكل الحدودية بين السعودية واليمن بالمحبة والاخاء خلال الشهور القليلة المقبلة». وقال ان البيان المشترك الذي صدر عن اجتماع اللجنة السعودية اليمنية المشتركة اخيراً «يؤكد ان الباب مفتوح وان العمل لا

التتمة في الصفحة (٦)

الأحمر لـ"الحياة": تصرف أفورقي نشاز وستعالج ظاهرة اسلاميي أبين

□ صنعاء – خير الله خيرالله

■ قال رئيس مجلس النواب اليمني رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي يتصرف بطريقة «نشاز» مع الدول المجاورة. واكد في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٦) ان ظاهرة اسلاميي ابين ستعالج، نافياً ان يكون هاجم مصر.

وشدد على ان الاحداث التي شهدتها حضرموت وأبين والضالع «مبالغ فيها» مشيراً الى ان ما يحصل في اليمن «يضخم ويساء تفسيره ويصبح كأن الدنيا ستسقط فيما الامر بسيط».

٦ قتلى و٢٠ جريحاً بانفجار في لحج

■ عدن – أ ف ب – ذكر شهود عيان ان ستة اشخاص قتلوا وان عشرين آخرين جرحوا امس بانفجار قنبلة في الحوطة العاصمة الادارية لمحافظة لحج الجنوبية (٢٦ كيلومتراً شمال عدن). ورفضت الشرطة تاكيد نبأ الانفجار اونفيه.

وروى الشهود ان اثنين من الضحايا قتلا في مكان الانفجار فوراً في حين توفي اربعة آخرون في المستشفى. وأضافوا ان الجرحى وبعضهم في حال خطرة نقلوا جميعاً الى مستشفيات.

زوجة الشيخ زايد: ليس ما يمنع المرأة الخليجية من ممارسة السياسة

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ رأت الشيخة فاطمة بنت مبارك زوجة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة انه «ليس هناك مانع من ان تمارس المرأة الخليجية السياسة ولكن متى يتم ذلك وكيف؟ ببساطة عندما تكون مؤهلة لذلك». وقالت ان العمل السياسي «ليس نزهة او مباهاة ومظاهر كما يتصور البعض (وإنما) تحمل للمسؤولية وتضحية». وتابعت «ان المرأة في بلادي (الامارات) استطاعت ان تصل الى منصب وكيل وزارة وليس هناك اي عائق ابداً لأن تصل الى منصب الوزارة».

وقالت «انا متفائلة جداً بالمستقبل، وفقط علينا ان نعد المرأة لتحمل اعباء العمل السياسي ومشاقه» مؤكدة «أن اي محاولة للنهوض بالمرأة تتجاهل القيم والاخلاقيات والعادات لن يكتب لها النجاح».

وتفت الشيخة فاطمة في حديث تنشره صحيفة «الشرق» القطرية اليوم الاحد ان تكون المرأة الخليجية تريد من يطالب لها بحقها ورأت ان هذا «ليس صحيحاً». واعتبرت «ان المرأة الخليجية تحصل على حقوقها كاملة الآن». وتساءلت: هل ينكر احد ان ابنة الخليج تعلمته ان اعداد الطالبات عندنا يفوق الآن اعداد الطلاب؟ وتابعت «هل ينكر احد انها (المرأة) دخلت سوق العمل؟ واقرت بوجود «بعض المعوقات امام زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل».

واكدت «ان السياسة هي فن ادارة الحياة وان المرأة بهذا المعنى تمارس السياسة كل يوم وهي تدير شؤون اسرتها وبيتها واولادها».

استمع الى شكاوى الحكومة ويلتقي النواب اليوم

أمير الكويت يؤكد تقوية دعائم الديموقراطية

□ الكويت – حمد الجاسر

■ تراجعت في الكويت امس احتمالات حل مجلس الأمة (البرلمان) بعد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء رأسها الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح وأكد خلالها «تقوية دعائم الديموقراطية وصيانة مسارها».

وقال نواب تابعوا التطورات ان الأزمة بين الحكومة والبرلمان لم تطو بعد، وان رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون ووفداً من النواب سيلتقون الشيخ جابر صباح اليوم للاستماع الى رأيه في الخلاف السياسي القائم وسبل انهاء المواجهة مع الحكومة.

وبحث مجلس الوزراء برئاسة الأمير امس «مسيرة العلاقة بين مجلس الأمة والحكومة والعقبات التي تحول دون تحقيق التعاون الايجابي البناء بينهما».

وجاء في بيان رسمي ان الشيخ جابر استمع الى شرح من ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح حول حصيلة الاتصالات واللقاءات التي اجريت معه من جانب النواب في اتجاه «تعزيز السبل الكفيلة بإزالة معوقات تطوير التعاون والتنسيق بين السلطتين» كذلك الى «الملاحظات والآراء التي أبداها الوزراء في ضوء العلاقة القائمة بين السلطتين والمقومات الاساسية اللازمة لصيانة العلاقة بينهما وتطويرها وتقوية دعائمها في ما يسهم بتحقيق التعاون المنشود بينهما وفق الإطار الذي تحدده احكام الدستور وروحه ويؤدي الى

التتمة في الصفحة (٦)

جماعة ليبية تتبنى "محاولة اغتيال" القذافي

□ لندن – «الحياة»

■ تبنى امس تنظيم ليبي معارض محاولة اغتيال مزعومة قيل ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تعرض لها قبل أيام. ومعلوم ان ليبيا نفت رسمياً اول من امس حصول محاولة الاعتداء على القذافي.

وقال الناطق باسم «حركة الشهداء الاسلامية» عبدالله أحمد في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان المحاولة وقعت ليل الأحد – الاثنين (٣١ ايار/مايو – ١ حزيران/يونيو) في منطقة سيدي خليفة (٣٠ كلم شرق بنغازي في شرق ليبيا)، حيث كمنت عناصر من حركته لموكب الزعيم الليبي. وأضاف ان مواجهة بالرشاشات استمرت قرابة عشر دقائق، انتهت بانسحاب المهاجمين. وقال ان عدداً من حرّاس الزعيم الليبي قتلوا بينهم ع. محمد وس. الورداني وم. بومنيار وح. نصر.

واشار الى ان المهاجمين اكدوا إصابة الزعيم الليبي لكنهم لم يتمكنوا من تحديد مدى خطورة جروحه. ومعروف ان نبأ الهجوم على القذافي اوردته وكالتا «فرانس برس» و«اسوشيتدبرس» الخميس الماضي نقلاً عن مسافرين من ليبيا الى مصر عبر معبر السلوم الحدودي. وقال المسافرون وقتها ان القذافي أصيب في كوعه إصابة بسيطة. لكن وكالة الجماهيرية للأنباء نفت هذا النبأ في شدة واعتبرت ان لا أساس له. كذلك قال مسؤولون في أحزاب مغاربية التقوا القذافي في ليبيا أنه كان بصحة جيدة.

وقال الناطق ان قوات الأمن الليبية اجرت بعد وقوع محاولة الاغتيال الفاشلة حملة دهم في بنغازي اسفرت عن توقيف قرابة ٣٠٠ شخص.

وكان متوقعاً ان يزور القذافي مصر في الثاني من حزيران الجاري، لكن الزيارة تاجلت الى الجمعة ٥ حزيران، ثم تاجلت ثانية الى أجل غير مسمى. واختلفت التفسيرات المصرية والليبية لسبب ارجاء الزيارة. إذ قال الليبيون انهم لا يريدون «ارهاق» الرئيس حسني مبارك، في وقت اكدت القاهرة ان القذافي مريض.

وكانت حركة اسلامية اخرى تدعى «الجماعة المقاتلة» اعلنت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ مسؤوليتها عن محاولة لاغتيال القذافي. وتنشط «المقاتلة» و«حركة الشهداء» في شرق ليبيا خصوصاً.

دول الخليج توفر ١,٦ بليون دولار من قيمة السلع والبضائع اليابانية

□ لندن – «الحياة»

■ تُقدر الارباح التي قد يحققها المستهلكون في دول مجلس التعاون من تراجع سعر صرف الين امام الدولار الاميركي بنحو ١,٦ بليون دولار اذا احتسبت قيمة الصادرات اليابانية الى دول المجلس مجتمعة وفق ارقام العام الماضي الذي استوردت فيه دول الخليج بضائع وسلعاً بقيمة تصل الى نحو ثمانية بلايين دولار ولان قيمة الين تراجعت بين حزيران (يونيو) ٩٧ وحزيران ١٩٩٨ بنحو ٢٠ في المئة. (راجع ص ٩)

وتقوّم العملات الخليجية

التتمة في الصفحة (٦)

– المكسيكي هرنانديز... هدفان في مرمى كوريا الجنوبية (رويترز)

مونديال فرنسا

المكسيك فازت... ونيجيريا تألقت

□ ليون (فرنسا) – «الحياة»

■ تغلبت المكسيك على كوريا الجنوبية ٣-١ مساء امس ضمن المجموعة الخامسة في اطار مونديال فرنسا.

وبقيت كوريا الجنوبية، التي لعبت ٦١ دقيقة من اللقاء بعشرة افراد فقط، من دون ان اي فوز في مشاركاتها الخمس في نهائيات كأس العالم، مع انها هي التي افتتحت التسجيل.

واحتسبت لكوريا الجنوبية ركلة حرة في الدقيقة ٢٧ انبرى لها سيوك جو فارتطمت بالمكسيكي دافينو وتحولت الى شباك حارسه خورجي كامبوس. وتكاد لا تخلو مباراة في المونديال الفرنسي من دون ان يسجل فيها لاعب هدفاً في مرمى منتخبه.

ومن سوء طالع سيوك جو انه طرد بعد الهدف بدقيقتين، فضغطت المكسيك ووصلت الى منطقة الجزاء الكورية مراراً وتكراراً، ومع ذلك فان الفرصة الأخطر بعد الهدف كانت ليونغ سو الذي سدد كرة كالقذيفة من نحو ٢٨ متراً بيسراه فصدّها الحارس كامبوس باقتدار.

ووفق المدرب المكسيكي مانويل لابوينتي عندما اشرك بيلايز في خط الهجوم مطلع الشوط الثاني لانه سجل هدف التعادل في الدقيقة ٥١ اثر ركلة ركنية. وفي الدقيقة ٧٥ حول لويس فرنانديز بيمناه كرة طويلة جاءته من الجهة اليسرى ليسجل الهدف الثاني.

واعاد هرنانديز الكرّة من كرة زاحفة في الدقيقة ٨٣ من خط الـ ١٦ تماماً وبات ثاني لاعب يسجل هدفين في مباراة واحدة بعد التشيلي سالاس (في مرمى ايطاليا).

ونهض منتخب نيجيريا من بين الركام واثبت فعلاً انه حصان اسود وان نتائج المباريات التجريبية لا تعني شيئاً.

التتمة في الصفحة (٦)

ايران مستعدة لخفض "كمية ضخمة" من انتاجها النفطي

■ الكويت، لندن – «الحياة»، رويترز – قال وزير النفط الايراني بيجان زنكنة ان بلاده «مستعدة وعازمة على اجراء خفض لكمية ضخمة من الانتاج الايراني» شريطة ان يقرر منتجون آخرون خفض انتاجهم بقدر اكبر من الكمية التي تعهدوا خفضها بهدف رفع الاسعار المتدنية. (راجع ص ٩)

وكان زنكنة يتحدث للصحافيين في الكويت قبل ان يغادرها الى قطر في اطار جولة خليجية تشمل دولاً اعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

التتمة في الصفحة (٦)

انقاذها يتطلب مبلغاً زهيداً

المدرسة الدولية للامم المتحدة قد تلغي العربية من مناهجها

□ نيويورك – راغدة درغام

■ توشك المدرسة الدولية للامم المتحدة على إلغاء اللغة العربية من مناهجها الدراسية فيما تحظى اللغات الرسمية الأخرى – الانكليزية والفرنسية والصينية والاسبانية، بدعم معنوي ومادي سخي متزايد من دولها، وفيما تبذل دول اخرى جهوداً مكثفة كي تدخل لغتها المنهاج مثل اللغة اليونانية واليابانية. ما يهدد بإلغاء برنامج اللغة العربية ليس امراً سياسياً ولا هو اجراء «لئيم» من المدرسة. السبب هو تراكم الديون بعدما توقفت الدول العربية عن الدفع واستمرار تجاهل الحكومات العربية نداءات مستمرة لدعم البرنامج. والكلام ليس عن ملايين وانما مجرد ٦٠ الف دولار سنوياً.

ماجدة حلمي، المشرفة على البرنامج العربي في المدرسة الدولية للامم المتحدة ومدرسة اللغة العربية فيها منذ ١٧ عاماً، توجهت بنداء تلو الآخر الى السفراء العرب لانقاذ اللغة العربية لأسباب تتجاوز اهمية تدريسها وتدق في عصب الحرص على مكانة اللغة بين اللغات الأخرى.

في احدى الرسائل التي وجهتها مع المدرسة الاخرى، أروى ناصر، الى السفراء، كتبت حلمي ان الدول الأخرى «تتسابق» في خدمة لغتها «وتقدم لها الدعم بأشكال مختلفة، منها، تزويد البرنامج بأحدث التقنيات اللازمة» في حين ان اللغة العربية «لا تلقى من أهلها ودولها، مع الأسف الشديد، إلا التجاهل وعدم الاهتمام المستمرين، ما أضعف مكانتها بين اللغات الأخرى، وجعل مدرسيها يشعرون بالحرج الشديد أمام زملائهم وامام ادارة المدرسة التي تلوح لهم دوماً بسيف الغاء البرنامج».

ما طلبته المدرستان هو انقاذ البرنامج من خلال «إرساء قاعدة صلبة تؤمن له مورداً ثابتاً يساهم فيه مختلف الدول العربية فلا تكون هناك حاجة لإثارة الموضوع بين الحين والآخر».

عندما بدأت المدرسة تعليم اللغة العربية كانت تشرف على اللغات الرسمية الخمس ضمن المنهاج الدراسي ثم بسبب العجز في الميزانية طلبت المدرسة من الحكومات ان تشرف كل منها على برنامجها اللغوي، وكان ذلك منذ حوالى ٢٣ سنة.

بين السفراء الذين اهتموا بالموضوع، سفير الأردن آنذاك المرحوم الشريف عبدالحميد شرف، وسفير ليبيا آنذاك منصور الكيخيا الذي لا يزال مصيره مجهولاً بعد اختفائه في القاهرة اثناء مشاركته بمؤتمر لحقوق الانسان العربي.

التتمة في الصفحة (٦)

14
9 770967 559064

٤٣٥ ألف ناخب بقاعي الى صناديق الاقتراع اليوم

سكاف وخليل الهراوي يتبادلان الاتهامات في زحلة و"حزب الله" يطمئن الى وضع السياحة في بعلبك

□ بيروت - «الحياة»

■ تنطلق اليوم المرحلة الأخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية والمخصصة لمحافظة البقاع حيث من المقرر أن يتوجه زهاء ٤٣٥ الف ناخب الى صناديق الاقتراع لاختيار مرشحيهم المنفردين او المنضويين في لوائح متنافسة. ويتوقع ان لا تقل معركة البقاع سخونة عما شهدته باقي المحافظات، خصوصاً وان خيارات الناخب البقاعي تتنازعها اكثر من أولوية منها الولاء للعائلة المنقسمة على نفسها في بعض الأحيان وولاءات حزبية حيث يواجه «حزب الله» بتحالف حزبي يتمثل بـ«أمل» والقومي والبعثي والشيوعي، او الولاء لتيارات وزعامات سياسية.

وعشية الانتخابات بلغت التحضيرات اللوجستية ذروتها، وسادت فوضى جزءاً من عملية تسليم صناديق الاقتراع لرؤساء الاقلام وتحديداً في بعلبك - الهرمل نظراً لكثرة الأقلام. وتوجه الى المحافظة تباعاً زهاء اربعة آلاف ضابط ورتيب وعنصر من قوى الأمن الداخلي للانتشار واقامة حواجز ونقاط تفتيش لتامين سلامة العملية الانتخابية. ونشطت عملية اعلان اللوائح الانتخابية في معظم اقضية البقاع، وتشهد مدينة زحلة تنافساً حاداً بين ثلاث لوائح احداها غير مكتملة، اضافة الى مرشحين منفردين.

زحلة

ويضم المجلس البلدي في زحلة ٢١ عضواً، يتوزعون كالآتي: ٨ للكاثوليك، ٦ للموارنة، ٣ للروم الارثوذكس، وواحد لكل من السريان والشيعة والارمن والسنّة.

ويتوزع الناخبون الزحليون الذين يفوق عددهم ٥٥ الفاً، على الطوائف والمذاهب المختلفة كالآتي: حوالي ١٨٥٠٠ للكاثوليك ١٢٥٠٠ للموارنة، ٧٥٠٠ للأرثوذكس، ٤٥٠٠ للسريان، ٤٥٠٠ للشيعة، ٣ آلاف للأرمن والفين للسنّة.

وتتنافس لائحتان رئيسيتان مكتملتان «زحلة الغد» التي يدعمها آل الهراوي مع سائر نواب المدينة المسيحيين والوزيرين شوقي فاخوري ونقولا فتوش، ولائحة «قرار زحلة» التي يدعمها النائب ايلي سكاف. أما اللائحة الثالثة فهي غير مكتملة ويدعمها عدد من القوى منها التيار العوني، اضافة الى عدد من المرشحين المنفردين بينهم ابراهيم مسلم الذي يتعاون مع المستقلين.

وقام النائب السابق يوسف المعلوف بتعميم لائحة على انصاره تجمع بين لائحة «زحلة الغد» ولائحة «قرار زحلة»، فتضم من الأولى ١٢ مرشحاً، ومن الثانية خمسة مرشحين.

ومن المقرر ان ينتقل رئيس الجمهورية الياس الهراوي اليوم الى زحلة للاقتراع وعائلته في حوش الأمراء وربما تكون له كلمة بعد الادلاء بصوته.

في هذه الأثناء اتهم جورج الهراوي (ابن رئيس الجمهورية) القصر الجمهوري بإرسال مقالات الى صحف زحلة بغية زرع الفتن وخلق البلبلة، وقال «الفرق كبير بين حرية الرأي وتزوير الحقائق، ووجه الاتهامات الى «جبهة زحلة الغد» «لأنهم فضلوا مصالحهم الخاصة على مصلحة المدينة، ونحن نعرف كيف يمارسون الضغوط على الناس». وتوجه الى الزحليين قائلاً «انتم الحكم في يوم الاقتراع غداً والسلطة ليست ملكية خاصة، وستقاوم أصحاب المال المجهول الهوية غداً».

ورفض النائب خليل الهراوي الرد على ما قاله ابن عمه جورج وقال رداً على سؤال عما اذا كان التنافس يحتمل ان يؤدي الى الاخلال في التوازن الطائفي في المجلس البلدي للمدينة: «جو زحلة في هذا الموضوع جيد ولا خوف أبداً، والتوازن سيتأمن والزحليون سيثبتون ذلك، وحين حاولنا القيام بتحرك لدعوة الناس الى التزام التوازن، اكتشفنا ان لا لزوم لذلك فالزحليون مقتنعون باولوية العيش المشترك وماضي زحلة يثبت انها لا تتعاطى مع العيش المشترك من باب المذهبية أو الطائفية، وانا مطمئن ان الزحليين سيحفظون التوازن».

وعن التدخلات التي يقوم بها، هو وعمه رئيس الجمهورية كما قال سكاف أوضح الهراوي أنه «يتمنى لو يصار الى تحديد اين حصلت التدخلات ومع من وأين تستعمل السلطة لمصلحة لائحة ضد أخرى. واغتنم المناسبة لأوجه دعوة الى اللجنة التي شكلها وزير الداخلية للتأكد من حيادية السلطة، أن تاتي الى زحلة وتشهد على الانتخابات وتحدد اذا كان هناك تدخل. فالانتخابات اجريت في كل لبنان ومن سقط لم يشكو من تدخل السلطة وبعضهم تلقى صفعة كبيرة بسقوطه. فلماذا لا يحددون أين يحصل التدخل؟».

وسئل: هناك ضغوطات مورست ضد مرشحين للانسحاب فقال: «فليسموا اين. الا اذا كانوا يقصدون اني اضغط شخصياً. انا كنائب لي الحق أن اتصل بالمرشحين واسألهم لماذا يترشحون على اللائحة المناوئة خصوصاً إذا كانوا من حلفائنا سابقاً. وفي كل حال هو (النائب سكاف) الم يضغط أيضاً على مرشحين؟ بعضهم، كنا ننام على أساس انهم على اللائحة معنا ثم نستفيق لنراهم معه ونعلم بعدها انه اتصل بهم. وهذا من صلب العمل الانتخابي وهذا حق للنائب».

أضاف الهراوي «ان السلطة التنفيذية بيد حلفاء النائب سكاف، لتحالفه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري وليست معنا لكي نستعمل السلطة. ونحن في لجتماعاتنا مع رئيس الجمهورية قدمنا شكاوى عن موظفين واداريين يعرقلون أمورنا».

ورد «ان حملة سكاف في هذا الموضوع عاطفية لخلق حالة بانه مظلوم، وهذا مؤشر الى انه سيخسر الانتخابات. وإذا كانوا يقصدون تدخل رئيس الجمهورية فانا اتساءل الم يشرف رئيس المجلس النيابي على تشكيل لوائح في الضاحية والجنوب. الم يستقبل الرئيس الحريري الناس وشكل لوائح. الا يحق لرئيس الجمهورية أن يرتب أوضاع بيته؟».

وقال سكاف لـ«الحياة» «ان المشاكل التي نشأت عن رفض الدوائر الرسمية اعطاءنا تراخيص للمندوبين في اقلام الاقتراع حلت ليل (اول من) امس، بعد ان رفعنا الصوت. اذ كلما تقدمنا بطلبات الترخيص للمندوبين يقولون لنا انها غير مكتملة أو غير صحيحة ثم نعيد تصحيحها. وقد فعلنا ذلك حوالي ٦ مرات، اشتغلوا فينا في هذا الموضوع للهائنا». واضاف «هناك اموال هائلة نزلت الى المعركة انهم يدفعون المال، والقصر الجمهوري تحول الى مكتب سياسي وكل اجهزة الدولة مسخرة لهم. ونحن لوحدنا، وكل هذا هيّن امام احتمال ان يحصل تزوير».

وسئل: أنت متهم مع انصارك من قبل اللائحة الثانية بانك خلقت جواً طائفياً ضد المسلمين في المدينة، فقال: «هذه اكاذيب. وليس من وسيلة الا واستعملوها ضدي. من خلق الجو الطائفي والمذهبي؟ أليس (النائب) خليل الهراوي الذي تحدث على شاشة التلفزيون وحرض عليّ بالقول اني اخلق اجواء صراع ماروني كاثوليكي؟ أليس هو الذي خلق كذبة أن الحريري يتدخل لمصلحتنا وهذا غير صحيح. هم الذين يفتعلون الأجواء الطائفية والمذهبية، انهم محشورون، ولذلك يستقتلون في استخدام كل الأساليب كالهر الذي يحشر نفسه في الزاوية ويخرج مخالبه».

ومع من من القوى الحزبية سيتعاون؟ قال «كلهم ضدنا، نحن والشعب لوحدنا. النواب في المدينة ضدنا، والوزيرين (شوقي فاخوري ونقولا فتوش) ضدنا، كاننا اسرائيل. غريب كيف تجمعت هذه القوى. وقيل لي ان الوزير ايلي حبيقة يعمل معهم الآن. كذلك حزب الكتائب. كانوا شاطرين فقط في طلب دعمنا في الانتخابات النيابية حين اعلنت اللائحة في العام ١٩٩٦. الآن تكتلوا جميعاً ضدنا وكل مواقفهم فيها غدر. وعلى كل الأحوال فإن اللائحة التي شكلوها كلها متناقضات. هم ليسوا متفقين بين بعضهم على شيء، الا ان يكونوا ضدي».

وفي بلدة علي النهري، تتنافس لائحتان الأولى مدعومة من وزير الدفاع محسن دلول وحركة «أمل» والثانية من «حزب الله».

بعلبك - الهرمل

وشهدت منطقة بعلبك - الهرمل دعوات حثيثة للناخبين الى التصويت بكثافة وعدم التشطيب، ويبلغ عدد الناخبين في قضاء بعلبك ١٧٣ الفاً لانتخاب ٤٨ مجلس بلدية و١٨٣ مختاراً، وفي قضاء الهرمل هناك ٣٢ الف ناخب لانتخاب بلديتين.

وجدد الوزير محمود أبو حمدان تاكيده «ان توافقاً بين حركة امل، وأطراف أخرى حصل في اليمونة والعين والسعيدة ويحمر واللبوة وحنث وبعلبك متوقعاً فوز «لوائح الناس»، والتي تدعمها الحركة، بنسبة ٩٠ في المئة على مستوى البقاع».

أما النائب عن «حزب الله» ابراهيم امين السيد فتوقع «فوزاً كاسحاً للحزب في بعلبك»، وقال «ان الحزب لا يقبل ان يكون التوافق في المدينة على قاعدة منع وصول رئيس بلدية من «حزب الله»، ففي الوقت الذي يقولون انه ممنوع على الحزبيين ان يشاركوا فهم يدعمون لوائح فيها احزاب والتوافق عليها يكون اساساً».

وعن المخاوف في فوز مرشح من الحزب برئاسة بلدية بعلبك وتأثير ذلك على السياحة في المدينة قال «اذا نجحنا ستقطع الطريق على كثيرين، فمن ينتظرون لحظة وصولهم الى هكذا مراكز لأخذ اموال الشعب».

وتحدث عن «ضغوط مورست على بعض المرشحين السنّة في المدينة لعدم المشاركة في لائحة الحزب في بعلبك». وقال «ان نتيجة انتخابات بعلبك ستكون اقسى من نتيجة بلدية الغبيرة حيث اللائحة نجحت بفارق اصوات كان بحدود ٣٠٠ او ٧٠٠ صوتاً، اما في بعلبك فنتوقع أن يكون الفارق في الأصوات أعلى».

وشهدت مدينة بعلبك مساء امس، مهرجانات خطابية ومسيرات سيّارة للقوى الحزبية المتنافسة بثت الأغاني الحماسية وحثت الأهالي على الانتخاب.

وفي شمسطار، التي تضم بلديتها عشر قرى ومزارع محيطة بها، (٢١ عضواً ١٣ منهم للبلدة نفسها وثمانية للقرى الأخرى)، تتنافس لائحتان واحدة مدعومة من «حزب الله» الذي له فيها خمسة مرشحين حزبيين بالتحالف مع سائر الأحزاب والعائلات مقابل لائحة يدعمها الرئيس السابق للمجلس النيابي حسين الحسيني وممثلين عن العائلات، لكنها غير مكتملة وتضم ١٨ عضواً ينتظر ان يضاف اليهم واحد، يراعى فيه علاقات العائلات مع بعضها. وينتظر ان تشهد هذه البلدية سخونة في المعركة خصوصاً أن الرئيس الحسيني كان رئيساً للمجلس البلدي فيها على مدى ٣٥ سنة.

وفي دير الأحمر كبرى البلدات المارونية في القضاء، فازت البلدية بالتزكية برئاسة خليل القزح ونائب الرئيس الرائد المتقاعد جوزيف عماد، كما فاز ٣ مخاتير بالتزكية.

البقاع الغربي - راشيا

وفي البقاع الغربي يبلغ عدد الناخبين في القضاء ٦٥ الفاً يتوقع ان يدلوا باصواتهم اليوم لاختيار ٢٢ مجلساً بلدياً و٤٢ مختاراً، وتوالى امس اعلان اللوائح الانتخابية في بلدات هذا القضاء.

اما في قضاء راشيا فيبلغ عدد الناخبين ٣٣ الفاً سينتخبون ٢٦ مجلساً بلدياً و٣٥ مختاراً، وفي خطوة مفاجئة اعلنت مصادر سياسية أن الشريحة المسيحية في راشيا قررت الاعتكاف عن المشاركة في الانتخابات البلدية.

وقال النائب فيصل الداوود «انه آثر الخروج من اللعبة الانتخابية في بلدة راشيا على أن يكون شاهد زور في هذه العملية التي تشوه صورة راشيا»، وذكرت المصادر ان موقف الداوود جاء بعد فشل الاتفاق القاضي بتولي المحامي بشاره ابي سعد رئاسة البلدية نتيجة موقف الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي اقترح ان تكون الرئاسة مداورة بين المسيحيين والدروز مما دفع بالمسيحيين لاتخاذ قرار بعدم المشاركة في الترشح والاقتراع، خصوصاً وأن رئاسة البلدية، كانت تاريخياً للمسيحيين. واكد الداوود «ان فشل الوفاق يشكل خطراً كبيراً على العيش المشترك، وانه لن يرضى «بتكرار تجربة طرابلس في راشيا».

الى ذلك، قال رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا «ان السلطة زجت بكتلة المجنسين في صناديق اقتراع البيروتيين اثناء الانتخابات البلدية، مما رجح الكفة الى صالحها». وسأل «من يستطيع ان يعطينا أرقام الأرمن المقيمين ويؤكد لنا أن المقيمين على قلتهم لم يصوتوا بدلاً من الغائبين؟».

بطرس: سياسة ما بعد الطائف طائفية

الحريري: الباب مفتوح للمشاركة والمراجعة ضمن الدستور والميثاق

□ بيروت - «الحياة»

■ زار رئيس الحكومة رفيق الحريري دمشق حيث اجرى مشاورات فيها أمس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين حول التطورات الاقليمية، لا سيما التصعيد العسكري في جنوب لبنان الذي طاول بلدة جون في اقليم الخروب قبل يومين.

وكان الحريري ادلى بتصريحات الى تلفزيون «ام‌بي‌سي» اعلن فيه «ان الانتخابات البلدية والتحالفات التي جرت خلالها في بيروت كانت امراً طبيعياً». واضاف «فتحنا الباب أمام الجميع للمشاركة، وبالتالي، فإن الباب سيبقى مفتوحاً أمام الجميع للمشاركة في العمل العام، والمهم ان يشارك كل حسب حجمه». واعتبر ان «المشكلة في البلاد هي الادعاءات، وكل واحد يعتقد ان لديه دعماً شعبياً لم تثبته نتائج الانتخابات». ورأى ان «الكثير من الاصوات المرتفعة لا تملك بعداً شعبياً، ولم تتمكن من ايصال مختار واحد». وأمل «ان يكون هذا الامر بداية ليفهم جميع اللبنانيين ان هدفنا بناء دولة يشارك فيها كل اللبنانيين». وأكد «اننا منفتحون لإراحة الوضع السياسي العام، والمفروض ان تحصل مراجعة للمواقف وللتوجهات، ولدينا دستور وميثاق ونرحب بالجميع ضمن هذا الدستور وهذا الميثاق». واعتبر «ان الكلام عن تعديل قانون الانتخابات سابق لأوانه». وعن القرار ٤٢٥ نفى الحريري أن «يكون لبنان قد تلقى اي عرض اسرائيلي جديد».

من جهته، عزا الوزير السابق فؤاد بطرس نسبة تفوّق المشاركة في الانتخابات البلدية على المشاركة في الانتخابات النيابية الى اعتبار «ان للمواطنين المسيحيين دوراً على صعيد التغيير البلدي». واوضح «ان العمل الذي قام به لا يمتّ الى السياسة بصلة، مؤكداً عدم تبعيته لأحد، لافتاً الى «حصول تصادم بين القانون والممارسة حيث استشراء الطائفية». وأشار الى «ان بعض التيارات او الحزبيات برهن عن وجوده اكثر من غيره من خلال الانتخابات البلدية والبعض الآخر بدأ يظهر عدم فاعلية». واعتبر «ان الواجب يقضي بان نواجه كل المآخذ التي نسجلها على السلطة وفق نصوص الطائف واحكامه بما فيه المفهوم المعطى اليوم للعلاقات اللبنانية - السورية». وأوضح «ان لبنان لا يتقدم ابداً على صعيد تطوير النظام والشفافية والعدالة ومحاربة الفساد، وان الطبقة السياسية منذ الطائف تتخلى كل يوم عن حقها في القرار».

وعن ظهور المناخ الطائفي من جديد، قال بطرس «ان هذا المناخ ليس مفاجئاً. فأنا لاحظت بعد الطائف ان الممارسات السياسية والنفسية السياسية بصورة اجمالية تستند الى الطائفية والمذهبية وتوجهها». واضاف «وكل ما يحصل مرده الى اسباب عدة ابرزها عدم حصول وفاق وطني حقيقي كان يجب ان يتلاءم مع الطائف».

وعن المهمة التي كُلّف بها ابان انتخابات بلدية بيروت، أكد انه «لم يحصل «فيتو» ضد احد او إقصاء لأحد».

عون: لا بأس بنظام فيديرالي ولبنان جائزة ترضية لسورية

□ بيروت - «الحياة»



الجنرال عون وعقيلته وابنتهما في ملبورن (استراليا) امس.(ا ف ب)

■ رأى العماد ميشال عون أن مسيرة السلام التي انطلقت من مدريد، وصلت الى طريق مسدود، ودعا الى مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة «يضم لبنان وسورية واسرائيل ويرتكز الى القرارات الدولية ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٢٠ التي تدعو الى تحرير لبنان من كل الجيوش الأجنبية وحفظ الأمن على جانبي الحدود».

وجاء كلام عون، اثناء حفل استقبال اقامه له مغتربون لبنانيون في استراليا بمناسبة زيارته لها. واعتبر «ان عرض اسرائيل الإنسحاب من جنوب لبنان عرض جدي ولكن لبنان المغلوب على أمره سارع الى رفضه، بضغط من سورية التي ربطت مصيره بمصير الجولان المحتل من دون استشارة اللبنانيين».

واكد ان «اللبنانيين قادرون على اختيار نظامهم السياسي والعلماني ولا بأس من نظام فدرالي يراعي خصوصيات المجتمع اللبناني، وهذا أمر يقرره المجتمع اللبناني». وشدد على مسؤولية القوى الاقليمية والدولية في اشعال فتيل الحرب في لبنان وقال «نحن لا ننكر وجود خلافات بين طوائف لبنان وأحزابه ومجموعاته، كما في كل بلد، لكن تلك الخلافات لا تبرر حرباً دامت عشرين سنة فلا التمويل الداخلي متوفر، ولا الفروقات الاجتماعية من الحدة بحيث تدفع الناس الى حمل السلاح، في حين قُدم لبنان جائزة ترضية الى سورية من اجل اشراكها في حرب الخليج وجرها الى مفاوضات مدريد»، وتساءل «كيف يتم تحرير بلد (الكويت) بالقضاء على استقلال بلد آخر (لبنان)».

حذر من ركوب موجة المذهبية في انتخابات بعلبك

نصرالله ينفي صفقة في التفاوض: "التبادل" انجاز لا يجوز تخريبه

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد الأمين العام لـ«حزب الله»، السيد حسن نصر الله ان الحزب «لم يدّعِ أن هناك مفاوضات بينه وبين الاسرائيليين حول عملية تبادل الشهداء والمعتقلين باشلاء الجنود الإسرائيليين»، مشيراً الى «ان احداً لا يستطيع ايضاً ان يقول ان «حزب الله» لا دخل له في عملية التبادل من أجل ان يزايد عليه سياسياً»، وقال «وحتى اذا انا قلت انه ليس لنا علاقة في عملية التبادل فلن يصدقني احد فكيف اذا قال غيرنا ذلك، فالجزء الأكبر من الأشلاء موجود في حوزتنا، وقضية الشهداء وجميع الأسرى تعنينا نحن في الدرجة الأولى».

وجاء كلام نصر الله في احتفال للحزب في الضاحية الجنوبية ابّن فيه أحد شهدائه وقال «حتى اذا اردت الحديث باللغة الحزبية التي لا نتكلمها عادة، اقول: يوجد لدى العدو الإسرائيلي اجساد أربعون شهيداً من بعد التبادل الأخير، بينهم ٣٠ شهيداً لحزب الله، نحن منذ البداية وافقنا على أن يتحمل رئيس الحكومة هذه المسؤولية، على اساس أن ينسق الجميع مع بعضهم البعض، ونحن لسنا جهة معنية بالتنسيق بين الاطراف، نحن جهة معنية بان تقول وجهة نظرها في اي طرح يقدم. وفي هذا السياق بقينا عدة أشهر على الخط، وكان هناك عروض عديدة تتعلق بالشهداء وبأعداد الأسرى وبالأسماء».

واضاف نصر الله «انا أسف لأن يكون البعض مؤتمناً على اسماء تتعلق بقضية ثم يقوم بتسريبها في هذا الشكل الى وسائل الاعلام. فعلى المستوى الأخلاقي هذا امر غير جيد، لكن حتى إذا نظرنا الى الأسماء التي تم تسريبها الى وسائل الاعلام نجد أن من «حزب الله»، ومن «حركة امل» ومن «المقاومة المؤمنة»، ومن الحزب الشيوعي، كما أن هناك أسماء غير محددة الانتماء، مما يعني أن احداً لم يعقد صفقة لياتي بشهدائه واسراه لوحده، ولا أريد ان افصل في هذا الموضوع لأني ايضاً لا أريد أن أدخل في سجال يسيء الى عملية التبادل التي من المفترض أن تنجز».

وأوضح «ان العملية تحرر ٤٠ شهيداً و٦٠ اسيراً ومعتقلاً وهذا انجاز مهم لا يجوز لأحد أن يخربه». وأضاف «نحن قلنا لو اننا مستعجلين لكان هذا الموضوع انتهى منذ زمن، وهو كان يمكن ان يتم وان ينجز قبل بدء استحقاق الانتخابات البلدية، ولكن نتيجة توقفنا عند بعض التفاصيل تأخرت هذه العملية، ولا يوجد عندنا مشكلة في ذلك، نحن لم نربط في يوم من الايام بين عملية التبادل وبين الاستحقاقات السياسية او الانتخابية الداخلية البعض يقول ان من حقنا ان نفعل ذلك. وانا اقول من حقنا أن نفعل ذلك، ولكننا نعتبر أن هذا يتنافى مع قيمنا الاخلاقية ومع قداسة قضية الشهداء والأسرى».

وتطرق الى موضوع الانتخابات البلدية في مدينة بعلبك، مشيراً الى «ان هناك تكتلاً في مقابل لائحة حزب الله»، وقال «هذا حق طبيعي وليس مداناً، لكن هناك من يريد ان يعطي لهذا الأمر طابعاً سياسياً، فليكن ذلك، لكن اود ان احذر من مسألة مهمة هي ان «حزب الله» حريص جداً على العيش المشترك في مدينة بعلبك، على ان تتمثل جميع العائلات اللبنانية، الشيعة والسنّة والمسيحيون الكاثوليك والموارنة، في المجلس البلدي، واحذر من أن يركب بعض الناس موجة المذهبية من اجل ان يحقق انتصاراً».

واضاف «في ائتلاف بيروت نحن قلناها واعود واقولها من جديد، لقد تجاوزنا الكثير من الاعتبارات السياسية المهمة بالنسبة الينا في «حزب الله» لأننا كنا أمام استحقاق وطني حقيقي في بيروت، والآن في بعلبك أود ان اخاطب أهلنا في المدينة وخصوصاً اخواننا المسلمين من اهل السنّة أن يمارسوا حريتهم وارداتهم وقرارهم والا يكونوا سلاحاً في اطار عصبيات مذهبية يثيرها البعض في معركة انتخابية من هذا النوع، لا اقول لهم تعالوا واقترعوا للائحة التي يريدها «حزب الله»، ولكنني اقول لهم لا تسمحوا أن يحول البعض عنوان المعركة في بعلبك الى عنوان طائفي ومذهبي بغيض بهذا الشكل ثم ستحمل المدينة كلها اضرار هذا الخطاب وهذه الحواجز النفسية وهذه الأحقاد، انا ادعو اخواننا السنّة في بعلبك ليمارسوا حريتهم وان لا يكونوا سلاحاً في يد أحد، واقول أيضاً للعائلات الشيعية في مدينة بعلبك ان لا يستفزها الخطاب المذهبي وأن تمارس ايضاً حرية اختيارها واقتراعها وارادتها لأن في ذلك مصلحة للمدينة ومصلحة للبنان وللعيش المشترك».

ميرنا المر رئيسة لإتحاد بلديات المتن

غياب التوافق يؤخر انتخاب رئيسي بلديتي طرابلس والميناء

□ بيروت - «الحياة»

■ تأخر انتخاب عدد من رؤساء البلديات في محافظة الشمال بسبب عدم تمكن اللوائح المتنافسة من الحصول على غالبية أعضاء المجالس البلدية التي تتيح لها تامين الأكثرية لانتخاب رؤساء لها.

ورغم أنه لم يبق أمام محافظ الشمال خليل الهندي سوى عشرة ايام، لدعوة ما تبقى من المجالس البلدية لانتخاب رؤساء لها، استناداً الى الفقرة الواردة في قانون الانتخاب البلدي التي تجيز له توجيه الدعوة ضمن مهلة شهر من اجراء الانتخابات التي تمت في ٢٤ أيار (مايو) الماضي، فانه يتريث في دعوة الفائزين عن المجلسين البلديين في مدينة طرابلس والميناء لانتخاب الرئيس ونائبه.

وقالت مصادر شمالية لـ«الحياة»، ان دعوة هذين المجلسين البلديين لانتخاب رئيس ونائبه تنتظر نجاح المساعي التوفيقية للتفاهم على اسم الرئيس نظراً الى أن اي طرف لا يملك الأكثرية اي نصف عدد الإعضاء زائد واحد...

وفي هذا الصدد حدد المسؤول السياسي لـ«الجماعة الإسلامية» المهندس عبد الله بابتي موقف الجماعة من انتخابات رئاسة البلدية في طرابلس والميناء وقال «ان قضية انتخاب الرئيس ونائبه يجب «الا تنتظر حسابات الربح والخسارة، ومطلوب ان تاتي عبر انسجام كامل بين جميع الاعضاء من اجل أن يبدأوا كفريق عمل واحد بغض النظر عن المواقع الذي اتوا منها او التيار الذي يمثلونه».

ولفت الى ان «الجماعة بادرت الى تكريم كل الأعضاء الذين انتخبوا والى تقدير الناخبين الذين دعموا مرشحي الاصلاح، كبادرة حسن نية تجاه الجميع ليشكلوا الفريق الفاعل لخدمة مدينتهم دون النظر الى الوراء» وشدد على «اهمية التوافق وشطب الحسابات والخلفيات التي تفرق حيث ان جميع الفائزين قادرين على التلاقي والعمل المشترك، ونحن في الهيئات الإسلامية عازمون على تسهيل هذه المهمة بشتى الوسائل ولن ننطلق من موقع امتلاك الأكثرية المرجحة بقدر ما نصبو الى ولادة طبيعية لرئاسة تشحذ همم النخبة التي اختارها شعبنا».

بلديات المتن

من جهة ثانية عقد مجلس اتحاد بلديات المتن اجتماعاً ظهر امس في قائمقامية المتن بناء لدعوة وجهها القائمقام وحضر الاجتماع ٢٧ رئيس بلدية من أصل ٣٠ رئيس بلدية أعضاء في الاتحاد.

وانتخب رؤساء بلديات المتن، رئيسة بلدية بتغرين ميرنا المر، رئيسة لمجلس اتحاد البلديات باكثرية ٢٥ صوتاً، ورئيس بلدية انطلياس فرحات ابو جودة نائباً للرئيس. واكدت الرئيسة المر في كلمة على عمل الاتحاد لخدمة المنطقة شاكرة رؤساء البلديات على الثقة التي منحوها اياها.

وفي كسروان - الفتوح، تمّ في بلدية درعون - حاريصا انتخاب سامي الياس العظم رئيساً جديداً للمجلس البلدي وميلاد يوسف باسيل نائباً للرئيس باكثرية الأصوات.

سورية تدعو الى قمة لـ"محاصرة" نتانياهو

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان الهدف الاساسي من القمة العربية الموسعة التي تطالب بها دمشق هو «محاصرة» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وعزله بموقف عربي قوي يساعد الاميركيين والاوروبيين على اتخاذ موقف ضده». في غضون ذلك خصصت وسائل الاعلام الرسمية تعليقاتها للدعوة الى قمة عربية، مشيرة الى ان بعض الاطراف العربية «يطالب بقمة على مقياسه» يبرر فيها «التطبيع» مع اسرائيل. وكانت المصادر السورية قالت ان دمشق تريد قمة موسعة تدعى اليها الاطراف كلها من دون استثناء، بما فيها العراق والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. واوضحت: «بعدما انكشفت نيات نتانياهو وعدم قبوله اي شكل من اشكال الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ورفضه قرارات الشرعية الدولية والمبادرة الاميركية - الروسية وعدم التزامه الاتفاقات الموقعة والتفاهمات والوعود المقدمة، لابد من اتخاذ موقف عربي واضح».

لكنها اشارت الى ان «بعض الاطراف العربية المندفع في التطبيع، يخشى عقد قمة موسعة كي لا تتخذ قرارات تطالب هذه الاطراف بتجميد العلاقات مع اسرائيل». وزادت ان «هذا الاندفاع بالتطبيع لايخدم سوى نتانياهو على حساب العرب والمسلمين ويساهم في فك الحصار عن حكومته وعنه شخصياً».

في السياق نفسه، اشارت صحيفة «تشرين» الى وجود اتفاق في مواقف سورية والسعودية ومصر في شأن «ضرورة الإعداد الجيد للقمة حتى تكون قراراتها بالمستوى المطلوب وتخدم قضية الحقوق العربية وقضية السلام في المنطقة». وكتبت ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اعلن بعد محادثاته مع الرئيس حسني مبارك ان «الدول العربية متفقة على الإعداد الجيد للقمة» وان «مبارك اكد من جانبه ضرورة هذا الإعداد حتى لاتصبح قضايا العرب في مهب الريح».

وتابعت ان الإعداد الجيد للقمة «لايتطلب وضع جدول أعمال محدد فقط وانما التزام قرارات قمة القاهرة لمن لم يلتزم بها الى الآن حتى تكون القمة المقبلة قمة المحاصرة لسياسة نتانياهو وقمة البناء العربي الحقيقي والحشد الفعلي للطاقات وقمة التخطيط الناجح لاستعادة الأرض والحقوق والمقدسات».

وانتقدت صحيفة «الثورة» في افتتاحيتها «سلوك القلة القليلة التي خرجت على الإجماع العربي وتطالب بقمة على مقياسها لتبرر علاقاتها بإسرائيل التي يرفضها كل العرب»، في اشارة الى الاردن. وزادت ان بعض الاطراف العربية «يريد القمة اداة ممسوخة تسوغ وتعطي الشرعية لما فعله من اختراقات خطرة في الصف العربي، تغطي الصفقات المنفردة وما الحقته من اذى بالقضية العربية الام».

سعود الفيصل يستكمل في دمشق غداً محادثات في شأن القمة العربية

■ دمشق - «الحياة» - يصل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الى دمشق غداً ليرأس ونظيره السوري السيد فاروق الشرع اجتماعات اللجنة العليا السعودية - السورية التي تبحث تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والامنية بين البلدين.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجانبين سيجريان على هامش الاجتماعات يومي الاثنين والثلثاء، مشاورات اضافية حول موضوع القمة العربية وعملية السلام، في ضوء مطالبة دمشق بعقد قمة موسعة تضم كل الدول العربية من دون استثناء، بعدما كانت سورية تتحفظ عن عقد قمة سباعية يحضرها الاردن والسلطة الفلسطينية.

وكانت مصادر سورية رفيعة المستوى قالت لـ «الحياة» ان سورية تطالب بعقد قمة موسعة يدعى اليها كل الدول وان دمشق لا تطالب الدول العربية التي وقعت اتفاقات سلام مع اسرائيل بـ «الغاء الاتفاقات وقطع العلاقات» مع الدولة العبرية بل «تجميد التطبيع لعزل» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

الى ذلك، أوضحت المصادر ان الأمير سعود الفيصل والشرع سيبحثان في تقرير الخبراء الذين اجتمعوا في دمشق في نيسان (ابريل). وأشارت الى ان التقرير الرسمي «شدد على ضروة التعاون بين وزارتي الداخلية لتبادل المعلومات حول جرائم تزوير العملة السعودية وتزوير مستندات سيارات سعودية مسروقة وبيعها في سورية».

ونقلت عن الجانب السوري تأكيده عدم وجود «اي واقعة تزوير لعملة سعودية في سورية بل ان السلطات القت القبض على مروجيها واحيلوا على القضاء».

مبعوث لعرفات زار دمشق وأبلغ الشرع نتائج الاتصالات الاخيرة

□ دمشق - «الحياة»

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» إن عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور اسعد عبدالرحمن قام مساء الاربعاء الماضي بزيارة قصيرة جداً الى دمشق التقى خلالها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ورئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» السيد خالد الفاهوم قبل ان يعود في اليوم نفسه الى اراضي الحكم الذاتي عبر الاردن.

وأوضحت المصادر ان عبدالرحمن اطلع الشرع على نتائج الاتصالات التي يجريها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات «اذ ان مسؤولين فلسطينيين يطالبون بوجوب ابلاغ سورية بالتطورات السياسية ونتائج الاتصالات على غرار ابلاغ مصر والاردن». لكن المصادر الفلسطينية قالت ان المسؤول الفلسطيني لم يسلم وزير الخارجية السوري اي رسالة من عرفات «وقوفاً عند رغبة سورية لقناعتها ان عرفات كان يقول في كل مرة يبعث فيها برسالة ان دمشق موافقة على سياساته على عكس الامر الواقع».

وكان هذا احد الاسباب التي لم تمكن عضو اللجنة التنفيذية من لقاء اي من نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام والسيد الشرع خلال زيارته الى دمشق في بداية العام الجاري، فيما اجتمعت السيدة انتصار الوزير(ام جهاد) مسؤولة شؤون العمل في السلطة الوطنية الى الشرع في نيسان (ابريل) الماضي.

وتابعت المصادر الفلسطينية ان عبدالرحمن أبلغ خلال محادثاته القصيرة في دمشق بـ «عدم صوابية قناعته بان واشنطن ستضغط على اسرائيل وبالتالي وجوب البحث عن البديل».

"مبادرة"

واشارت الى ان السيد الفاهوم ابلغه «مبادرة»، كي ينقلها الى عرفات تتضمن «وقف اتفاقات اوسلو لأن اسرائيل اوقفتها من سنتين، والقيام بانتفاضة واسعة، وخروج عرفات الى دمشق او عمان او تونس مع احياء مؤسسة منظمة التحرير وتقوية العلاقات مع الدول العربية وخصوصاً سورية التي هي بحكم الجغرافيا والسياسة والتاريخ اهم دولة مواجهة بالنسبة الى الفلسطينيين».

وفد فلسطينيي الـ٤٨

الى ذلك، قالت المصادر ذاتها ان الحكومة السورية لا تزال تبحث في موضوع السماح لعدد من فلسطينيي الـ ٤٨ بينهم اعضاء في الكنيسيت الاسرائيلية بزيارة دمشق. وقالت انها تبحث في اقتراحين: الاول، يضم ١٤٠ شخصية من كل الاتجاهات بينهم بضعة اعضاء في الكنيسيت والثاني، وفد يضم عشرة اعضاء في الكنيست بناء على اقتراح النائب العربي عن «التجمع العربي الديمقراطي» الدكتور عزمي بشارة.

ذكر في الرباط باستخدام العرب سلاح النفط في العام ١٩٧٣

القدومي: القمة العربية ضرورية لمواجهة الموقف الاسرائيلي المتعنت

□ الرباط - «الحياة»

■ رأى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي ان عقد قمة عربية امر ضروري لمواجهة التحديات الراهنة. وصرح في مقابلة صحافية في الرباط التي يزورها منذ اول من امس بان عقد القمة بات حيوياً «لتاكيد وحدة الموقف العربي في مواجهة التحديات المترتبة على الموقف الاسرائيلي المتعنت، والمتمثل في تنكر اسرائيل للاتفاقات المبرمة».

وقال ان حكومة بنيامين نتانياهو تتخذ اجراءات استفزازية ضد الفلسطينيين لتصدر عنهم ردود فعل تتخذها ذريعة لقول ان امن اسرائيل في خطر، وتعمل بالتالي على الغاء الاتفاقات التي ابرمتها الحكومة السابقة».

وقال المسؤول الفلسطيني «ان الاستراتيجية العربية للسلام هي الاساس الذي ينبغي ان تتخذ في اطاره الدول العربية المواقف الضرورية لانقاذ العملية السلمية في الشرق الاوسط بناء على مبدأ الارض مقابل السلام».

وبعد ان ذكّر بالانقسامات التي خلفتها حربا الخليج الاولى والثانية بين الدول العربية جدد فاروق القدومي التأكيد على ضرورة تضامن الصف العربي وتماسكه «خصوصاً وان الدول العربية تملك اهم مادة استراتيجية في العالم (البترول) وتستطيع استخدامها كما حدث سنة ١٩٧٣ حيث هزّت اركان اوروبا واميركا». وذكّر بالدور الذي تضطلع به الولايات المتحدة بوصفها أحد راعيي السلام، المشرف على المفاوضات السياسية من اجل انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وقال ان «الولايات المتحدة الاميركية قادرة على القيام بدور فعّال وجدي في اجبار اسرائيل على الامتثال للقرارات وللشرعية الدولية لأنها هي التي رعت اسرائيل الى جانب الدول الغربية الاخرى منذ البداية».

وخلص الى القول «ان الصمود سيظل هو الاساس في العمل الفلسطيني وان خيار الفلسطينيين هو خيار السلام».

نقل المستشار الصحافي لسفارة اسرائيل في القاهرة

□ القاهرة - محمد علام

■ ابدت الاوساط الصحافية والديبلوماسية في القاهرة ارتياحا بعد قرار وزارة الخارجية الاسرائيلية اخيرا نقل المستشار الصحافي لسفارة اسرائيل ليئور بن دور من القاهرة وتعيينه في سفارة اسرائيل في اورغواي بدءا من اول شهر آب (اغسطس) المقبل وابلاغ القاهرة بتعيين السيدة ايليتا يحيي آف مكانه.

وحسب مصادر مطلعة، جاء قرار وزارة الخارجية الاسرائيلية نقل بن دور بعد تصاعد الشكوى منه بسبب اسلوبه المستفز الذي ادى الى عزله داخل مكتبه في السفارة.

وكانت آخر مشاكل بن دور هجومه في تصريحات صحافية الاسبوع الماضي على ما وصفه بـ«تمنع السلطات المصرية مواطنيها من السفر لتل ابيب» والسياسة الخارجية المصرية حيال اسرائيل بعدما كان انتقد السلطات الامنية اثناء محاكمة الجاسوس عزام عزام.

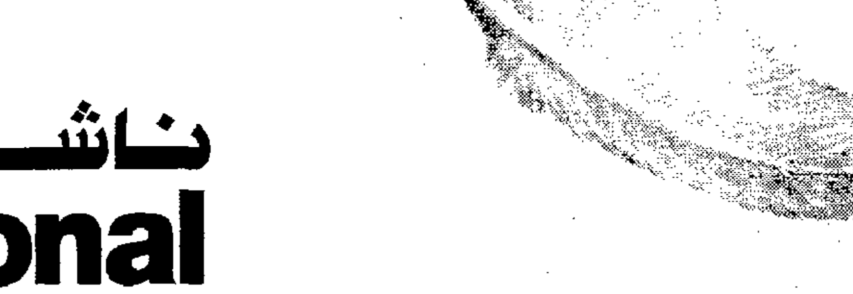
وكان رئيس مجلس الشورى المصري الدكتور مصطفى كمال حلمي تلقى بوصفه رئيس المجلس الاعلى للصحافة رسالة احتجاج من بن دور اعرب فيها عن استياء حكومته من نشر كاريكاتير لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في احدى الصحف معتبرا ان هذا الكاريكاتير يخالف التقاليد الصحافية واتهم الرسام بالصحيفة بالعداء للسامية والجهل.

واشنطن تحتج على "اهانة" القاهرة لغينغريتش

□ القاهرة - «الحياة»

■ رغم الانتقادات التي وجهتها الادارة الاميركية لرئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش بسبب تحريضه اسرائيل على رفض المبادرة المطروحة على المسار الفلسطيني واتهامه وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بالعمالة للفلسطينيين خلال زيارته للدولة العبرية الشهر الماضي، الا ان تلك لم يحل دون احتجاج الادارة، عبر القنوات الديبلوماسية، على اتهامات واوصاف الصقتها وسائل الاعلام المصرية الرسمية بغينغريتش على مدار الايام الماضية.

وابدت واشنطن امتعاضاً من كتابات صحافية وصفت غينغريتش بانه «منحط ومن اقل الشخصيات الاميركية شأناً وشعبية في حزبه (الجمهوري)» وبانه «جاهل» و«عميل» لإسرائيل.



رئيس الـ"سي. آي. اي" أبلغ عرفات موافقة اسرائيل على الانسحاب الثاني

مصادر فلسطينية تتحدث عن تغيير حكومي جذري

□ غزة - حسين حجازي

■ أكدت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» إن التغيير الوزاري الذي يزمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات البدء بمشاورات مطلع الاسبوع المقبل للاعلان عنه، سيكون تغييراً ذا طابع جذري الهدف منه ادخال دماء جديدة على نطاق ملموس لإحداث نقلة نوعية في تركيبة الحكومة الحالية والأداء الوزاري الفلسطيني ككل.

وقالت هذه المصادر رداً على سؤال عن سبب التاخير حتى الآن في الاقدام على هذه الخطوة التي صدرت الدعوات لاتخاذها قبل اكثر من عام، ان هذا التوقيت يعود الى حقيقة ان القيادة الفلسطينية أوشكت تقريباً على الانتهاء من المعركة السياسية حول تنفيذ اعادة الانتشار وان هذا الاعتبار هو الذي فرض الآن اتخاذ هذه الخطوة المؤجلة.

موافقة اسرائيلية

وكشفت المصادر في هذا الصدد لـ «الحياة» ان رئيس وكالة الاستخبارات الاميركية «سي.آي.اي» اكد لعرفات خلال الاجتماع الذي عقده معه في غزة قبل ثلاثة ايام موافقة الجانب الاسرائيلي على تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، وانه دعا الفلسطينيين الى الاهتمام بالموضوع الأمني، باعتبار ان قضية اعادة الانتشار باتت في حكم المنتهية.

وعلمت «الحياة» ان رئيس المجلس التشريعي احمد قريع سلم اول من امس الجمعة منكرة بالاقترلحات التي يراها مناسبة لعقد اللقاءات التشاورية مع الكتل الممثلة في المجلس التشريعي وخارجه. وذلك بهدف وضعها على طاولة الرئيس الفلسطيني للاسترشاد بها. ووفق هذه المقترحات التي اطلعت «الحياة» عليها، فإن رئيس المجلس التشريعي وضع قائمة باسماء ثلاث كتل رئيسية داخل المجلس يمكن الاستئناس برايها، وهي كتلة «فتح» التي تضم اكبر عدد من اعضاء المجلس، والكتلة الاسلامية وكتلة المستقلين. ومن خارج المجلس اقترح قريع عقد لقاءات تشاورية مع قيادات الفصائل الفلسطينية الرئيسية وعدد آخر من اللقاءات مع المستقلين.

ورحب اعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني أمس بالقرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها الخميس الماضي بإحداث التغيير الوزاري.

وقال سعيد الكرنز، رئيس لجنة الموازنة والمالية في المجلس «انها خطوة جادة على طريق الاصلاح الاداري الذي طالما دعا اليه المجلس التشريعي». لكن الأوساط الفلسطينية التي تترقب بداية الاسبوع المقبل لمعرفة ابعاد التغيير الوزاري الذي سيكون الاول منذ الانتخابات التشريعية التي اجريت قبل نحو ثلاث سنوات في الأراضي الفلسطينية تظهر قدراً من عدم اليقين في توقعاتها في شأن ابعاد هذا التغيير.

غير ان التوقعات تشير الى احتمال ملء المناصب الشاغرة اولاً سواء بحكم الوفاة، كوزارة السياحة، بعد وفاة وزيرها الياس فريج، او بسبب الاستقالة، بعد تقديم سمير غوشة وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير استقالته من وزارة العمل، وكذلك وزارة الاعلام التي قدم ياسر عبدربه استقالته منها مطالباً الاكتفاء بتولي حقيبة الثقافة، واستقالة فريح ابو مدين وزير العدل.

وتتراوح التكهنات ايضاً بين ان يطال تشكيل الوزارة الجديدة السعي الى تقليصها، وبين احتمال إحداث الفصل بين اللجنة العضوية في التنفيذية والعضوية في حكومة السلطة. وينكر ان بعض الوزراء الحاليين يجمعون بين المهمتين. كما ان هناك حديثاً عن احتمال اسناد حقيبة وزارية الى الدكتور اسعد عبدالرحمن، وهو عضو في اللجنة التنفيذية للمنظمة، مسؤول عن ملف قضية اللاجئين. كذلك يجري الحديث عن احتمال اعادة النظر في بعض المسؤوليات التي يشغلها اعضاء بدرجة وزير.

لكن المصادر الفلسطينية، تضع جميع هذه التكهنات في باب الاحتمالات، مؤكدة ان الكلمة الأخيرة ستكون للرئيس عرفات الذي اعطى التغيير الحالي قوته المرجعية، باعتباره يصدر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي هي مرجعية السلطة الوطنية.

الشيخ ياسين سيعود إلى غزة عبر رفح

"حماس" ترفض المشاركة في الحكومة الجديدة

■ عمان، القاهرة - «الحياة»، اف ب - رفضت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس دعوة من السلطة الفلسطينية للمشاركة في الحكومة الجديدة التي يفترض تشكيلها في غضون الاسابيع المقبلة.

وقال الناطق الرسمي باسم «حماس» في الاردن ابراهيم غوشه لوكالة «فرانس برس» ان «الحركة تؤكد ثوابتها برفض المشاركة في وزارة الحكم الاداري المحدود».

وأكد غوشه المقيم في عمان ان هذا الموقف «ثابت اقرته قيادة حماس على مستوياتها كافة»، مشيرا الى ان الاخبار التي تتحدث عن الاقتراح الذي قدمته السلطة الفلسطينية «تندرج في اطار التغطية على الحملة الشرسة التي تقوم بها السلطة ضد كوادر حماس سواء بالتصفية او الاعتقالات التي تطال اكثر من ٢٠٠ معتقل على رأسهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي».

وكان القيادي في «حماس» الدكتور محمود الزهار اعلن في وقت سابق امس ان السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات دعت الحركة الى المشاركة في الحكومة الجديدة.

وقال الزهار خلال اعتصام نظمته الحركة امام مقر المجلس التشريعي في غزة ان «حماس تلقت الجمعة (اول من امس) دعوة من السلطة للقاء عرفات (بعد غد) الثلثاء اذا ما ارادت المشاركة في الحكومة الجديدة للسلطة».

وقال الزهار ان العلاقات بين السلطة الفلسطينية و«حماس» ستبقى متوترة ما دامت الشرطة الفلسطينية لم تطلق ١٥٠ من ناشطي الحركة اوقفوا خلال الاشهر الاخيرة.

واضاف انه «ستكون هناك مناقشات ومشاورات داخل حماس وقيادتها لقبول المشاركة او رفضها».

لكن غوشه قال ان الزهار «ملتزم بالحركة وهو يعلم ان الحركة ترفض المشاركة في ما يسمى مجلس وزراء السلطة الفلسطينية».

وجدد غوشة رفض حماس اتفاقات السلام مع اسرائيل، مشيرا الى انها تعتبر «السلطة والوزارة من افرازات الاتفاقات».

من المرتقب أن يصل الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين الى القاهرة في غضون يومين من الخرطوم للعودة الى غزة عبر منفذ رفح الحدودي، وعلم أن حكومة إسرائيل أبلغت القاهرة امس عدم ممانعتها عودة ياسين إلى غزة.

نتانياهو: اتفاق على انسحاب من الضفة سيكون الاخير قبل التسوية النهائية

■ القدس المحتلة - أف ب - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان اتفاقا على الانسحاب العسكري من الضفة الغربية سيكون الاخير قبل التوصل الى تسوية نهائية مع الفلسطينيين.

وقال نتانياهو في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة: «اعتقد ان هذا سيكون الترتيب الاخير قبل التوصل الى اتفاق على الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية، موضحا ان الاتفاق على الانسحاب يمكن ان يستغرق «اسابيع او اشهرا». واضاف: «لا احمل ساعة توقيت».

ورفضت اسرائيل، متذرعة باسباب امنية، اقتراحا اميركيا لاعادة تحريك عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية يقضي بانسحاب عسكري من ١٣ في المئة من الضفة الغربية.

واشترط نتانياهو من جهة اخرى للانسحاب العسكري سلسلة من التدابير التي يتعين على السلطة الفلسطينية اتخاذها لقمع الحركات المناهضة للاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية.

ولي العهد القطري يتوجه الى واشنطن

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ توجه ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني الى الولايات المتحدة امس في اول زيارة رسمية لواشنطن منذ تولي منصبه في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

وعلم انه سيلتقي خلال الزيارة التي تستمر ستة ايام نائب الرئيس الاميركي آل غور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين، وسيبحث في سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

وبعد واشنطن سيزور الشيخ جاسم لندن، ويرافقه وفد رفيع المستوى يضم وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الدولة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني ووزير المواصلات والنقل الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني، ورئيس الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني، ومدير الادارة السياسية في الديوان الاميري الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني.

وتلقى الشيخ جاسم ليل الجمعة رسالة من ولي العهد الأردني الامير الحسن ذكر انها تتناول العلاقات الثنائية. وسلم الرسالة المستشار الخاص لولي العهد الأردني السيد ميشيل حمارنة.

الى ذلك عاد الى الدوحة مساء اول من امس امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعد جولة شملت البوسنة وفرنسا والسنغال وموريتانيا.

مبارك يثبت حكمين بالاعدام

■ القاهرة - «الحياة» - افادت مصادر مصرية مطلعة ان الرئيس حسني مبارك صادق على الاحكام في قضية «العائدون من افغانستان والسودان» والتي اصدرتها محكمة امن الدولة العليا في ٤ ايار (مايو) الماضي وتضمنت الاعدام لاثنين: مصطفى حمزة الذي حوكم غيابياً بتهمة الضلوع في محاولة اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، و سعيد عبدالحكم. وشملت الاحكام ايضاً الاشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة متهمين، والسجن ١٥ سنة لستة آخرين، وعشر سنين لثلاثة، وخمس سنوات لمتهم واحد، وثلاث سنوات لآخر، وسنة لمتهم. وكانت المحكمة برات ستة اتهموا في القضية.

وذكرت المصادر ان المحكومين الذين مثلوا امام المحكمة ابلغوا المصادقة على الاحكام حتى يتمكن من يرغب من تقديم التماس الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة لطلب تخفيف الاحكام او اعادة المحاكمة امام دائرة اخرى، علماً ان كل الالتماسات التي قدمها اعضاء في الجماعات الدينية المصرية في قضايا العنف الديني كان مصيرها الرفض.

يذكر ان حكمين آخرين بالاعدام صدرا غيابياً في حق حمزة، الاول في قضية «العائدون من افغانستان»، من المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية عام ١٩٩٢، والثاني في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف من المحكمة العسكرية العليا في القاهرة عام ١٩٩٤.

خطف قاض في جنوب ايران

المحافظون باشروا حملة لـ"محاسبة" رفسنجاني

□ طهران - غسان بن جدو

■ بدأ المحافظون يلوحون بان محاكمة رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي لن تتوقف عند شخصه وستطاول مسؤولين آخرين، ملمحين الى الرئيس السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني.

وشدد بعضهم على ان كرباستشي كان يلقى الدعم والتاييد بصورة مباشرة من رفسنجاني وجزموا بان الرئيس السابق كان وحده القادر على «لجم» عمدة طهران ووضع حد لـ «تجاوزاته القانونية وفساده المالي والاداري».

"مذنبون"

وطالب نائب محافظ بـ «محاسبة» المسؤولين عن كرباستشي بمن فيهم رفسنجاني، معتبراً أنهم «مذنبون» أيضاً.

ولوحظ ان الصحف القريبة الى الائتلاف الحكومي والمؤيدة للرئيس محمد خاتمي بدأت امس حملة سياسية مضادة واتهمت المحافظين بأنهم بدأوا تنفيذ «خطة مدروسة لاضعاف الحكومة واحباط المشروع الاصلاحي» لخاتمي.

ولفتوا الى تزامن بدء محاكمة كرباستشي بتهم الضلوع في اختلاسات، وتعطيل صحف تعلن تأييدها للتيار الاصلاحي، خصوصاً دعوة النواب المحافظين البرلمان الى استجواب وزير الداخلية عبدالله نوري وحجب الثقة عنه.

مهاجراني

واعتبرت صحيفة «ايران نيوز» التي تصدر بالانكليزية ان المحافظين يتهيأون للانقضاض على وزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني بعد وزير الداخلية، علماً ان الوزيرين كانا نالا ثقة النواب بصعوبة بالغة اثناء جلسة التصويت على الثقة غداة تسلم خاتمي الرئاسة العام الماضي.

ويرى محللون ان هناك اتجاهاً الى محاكمة عهد رفسنجاني على الصعيد الاقتصادي المالي والاداري. وقال نائب مدينة جيروفت التابعة لمحافظة كرمان الشيخ علي زنسر جيروفيتي ان رفسنجاني «كان وحده قادراً على لجم كرباستشي ووضع حد لمخالفاته القانونية، ولكن للأسف كان رفسنجاني يشجعه بصورة غير مباشرة»، وطالب بـ «إدانة رؤساء كرباستشي واعتبارهم مذنبين».

وقال: «عليهم ان يفسروا تصرفاتهم وكيف كانوا يتعاطون مع هذا الملف لأنهم كانوا يستطيعون وقف النشاطات اللاقانونية لكرباستشي».

ويذكر تحريض النائب المحافظ زنسر على رفسنجاني بالحملة العنيفة التي شنها النائب المحافظ رسولي - نجاد بعدما اخلي سبيل كرباستشي قبل نحو شهرين، اذ انتقد الرئيس السابق بشدة ولفت الى ما اعتبره «تورطاً» لأفراد من عائلة الرئيس السابق بملف «الفساد» في بلدية طهران.

على صعيد آخر (أ ف ب) كشفت صحيفة «كيهان» الايرانية أمس ان رئيس محكمة مدينة جيروفت (جنوب ايران) تعرض للخطف أول من أمس على ايدي مسلحين.

واضافت ان مجموعة من خمسة مسلحين خطفت اميرميجاني من امام منزله، مشيرة الى ان قوات الأمن شنت عملية بحث واسعة للعثور على القاضي ومعرفة خاطفيه.



طارق عزيز وبتلر قبيل بدء محادثاتهما في بغداد امس. (ا ب)

العراق يطالب بتلر بانهاء مهمته ويهدد بوقف برنامج 'النفط للغذاء'

صدام يعزل محافظ بغداد

■ بغداد، دبي - أ ف ب، أ ب، رويترز - عزل الرئيس صدام حسين محافظ بغداد السيد نوري فيصل الشاهر، وأوضح مرسوم جمهوري ان سبب الاجراء يعود الى التقصير.

وجاء في المرسوم ان الشاهر، الذي لم تمر سوى سنة تقريباً على تعيينه في منصبه، «فشل في التزام القانون والتمسك بمعنى المسؤولية»، لكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل.

ولكن المحافظ تعرض في الفترة الأخيرة لحملة انتقادات في الصحافة العراقية التي اخذت عليه اسلوبه في ادارة شؤون العاصمة، التي يقطنها حوالي خمسة ملايين شخص، خصوصاً في مجال الصحة والنظافة.

ولم يتضمن المرسوم الجمهوري أي إشارة الى تعيين خلف للشاهر، كما ان الصحف العراقية التي نشرت المرسوم لم تتكهن باي مرشح للمنصب.

من جهة اخرى، اكدت الامم المتحدة ان رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل (أونسكوم) ريتشارد بتلر ونائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز اجريا امس محادثات في بغداد تناولت الاجراءات التي على العراق اتخاذها لاغلاق ملفات الاسلحة.

في غضون ذلك طالبت بغداد بتلر بانهاء مهمته وهددت بانها ستوقف العمل ببرنامج «النفط للغذاء» اذا أصر مجلس الامن على شروط اميركية للسماح للعراق بشراء معدات لمنشاته النفطية.

ولم يدل طارق عزيز وبتلر بتصريحات في ختام الجلسة الصباحية للمحادثات التي استمرت ثلاث ساعات. ومن المفترض ان يكون بتلر قدم للمسؤول العراقي الوثيقة التي تتضمن الاجراءات التي على العراق اتخاذها لاستكمال ازالة اسلحته المحظورة وهو شرط وضعه مجلس الامن لرفع الحظر المفروض منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠. وكان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف رفض اثناء زيارته لنيويورك اخيراً هذه الاجراءات. وتؤكد بغداد انها لم تعد تملك اسلحة محظورة وتطالب برفع الحظر الذي صدر في نيسان (ابريل) الماضي.

ويتوقع ان يتوجه بتلر غداً الى الكويت لاطلاع قادتها على نتائج محادثاته في بغداد، كما يفترض ان يقدم عرضاً عن مهمته امام مجلس الامن الذي سيناقش الحظر في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

الى ذلك دعت صحيفة «الجمهورية» الرسمية العراقية بتلر الى ان يعلن نهاية مهمته في العراق كي يؤكد انه يعمل بمعزل عن التأثير الاميركي والبريطاني. وكتبت الصحيفة: «اذا اراد بتلر أن لا يكون كبش فداء تستخدمه اميركا وبريطانيا لتبرئة موقفيهما، عليه اما ان يستقيل فوراً واما ان يعترف بانتهاء واجبه في العراق».

وتابعت ان «اجتماعات بغداد الحالية ستقدم له (بتلر) المزيد من الادلة التي تثبت ان مهمته انتهت، ليس فقط لعدم وجود التزام لم ينفذه العراق، بل ايضا لأن الالعاب السياسية التي يقوم بها صارت علنية ورسمية».

وهدد العراق بوقف برنامج «النفط للغذاء» اذا وافق مجلس الامن على قرار تسانده الولايات المتحدة يفرض شروطاً لشراء معدات لصناعة النفط. وفي اتصال هاتفي قال السيد نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة مشيرا الى البرنامج: «سنوقف الامر كله. العراق سيرفض هذا القرار صراحة اذا تم تمريره، وأبلغنا الجميع ذلك».

وترعى القرار البرتغال وبريطانيا والسويد وتسانده الولايات المتحدة وهو يسمح بشراء ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من قطع الغيار اللازمة لتحديث منشآت النفط العراقية التي تضررت نتيجة الحظر. لكنه يشدد على ان خطة العراق في شأن كيفية شراء الاغذية والامدادات الاخرى وتوزيعها ستكون متواصلة تمكن مراجعتها وتنقيحها من دون اعادة التفاوض في شأنها كل ستة اشهر كما هو الوضع حاليا.

ويعترض العراق على هذه الفقرة التي تمنحه سيطرة أقل على البرنامج الذي يسمح له الآن ببيع نفط قيمته ٥,٢ بليون دولار كل ستة اشهر لتمويل اغذية وادوية.

وكانت بغداد طلبت مجدداً من مجلس الامن تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ القاضية برفع الحظر النفطي عن العراق. ونقلت «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي بي سي) عن «وكالة الانباء العراقية»، ان طارق عزيز اعرب عن هذا الطلب اثناء محادثاته مع براكاش شاه، الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في بغداد. واكدت الوكالة ان طارق عزيز «جدد التزام بغداد احترام الاتفاق الموقع (في ٢٣ شباط/فبراير) مع الامم المتحدة ودعا الجانب الاخر (المجلس) الى تبني موقف ايجابي لتطبيق الاتفاق والعمل بسرعة لتنفيذ الفقرة ٢٢». وبحث المسؤولان ايضا في العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة خصوصا في ضوء زيارة بتلر.

هدوء على جبهات القتال الاثيوبية - الاريترية

زعماء أربع دول افريقية يبدأون وساطة والمبادرة الأميركية مجمدة

□ اديس ابابا، اسمرا - القاهرة، «الحياة»

■ ساد هدوء امس جبهات القتال بين اثيوبيا واريتريا، في وقت يُتوقع ان يبدأ هذا الاسبوع زعماء اربع دول افريقية وساطة لحل النزاع الحدودي بين البلدين. وقال مصدر ديبلوماسي في اديس ابابا امس ان الطريق نحو حل سلمي للنزاع يضيق اكثر فاكثر وان «فريق الوساطة الاميركية - الراوندية يشعر بالاحباط». واعتبر ان وساطة البلدين مجمدة حالياً. وجاء كلام المصدر بعيد عودة نائب الرئيس الراوندي بول كاغامي الى كيغالي بعدما اجرى لقاءات لحل الازمة بين اديس ابابا واسمرا.

وفي اسمرا قال الناطق باسم القصر الرئاسي يامين غيبريمسكل ان الزعماء الافارقة سيصلون الى العاصمة الاثيوبية الخميس ثم ينتقلون الى العاصمة الاريترية الجمعة. وسيضم الوفد الذي شكلته منظمة الوحدة الافريقية رئيس بوركينا فاسو بليز كومباري (بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة) ورئيس زيمبابوي روبرت موغابي ورئيس جيبوتي حسن غوليد ابتيدون ورئيس رواندا باستور بزيمونغو والامين العام للمنظمة الافريقية سالم احمد سالم.

ولم تسجل امس مواجهات واسعة على جبهات القتال، لكن وكالة «فرانس برس» افادت ان مئات من عناصر الميليشيات الاثيوبية وصلوا امس الى عديقرات، شمال اثيوبيا على بعد ١٠ كيلومترات من جبهة زالامبيسا لدعم القوات الاثيوبية.

وتجمع منهم ٢٠٠ جاؤوا من اقليم تيغري، مسقط راس رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، في مكان يبعد كيلومترين عن عديقرات.

ووصل عناصر ميليشيات اخرى، غالبيتهم من المزارعين، الجمعة وسيلتحقون قريباً بجبهة القتال في زالامبيسا حيث يبدو ان الجيش الاثيوبي يستعد لهجوم.

ويتواجه الجيشان الاثيوبي والاريتري منذ ثلاثة اسابيع في محيط بلدة زالامبيسا على بعد اكثر من ٨٠٠ كيلومتر شمال اديس ابابا.

وقصفت الطائرات الاريترية الخميس عديقرات مما ادى الى مقتل اربعة مدنيين وجرح ٢١ آخرين.

وهذه ثاني غارة للطائرات الاريترية بعد اسبوع على هجوم استهدف ميكيلي كبرى مدن شمال اثيوبيا، وعاصمة اقليم تيغري (على بعد ٧٧٥ كلم شمال اديس ابابا) وادى الى مقتل ٤٩ شخصاً في الخامس من الشهر الجاري.

ونفت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سولومي تاديسي امس توقف المناوشات الحدودية بين اثيوبيا واريتريا منذ الغارة الاريترية على مدينة عديقرات الخميس.

واضافت ان اريتريا اجرت سبع دورات تدريبية عسكرية للاريتريين في السنوات السبع الماضية، وان بعض هؤلاء يعيش في اثيوبيا. وقالت ان الحكومة الاثيوبية «تحقق» حالياً مع هؤلاء الاريتريين خشية قيامهم بـ «اعمال تخريبية».

واشارت الى ان عدد الاريتريين المقيمين في اثيوبيا حوالى ١٣٠ الفاً فقط وليس كما ورد في البيان الحكومي اول من امس الذي افاد ان عددهم يفوق نصف مليون.

وعلمت «الحياة» من مصدر جيبوتي رفيع المستوى ان جيبوتي تخشى ان تمتد الازمة بين اثيوبيا واريتريا الى «بعض دول الجوار». واكد ان جيبوتي لم تنحاز الى طرف ضد طرف آخر «بدليل انها اول من بادر الى التوسط بين اثيوبيا واريتريا لحل الازمة الحدودية بالطرق السلمية». وزاد ان جيبوتي نشرت قوات على حدودها مع اثيوبيا «تخوفاً من ان تمتد الاشتباكات الى الاراضي الجيبوتية مثلما حصل في ١٩٩١ عندما دخلت القوات الثورية الاثيوبية لاطاحة النظام السابق».

وفي القاهرة يلتقي الرئيس حسني مبارك اليوم وزير خارجية اريتريا هايلي ولد تلساي ويتسلم منه رسالة من الرئيس اسياس افورقي.

وتأتي هذه الزيارة بعد زيارة قام بها وزير خارجية اثيوبيا سيوم مسفين لمصر اول من امس وسلّم خلالها مبارك رسالة من رئيس الحكومة ملس زيناوي.

وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان القاهرة تؤيد جهود الوساطة التي قبلها الطرفان وتدعم جهود منظمة الوحدة الافريقية.

في غضون ذلك حظيت مبادرة رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي بتأييد رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني، اذ وجه الأخير نداءً الى زيناوي وافورقي حضهما فيه على وقف القتال العسكري و«تحكيم العقل للوصول الى حل عادل وعاجل للخلافات وفتح حوار مباشر».

وأرسل المهدي امس نص المبادرة الى زيناوي وافورقي عبر سفارتي اثيوبيا واريتريا في القاهرة، وسلم نسخة الى الميرغني الذي عقد اجتماعاً للمكتب التنفيذي للحزب الاتحادي بحث في تفاصيل المبادرة واعلن تاييده لها.

وتتضمن المبادرة تشكيل «لجنة للمساعي الحميدة» تضم ممثلين عن دول افريقية وعربية بينها مصر تجري اتصالات بين الجانبين بعد التوصل الى اتفاق لوقف النار.

ووصل الى القاهرة فجر امس ١٢٤ اجنبياً، لا سيما من الفيليبينيين والكوريين الجنوبيين والهولنديين الذين فروا من اسمرا.

وفي اسمرا اكد بيان نشرته امس وكالة الانباء الاريترية ان الحكومة الاثيوبية تبعد «آلاف الاريتريين من اثيوبيا وتطرد آلاف آخرين من عملهم». واضاف البيان: «تم استدعاء العديد من الاشخاص الى مراكز الشرطة حيث ابلغوا بامر مغادرة البلاد خلال ٤٨ ساعة».

وفي طرابلس (ا ف ب) قال مصدر رسمي ان الرئيس اسياس افورقي بعث برسالة الى العقيد معمر القذافي اكد فيها رغبته في حل النزاع مع اثيوبيا في اطار «افريقي اخوي».

راجمة صواريخ على جبهة زالامبيسا.(ا ب)

الخرطوم تقبل فصل الجنوب "إذا كان خيار سكانه"

□ القاهرة - «الحياة»

■ □ الخرطوم - كمال حامد

اكد المؤتمر الوطني، التنظيم السياسي الحاكم في الخرطوم، ان الحكومة ستقبل بفصل جنوب السودان وقيام دولة جديدة تضم الولايات الجنوبية اذا كان ذلك خيار الجنوبيين في الاستفتاء الذي نص عليه اتفاق الخرطوم للسلام.

ونفى الدكتور لورنس لوال نائب الامين العام للمؤتمر الوطني اتهامات «التجمع الوطني» المعارض بان الحكومة تسعى الى فصل الجنوب عبر اقرارها بحق تقرير المصير لتحكم قبضتها على الشمال. وقال في تصريحات صحافية ان كل ما قررته الحكومة هو احترامها خيار الجنوبيين والتزامها تنفيذ نتائج الاستفتاء وحدة كانت ام انفصالاً.

وأوضح لورنس الذي كان يرد على البيان الختامي لاجتماعات المكتب التنفيذي للتجمع الوطني ان اتهام الحكومة باشعال الفتنة بين قبائل دينكا ونويقات وميريه لا اساس له. واكد ان «الميليشيات التي ذكر التجمع انها صناعة «انقاذية»، أسسها وسلحها من يتهمون الحكومة الآن بتاجيج الاقتتال القبلي».

وعبّر لورنس عن استيائه من الحملة التي يقودها «التجمع» ضد الخدمة العسكرية للطلبة وارسالهم الى مناطق العمليات. واوضح ان الخدمة العسكرية «تقليد عالمي يهدف الى تربية الشبان واداء ضريبة الوطن ولا يرتبط بالحرب».

ونفى ما اورده التجمع عن مقاطعة المواطنين للاستفتاء المطروح على الدستور. وقال ان كل التقارير الرسمية اكدت الإقبال الواسع والمشاركة الفاعلة للمواطنين، مشيراً الى انه زار ولاية بحر الغزال جنوب السودان وشاهد تدافع المواطنين امام مراكز الاستفتاء.

يُذكر ان المكتب التنفيذي للتجمع الوطني عقد اجتماعاته في القاهرة في الفترة من ٢٦ ايار (مايو) الى ٧ حزيران (يونيو) واصدر بياناً اكد فيه فشل مفاوضات نيروبي التي جرت اخيراً بين الحكومة و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق بسبب «رفض الخرطوم عودة الحياة الديموقراطية وتمسكها بالدولة الدينية».

في غضون ذلك اكدت المعارضة السودانية استيلاءها على حامية ومدينة «مابان» جنوب شرقي الكرمك واسرها ١٤ عسكرياً وقتل ١٠٧ آخرين.

وكان بيان اصدرته القيادة العسكرية لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض وتلقته «الحياة» امس، ان قوات المعارضة تكبدت ٦ قتلى وجرح من افرادها ٢٢، فيما غنمت عدداً من الآليات العسكرية.

لا "اتفاقات سرية" بين الزعيمين الجنوبيين

مشار يأمل بلقاء جديد مع قرنق

■ الخرطوم - «الحياة» - عبّر رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية في السودان الدكتور رياك مشار عن أمله بعقد جلسة حوار أخرى مع زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق من أجل التمهيد لنجاح جولة المفاوضات المرتقبة بين الحكومة والمتمردين الجنوبيين في أديس ابابا في آب (اغسطس) المقبل برعاية «الهيئة الحكومية للتنمية» (ايغاد).

وأضاف مشار في تصريحات صحافية في الخرطوم امس ان زيارته الاخيرة لأوغندا حيث التقى قرنق، ساهمت في عودة اعداد كبيرة من الأسرى السودانيين الذين «ستكتمل عودتهم خلال هذا الشهر، مع آخرين اقتنعوا بجدية الحكومة في تحقيق السلام».

وكانت «الحركة الشعبية» وصفت لقاء قرنق بمشار بانه مثل «حوار الطرشان».

الى ذلك نفى مستشار مشار وزير الدولة عثمان الطويل وجود «اتفاقات سرية» بين مشار وقرنق. وشن الطويل في تصريحات الى «الحياة» هجوماً على بعض الحكومات الجنوبية السابقة، وقال انها «تخلت عن روح المسؤولية». وشدد على رغبة حركته في بناء «جنوب موحد».

وعن دعوة قرنق مشار للانضمام الى حركته والعودة الى الأدغال، قال عثمان الطويل انها «دعوة عقيمة ومجرمة، لأن ما تحقق عبر اتفاق السلام مع حكومة الخرطوم اكثر مما كان يتوقع، ولم يكن في امكان قرنق نفسه تحقيقه بالحروب التي لا نهاية لها».

واعتبر ان الكرة الآن في ملعب الجنوبيين الذين لهم مطلق الحرية في التمسك بحق الاختيار بين الوحدة والانفصال. واضاف: «من الواجب الآن ان تأتي التضحيات المطلوبة لتحقيق السلام العادل في ظل اطار يحفظ للجنوبيين خصوصيتهم».

احد عناصر الميليشيا الاثيوبية في ضواحي عديقرات.(ا ف ب)

سيناريو لحرب طويلة

■ أديس أبابا - ا ف ب - تعاني اثيوبيا واريتريا في شكل مباشر من النتائج المشؤومة للحرب المستمرة بينهما منذ أكثر من شهر، سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي.

وقال ديبلوماسي غربي ان البلدين قد يواجهان «تقلصاً للمساعدات الدولية والاستثمارات الاجنبية»، معتبرا أن وقف المبادلات بينهما وتوقف النشاط في مرفأ عصب يؤثران سلباً في اقتصادي البلدين «خصوصاً الاقتصاد الأريتري».

وقال أحد مصدري البن الاثيوبي: «تماما كما لو أننا نبدأ كل شيء من البداية بعد خمس سنوات من التحسن الاقتصادي».

ويواجه بعض رجال الأعمال الاثيوبيين تأخيراً كبيراً في مواعيد تسليم البضائع بسبب الغاء زيارات مستثمرين اجانب. وهم يخشون ان يفقدوا صدقيتهم ازاء الاسرة الدولية في حال بقي النزاع مستعرا.

وعرضت مجلة «اديس تريبيون» الجمعة تصوراً لحرب مفتوحة تكون من نتائجها «زيادة للموازنة المخصصة للتسلح على حساب مشروعات التنمية، وخفض الناتج القومي وتضخم كبير بسبب النقص في المنتجات والقروض الحكومية وتراجع في أسعار صرف العملة وزيادة البطالة».

وكان رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اعلن في آذار (مارس) الماضي أن «التنمية الاقتصادية هي أولوية الاولويات». اما الرئيس الاريتري اسياس افورقي فأكد في شباط (فبراير) ١٩٩٨ «تصميمه على العمل لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية والتعاون في المنطقة»، بحسب مجلة «اريتريان بروفايل» الحكومية.

وقال مراقب أجنبي انه من الصعب تصور أن «هذين الزعيمين الافريقيين الجديين يدخلان بلديهما في حرب شاملة» لا تمكن معرفة نتائجها.

وكان زيناوي قال لوكالة «فرانس برس» الثلثاء: «اننا في صدد التصرف كدولة مسؤولة داخل الاسرة الدولية بالطريقة التي نتعامل بها مع الأزمة».

لكن المعارك الحدودية تجددت بضراوة، وبات الاثيوبيون يطالبون بـ «رد حازم» بعد القصف الذي استهدف الخميس مخازن للمواد الغذائية في عديقرات مما أسفر عن مقتل ٤ أشخاص وجرح ٤٠ أخرين.

واعتبر مراقب أجنبي أن «اثيوبيا بذلت الكثير من الجهد لمحو صورتها كدولة فقيرة يموت سكانها من الجوع وهي حصلت على اعتراف دولي حين استقبلت الندوة الدولية للتجارة والاستثمار (في آذار) والمؤتمر الدولي لحقوق الانسان في أيار (مايو)».

وفضلا عن النتائج الاقتصادية والانسانية، ادت الحرب الى حركات تنقل واسعة للسكان في المناطق الحدودية. وللنزاع اثر سلبي آخر يتمثل في التدابير الانتقامية ضد مواطنين اريتريين يعيشون في اثيوبيا والعكس.

طلبت اديس ابابا من بعض الاريتريين الذين يشغلون «مناصب قيادية حساسة على المستوى الامني» مثل شركة «الخطوط الجوية الاثيوبية»، وفي قطاع الاتصالات وشركة الكهرباء الاثيوبية أن يأخذوا «اجازة اجبارية لشهر» مع السماح لهم بالبقاء في البلاد.

اعتبر تولي الارياني رئاسة الحكومة امراً طبيعياً

الأحمر لـ"الحياة": لم اهاجم مصر وما يحصل في اليمن يُضخم

□ صنعاء - خير الله خيرالله

■ اعتبر الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي يتصرف بطريقة «نشاز» مع الدول المجاورة. واستبعد في حديث الى «الحياة» ان يكون هناك تاثير للحرب الاثيوبية - الاريترية على اليمن لكنه لاحظ ان ما يحدث لجارك لا بد ان «يقلقك».

وقلل من اهمية الاحداث التي شهدتها حضرموت وابين والضالع قائلاً انه «مبالغ فيها» اذ ان ما يحصل في اليمن «يضخم ويساء تفسيره ويصبح كأن الدنيا ستسقط فيما الأمر بسيط».

ووصف المجموعة الاسلامية التي ظهرت في ابين اخيراً بانها «جماعة بسيطة»، مؤكداً ان هذه الظاهرة «ستعالج». ونفى ان يكون هاجم مصر. وهنا نص الحديث:

● ما هو في اعتقادكم السبب الحقيقي لاندلاع الاحداث في القرن الافريقي، وهل سيكون لذلك تاثير على اليمن؟

- افسر اندلاع الحرب بين اثيوبيا واريتريا بالاتفاق الذي تم قبل الاستقلال (الاريتري) بين قائدي الجبهتين (اسياس افورقي وملس زيناوي) لاسقاط نظام منغيستو هايلي مريام. اعتقد ان هذا الاتفاق بين زيناوي، قائد جبهة تيغري وافورقي، قائد الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، لم يكن طبيعياً بل فرضه الاستعجال. ان النصر الذي حققاه جعلهما يقولان هذا لي وهذا لك. وهكذا فان البناء الذي تم على عجل كان خطأ. ان اثيوبيا التي هي دولة الحبشة التاريخية والعريقة والتي هي قائمة من قبل المسيح وقبل الاسلام والتي لم يكن هناك دولة غيرها في افريقيا السوداء في تلك الأيام، اثيوبيا افاقت بين ليلة وضحاها لتجد نفسها معزولة عن البحر. هذا شيء غير طبيعي. ان الشعب الاثيوبي العريق والمتعدد القوميات والذي يبلغ تعداده اكثر من ٥٠ مليوناً اصبح غير راض عما ابرمه رئيس حركة التيغري في معزل عن القوى الاخرى والقوميات الاخرى مثل الامهرة والاورومو. ومعروف ان التيغري هي اصغر القوميات واقلها عدداً.

● لكن الملاحظ ان اثيوبيا هي التي شكت اولاً من هجوم اريتري...

- هنا اريد ان اضيف ان افورقي الذي اعطاه زيناوي هذا المكسب الكبير والنصر العظيم والتنازل الأساسي، لا يزال يطمح في التوسع على حساب الدولة والقوى التي اعطته كل هذا. ان النظام في اثيوبيا صبر عليه صبراً كبيراً الى ان ضاق به ذرعاً. المعروف ان افورقي يتصرف بطريقة نشاز فهو تارة يتحرش بالسودان وتارة بجيبوتي وتارة يحتل جزراً يمنية. انه تصرف غير عقلاني لدولة جديدة صغيرة فقيرة لو لم تكن هناك قوى تستخدمه اداة ومخلباً ضد الآخرين.

● ماذا سيكون تأثير ذلك على اليمن؟

- اعتقد ان ذلك لن يكون له تأثير علينا، لكن ما يحصل لجارك يقلقك. بالنسبة الينا علاقتنا مع اثيوبيا ومع اريتريا، منذ ولدت وقبل ان تولد، كانت جيدة وكان هناك تعاون ونحن نستغرب تنكر افورقي لليمن التي نصرت وأيدت ودعمت المطالبة باستقلال اريتريا واعترفت به. انني استغرب ان يكون جزاؤنا اقدام النظام الجديد في اريتريا على احتلال جزر يمنية. ولكن بعدما رأينا ما الذي فعله مع السودان التي اصرت الاريتريين ونصرتهم اكثر منا وفتحت ابوابها لهم والتي يعتبر ان لها فضلاً بنسبة اكثر من خمسين في المئة في انتصار الثورة الاريترية، لم نعد نستغرب شيئاً. اما عندما اعتدى على اثيوبيا وفجر حرباً معها هو (افورقي) الذي ولدت دولته من ضلعها مع نظامه، وجدنا ان ما حدث معنا لا يقاس بما فعله مع غيرنا.

● لماذا تأجل صدور قرار هيئة التحكيم في قضية جزيرة حنيش؟

- كما فهمنا ان المحكمة طلبت التأجيل وستجد الخبر اليقين عند الأخ الدكتور عبدالكريم الارياني رئيس الوزراء الذي ملف القضية في يده.

● هل انتم راضون عن حكومة الدكتور الارياني؟

- الدكتور الارياني هو الامين العام للمؤتمر الشعبي، وهو حزب الاغلبية، ومن حقه ان يكون رئيساً للوزراء. فالحكومة هي حكومة المؤتمر ومن حق الاغلبية تشكيل حكومتها. انني اجد طبيعياً ان يكون الدكتور الارياني رئيساً للوزراء في المرحلة الراهنة.

● هل من جديد على صعيد العلاقات مع المملكة العربية السعودية؟

- ان العلاقات مع السعودية لم تطرأ عليها اي شائبة او اي شيء يغيرها. العلاقات والترابط الاخوي شيء والحوار من اجل الحدود ومشاكل الحدود شيء آخر.

● لنعد الى قضية الحكومة، لماذا لم تشاركوا فيها؟

- تقصد ان يشارك التجمع اليمني للاصلاح فيها؟ لماذا؟ ان الحكومة الجديدة امتداد للحكومة القديمة (التي كانت برئاسة الدكتور فرج بن غانم).

● ما الدور الذي تلعبونه اذاً بصفتكم الحزب الثاني في البلد؟

- نحن خارج الحكم وخارج السلطة. بعد الانتخابات التي اجريت عام ١٩٩٧، حصل حزب المؤتمر الشعبي العام على اكثرية كبيرة وكما في البلدان التي فيها تعددية يشكل حزب الاكثرية الحكومة حتى لو حصل على ٥١ في المئة من عدد النواب.

● هناك كلام كثير على تحركات لاسلاميين متطرفين في محافظة ابين. ما صحة ذلك، وكيف يجب النظر الى هذه الأمور؟

- ما في بلد من بلدان العالم الثالث، لا سيما البلدان التي فيها ديموقراطية وتعددية حزبية، الا وفيه تظاهرات ومسيرات ترفع فيها مطالب. في اليمن مثل غيرها.

● هل تريدون القول ان الاحداث في حضرموت او ابين او الضالع مبالغ فيها؟

- مبالغ فيها من ناحية ومن ناحية ثانية اي شيء يوجد عندنا، وهو لا يساوي شيئاً مقارنة مع ما يحصل في البلدان الاخرى، يضخم ويساء تفسيره ويصبح كأن الدنيا ستسقط فيما الامر بسيط.

● بصفتك رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح، هل تستطيع ان تقول لنا ما اذا كانت هناك تحركات لاسلاميين متطرفين في ابين؟

- انهم جماعة بسيطة، انهم جماعة من الذين اضطهدوا ايام الحكم الثوري في المحافظات الجنوبية، عندهم عقد من جراء ما نالهم خلال ذلك الحكم من تعذيب وسجن... الخ. حصلت عندهم ردود فعل وتكونت عندهم افكار وهم ينظرون الى كل شيء من منظار اسود لانهم عاشوا عذابات وتعرضوا للتنكيل... انهم جماعة بسيطة.

● كيف ستعالجون هذه الظاهرة؟

- ستعالج... ستعالج. هؤلاء ليس لهم وزن ولا يلقون تجاوباً.

● هل صحيح انكم هاجمتم مصر والنظام في تصريحات نسبت اليكم اخيراً؟

- لم اوجه اي اتهامات الى مصر او الى الرئيس حسني مبارك الذي اكن له احتراماً بصفة كونه رئيس اكبر دولة عربية، وانني انفي ما نسب الي جملة وتفصيلاً، واتحدى من لديه دليل حسي على هذا الكلام الذي لم اتعود قوله كما اتحدى اياً كان من ان تكون اجريت معي مقابلة في هذا الصدد. ولا انسى اضافة الى تقديري للرئيس حسني مبارك ان مصر، وهي الشقيقة الكبرى، معروفة بمواقفها الداعمة لخيارات شعبنا منذ قيام الثورة وحتى اليوم.

اميركا تشدد الحراسة على سفاراتها في الشرق الأوسط

■ واشنطن - أ ف ب، رويترز - اعلن بيان لوزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة قررت تشديد الاجراءات الامنية في سفاراتها وحول مصالحها في الشرق الاوسط وجنوب اسيا بعدما تلقت معلومات «جدية» عن احتمال تنفيذ هجوم ارهابي.

واكد البيان الذي صدر ليل الجمعة - السبت ان «الولايات المتحدة ما زالت تتلقى معلومات من مصادر اخرى تفيد ان هجوماً يعد ضد الاميركيين في الخليج، ونحن نأخذ هذه التهديدات بجدية».

ويأتي هذا التحذير بعدما صرح أسامة بن لادن قبل ايام الى شبكة «ايه بي سي» الاميركية بان العسكريين والمدنيين الاميركيين يشكلون أهدافاً في حربه على الغرب.

وحض بيان الخارجية الاميركية الاميركيين على «محاولة عدم الظهور في شكل كبير والحد من السفر في المنطقة كلما امكن، وتغيير الطرق والأوقات لكل عمليات السفر، والتعامل بحذر مع البريد الوارد من المصادر غير المألوفة».

القذافي يجدد دعوته واشنطن الى "مفاوضات لوكربي"

■ طرابلس - أ ف ب - وصف الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الانتقادات الاميركية لقرار دول منظمة الوحدة الافريقية الرفع الجزئي للعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا منذ ١٩٩٢ بانها «اهانة» لافريقيا. وجدد دعوته واشنطن الى مفاوضات لحل قضية لوكربي.

وقال القذافي في ندوة عن حقوق الانسان في طرابلس ان «عدم قبول الولايات المتحدة قرار القارة الافريقية هو اهانة سياسية عنصرية. وكيف تتجرأ اميركا وتقول لقادة القارة ان قراركم غير مسؤول؟».

وشدد على ان «قرار منظمة الوحدة هو صحوة الضمير العالمي ضد الطغيان الاميركي ودفاعاً عن الشرعية الدولية». وكانت المنظمة وجهت انذاراً الى الامم المتحدة معلنة انها لن تستمر في تطبيق كل العقوبات على ليبيا في حال رفضت المنظمة الدولية التقيد بالقرار الذي ستصدره محكمة العدل الدولية في شأن طريقة محاكمة المشتبه في مشاركتهما في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي.

ودعا القذافي اميركا مجدداً الى التفاوض حول قضية لوكربي. وتساءل: «لماذا لا تتفاوض اميركا مع ليبيا؟ لماذا العنصرية وهذا الحقد على الشعب الليبي؟».

وانتقد سياسة الولايات المتحدة وبريطانيا في مجال حقوق الانسان. وقال انهما «تتكلمان على حقوق الانسان وهما اعدى اعداء الانسان».

البصري ينتقد تقرير منظمة العفو

■ الرباط - «الحياة» - انتقد وزير الداخلية المغربي ادريس البصري تقرير منظمة العفو الدولية عن حقوق الانسان في المغرب على هامش الزيارة التي قام بها وفد من المنظمة يرأسه بيير سانيه. وقال البصري للاذاعة البريطانية ان التقرير لم يأخذ في الاعتبار كل ما فعله المغرب لتسوية الامور المتعلقة بحقوق الانسان ومعالجة الحالات المعنية. ورأى ان المنظمة تفتقر «الموضوعية ولا تكترث بالمنجزات التي حققها المغرب وتستحق التقدير». وزاد: «مضمون تقرير منظمة العفو والتصريحات التي ادلى بها امينها العام ادهشتنا كثيراً، ونتساءل ما الاهداف والنيات الحقيقية وراء التقرير وخلفيات تلك التصريحات، فخلال زيارة الامين العام للمنظمة المغرب فتح امامه كل الابواب والتقى جميع الفاعلين السياسيين والنقابيين والاقتصاديين والقانونيين ومنظمات حقوق الانسان والبرلمان».

واستدرك البصري: «اذا كانت هناك ادنى حالة تستوجب التدخل بحسب المنظمة نحن على استعداد لدرسها طبقاً للمعايير الدولية في مجال حقوق الانسان، ولكن يجب ان تمر الامور بهدوء وبحسب القانون وبروح من التعاون وليس بنية الاستفزاز».

ونفى الوزير وجود اي معتقل سياسي في المغرب.

الجزائر: إقالة رئيسي بلديتين متهمين بارتكاب مجازر

□ الجزائر - «الحياة»

■ اقال المجلس التنفيذي للمجلس الشعبي لولاية غليزان (غرب الجزائر) رئيسي بلديتي غليزان وجديوية المتهمين بارتكاب مجازر في الولاية.

وعين المجلس نائبين بدلاً منهما في انتظار عقد اجتماع لمجلس الولاية لانتخاب رئيسين جديدين للبلديتين.

وافادت مصادر محلية ان اقالة الحاج محمد فرقان رئيس بلدية غليزان، والحاج عابد رئيس جديوية، تأتي استجابة لمطالب العديد من سكان الولاية، وانتشار اشاعات في شأن تورطهما في عمليات قتل خارج نطاق القضاء. وينفي الرجلان التهم ضدهما.

وتفيد مصادر مطلعة ان محاكمتهما ستعرض اليوم او غداً في جدول اعمال محكمة مازونة في غليزان. وعلى رغم ان حزب التجمع الوطني الديموقراطي، الحزب الاكبر في الجزائر، يساندهما، الا ان بعض المصادر لا يستبعد ادانتهما.

على صعيد آخر، اكد الناطق باسم الحكومة حبيب شوقي حمراوي الذي يشغل ايضاً منصب وزير الاعلام والثقافة، ان عدد الصحافيين المقيمين في فنادق في الجزائر بلغ ٦١١ موزعين بين نادي الصنوبر (شاليهات) وموريتي (بيوت) وزرالدة (فنادق).

واعتبر الوزير ان مشكلة اقامة الصحافيين هي المشكلة الاجتماعية الوحيدة التي لم تجد الحكومة لها حلاً باعتبار ان المساكن الاجتماعية باتت في ايدي المنتخبين في المجالس المحلية. ووجه حمراوي الى هؤلاء دعوة لمساعدة الصحافيين الذين فروا من «الارهاب» منذ بدء الحرب ضدهم عام ١٩٩٣. وترك هؤلاء الصحافيون عائلاتهم في اماكن مختلفة.

وقال حمراوي ان وجودهم في هذه الاماكن حل موقت وان لا بد من اعادة المرافق السياحية الى اصحاب القطاع.

ونفى ان تكون الدولة تنوي رمي الصحافيين في الشوارع مؤكداً ان ازمة السكن تشمل كل القطاعات.

وتجنب الوزير الحديث عن وضع الصحافيين خارج محافظة الجزائر الكبرى، اذ يوجد عدد كبير من الصحافيين ايضاً في ولايات شرق الجزائر وغربها وجنوبها.

وجاءت توضيحات الوزير في رده على سؤال وجهه اليه النائب الصحافي بلقاسم ملاح التابع لـ «التجمع الوطني» في شأن الوضع المزري الذي يعيشه صحافيو الجزائر.

بروكسيل: حملة دهم تستهدف تونسيين وجزائريين

■ بروكسيل - أ ف ب - افادت مصادر قضائية في بروكسيل امس ان قوات الأمن البلجيكية شنت ليل الجمعة - السبت حملة في الأوساط الاسلامية التونسية والجزائرية في العاصمة البلجيكية، وان المحققين يستجوبون عدداً من الموقوفين.

واضافت المصادر ان هذه العملية تندرج في اطار تحقيق يجريه القاضي البلجيكي بول ستيس - بولي في شأن قضية تزوير، موضحة ان القاضي لم يصدر بعد اي مذكرة توقيف.

وكان القاضي حقق في قضايا تتعلق بالأوساط الاسلامية الجزائرية بين ١٩٩٥ و١٩٩٧.

وبعد عملية واسعة شنها الدرك البلجيكي وجهاز أمن الدولة في ٢ آذار (مارس) في الأوساط الجزائرية في بلجيكا، أمر القاضي ستايس - بوليت بوضع تسعة اشخاص رهن التحقيق بتهمة تشكيل جمعية اجرامية وحيازة أسلحة وتزوير.

وبين هؤلاء التسعة احمد الزاوي النائب السابق في الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية المحظورة، الموجود الآن في سويسرا.

واصدر القاضي ستيس - بولي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ امراً بتنفيذ عمليات دهم في منطقة بروكسيل في اطار طلب للمساعدة القضائية قدمه القاضي الفرنسي جان - لوي بروغيير المكلف مكافحة الارهاب.

وليس هناك ما يشير بعد الى ان المداهمات التي نفذت ليل الجمعة - السبت تندرج في اطار التحقيق في احد هذين الملفين، أو في ملف فريد ملوك الذي أوقف في بروكسيل في ٥ آذار الماضي.

بعد "ضغوط" لابقاء الاعتراف بـ"الجمهورية الصحراوية"

القمة الأفريقية أعادت الى نقطة الصفر العلاقات بين الجزائر والمغرب

□ الرباط - محمد الاشهب

■ قال ديبلوماسيون في الرباط ان المواجهة غير المباشرة بين الجزائر والمغرب في قمة منظمة الوحدة الافريقية في اغادوغو بسبب الموقف من تعليق عضوية «الجمهورية الصحراوية» اظهرت مزيداً من الخلافات بين الرباط والجزائر، على رغم المساعي التي بذلت اخيراً لانعاش علاقات البلدين.

وكانت الخلافات بين المغرب والجزائر ظهرت في صورة لافتة خلال الاعداد للقمة الافريقية اذ كثر الحديث عن توتر الحدود المشتركة وصدرت اتهامات في شأن ايواء المغرب ناشطين اسلاميين. لكن المسؤولين في المغرب والجزائر طوقوا الموقف باعلان التزامهم العمل على دعم حسن الجوار والتفاهم.

وفسر ديبلوماسيون نزوع البلدين الى تخفيف التوتر انه كان بمثابة مؤشر لامكان معاودة تحسين العلاقات المغربية - الجزائرية، بخاصة في ضوء قيام دول عربية ومغاربية بوساطات للحؤول دون تصعيد الموقف. لكن وقائع مؤتمر القمة الافريقي الذي استضافته بوركينا فاسو اعاد علاقات البلدين الى نقطة الصفر.

وابدت مصادر مغربية نوعاً من الانزعاج حيال ما وصفته بـ «الضغوط» التي مارستها الديبلوماسية الجزائرية للابقاء على اعتراف المنظمة الافريقية بـ «الجمهورية الصحراوية» في حين ان قادة افارقة كانوا يراهنون على التزام الجزائر دوراً حيادياً في طرح اشكالية انتساب «الجمهورية الصحراوية» الى المنظمة، على اساس ان الموقف الذي تتبناه الجزائر لجهة دعم خطة التسوية الدولية التي ترعاها الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء، كان يفترض ان ينسحب على الموقف داخل المنظمة الافريقية التي تضطلع بدور مراقب في الاعداد للاستفتاء.

ويقول الديبلوماسيون ان المخاوف الناشئة حيال حدوث انقسام جديد داخل منظمة الوحدة الافريقية بسبب قضية الصحراء جعلت قادة افارقة بارزين يتغيبون عن قمة بوركينا فاسو.

ويضاف الى ذلك ان قرار استضافة الجزائر المؤتمر المقبل يشير الى ان الصعوبات التي ستواجه اجتماع وزراء الخارجية الافارقة في اديس ابابا في شباط (فبراير) المقبل.

ويشير مراقبون في هذا الصدد الى ان اختيار هذا الموعد للاجتماع الوزاري يتزامن وتنظيم الاستفتاء الذي ترعاه الامم المتحدة في حال عدم تعرض مساعيها الى الانتكاس، ما يعني ان الحاجة الى اتخاذ موقف ازاء هذه القضية سيكون تجاوزه الزمن وبالتالي فان الموقف الذي تلتزمه الاطراف المعنية بالاستفتاء على طريق التعاون مع الامم المتحدة يظل المعيار الذي سيضبط علاقات المغرب والجزائر.

لكن وزير خارجية بوركينا فاسو ابلاس ادراوغو اشار اول من امس الى ان تعليمات اعطيت للامين العام للمنظمة الافريقية وللوزراء كي يتم ادراج هذه المسألة في جدول اعمال اجتماعات اديس ابابا «وان تتم مناقشتها واتخاذ القرارات المطلوبة في حال عدم تنظيم الاستفتاء».

وقال المسؤول الافريقي في مقابلة صحافية ان «الجمهورية الصحراوية» لم تعد تحصل على الغالبية بين الدول الافريقية وان «دولة تحظى بتأييد اقلية لا يمكنها ان تُدعى الى الانتساب الى منظمة الوحدة الافريقية».

وسئل عن وقائع مؤتمر واغادوغو، فأجاب بان الذين دافعوا عن بقاء «الجمهورية الصحراوية» في منظمة الوحدة الافريقية «لم يكن لديهم اي سند قانوني بالنظر الى الفصلين الرابع والثامن والعشرين من ميثاق المنظمة».

واشار الى ان «سندهم الوحيد هو ان قرار القبول اتخذ ويجب الاستمرار في العمل بهذا القرار حتى ولو كان هذا القرار يشكل خطأ».

واضاف ان «الاخطر من ذلك هو ان الافارقة هم وحدهم للاسف الذين لا زالوا يتحملون اعباء لا طائل منها»، موضحاً ان «الجمهورية الصحراوية» التي تعتبر نفسها عربية ليست عضواً لا في اتحاد المغرب العربي ولا في الجامعة العربية ولا في منظمة المؤتمر الاسلامي».

على صعيد آخر نفى وزير الداخلية المغربي ادريس البصري وجود اي توتر على الحدود بين المغرب والجزائر. وقال في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية ان بعض الصحافة الجزائرية «يكتب عن مسائل لا وجود لها والحكومة المغربية لا تعير اي اهتمام لهذه الترهات. فكل انحاء المملكة ينعم بالهدوء والاستقرار». وسئل عن وجود اتفاقات امنية مع الجزائر، فقال توجد اتفاقات في هذا الميدان في سياق معاهدة الاتحاد المغاربي «ولا داعي لابرام اتفاق خاص بقضايا الأمن ما دام ان مقتضيات اتفاقات مراكش تنص على التعاون الشامل في ميداني الامن والدفاع المشترك بين بلدان الاتحاد».

وشرح المسؤول المغربي ان بلاده ترتبط والجزائر باتفاقات في ميدان القضاء «وفي حال وقوع اي حادث فان القضاء المغربي لا يتشدد في اصدار احكام في الحالات المعروضة عليه. واشقاؤنا في الجزائر يعرفون هذا جيداً». واكد ان الارادة السياسية التي تحدو المغرب في «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر».

بيد ان محور العلاقات بين المغرب والجزائر لا يشكل - بحسب اكثر من مراقب - المجال الوحيد لمعاودة ترتيب القضايا العالقة، ولكن الموقف من نزاع الصحراء يؤثر سلباً في اي مساع تبذل لجهة تحسين علاقات البلدين. ويأمل المسؤولون المغاربة ان تلتزم الجزائر دعم اتفاقات هيوستن التي حددت آليات الاستفتاء «لأن ذلك هو المخرج الوحيد لتجاوز الخلافات. لكن العراقيل التي تواجه الاعداد للاستفتاء من مستوى انهاء عمليات تحديد الهوية، ومعاودة توطين اللاجئين، وتحديد مراكز تجمع قوات الطرفين لا تزال تلقي بظلال قاتمة على مسار التسوية».

ويبدو ان اختيار الجزائر استضافة المؤتمر المقبل لمنظمة الوحدة الافريقية قبل حل اشكالية انتساب «الجمهورية الصحراوية» سيظل محكاً لاختبار قدرات الافارقة والمغاربيين في الاسهام في حل المشكلة القائمة منذ حوالى ربع قرن.

الامير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

مستمراً وان الاخوة الصادقة سيطرت على كل المحادثات».

وبالنسبة الى موقف السعودية بشأن انقاذ اسعار النفط اكد الامير سلطان «ان المملكة تسعى دائماً الى الاعتدال سواء في الاسعار او في الانتاج»، ولفت في هذا الصدد الى الاتفاق الذي توصلت اليه السعودية اخيراً مع فنزويلا والمكسيك.

وقال: «اننا نتطلع الى ان يمثل التعاون الدول المنتجة الاخرى للوصول الى نتائج تنعكس على اسعار البترول وتفيد الدول المنتجة ولا تضر الدول المستهلكة». واعتبر ان زيارته للامارات كانت «ناجحة وموفقة» وانها «تتصل بخدمة الشعبين السعودي والاماراتي وتنفيذ الاهداف التي رسمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد واخوه الشيخ زايد». واضاف «ان الامارات غنية بعروبتها وإسلامها وشهامتها». واعرب عن امله في استمرار الزيارات واللقاءات بين المسؤولين في كلا البلدين وعلى مستوى دول مجلس التعاون «لان فيها فائدة لشعوب المجلس ودوله». والتقى الامير سلطان بن عبدالعزيز في المرحلة الاخيرة من زيارته للامارات مع الشيخ زايد.

وقد غادر النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي ابو ظبي، امس، إثر زيارة للامارات استغرقت ستة ايام. وكان في مقدم مودعيه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وأكدت مصادر ديبلوماسية ان وجهات النظر كانت متطابقة حول جميع القضايا التي تم بحثها. وقالت ان زيارة الأمير سلطان للامارات جاءت في مرحلة مهمة وستكون لها تأثيرات ايجابية عديدة في تعزيز وترسيخ العمل الخليجي المشترك ومساندة القضايا العربية.

المدرسة الدولية

تتمة الصفحة الاولى

كلاهما، وبدعم من سفراء عرب آخرين لدى الامم المتحدة في تلك الآونة، أسسا صندوقاً ضمن الجامعة العربية ينفق على اللغة العربية. واستمر الصندوق في الانفاق على اللغة سنوات عدة، وسدد العراق في احدى السنوات الميزانية بكاملها.

بعد سبع سنوات، تقول ماجدة حلمي: «توقفت الجامعة عن الدفع، وتراكمت الديون، وكاد تدريس اللغة العربية يتوقف، فلجأت الى السفير السعودي سمير الشهابي، وبدأ دعم المملكة العربية السعودية للبرنامج كمصدر رئيسي ساعد على استمرار البرنامج اذ ان السعودية كانت تدفع نصف الميزانية، ويأتي النصف الآخر من تبرعات دول اخرى ومن الاقساط المفروضة على طلاب اللغة».

بين الدول التي تجاوبت مرات عدة دولة الكويت التي سعى سفيرها محمد أبو الحسن الى حل مشكلة العجز في الميزانية في عملية انقاذ. لكن عمليات الانقاذ لم تحل دون تهديد البرنامج بالإلغاء بسبب الديون المتراكمة وبسبب توقف جميع الدول، في هذا المنعطف، على تخصيص الدعم المادي بصورة منتظمة.

عندما كانت الجامعة العربية مشرفة على المنهاج كان في المدرسة سنوياً ٦٥ طالباً، عربياً واجنبياً، يتعلم اللغة العربية. وبسبب الاقساط وتدهور الدعم، تضاءل العدد الى ٢٤ طالباً فقط والبرنامج على وشك الالغاء كلياً.

ما يحل المشكلة، حسب ماجدة حلمي، ليس التجاوب المرحلي للانقاذ وانما «اقامة صندوق لتبني اللغة ووضعها أما في ميزانية الجامعة العربية أو في ميزانية الدول العربية لتتقاسم المبلغ الذي لا يتجاوز ٦٠ ألف دولار سنوياً». والأمر ملح قبل فوات الأوان. المعلمتان تبذلان قصارى الجهد في المناشدات والنداءات وبعض افراد الجالية يتطوع بحملات وحفلات يعود ريعها الى البرنامج على نسق احياء سيمون شاهين وفرقته والمغنية غادة غانم حفلة في احدى قاعات المدرسة. لكن الحكومات العربية لا تزال غائبة. عشرون حكومة، ومبلغ زهيد يكاد يبلغ ما ينفق على عشاء ديبلوماسي صغير.

ايران

تتمة الصفحة الاولى

واجرى زنغنة محادثات مع نظيره الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في شأن خفض جديد في الانتاج «ستتم الموافقة عليه في اجتماع اوبك المقبل في فيينا في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري». وكانت ايران اعلنت الاسبوع الماضي انها تنوي خفض انتاجها ١٠٠ الف برميل يومياً.

وعند سؤال الوزير الكويتي عما اذا كانت بلاده مستعدة لاجراء خفض يزيد على ١٠٠ الف برميل يومياً، اجاب ان هذا امر ضروري بالنسبة الى كل الدول المصدرة للنفط التي تمر باحرج الظروف الاقتصادية.

وقال الشيخ سعود ان المنتجين «يمرون بفترة عصيبة والوضع خطير جداً ويتعين على الجميع ان يكون على قدر المسؤولية»، واضاف ان هناك «ازمة تستلزم تضحيات من كل المنتجين».

دول الخليج

تتمة الصفحة الاولى

كافة، ما عدا الدينار الكويتي المسعر وفق سلة عملات، بالدولار الاميركي الذي ارتفع سعره في الاسواق الدولية الى ١٤٥ يناً.

وكانت الصادرات اليابانية الى دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة سجلت العام الماضي نمواً كبيراً بلغت نسبته تسعة في المئة وارتفعت من ٧,٠٢ بليون دولار عام ١٩٩٦ الى ٨ بلايين دولار العام الماضي. وتُعتبر المملكة العربية السعودية اكبر الاسواق الخليجية المستوعبة للصادرات اليابانية وبلغ حجم وارداتها من اليابان العام الماضي ما يزيد قليلاً على ثلاثة بلايين دولار بنمو نسبته ٢,٣ في المئة مقارنة بالواردات عام ١٩٩٦، وتأتي الاسواق الاماراتية في المرتبة الثانية من الاهمية للسلع اليابانية المصدرة الى الخليج، واستوردت العام الماضي بضائع يابانية بقيمة ٢,٥ بليون دولار، بنمو نسبته عشرة في المئة مقارنة مع واردات ١٩٩٦، ثم الاسواق الكويتية التي استوردت عام ١٩٩٧ بضائع يابانية قيمتها نحو بليون دولار.

أمير الكويت

تتمة الصفحة الاولى

تدعيم الاستقرار في البلاد». واضاف البيان ان الامير «اكد ضرورة العمل على تقوية دعائم الديموقراطية وصيانة مسارها بما جبل عليه المجتمع الكويتي من قيم ومبادئ وروابط تسودها روح المودة والتسامح والمسؤولية». واعرب عن امله في ان يدرك الجميع حجم المسؤوليات والتحديات التي تستوجب تسخير كل الطاقات والامكانات وتضافر كل الجهود، وتغليب الصالح العام من اجل مصلحة الكويت وشعبها».

وتابع البيان ان الشيخ سعد «عبر عن شكره للأمير وكل الثقة التامة بان سموه بحكمته المعهودة سيتخذ ما يراه مناسباً لكل ما فيه مصلحة الكويت وأمنها واستقرارها». [illegible] الازمة او تراجع الحكومة عن شكواها من عدم المقدرة على التعاون مع البرلمان في ضوء استمرار النواب في مقاطعة الجلسات البرلمانية.

وقال نائب لـ«الحياة» ان مجلس الوزراء كان اعد مسودة المرسوم الاميري الخاص بحل مجلس الامة قبل اجتماع برئاسة الامير «يفهم من البيان ان طرفاً من الازمة لم يحسم بعد بانتظار اجتماع رئيس المجلس ونواب آخرين مع الامير صباح اليوم». وكان لافتاً في بيان المجلس [illegible] نائب رئيس المجلس طلال العيار له «الساعي المخلصة التي بذلها ورؤساء اللجان البرلمانية وعدد من الاعضاء، في اطار الاتصالات مع الحكومة لانهاء الازمة وتجاهل البيان الاشارة الى رئيس المجلس.

ويشير هذا الى استفحال الخلاف بين رئيس الحكومة ورئيس البرلمان، خصوصاً بعد مقاطعة السعدون مأدبة عشاء سياسية اقامها الشيخ سعد قبل اسبوعين. وحصل السعدون كذلك عن انتقاد زملائه النواب لمقاطعته اجتماعين نيابيين عقدهما النواب ورموز القوى السياسية يوم الجمعة لدرس امكانات التوصل الى علاج للازمة القائمة.

وكان ممثلون عن سبعة تيارات سياسية وبينهم نواب اجتمعوا في ديوان رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السابق عبدالعزيز الصقر مساء الجمعة، دعوا في بيان اصدروه الى «تهدئة الاوضاع والانتقال بالبلاد الى بر الامان». واكدوا على مبادئ منها: التمسك بالدستور الذي هو «اقوى دعائم الوحدة الوطنية»، ومسؤولية الحكومة بالدرجة الاولى في مهمة التعاون مع البرلمان، وحق النواب في ممارسة استجواب الوزراء لمعالجة اخطاء الحكومة.

كما لاموا بعض النواب على «غياب سلم الاولويات في العديد من الاطروحات ما ادى الى تشتت الجهود في معالجة القضايا الاساسية».

المكسيك فازت

تتمة الصفحة الاولى

وخيل للكثيرين ان اسبانيا مقبلة على فوز صريح على نيجيريا، ضمن المجموعة الرابعة، عندما سجلت هدف السبق بواسطة فرناندو هييرو، لكن شيئاً من هذا لم يحصل لان اوبيبوجو ادرك هدف التعادل [illegible]

وتفتتح اليوم مباريات المجموعة السادسة بلقاء منتخبي يوغوسلافيا وايران، ومباريات المجموعة الثامنة بلقاءين من طرف واحد [illegible] جامايكا.

وليس المونديال لباس الحداد، لان فرنان سانتر [illegible] لإصابته بسرطان الرئة.

كوهين: الحلف لا يحتاج الى موافقة مجلس الأمن على تحركه

الأطلسي يهدد بلغراد بالتدخل العسكري اذا لم تضع حداً لأعمال العنف في كوسوفو

□ بون، كوبنهاغن، باريس، لندن - «الحياة»، - ا ف ب:

■ حذر حلف شمال الاطلسي الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش من انه لن «يكتفي» بالمناورات الجوية التي سيجريها اليوم الاحد في البانيا ومقدونيا، اذا استمرت القوات الصربية باعمال العنف ضد البان اقليم كوسوفو.

في الوقت نفسه اعلن وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ان الاطلسي ليس في حاجة الى موافقة مجلس الأمن الدولي على اي تحرك عسكري له في كوسوفو.

وهدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالتدخل عسكرياً لوقف اعمال العنف في الاقليم اليوغوسلافي.

وفي بون، حذر وزير الدفاع الالماني فولكر روهي ميلوشيفيتش من ان الاطلسي «لن يكتفي بالمناورات الجوية» في حال استمرار اعمال العنف في كوسوفو.

وقال الوزير الالماني في مقابلة مع صحيفة بيلد «اذا لم يتوقف (ميلوشيفيتش) فورا عن التطهير الاتني الاجرامي سواء بالابعاد او التصفية واذا لم يكن مستعدا للقبول بحل سياسي فاننا لن نكتفي بالمناورات الجوية».

واضاف روهي ان المناورات الجوية المقررة اليوم الاحد لدول الحلف الست عشرة في البانيا ومقدونيا لاظهار قوة وقدرة الحلف على الرد سيكون «انذارا جديداً، واضحاً فحسب».

واوضح الوزير الالماني ان المجتمع الدولي لا ينتظر ضغوطا دولية وسياسية على بلغراد فحسب بل ينتظر من حلف شمال الاطلسي ايضا ان يستعد لتدخل فعلي لمصلحة السكان المهددين.

ودعا الاطلسي الرئيس اليوغوسلافي الى الالتزام بوقف العنف الذي طلبته مجموعة الاتصال الخاصة بيوغوسلافيا السابقة (المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وروسيا) في اقليم كوسوفو في مهلة اقصاها الاثنين، والا فانه سيواجه اعمالاً عسكرية وحظراً جوياً يفرض على الطيران اليوغوسلافي.

وفي كوبنهاغن اكد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين أمس السبت في كوبنهاغن ان موافقة مجلس الامن الدولي على تحرك عسكري لحلف شمال الاطلسي في كوسوفو ليست ضرورية.

وقال كوهين خلال مؤتمر لوزراء دفاع دول البلطيق ودول الشمال: «نعتقد انه ليس مطلوبا ولا ضروريا عرض» قضايا حلف شمال الاطلسي الامنية على الامم المتحدة.

واوضح كوهين الذي وصل الى كوبنهاغن الجمعة قادما من بروكسيل حيث عقد اجتماعا مع وزراء دفاع الحلف الاطلسي ان الاجماع داخل الحلف حول هذه المسالة ضروري، معترفاً بان هناك خلافات في الراي في هذا الخصوص.

وقال: «ان حلف شمال الاطلسي ليس مضطرا للحصول على تفويض من مجلس الامن الدولي».

واضاف: «نعتقد انه امر مرغوب فيه. انه (التفويض) مفيد جدا، ويساعد كثيرا ويظهر ان هذا النوع من التحرك يلقى دعما اجماعيا، لكن الحلف الاطلسي ليس مجبرا على ان يستمد سلطته من الامم المتحدة في كل مرة»، مشيراً الى ان الحلف «يجب ان يتمكن من اتخاذ قراراته الخاصة».

اما شيراك، فطالب بـ «وقف العمليات العسكرية» و«عدوان الصرب» في كوسوفو منددا بما يبدون من «رغبة في التطهير العرقي»، وهدد بالتدخل العسكري.

وصرح الرئيس الفرنسي بعد لقاء استمر ساعة تقريبا في قصر الاليزيه مع زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا ان «الجميع يرون بوضوح أن هناك تدخلا وحشيا من جانب الصرب يترجم بنزوح سكان كوسوفو ونزاعات وسقوط قتلى وجرحى وبرغبة في الواقع في التطهير العرقي مجددا».

واضاف «يجب استخدام كل وسائل الضغط الضرورية بما فيها الوسائل العسكرية لاحلال السلام»، مؤكداً انه «اذا استمر ذلك، فسيكون هناك خطر كبير في أن يمتد (النزاع) الى جميع دول البلقان».

وشكر روغوفا الذي تحدث باللغة الفرنسية، الرئيس شيراك لاستقباله له وقال «انه يوم كبير لسكان كوسوفو». واضاف «على رغم الوضع الصعب، نحن واثقون من ان الغرب متحد لإنقاذ الوضع في كوسوفو وحماية شعب كوسوفو ووقف النزوح».

واكد ان «هناك اكثر من ثمانين الف نازح (داخل البلاد) واكثر من عشرين الفا فروا الى البانيا»، مشيراً الى انه «اذا لم تتخذ اجراءات وقائية فان النزاع سيؤدي الى زعزعة الوضع في البانيا ومقدونيا وربما في اليونان ودول اخرى».

وردا على سؤال حول ما اذا كان مستعدا للتفاوض، قال «في مثل هذا الوضع، يصعب اجراء محادثات. ان المسالة المطروحة حاليا تتعلق ببقاء شعب كوسوفو».

وتابع «لا بد من وقف العمليات الصربية ونزوح السكان ولا بد من ايجاد مناخ يسمح بنجاح المفاوضات». وقال روغوفا «لا بد من ايجاد حلول عن طريق المفاوضات ومن الافضل ان نتحادث قبل وقوع الكارثة لا بعدها».

يذكر ان الاعضاء الـ ١٦ في حلف شمال الاطلسي اتخذوا، خلال اجتماع طارئ لمجلس الحلف الدائم (على مستوى السفراء) القرار الخاص بتنظيم مناورات جوية بعدما اعطت مقدونيا موافقتها على اجرائها في الليلة نفسها.

وقال احد مسؤولي الحلف ان هذه المناورات الجوية تهدف الى اظهار «قوة» و«قدرة الرد» للحلف الاطلسي كما تمكن من تهديد بلغراد تهديداً واضحاً باحتمال القيام بعملية عسكرية اذا لم تضع العاصمة الصربية حداً للعنف في كوسوفو في اسرع وقت.



مسلحان يرافقان النازحين من كوسوفو الى البانيا. (رويترز)

كلينتون يوافق على استمرار تصدير القمح الى الدولتين

نيودلهي: المحادثات مع باكستان في كل الشؤون تبدأ قريباً

■ واشنطن - رويترز - قال مسؤول هندي كبير ان المحادثات مع باكستان ستحصل قريباً على رغم عدم الاتفاق على وقت أو مكان انعقادها. ووافق الرئيس بيل كلينتون على الاستمرار في تصدير القمح الى اسلام آباد ونيودلهي.

وقال غاسوانت سينغ عضو مجلس الوزراء المقرب من رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي ان ان» الاميركية «انها مسالة تحديد الموعد والمكان فحسب».

وعندما سئل ان كانت المحادثات بين الهند وباكستان ستجرى قريباً رد سينغ بقوله «نعم بالطبع. من دون شك».

ودعت الهند الجمعة باكستان الى اجراء محادثات في نيودلهي ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري لكن اسلام اباد وصفت الدعوة بانها «حيلة»، وقدمت عرضاً مضاداً يتضمن شروطها لاجراء حوار في حزيران (يونيو).

وقال سينغ انه عقد اجتماعاً استمر ساعتين ونصف الساعة الجمعة مع نائب وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت وهو اعلى مستوى يجرى لمحادثات أميركية - هندية منذ ان تسببت الهند في ازمة دولية باجراء تجارب نووية الشهر الماضي.

ووصف سينغ جلسة المحادثات مع تالبوت بانها كانت «ودية وصريحة»، لكنه امتنع عن الادلاء بتفاصيل محددة واكتفى بقول انه بحث مع المسؤول الاميركي مختلف جوانب العلاقات الاميركية الهندية.

وامتنعت وزارة الخارجية الاميركية عن الادلاء بتفاصيل أو تاكيد ان الاجتماع لم يكن مدرجاً في جدول مواعيد تالبوت المعلن.

لكن مسؤولين اميركيين قالوا الخميس الماضي انهم سيقدمون الى سينغ المطالب التي اتفقت عليها الدول النووية الخمس.

وتشمل مطالب الدول النووية التزاماً صارماً من الهند وباكستان بحظر التجارب النووية في المستقبل والامتناع عن نشر اسلحة نووية والانضمام الى المعاهدات الدولية لحظر الانتشار النووي وبدء حوار يهدف الى خفض التوتر بشأن كشمير.

وتزامن اقتراح الهند اجراء محادثات مع باكستان مع اتفاق اربعة وزراء خارجية من مجموعة الدول الصناعية الكبرى الثماني بتاجيل للقروض لاغراض غير انسانية للهند وباكستان.

وطالب بيان مجموعة الثماني البلدين بإنهاء التجارب النووية وبرامج الصواريخ وتوقيع معاهدة لحظر التجارب ومنع انتشار التكنولوجيا النووية واستئناف محادثات لخفض التوتر في جنوب آسيا.

وطالب البيان البلدين بالامتناع عن الادلاء بتصريحات متشددة والتخلي عن نوايا القيام باعمال غير ودية عبر الحدود.

وقال سينغ انه يدرك ان مجموعة الثماني تشعر بانه تعين عليها اتخاذ اجراء لكنه اعرب عن شكوكه في ان يعطي مثل هذا الاجراء دفعة لمسألة حظر انتشار الاسلحة النووية أو ان يضر بالهند.

على الصعيد نفسه اعلن الرئيس بيل كلينتون تاييده الجمعة للاستمرار في تصدير القمح الاميركي الى الهند وباكستان على رغم العقوبات التي تقررت ضدهما اثر تجاربهما النووية.

وفي تصريح اذاعي وزعت اجهزة البيت الابيض في مونتيري (كاليفورنيا) نصه الجمعة قدم كلينتون دعمه للتعديل الذي اقترحه السناتور الديموقراطي باتي موراي القاضي بامكان استمرار المزارعين الاميركيين في تصدير القمح الى الهند وباكستان.

وبموجب قانون صادر في ١٩٩٤ يسمى تعديل غلين، يتعين على الحكومة الاميركية فرض عقوبات على اي دولة تجري تجارب نووية باستثناء الدول النووية الخمس المعلنة (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا).

وقال كلينتون «بتطبيقنا عقوبات على الهند وباكستان، نحرص قدر المستطاع على التقليل من تاثيرها في النواحي الانسانية».

واضاف «فكرنا منذ فترة طويلة ان المواد الغذائية يجب الا تستخدم سلاحاً للتأثير في دول اخرى». وبذلك دعا كلينتون الى تبني التعديل الذي قدمه باتي موراي «في اسرع وقت ممكن».

واكد الرئيس الاميركي ان «مزارعي الولايات المتحدة يقدمون نسبة مئوية مهمة من صادرات القمح الى باكستان. ووقف هذه الصادرات لا يؤدي إلا الى ضرب شعب باكستان والمزارعين الاميركيين من دون ان يحقق مزيدا من التقدم لأهدافنا الاساسية بمنع انتشار الاسلحة النووية».

الوسطاء يطالبون المتمردين في بيساو بوقف النار شرطاً لبدء المحادثات مع الحكومة

■ لشبونة - رويترز - اعلنت مجموعة من الزعماء الدينيين والسياسيين في غينيا بيساو تسعى الى التوسط لانهاء تمرد عسكري بدأ منذ خمسة ايام ان المتمردين اشاروا الى استعدادهم للحوار.

ولكن المجموعة ذكرت في بيان ارسل الى التلفزيون البرتغالي في بيساو ان اول شرط لاجراء اي اتصال هو انهاء القصف الذي يهز العاصمة منذ بدء التمرد الاحد الماضي.

واضافت المجوعة التي تضم زعماء مسلمين وكاثوليك «بعد سماع بيانكم الذي يكشف عن اهتمامكم باجراء اتصالات، ندعوكم الى وقف النار شرطاً للحوار».

واشارت الانباء الى وقوع قصف عنيف الجمعة في بيساو حيث يسعى المتمردون بقيادة قائد سابق للقوات المسلحة الى إطاحة حكومة الرئيس خواو برناردو فييرا.

وأطلق المتمردون النار الجمعة في بيساو ومنعوا اجلاء اللاجئين بعد فرار اكثر من الفي اجنبي الخميس على ظهر سفن برتغالية وسنغالية.

وأرسلت السنغال وغينيا المجاورتان مئات من الجنود لدعم القوات الحكومية التي تسيطر على معظم مناطق العاصمة. ولكن المتمردين المدججين بالسلاح يحتلون حامية عسكرية رئيسية قرب مطار المدينة. ولم توضح مجموعة الوساطة تفاصيل بشان رد المتمردين على عرضها بالتدخل في الصراع. وقالت المجموعة التي تضم ايضاً عدداً من كبار السياسيين ان الرئيس فييرا قبل بدء محادثات.

الامم المتحدة تندد بحرق ٨٠ طالباً اوغندياً

■ الامم المتحدة - رويترز - اعرب مسؤول كبير في الامم المتحدة عن الأسى لقتل حوالى ٨٠ طالباً غرب اوغندا في حادث حملت الحكومة مسؤوليته لجماعة متمردين.

وقال اولارا اوتونو المبعوث الخاص للامم المتحدة في النزاعات المسلحة وهو اوغندي الاصل «هذا (قتل الاوغنديين) ياتي في سياق بغيض نشهده في ساحات الصراع اليوم حيث يستهدف المتحاربون السكان المدنيين ولا سيما الاطفال والنساء عمداً».

وكان يشير الى هجوم شنه في التاسع من حزيران (يونيو) «تنظيم القوى الديمقراطية» المتمرد وأدى الى مقتل نحو ٨٠ طالباً من الكلية الفنية الوطنية قرب كيشوامبا التي تبعد نحو ٣٠٠ كيلومتر غرب العاصمة كمبالا. وكان الطلاب اغلقوا المبنى الذي يقيمون فيه على انفسهم لتجنب التعرض للخطف وتجنيدهم قسرا في صفوف جماعة «القوى الديمقراطية». وردا على ذلك اشعل افراد هذه الجماعة النار في ثلاثة اماكن للطلاب وأحرقوا جثث القتلى.

وتعرض طلاب في اماكن اقامة اخرى للخطف ونقلوا الى جبال روينزورو النائية في جمهورية الكونغو الديموقراطية المجاورة التي تقع فيها قاعدة الثوار وفقا لتقرير لمنظمة هيومان رايتس ووتش لحقوق الانسان التي يقع مقرها في نيويورك.

البرلمان الاندونيسي يطالب واشنطن بعدم استخدام المساعدات للتدخل في الشؤون الداخلية

تظاهرات في ديلي وجاكارتا تطالب باستقلال تيمور الشرقية

■ ديلي (تيمور الشرقية) - ا ف ب - تظاهر اكثر من الف طالب صباح امس السبت في ديلي عاصمة تيمور الشرقية للمطالبة باجراء استفتاء لتقرير مصير المستعمرة البرتغالية السابقة، وذلك غداة تظاهرة مماثلة في جاكرتا تدخل فيها الجيش بقوة. وطالب نواب اندونيسيون الولايات المتحدة بعدم استخدام المساعدات للتدخل في شؤون بلادهم الداخلية. وافاد مصدر مطلع في ديلي ان الطلاب اتوا من جامعات عدة وتجمعوا في جامعة تيمور ليطالبوا بالاستقلال والافراج عن الزعيم المسجون كسانانا غوسماو.

وجرت التظاهرة على رغم حظر التظاهر الذي فرضه الحاكم خوسيه اوزوريو ابيليو سواريس على الطلاب.

وفي هذا الصدد قال مقرب من المتظاهرين ان «حظر الحاكم زاد الطلاب ايماناً بمهمتهم النضالية للحصول على دولة حرة».

وطالب الطلاب كذلك بالافراج عن زعيم جبهة تحرير تيمور الشرقية السابق كسانانا غوسماو الذي اوقف في ١٩٩٢ وينفذ عقوبة السجن لعشرين سنة في جاكارتا.

وتكاثرت المطالب لتقرير مصير تيمور الشرقية منذ سقوط سوهارتو وتسلم نائبه يوسف حبيبي الحكم في ٢١ ايار (مايو) الماضي.

وتجرى منذ ١٩٨٣ مفاوضات بين جاكارتا ولشبونة تحت اشراف الامم المتحدة لايجاد حل لمسالة هذه المستعمرة البرتغالية السابقة.

وكان الجيش الاندونيسي تدخل بعد ظهر الجمعة في جاكارتا لوضع حد لتظاهرة قام بها حوالى الف وخمس مئة طالب من انفصاليي تيمور الشرقية للمطالبة باجراء استفتاء حول الاستقلال والافراج عن غوسماو ليتمكن من المشاركة في المفاوضات بين اندونيسيا والبرتغال.

الى ذلك ذكرت صحيفة «كومباس» الصادرة في جاكرتا أمس السبت ان اضطرابات وقعت الخميس في منطقة وسط جاوا والحق مئات من الاشخاص اضراراً بعشرات المخازن والمنازل والمباني الرسمية وذلك بعد اجتماع للصلاة حيث حرض خطيب على العنف كما قالت الصحيفة.

واوضحت الصحيفة ان اكثر من ٣٥ متجراً ومصرفاً اضافة الى مباني مختلفة تعرضت للنهب او لحقت بها اضرار في باركان في اقليم تيمانغونغ لكن احداً لم يصب باذى في اعمال العنف.

من جهة اخرى دعا ٨٨ نائباً اندونيسياً الرئيس بيل كلينتون والكونغرس الاميركي امس السبت الى ضمان عدم استخدام المساعدات الاميركية في التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد.

وسلم ستة نواب السفير الاميركي ستابليتون روي رسالة والتماساً لنقلهما الى واشنطن وقع عليهما عشرات من اعضاء مجلس النواب المؤلف من ٥٠٠ عضو.

وقال النائب ابو الحسن الشاذلي عضو حزب جولكار الحاكم: «سنسلم رسالة موجهة الى الرئيس بيل كلينتون والى الكونغرس تقول اننا نقدر المساعدات الامريكية للمنظمات غير الحكومية الاندونيسية لدعم حقوق الانسان والبيئة والعملية الديموقراطية».

أزمة الجزيرة نقطة خلاف رئيسية في قمة الاتحاد الاوروبي غدا

روسيا مستعدة لإلغاء صفقة الصواريخ مع قبرص مقابل عقود دفاعية مع تركيا

■ انقرة، باريس - ا ف ب - نقلت وكالة «الاناضول» التركية للانباء عن ديبلوماسي روسي ان موسكو قد تلغي صفقة مع قبرص لبيعها صواريخ ارض - جو اذا منحت تركيا المعارضة لهذه الصفقة موسكو حصة كبيرة من عقودها الدفاعية.

واوضح الديبلوماسي ان «روسيا يمكن ان تتخلى عن بيع صواريخ «اس-٣٠٠» (الى قبرص). انها في مجمل الاحوال صفقة تجارية». واضاف «لكن في المقابل سنسعى الى الحصول على حصة كبيرة من العقود الدفاعية التركية» التي تقدر ببلايين الدولارات.

قمة كارديف

على صعيد اخر يبدو ان قضية قبرص ستكون نقطة الخلاف الرئيسية بين الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي خلال القمة الاوروبية التي تعقد الاثنين والثلثاء في كارديف (بريطانيا)، بحسب معلومات نقلتها الى الصحافيين الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا.

وقالت كولونا ان «مسالة استمرار او تعليق» المفاوضات في شان توسيع الاتحاد الاوروبي ليضم قبرص ستكون مطروحة للبحث خلال اجتماع كارديف. وجددت كولونا النداء الى تركيا للانضمام الى المؤتمر الاوروبي مع الدول المرشحة للانضمام.

وتابعت ان «المفاوضات بدأت مع قبرص في ٣١ آذار (مارس)» الماضي وحرصت على «التذكير بأن الانضمام يجب أن يكون لمصلحة الجزيرة كلها» المقسمة منطقتين يونانية وتركية.

ولاحظت ان «الوفد الفرنسي سيذكر بانه سيكون من المناسب البحث في سير المفاوضات والطريقة التي تخدم فيها المفاوضات هذا الهدف القائم على جزيرة موحدة»، واوضحت: «بكلام اقل دبلوماسية: يجب ان نتساءل هل علينا مواصلة هذه المفاوضات ام تعليقها؟». وزادت: «لا يمكن للاتحاد الاوروبي ان يستورد مشاكل تقسيم قبرص الى داخله. من غير الممكن ضم جزيرة مقسمة. ولا معنى للمفاوضات اذا لم يكن هناك امل بتوحيد» الجزيرة.

وفي ما يتعلق بتركيا التي استبعدها الاتحاد الاوروبي من خطط توسيعه خلال قمة لوكسمبورغ في كانون الاول (ديسمبر) الجاري وتقاطع منذ ذلك الحين المؤتمر الاوروبي قالت الناطقة الفرنسية: «ناسف لغياب تركيا»، وتابعت تقول: «باب المؤتمر لا يزال مفتوحاً امامها. ونتمنى ان تتمكن تركيا من الانضمام الى المؤتمر».

وكانت العلاقات بين فرنسا وتركيا تدهورت في الايام الاخيرة بعد اعتماد الجمعية الوطنية الفرنسية اقتراح قانون يعترف بمجازر الارمن في تركيا في ١٩١٥.

المعارضة النيجيرية تفشل في تسيير تظاهرات ضد الرئيس الجديد

■ لاغوس - رويترز - فضت الشرطة النيجيرية تظاهرات في الشوارع ضد الحاكم العسكري الجديد الجنرال عبدالسلام ابو بكر في بعض معاقل المعارضة، لكن لم يلب احد في معظم انحاء البلاد دعوة المعارضة الى تنظيم مظاهرات. وجاءت مظاهرات الاحتجاج ضد ابو بكر الجمعة بعد توليه السلطة باربعة ايام متزامنة مع الذكرى السنوية الخامسة لانتخابات عام ١٩٩٣ التي الغيت. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع واطلقت اعيرة نارية في الهواء في محاولة لاحتواء مجموعة من ٢٠٠ متظاهر في جنوب غربي لاغوس وهي اكبر مدن نيجيريا ومعقل للمعارضة. والقي القبض على بعض الاشخاص بينهم عضو المعارضة جاني فاويهينمي. لكن في معظم انحاء نيجيريا التي يبلغ عدد سكانها ١٠٤ ملايين نسمة لم يكن هناك ما يشير الى خروج مظاهرات ضد ابو بكر او التزام المواطنين بشهر حداد اعلنته الحكومة على وفاة اباتشا.

شراكة استراتيجية بين اسرائيل والهند (١ من ٢)

تبادل خبرات عسكرية على رغم التباعد السياسي

بي. آر. كومارسوامي *

■ كان امكان التعاون في مجال الامن لحد العوامل المؤثرة في قرار رئيس الوزراء الهندي بي. في. ناراسيما راو في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل. فالتهديدات التي تواجهها الهند واسرائيل مختلفة، لكن التبريرات لتحديث ترسانة اسلحتهما او تعزيزها او تصدير السلاح متشابهة.

ستتحمل المشاريع العسكرية الاساسية للهند اذا لم تتلق مساعدة خارجية اكلافاً وتاخيرات اضافية، وحتى في حال اكمالها لا يُستبعد ان تتقادم بسرعة. وعلى نحو مماثل، ستكون الخطط البعيدة المدى لاسرائيل مهددة اذا لم تتمكن من تصدير خبراتها او تحصل على تمويل خارجي لابحاثها. فالمساعدات الاميركية بلغت ذروتها وقد تتراجع فعلاً في المستقبل.

وينكسر انه يمكن للهند واسرائيل ان يطوّرا تعاوناً امنياً قوياً يعود بالمنفعة على الطرفين ويمكن ان تصبح فيه اعمال البحث والتطوير والانتاج المشترك اكثر جانبية وفائدة من مبيعات الاسلحة وحدها.

وساعد انتهاء الحرب الباردة وتهدئة التوتر الدولي واستعداد البلدان العربية للتفاوض في شان السلام مع الدولة العبرية، وعملية مدريد للسلام، على تمكين ناراسيما راو من اتباع سياسة جديدة تجاه اسرائيل. واعقب افتتاح سفارتين في اواخر ١٩٩٢ سيل منتظم من الزيارات السياسية والتجارية.

ولا يمكن للمرء ان يتجاهل العوامل الامنية التي اثرت على قرار راو. فغياب علاقات ديبلوماسية لم يمنع الهند من طلب المساعدة من اسرائيل والحصول على كميات محدودة من الاسلحة الصغيرة والذخيرة خلال ازمات مثل النزاع الصيني - الهندي في ١٩٦٢ وحربي الهند وباكستان في ١٩٦٥ و ١٩٧١. كان التاثير العسكري لهذه الاسلحة هامشياً، لكنه كان مؤشراً الى نوع من التعاون الامني.

كما كان هناك تعاون مديد بين «جهاز الابحاث والتحليل» (راو) ونظيره الاسرائيلي «الموساد». واستمر مثل هذا التعاون حتى عندما كانت انديرا غاندي، التي اتسم موقفها بشكل عام تجاه اسرائيل بالفتور، رئيسة وزراء (١٩٦٦ - ١٩٧٧ و ١٩٨٠ - ١٩٨٤). وحسب احد التقارير، فان جهاز «راو» كان يوفد موظفيه الى اسرائيل ليتلقوا تدريباً متخصصاً. كما طُلب في نهاية ١٩٨٤، في اعقاب اغتيال انديرا غاندي، من خبير امني اسرائيلي كبير ان يقدم المشورة في شان الانظمة الامنية الخاصة برئيس الوزراء. وافاد التقرير ان من المحتمل ان يكون جهاز «راو» اشترى ايضاً معدات استخبارية الكترونية من اسرائيل.

وحتى عندما كانت القيادة السياسية تتبنى سياسة لا يمكن ان توصف بانها ودية تجاه اسرائيل، كان شعوراً مختلفاً يسود المؤسسة العسكرية/ الامنية الهندية في ما يتعلق بتقديرها المهني لخبرة اسرائيل العسكرية. وكانت المؤسسة الامنية في الهند تتابع عن كثب مغامرات اسرائيل العسكرية ونجاحاتها، مثل قصف مفاعل «اوزيراك» النووي قرب بغداد في ١٩٨١ وتدمير طائرات «ميغ» سورية فوق لبنان في السنة التالية. على سبيل المثال، ادى اسقاط طائرات الـ«ميغ» السورية في معارك جوية دون اصابة اي طائرة اسرائيلية الى إثارة مخاوف الهند لان طائرات الـ«ميغ» كانت تؤلف العمود الفقري لسلاحها الجوي. وفاقم التوتر في قيادة سلاح الجو قرار الولايات المتحدة في تلك الفترة تزويد باكستان طائرات حربية من طراز «إف - ١٦» (التي اثبتت تفوقها في عملية وادي البقاع).

المخاوف العسكرية المتبادلة

لا يتمحور التعاون الامني الهندي - الاسرائيلي في الوقت الحاضر حول عدو مشترك. فمن المستبعد ان تشاطر الهند اسرائيل مخاوفها في شان ايران والتطرف الاسلامي، او ان تشاطر اسرائيل الهند مخاوفها في شان الصين. فنظراً للعلاقات السياسية التقليدية والقرب الجغرافي والاعتماد على امدادات النفط وهجرة اليد العاملة الى الشرق الاوسط، من المستبعد ان تتخلى الهند عن صلاتها الوثيقة مع العالم العربي. ويبدي المسلمون الهنود التعاطف تجاه البلدان الاسلامية وساهم موقفهم المعارض المحسوس لدرجة كبيرة في غياب علاقات سياسية لفترة طويلة بين الهند واسرائيل.

وتشير اعمال العنف في كشمير والتفجيرات المتكررة في اماكن مختلفة في انحاء البلاد الى ان الهند ليست في منأى من التطرف الاسلامي. لكن من المتوقع ان يكون التطرف الاسلامي، اقلها في المستقبل المنظور، قضية عالمية اقل بروزاً بالنسبة الى الهند مما هو الحال بالنسبة الى اسرائيل. وعلى العكس تماماً، لاعتبارات داخلية وايضاً اقليمية، ستواصل الهند وتعزز تعاونها مع ايران، كحليف رئيسي في التصدي لحملة باكستان المناهضة للهند في العالم الاسلامي. كما انها تنظر الى ايران كطريق ترانزيت رئيسية للعلاقات الاقتصادية مع جمهوريات آسيا الوسطى.

من جهة اخرى، من المستبعد ان تتخلى اسرائيل عن صلاتها العسكرية القائمة منذ عقدين مع الصين كي تطمئن الهند. وعلى عكس التعبير العلني عن مخاوف اسرائيل في شان شكوك بوجود تعاون نووي بين الهند وايران، ليست هناك اي مؤشرات الى ان الهند اثارت قضية الصين خلال محادثات ثنائية مع اسرائيل. وينبغي الاّ يُنظر الى هذا السكوت كعلامة على اذعان الهند او موافقتها. فتورط اسرائيل ومشاركتها في مشاريع مثل مشروع الطائرة المقاتلة «إف - ١٠»، سيضعف بلا شك المصالح الامنية البعيدة المدى للهند. وستنظر الهند حتماً باحساس من القلق الى التعاملات ذات الصلة بالامن.

وتحتاج الهند واسرائيل على السواء الى تخفيف الاعتماد على عوامل خارجية لضمان الامن. فاعتمادهما على روسيا والولايات المتحدة للحصول على الاسلحة والتكنولوجيا والمساعدات المالية يضعف بشكل كبير قدرتهما على المناورة سياسياً وديبلوماسياً. وحتى قرارات تجارية مثل شراء طائرات مدنية تخضع لضغوط سياسية. مثلاً قرار الهند منح عقد تطوير طائرات «ميغ -٢١» الى روسيا. واذا كانت التكنولوجيا عاملاً معيقاً بالنسبة الى الهند، فان السوق الداخلية المحدودة تمثل عقبة رئيسية بالنسبة الى اسرائيل. وفي الوقت الذي يمكن للظروف الاقتصادية السائدة ان تمنع تحقيق استقلال تكنولوجي كامل، فان تعاوناً حسن التخطيط سيقلل بشكل كبير من اعتمادهما في الشؤون العسكرية على روسيا والولايات المتحدة على التوالي.

ومن الضروري التذكير بان من المستبعد ان تكون العلاقات العسكرية بين الهند واسرائيل علاقة من نمط «ادفع وانقل». فليس هناك مال يُدفع نقداً لدى الهند، ولا تملك اسرائيل الكثير من الانظمة الكاملة التي تحتاج اليها الهند. وجاء تطبيع العلاقات في الوقت الذي ادى فيه تفكك الاتحاد السوفياتي وتعدد المجهزين الى جعل الهند في وضع مهدد للغاية، وكانت اي مواجهة عسكرية في تلك الفترة ستكون كارثية.

كما ان وضع الصناعات العسكرية الاسرائيلية ليس مشجعاً. فالركود الذي اعقب الغاء الطائرة المقاتلة «لافي» في ١٩٨٧ لا يزال مستمراً، وصرف ثلث قوة العمل لم يحسّن الوضع. وحتى بعد مبيعات بلغت قيمتها حوالي بليوني دولار (معظمها صادرات) في ١٩٩٧، أضطرت «صناعات الطيران الاسرائيلية» (آي. آي. آي.) ان تعتمد على مساعدات حكومية لتدفع اجور العاملين فيها. ومع تراجع طلبيات الجيش الاسرائيلي، تتعرض الى الخطر قدرة اسرائيل على الاقتصاد في الانتاج او تطوير اسلحة خاصة او الاستمرار في الابحاث والتطوير.

مجالات التعاون

يمكن للمرء ان يحدد، من خلال الزيارات والاتصالات الرفيعة المستوى التي ترد في وسائل الاعلام ولكن نادراً ما تتحدث عنها كلا الحكومتين، بعض مجالات التعاون الامني. وهي تدور حول المحاولات الطموحة للهند لتصميم وتطوير وانتاج اسلحة رئيسية. وتتابع الهند تنفيذ عدد من المشاريع الخاصة وحققت تقدماً مهماً في بعضها. وانت مخاوف الغرب في شان تصدير تكنولوجيات الاستخدام المزدوج وتصميمه على منعها، وتفكك الاتحاد السوفياتي، الى تاكيد اهمية التقدم التكنولوجي الوطني. وتؤيد الهند وجهة النظر القائلة بان مخاوف الغرب المتعلقة بالحد من انتشار الاسلحة غالباً ما تكون غطاء لاعتبارات تجارية.

وتضم «دي. آر. دي. او.»، التي تتولى اجراء الابحاث المتعلقة بشؤون الدفاع، ٥٠ مختبراً ومؤسسة تنتشر في انحاء البلاد. وتساهم هذه المنظمة، التي تكافىء تقريباً نظيرتها الاسرائيلية «رفائيل»، في انشطة تصميم وتطوير «في مجموعة متنوعة من الاختصاصات، مثل هندسة الطيران والاسلحة وعربات القتال والتكنولوجيا البحرية، والصواريخ والقذائف، وعلوم الكومبيوتر، والالكترونيات وتطوير المعدات (من ضمنها الاتصالات واجهزة الرادار والحرب الالكترونية)، والاتمتة واجهزة الانسان الالي، والهندسة، وابحاث تضاريس الارض، وسلامة المتفجرات، والمواد (المعدنية وغير المعدنية والمركبة)، وعلوم الاحياء (من ضمنها الزراعة على ارتفاعات عالية، وعلم الوظائف في المناطق المرتفعة والصحراوية، والغذاء)، والطب النووي، وعلم النفس، والتمويه، والتنبؤ بالانهيارات الجبلية والسيطرة عليها، والابحاث المتعلقة بالعمل، وتحليل الانظمة، وانظمة التدريب والمعلومات». وكنتيجة لذلك ستكون منظمة «دي. آر. دي. او.» في مقدم اي شراكة امنية بين الهند واسرائيل.

الطائرة الخفيفة

لا يزال تطوير طائرة مقاتلة خفيفة «إل سي اي» هو البرنامج العسكري الاكثر طموحاً الذي تنفذه «دي. آر. دي. او.» حالياً. وتبنت الهند هذا الخيار لانها، كقوة جوية متوسطة الحجم، ترغب في تحرير حاجاتها الدفاعية من الضغوط الخارجية. ونظراً لامتلاكها سوقاً داخلية كافية فانها لا تحتاج الى الاعتماد على التصدير لتغطية كلفة الانتاج. فالهند تملك حالياً، على سبيل المثال، اكثر من ٣٠٠ طائرة من طراز «ميغ - ٢١» (من ضمنها الـ ١٢٥ طائرة التي سيجري تحديثها) ينبغي ان تُستبدل في غضون عشر سنوات. وفي مرحلة ما بعد الحرب الباردة، اصبحت كلفة استبدال هذه الطائرات وغيرها من الانواع القديمة باهظة ويتعذر تغطيتها.

وكانت «دي. آر. دي. او.» اطلقت برنامج تطوير الطائرة المقاتلة الخفيفة في ١٩٨٣ بهدف استبدال طائرة «اجيت»، المصنّعة بترخيص (في الاصل طائرة «غنات مارك ١» البريطانية) وطائرات «ميغ - ٢١» بحلول ١٩٩١. وتزامن اطلاق البرنامج مع حماس الهند للحصول على بدائل غير سوفياتية لتلبية حاجاتها العسكرية ولخفض اعتمادها على موسكو بشكل تدريجي على صعيد الامدادات العسكرية. وعلى رغم ان اعتماد الهند على مصدر واحد لامدادها بالسلاح لم يكن حاداً كما هو حال اسرائيل، فانه كان كبيراً ويكاد يكون كلياً في ميادين اساسية معينة. وقُدّم برنامج الطائرة الخفيفة باعتباره البديل الاجدى اقتصادياً والارخص نسبياً لسلاح الجو في مطلع القرن المقبل. وعرض اول نموذج لهذه الطائرة في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، وتقرر إرجاء أول اختبار لها في الجو الى نهاية ١٩٩٨، مع اتخاذ خطوات «لتسريع وتيرة التطوير والتصنيع والاختبار في الجو والترخيص لها بالطيران، وصولاً الى ادخال الطائرة في سلاح الجو الهندي بحلول السنة ٢٠٠٣».

ومنذ البداية، مثل مشاريع اخرى كثيرة، أُبتلي برنامج الطائرة المقاتلة الخفيفة بقيود تكنولوجية ومالية. فبعدما اختارت «دي. آر. دي. او.» طريق الاستقلال التكنولوجي، وجدت نفسها معتمدة على تكنولوجيا اجنبية لتنفيذ هذا البرنامج. وحسب بعض التقديرات يتم استيراد حوالي ٧٠ في المئة من مكونات الطائرة. ولا تؤدي التاخيرات في الجدول الزمني للانتاج الى زيادة الاكلاف فحسب بل تجعل المنتوج النهائي يزداد تخلفاً على المستوى التكنولوجي. واذا جرى الالتزام بالجدول الزمني الحالي وأنجز البرنامج في ٢٠٠٥، ستكون هناك فجوة زمنية تبلغ ٢٣ سنة منذ اطلاق المشروع. وكان تفضيل سلاح الجو لطائرة حديثة على طائرة من انتاج محلي مصنّعة بالاستناد الى نماذج سابقة احد العوامل التي ساهمت جزئياً في إبطاء التقدم. فقرار الهند شراء طائرة مقاتلة متعددة المهمات من روسيا في اعقاب قانون «هانك براون» الاميركي، الذي مكّن باكستان من الحصول على اسلحة ومشاريع متطورة من الولايات المتحدة، وضع ضغوطاً اضافية على الموارد المتوافرة لبرنامج الطائرة المقاتلة الخفيفة.

ولا تختلف الصعوبات التي واجهت البرنامج من اوجه كثيرة عن العقبات التي صادفتها اسرائيل في مساعيها لتنفيذ مشروع الطائرة «لافي» الذي تخلت عنه في النهاية. وادى عجز الحكومة عن تدبير تمويل منتظم ومستمر الى إبطاء المشروع. وحتى قبل اجراء اول اختبار للطائرة في الجو، كانت كلفة البرنامج بلغت حوالي ٦٠٠ مليون دولار وتعرض الى انتقادات قاسية من اعضاء البرلمان.

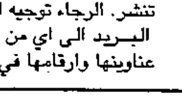
وستكون الخبرة الاسرائيلية مفيدة بشكل خاص في مجالات مثل الكترونيات الطيران وهياكل الطائرة ودمج المحرك والاسلحة في هيكل الطائرة. وتعود ملكية جزء كبير من التكنولوجيا التي طُورت خلال مرحلة الطائرة «لافي» الى اسرائيل، ويمكن تصديرها بسهولة الى الهند او ان تُقتسم معها.

الى ذلك هناك تحديث الطائرات وهو يرتبط ببرنامج انتاج الطائرة المقاتلة الخفيفة، اذ لا يزال يتعين على الهند ان تنتظر حوالي عقد من السنين قبل ان تحصل على الدفعة الاولى من هذه الطائرة. والحصول على طائرات جديدة سيكون اكثر كلفة، وستؤدي مثل هذه الخطوة الى مزيد من الخفض في الموازنة المخصصة لبرنامج الطائرة الخفيفة. ونتيجة لذلك وقّعت الهند عقداً قيمته ٤٠٠ مليون دولار مع موسكو لتحديث ١٢٥ طائرة من طراز «ميغ - ٢١» وإطالة عمرها ١٥ سنة. وعلى رغم ان اسرائيل اخفقت في الحصول على العقد الرئيسي الخاص بتحديث طائرات «ميغ - ٢١» الذي أعطي للروس، فان سوق تحديث الطائرات في الهند لا تزال كبيرة وستشمل ما لا يقل عن ١٠٠ طائرة اخرى من طراز «ميغ» قبل استلام اول طائرة مقاتلة خفيفة من انتاج محلي.

* زميل ابحاث في «معهد هاري ترومان لتحسين السلام»، الجامعة العبرية، اسرائيل.

** نشر المقال في مجلة «ميدل ايست ريفيو اوف انترناشونال افيرز» (ميريا)، المجلد الثاني، العدد ٢، ايار (مايو) ١٩٩٨.

موقع للتجارب النووية الهندية.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

دولة السيد عرفات

■ السيد المحرر،

تحية وبعد،

لديك الحق يا سيد جهاد الخازن، ان السيد ياسر عرفات هو الوحيد القادر على ضبط شعبه شأنه شأن جميع المتربعين على عروش السلطة في العالم الثالث وخصوصاً في عالمنا العربي والاسلامي.

نعم... ان من يذهب بـ ١٣ جهازاً أمنياً الى فلسطين بالإضافة الى الاجهزة الاسرائيلية، هو قادر فعلاً على لجم شعبه ووضعه في قفص أصغر من القفص الاسرائيلي.

نعم... ان من يذهب الى فلسطين بعقلية «أنا حكمت لبنان، فكيف لا أحكم غزة»، وهذا كلام السيد عرفات، ونشر في «الحياة»، ان من لديه هذه العقلية قادر فعلاً على وضع شعبه في قمقم كما تقول العجائز عندنا «الله لا يعينهم إلا على ذلك»، وهذا دعاء للسخرية. لم يكف ما فعله السيد عرفات في الشعبين اللبناني والفلسطيني، فراهن على «نتن - ياهو» وصدام وأوسلو وما شاء الله على النتائج. وبما ان كلمة راهن وردت في عيون وآذان فارجو منكم انتم الاعلام ان تراهنوا ولو مرة على رجل شريف كالشيخ أحمد ياسين حفظه الله وان تدعموا من يقاوم الاحتلال لا من يعطيه الأرض وكأنها أرض أبيه. وأقسم انه لولا ضربات المجاهدين في فلسطين لما وضع رجل واحد من منظمة التحرير رجله في فلسطين، وقد جيء اساساً بالمنظمة لمحاربة المجاهدين في فلسطين. لقد راهن اليهود على القتال بين الفلسطينيين، ولولا ستر الله ووعي حماس لوقعت مجازر رهيبة بين الفصائل الفلسطينية، وللأسف نحن نعرف من لبنان أن بأسهم بينهم شديد!

ثم ان الذي يحتل أرض الغير بالقوة لا يفكر ولا حتى في الاحلام بالانسحاب منها، لو حفنة من الناس هبت للدفاع عن ارضها كالمقاومة الاسلامية في جنوب لبنان وكذلك في ايرلندا.

وكلمة أخيرة على توضيحات العقيد محمد المصري في العدد ١٢٨٧٢ وهنا سؤال يطرح نفسه لماذا يطالب العقيد اسرائيل بالافراج عن المعتقلين من حماس والجهاد فهل اصبحت سجون العقيد أكبر وأوسع؟

المهندس عادل صلاح

المحرر: **الشيخ أحمد ياسين شريف، وابو عمار شريف ايضاً، وانت قسوت على الرئيس الفلسطيني، من منطلق تاييدك حماس، ولكن هناك حقائق فابو عمار لم يعقد سلام أوسلو مع نتانياهو، وانما مع العمل، وكان السلام متعثراً ولكن في طريقه حتى جاءت تفجيرات حماس والجهاد، فوصل ليكود الى الحكم. ومع ذلك لا داعي لتبادل التهم فالعدو واحد.**

اللغة اللبنانية

■ السيد المحرر،

قرأت في العدد الرقم ١٢٨٦٠ تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٠ في الصفحة الأخيرة مقالاً عنوانه «غياب الشاعر ايليا ابو شديد» وذكر الكاتب الجملة الآتية: «... فالشاعر كان من أبرز المجددين في حقل الشعر المكتوب باللغة اللبنانية».

اسمح لي بأن أصارحك القول بانني لم يسبق لي أن قرأت أو سمعت عن لغة تسمى اللغة اللبنانية.

ما ارجوه من السيد كاتب المقال أو مسؤول آخر في جريدتكم الموقرة ان يفيدني عن هذه اللغة التي أشار اليها السيد الكاتب وان كان هناك سهو فأرجو التنويه، وان لم يكن ذلك ارجو - إن أمكن - افادتي بالمعلومات المؤيدة لما كُتب.

لندن - فيصل مراد

المحرر: **لم يقصد الكاتب ان هناك لغة لبنانية قائمة بذاتها، ما قصده هو ان الشاعر كتب باللهجة اللبنانية... العربية بالطبع.**

الانتخابات البلدية اللبنانية

■ أخبار الانتخابات البلدية اللبنانية تشكل نقلة حضارية ليس من المستغرب على لبنان أن يكون رائدها. ولا يخفى عما تلعبه المجالس البلدية في البلدان المتحضرة من دور حيوي في تطوير بلدانها وما لها من ميزات فريدة يتمثل ابرزها في:

١- ترسيخ الترابط الأفقي بين المواطنين في البلدات والأحياء.

٢- وسيلة مثلى لتعريف القادة والمسؤولين على احتياجات بل وأولويات تلك الاحتياجات للمواطنين.

٣- تحمل المواطنين المسؤولية المباشرة لتطوير وتحسين حيهم أو بلدتهم بدلاً من القاء اللوم على تقاعس المسؤولين.

٤- الانتماء للوطن والتواصل الراسي مع السلطة فحين يشعر المواطن بمسؤوليته عن حيه او بلدته سواء كان في الاختيار لممثليه أو العمل المباشر فستعمق تلك المسؤولية من الشعور بالانتماء للوطن. وكل الأمل أن تنتشر تلك الظاهرة الحضارية الى بلدان عربية أخرى.

الرياض - يوسف عبدالرحمن الذكير

المفاوضات تصطدم بعقبتي تحرير التجارة والقطاع الزراعي

سورية تدخل "العولمة" عبر اتفاق الشراكة مع اوروبا

□ دمشق - *إبراهيم حميدي*

■ عاد الوفد السوري الى مفاوضات الشراكة السورية - الاوروبية إلى دمشق بعدما خاض الجولة الاولى من المفاوضات الرسمية مع الجانب الاخر في بروكسيل، ومن المقرر ان يصل الوفد الاوروبي الى دمشق في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لخوض الجولة الثانية.

وكانت سورية ابلغت الجانب الاوروبي في مطلع العام ١٩٩٦ في شكل رسمي استعدادها لخوض مفاوضات تمهيدية لتوقيع اتفاق شراكة، وذلك لسببين أساسيين: الاول سياسي لان الجانب السوري كان يبحث عن توازن في العلاقات الدولية وانعكاسها على السياسات في الشرق الاوسط في ظل الانحياز الاميركي الواضح الى الجانب الاسرائيلي في مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية. لذلك فإنه ليس مصادفة أن تاتي موافقة سورية على الدخول في مفاوضات الشراكة بعد توقف عملية السلام على المسار السوري وعدم التزام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التعهدات التي قدمها سلفاه اسحق رابين وشمعون بيريز الانسحاب من مرتفعات الجولان الى ما وراء خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، اضافة الى عدم بذل واشنطن جهداً ملموساً للضغط على نتانياهو للوفاء بـ«الوديعة» (حسب التعبير السوري) الموجودة لدى البيت الابيض الاميركي.

كما انه ليس من باب المصادفة ان تاتي الموافقة السورية بعد نجاحها في ادخال فرنسا كعضو موازٍ للجانب الاميركي في مجموعة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل) التي انشئت بعد عملية «عناقيد الغضب» في جنوب لبنان، ما اعطى نوعاً من التوازن بين الجانبين الاسرائيلي واللبناني - السوري في الفصل في الشكاوى المقدمة لخرق التفاهم. وجاء التوجه السوري نحو «الاليزيه» في ضوء تقهقر السياسة الروسية في المنطقة وعدم قدرة موسكو الروسية لعب دور موسكو السوفياتية، مع ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف عسكّر مثل وزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفيه دوشاريت في دمشق خلال جولات وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر المكوكية بين تل ابيب ودمشق للتوصل الى صيغة التفاهم.

السبب الثاني الذي دفع دمشق الى الدخول في مفاوضات الشراكة هو اقتصادي، إذ أن المسؤولين السوريين يدركون التغيرات الحاصلة في السوق الدولية من اتفاق «غات» الى «منظمة التجارة العالمية»، واقامة منطقة حرة في العالم امام انتقال البضائع وبالتالي خروج أي دولة لا تدخل في «العولمة الاقتصادية» من المعاملات الاقتصادية الدولية. فكان التوجه السوري ثلاثياً على اساس: تقوية العلاقات الاقتصادية مع لبنان كتكتل مناطقي وتوقيع عدد من الاتفاقات في العامين الأخيرين وتحرير التجارة الخارجية بينهما في السنوات الاربع المقبلة الى حين ازالتها تماماً. ثانياً، اقليمياً الدخول مع الدول العربية في اقامة منطقة تجارة حرة بخفض سنوي قدره ١٠ في المئة من الرسوم الجمركية. ثالثاً، دولياً الدخول الى العولمة عبر البوابة الاوروبية كبديل لفشل مفاوضات السلام مع ان السفير الاوروبي في دمشق آلان وادمس يعتقد ان «الشراكة لن تنجح مئة في المئة اذا لم يتحقق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط».

والتوجه السوري الى اوروبا كان بديلاً من الطموحات التي كانت مرسومة عن «شرق اوسط جديد» يعتقد عدد من الخبراء ان الزعامة فيه كانت محجوزة لإسرائيل حسب صيغة «مهندس» الشرق اوسطية شمعون بيريز. هذا مايفسر خلفية كلام الرئيس حافظ الاسد الى مسؤول اوروبي من ان بلاده اتخذت «قراراً استراتيجياً» بالدخول في مفاوضات الشراكة التي مرت بمرحلتين الاولى هي مفاوضات تمهيدية استمرت من حزيران (يونيو) ١٩٩٦ إلى تموز (يوليو) ١٩٩٧ تخللتها جولات تفاوض في بروكسيل ودمشق بهدف معرفة موقف كل طرف وتوقعاته من الاتفاق.

وكشفت هذه المفاوضات عمق الفجوة بين الموقفين في ما يتعلق بالشروط التي يفرضها اتفاق الشراكة على سورية في ما يخص انتقال البضائع في شكل حر بين البلدين الأمر الذي يعني في ظل الوضع القائم انتقال البضائع الاوروبية من دون حواجز. وفي حال تطبيق ذلك بشكل تدرجي بعد ١٢ سنة فإن ذلك سيؤثر بقوة على السياسة الاقتصادية التي تتبعها البلاد القائمة على التحكم بالواردات عبر الرسوم الجمركية اذ انها تحصل في بعض الاحيان الى ٣٠٠ في المئة على بعض المنتجات الترفيهية، مع منع استيراد بعض المواد التي يصنع السوريون مثيلاً لها في البلاد وذلك تحت ما يعرف بقانون حماية الصناعة الوطنية. وبالتالي فإن رفع الحاجز الجمركي سيضع الصناعة المحلية في منافسة غير متكافئة ما يتطلب مساعدات تقنية ومالية عالية من اوروبا الى الجانب السوري، فكان تاسيس «المركز السوري - الاوروبي للأعمال» الذي يقدم الاستشارات الاقتصادية للمؤسسات الخاصة في سورية و«مركز المعلومات الاوروبي» الذي يوفر المعلومات لرجال الاعمال والشركات في الطرفين.

واوضح السفير الاوروبي ان معظم الخبراء السوريين «يدرك تماماً الصعوبات لكن يقول لاخيار امامنا. الشيء الاساسي في عملية برشلونة (التي انطلقت في مؤتمر برشلونة ١٩٩٥ وعقدت جولة ثانية في مالطا ١٩٩٧ وثالثة غير رسمية في الشهر الجاري في باليرمو الايطالية تمهيداً للجولة الثالثة في شتوتغارت ١٩٩٩) هو تحرير التجارة الحرة وكي تستفيد سورية من ذلك لا بد من اجراء بعض الاصلاحات الاساسية في الاقتصاد».

ويلخص الاوروبيون هذه الاصلاحات بتطوير النظام المصرفي السوري إذ ان انهم يبدون استعداداً لتقديم نحو ٢٥ مليون دولار اميركي بعدما قدموا قبل سنوات ٥.٦ مليون دولار لتحديث المصارف العامة السورية لعدم وجود مصارف خاصة، لتطوير عمليات التحويل المصرفي. ويطالبون ايضاً باحداث سوق لتداول الاسهم، كما انهم سيبدأون في تطوير اقسام معينة في وزارة المال مثل قسم الجمارك والرسوم الجمركية الذي سيكون مهماً في عمليات الشراكة وقسم سندات الخزينة وقسم الضرائب. وقال ودامس: «طالما ان سورية ستزيل الضرائب المفروضة على الواردت لا بد من البحث عن مطارح ضريبية جديدة توفر دخلاً بديلاً لوزارة المال».

ومن المقرر ان تستمر المفاوضات الرسمية نحو سنتين مع ترك سنة واحدة للتصديق على الاتفاق العتيد. واظهرت الجولة الاخيرة ان القطاع الزراعي يشكل عقبة اساسية بين الطرفين خصوصاً عندما اطلع الوفد السوري على مسودة الاتفاق، ذلك لانه يامل في تقديم تسهيلات لانتقال المنتجات الزراعية السورية الى اوروبا مقابل التسهيلات التي ستحصل عليها المنتجات الصناعية الاوروبية، لكن الاوروبيين أشاروا الى وجود اتحادات للمزارعين في دولهم تقوم بدور ضاغط لحماية المنتجات الزراعية الاوروبية وعدم تعريضها للمنافسة من قبل منتجات الدول الاخرى. وتتوقع مصادر وزارة الزراعة ان يصل الانتاج السوري من الزيتون الى ٧٠٨ آلاف طن ومن الحمضيات الى ٧٥٠ الفاً، وبلغ الانتاج السوري من القمح في العام الماضي ثلاثة ملايين طن (مقابل اربعة ملايين طن) ومن الشعير نحو مليون طن، كما تجاوز للمرة الأولى محصول القطن عتبة المليون طن.

ويعتقد رئيس مجلس ادارة «ماس» الاقتصادي فراس طلاس ان لسورية استعداداً لتصدير ما قيمته ثلاثة بلايين دولار من المحاصيل الزراعية، علماً انها لا تشكل إلاّ نسبة صغيرة حالياً من الصادرات السورية التي يشكل النفط ٨٠ في المئة منها. لكن وادمس قال ان المشكلة بالنسبة للسوريين ان «نظام التجارة الزراعية الاوروبي ليس حراً»، مشيراً الى ان الزيادة ستتحقق في الصادرات الزراعية السورية «لكن بشكل تدرجي وليس في قفزات نوعية. السوق الاوروبية ستكون جزءاً من الحل وليس كل الحل، وهناك امل آخر لان السوق الاوروبية ستكون حرة زراعياً بعد عشر سنوات، والأمل الآخر ان اوروبا ليست الورقة الوحيدة في يد سورية بل هناك لبنان وسوق الخليج».

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(= ١٦،٤٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٨٠٥٨	اعلى سعر ١،٨١٠٣ / ادنى سعر ١،٨٠٠٤ / السعر السابق ١،٨٠٣٠
الين الياباني	١٤٤،١٧	اعلى سعر ١٤٤،٦٥ / ادنى سعر ١٤٣،٥٧ / السعر السابق ١٤٣،١٠
الجنيه الاسترليني	١،٦٢٩٧	اعلى سعر ١،٦٣٣٣ / ادنى سعر ١،٦٢٧٠ / السعر السابق ١،٦٢٩٥

النفط في سوق لندن
تسليم تموز (يوليو) ٩٨
١٢،٩٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٢،٤٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٨٥،٧٠
السعر السابق ٢٨٩،٨٠

طوكيو صدرت الى دول مجلس التعاون بضائع بقيمة ٨ بلايين دولار عام ٩٧

الصادرات اليابانية الى الخليج تستفيد من تراجع سعر صرف الين

□ دبي - «الحياة»

■ تنعكس اسعار صرف الين الياباني السلبية ايجابا على المستهلك الخليجي زبون البضائع اليابانية خصوصا بعد ان سجل الين ادنى مستوياته امام العملة الاميركية التي ترتبط بها العملات الخليجية كافة ما عدا الدينار الكويتي المسعر وفق سلة عملات.

ويرشح الاقتصاديون في الخليج ان يرتفع الطلب على البضائع اليابانية في منطقة الخليج بعد انخفاض اسعارها بنسبة ١٠ في المئة منذ مطلع السنة الجارية. وكانت البضائع اليابانية بدات رحلة «تصحيح سعري» منذ ان بلغت ذروتها عام ١٩٩٥ مع بلوغ الدولار ٨٠ يناً. واستفادت البضائع اليابانية من خفض سعري بلغت نسبته ٢٠ في المئة اذا احتسبت نسبة الاسعار في الفترة من حزيران (يونيو) ١٩٩٧ وحزيران ١٩٩٨.

لكن وكلاء السلع اليابانية استبعدوا في الوقت ذاته ان تنخفض اسعار السلع اليابانية الواردة الى اسواق الخليج بشكل سريع منظراً الى وجود مخزونات كبيرة تغطي لاحتياجات الاسواق لمدة ثلاثة اشهر على الأقل. وتحتاج الطلبيات الجديدة الى فترة مماثلة لبلوغ الاسواق الخليجية، كما استبعد الوكلاء ايضاً ان تنخفض اسعار السلع اليابانية في مستويات انخفاض اسعار صرف الين تجاه العملات الخليجية والدولار، وذلك لظروف ترتبط بسياسات المصنعين، وتكلفة الانتاج.

وقال وكيل رئيسي لعدد من العلامات التجارية اليابانية مقره دبي: «بدات الاسواق الخليجية في الاشهر الماضي بتحسس الاسعار الجديدة لعدد من المنتجات اليابانية وتراجعت اسعار السيارات مثلاً بنسبة زادت على ١٥ في المئة منذ مطلع السنة الجارية وباتت تقل عن معظم اسعار السيارات الأوروبية وكذلك الاميركية من الفئات ذاتها، الى ان وصلت الى مستويات اسعار مثيلاتها المصنعة في دول جنوب شرقي آسيا، وهناك المزيد من التخفيضات المقبلة اذا استمر سعر صرف الين بالانخفاض او الاستقرار عند المستويات المتدنية المسجلة حالياً».

وأضاف: «عانت المنتجات اليابانية كثيراً من المنافسة الشعرية في أسواق الخليج قبيل منتصف العقد الجاري واستمرت معاناتها نحو ثلاثة اعوام فقدت خلالها حصة جيدة من اسواقها اتجهت لصالح منافسيها التقليديين خصوصاً الاميركيين والاوروبيين». ورأى ان الوقت حان لاستعادة ما فقدته السلع اليابانية في أسواق الخليج واسواق العالم بشكل عام، وتحقيق مكاسب اضافية، تعوض عليها جانباً من الخسائر التي تعرضت لها.

وعلى صعيد آخر توقعت مصادر تجارية يابانية في دبي في تصريحات لـ «الحياة»، ان ترتفع الصادرات الى الاسواق الخليجية بمعدل كبير هذه السنة، وقالت ان نسبة الزيادة في الصادرات ستتحدد بالتزامن مع تحرك اسعار صرف الين امام الدولار وبالتالي امام العملات الخليجية بشكل عام. ولاحظت ان مؤشرات الاشهر الماضية اظهرت ارتفاعاً ملحوظاً في الصادرات الى الاسواق الخليجية، وبات من المؤكد ان تبلغ الصادرات اليابانية الى الخليج اعلى مستوياتها بتاريخ التجارة بين الجانبين بحلول نهاية ١٩٩٨.

وكانت الصادرات اليابانية الى دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة سجلت العام الماضي نمواً كبيراً بلغت نسبته تسعة في المئة وارتفعت من ٧،٠٢ بليون دولار الى ٨ بلايين دولار. وكانت ارقام الصادرات بلغت عام ١٩٩٥ نحو ٦،٥ بليون دولار. وزادت الواردات اليابانية من السلع الخليجية، التي يعتبر النفط مصدرها الرئيسي من ٢٧ بليون دولار عام ١٩٩٥ الى ٣٠،٢ بليون دولار عام ١٩٩٦، ثم ارتفعت الى ٣٣،٣ بليون دولار العام الماضي وشهدت اسعار صرف الدولار امام الين تارجحاً كبيراً، في الاعوام الماضية من العقد الجاري، وبعد ان دار متوسط سعر الدولار عند ١٢٤ يناً عام ١٩٩٢، تراجع الى ١٠٥ ينات في العام التالي، وواصل تراجعه الى مستوى ٩٦ يناً عام ١٩٩٤ وسجل أدنى مستوياته في منتصف عام ١٩٩٥ عندما بلغ ٨٠ يناً، ثم عاد الى الارتفاع التدرجي بعد ذلك وبلغ مطلع ١٩٩٦ نحو ١٠٠ ين، وفي العام التالي بلغ ١١٥ يناً، وسرعان ما واصل ارتفاعه ليبلغ ١٣٠ يناً مطلع السنة الجارية واقترب الاسبوع الماضي من مستوى ١٤٥ يناً، وهو ما يجعل الدولار في أعلى مستوياته منذ عام ١٩٩٠.

وتعتبر المملكة العربية السعودية اكبر الاسواق الخليجية المستوعبة للصادرات اليابانية اذ بلغ حجم وارداتها من اليابان العام الماضي ما يزيد قليلاً عن ثلاثة بلايين دولار بنمو نسبته ٢،٣ في المئة مقارنة بالواردات عام ١٩٩٦، وتأتي الاسواق الاماراتية في المرتبة الثانية في الاهمية للسلع اليابانية، اذ استقطبت العام الماضي بضائع يابانية قيمتها ٢،٥ بليون دولار، بنمو نسبته عشرة في المئة مقارنة مع واردات ١٩٩٦، ثم الاسواق الكويتية التي استقبلت العام الماضي بضائع يابانية قيمتها قرابة بليون دولار.

صحف اليابان تطالب بعمل عاجل للخروج من الركود

■ طوكيو - رويترز - طالبت صحف اليابان امس السبت بعمل عاجل لاخراج البلاد من اول ركود اقتصادي تشهده منذ ٢٣ عاماً وتفادي حدوث كساد عالمي.

وتصدرت انباء سقوط اليابان في هوة الركود في الربع الأول من السنة الجارية عناوين الصحف. وكانت الحكومة اعلنت اول من امس الجمعة ان الاقتصاد شهد انكماشاً في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) وآذار (مارس) بمعدل سنوي ٥،٣ في المئة، وهو رقم يتجاوز اشد التوقعات تشاؤماً. وقالت صحيفة «يوميوري شيمبون» في مقال افتتاحي «ان هبوط الين من دون توقف يدفع الاسهم والسندات الى الهبوط»، مشيرة الى انه «يتعين على الحكومة ان تتخذ فوراً اجراءات عاجلة كي تظهر للسوق ان اليابان لن تكون ابداً سبباً لكساد عالمي». من جهتها، قالت صحيفة «اساهي شيمبون» ان اليابان دخلت حلقة مفرغة. وأشارت افتتاحية الصحيفة الى ان «تقلص الاستهلاك يخفض الانتاج والمبيعات، وقلة الدخل تخفض بدورها الاستهلاك. وليست هناك دلائل على قرب حدوث انتعاش». وزادت الاحصاءات المنشورة الجمعة حدة المخاوف من ان تكون اليابان التي تعتبر الركيزة الاقتصادية لآسيا كلها، عاجزة عن تحقيق انتعاش على رغم الاعلان في نيسان (ابريل) الماضي عن خطة تحفيز اقتصادي حجمها ١٦ تريليون ين.

قيمته ٣٥٠ مليون دولار

"بنك الرياض" يقود مجموعة مصارف ترتب قرضاً لـ"مصفاة ارامكو - موبيل"

□ الرياض - فياض العنزي

■ قال «بنك الرياض» السعودي انه فاز بالاشتراك مع مصرفي «تشيس مانهاتن» الاميركي و«سوميتومو» المحدود الياباني بترتيب وتنظيم قرض لشركة «سامرف» (مصفاة ارامكو موبيل) مقداره ١،٣١٢ بليون ريال سعودي (٣٥٠ مليون دولار).

وقال مساعد المدير العام للشؤون المصرفية الدولية في «بنك الرياض» السيد رياض الدغيثر ان القرض سيكون على شكل تسهيلات مدتها خمس سنوات، مشيراً الى مشاركة مجموعة من البنوك المحلية والعالمية في القرض الذي تم التوقيع عليه يوم الخميس الماضي بحضور ممثلين عن الشركة وعن البنوك المشتركة في هذا القرض.

وشركة «سامرف» مملوكة مناصفة بين كل من شركة «ارامكو» السعودية وشركة مصفاة ينبع موبيل»، والمملوكة بدورها بالكامل لشركة «موبيل» الاميركية.

وتتولى الشركة تشغيل مصفاة لتكرير النفط الخام بطاقة انتاجية قدرها ٣٦٦ الف برميل يومياً ذات قابلية عالية للزيادة.

وتتلقى «سامرف» حاجاتها كاملة من النفط الخفيف من شركة «ارامكو» لتي تضخ اليها عبر خط انابيب من مرافق شركة «ارامكو» المجاورة لها في ينبع.

وقال الدغيثر ان «بنك الرياض» هو الوكيل والمنظم الرئيسي لهذا القرض، لافتاً الى ان مشاركة «بنك الرياض» في هذه التسهيلات منسجمة مع دور البنك الرائد في تمويل المشاريع الصناعية السعودية الضخمة.

وكان «بنك الرياض» فاز مطلع السنة بإدارة وتنظيم ووكالة قرض لشركة «إبن زهر» بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار (١،٥ بليون ريال).

وفاز البنك بإدارة وتنظيم ووكالة ثلاثة قروض ضخمة في السعودية خلال عام ١٩٩٧، تتضمن قرضاً لشركة «حديد» بمبلغ ٢٨٣ مليون دولار، وقرضاً لشركة «ابن رشد» بمبلغ ٨٥٠ مليون دولار، وقرضاً لشركة «ينبت» بمبلغ يزيد على ٢،٢ بليون دولار.

ويعتبر قرض شركة «ينبت» من أكبر القروض التي منحت لتمويل مشروع صناعي للقطاع الخاص على مستوى العالم خلال عام ١٩٩٧.

وبانتهاء اجراءات القرض الممنوح لشركة «سامرف» سيصبح اجمالي مبالغ القروض التي أدارها «بنك الرياض» وقام بوكالتها خلال السبعة عشر شهراً الماضية نحو ١٦ بليون ريال.

مصر تخطط لاقامة ٤ مصانع للسكر باستثمارات ٦٠٠ مليون دولار

□ القاهرة - غالي الشبكة

■ تخطط مصر حالياً لاقامة اربعة مصانع سكر جديدة اعتماداً على محصول البنجر (الشمندر) باستثمارات تصل الى نحو ٦٠٠ مليون دولار. وقال رئيس «القابضة للصناعات الغذائية» عادل الشهاوي لـ «الحياة» انه تقرر انشاء مصنع في الفيوم فيما يتم التحضير لانشاء ثلاثة مصانع اخرى في النوبارية والشرقية وتوشكى.

واضاف ان اقامة هذه المصانع سيرفع انتاج البلاد من السكر الى ١،٧٥٠ مليون طن، ما سيغطي ٩٠ في المئة من الاستهلاك سنة ٢٠٠٥ في مقابل ٦٠ في المئة حالياً وانتاج يبلغ الآن ١،٢٥٠ مليون طن، منها مليون من مصانع السكر والبقية من مصانع الشمندر. وقال الشهاوي ان التركيز في انتاج السكر بات يعتمد اساساً على محصول الشمندر الذي يزرع في الأراضي الصحراوية ويحتاج الى مياه قليلة، على عكس قصب السكر الذي اصبح التوسع فيه صعباً بسبب حاجته الى مياه كثيرة.

وتخطط الحكومة لتحويل المصانع المنتجة للسكر من قصب السكر الى منتجة من الشمندر بكلفة تصل الى ٣٠٠ مليون جنيه.

ايطاليا تبيع حصة من "مجموعة ايني"

■ روما - رويترز - اعلنت وزارة الخزانة الايطالية امس السبت انها ستبيع ١٢،٥ في المئة من اسهم «مجموعة ايني» العملاقة للنفط والغاز وهي رابع شريحة تبيعها في اطار برنامجها لتخصيص الشركة. وستشمل الشريحة نحو بليون سهم قيمتها نحو ١٢ تريليون ليرة (٦،٨ بليون دولار) لتتقلص حصة الوزارة في الشركة الى ٣٨،٧ في المئة من نحو ٥١،٢ في المئة حالياً وستُباع نسبة ٧٥٠ مليون سهم في اكتتاب عام سيُطرح منه ٨٥ في المئة في ايطاليا والباقي على مستثمرين من المؤسسات المالية الدولية.

"جي. اند. بي" تفوز بعقد منتجع فورسيزونز

■ الرياض - «الحياة» - وقعت ادارة منتجع «فورسيزونز» في شرم الشيخ عقداً مع شركة «جي. اند. بي» لتنفيذ بناء مشروع المنتجع المتوقع تشغيله في ربيع السنة المقبلة. وتصل قيمة العقد الى ٦٠ مليون دولار.

ويتكون المنتجع من ٢٨٦ وحدة تضم ١٤٠ فيلا و١١٢ شاليه و٣٤ فيلا وبعض المنشآت الترفيهية. ويتم تطوير المنتجع بالتعاون بين «المملكة القابضة» التي يرأس مجلس ادارتها رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال و«مجموعة طلعت مصطفى الاستثمارية» في مصر.

الرئيس الاميركي ومساعدوه بعد توقيع قرار الحظر (رويترز)

كلينتون يمدد حظر التنقيب البحري عن النفط ١٠ سنوات

■ مونتيري (كاليفورنيا) - رويترز - قرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون أول من أمس الجمعة تمديد حظر التنقيب البحري عن النفط لعشر سنوات اخرى حتى سنة ٢٠١٢ من أجل حماية الشواطئ الاميركية من التلوث.

ووقع كلينتون أمراً تنفيذياً يمدد الحظر الحالي المفروض على التنقيب البحري عن النفط والغاز لمدة ١٠ سنوات اخرى بموجب قانون حماية أراضي الجرف القاري الخارجي. وكان من المفروض ان ينتهي الحظر الحالي سنة ٢٠٠٢.

ويشمل ذلك معظم السواحل الاميركية قبالة شواطئ كاليفورنيا وواشنطن واوريغون وجنوب غربي فلوريدا ونيو انغلند ووسط الاطلسي وجنوب الاسكا. غير انه لا يشمل خليج المكسيك حيث الجزء الاكبر من اعمال التنقيب الاميركية.

ويمثل هذا القرار حلاً وسطاً بين رغبات دعاة حماية البيئة الذين يريدون حظراً دائماً على كل نشاطات التنقيب البحرية، وشركات النفط التي تريد رفع الحظر. غير ان قطاع النفط والغاز انتقد القرار. وقال معهد البترول الاميركي ان القرار «سياسة خاطئة خصوصاً في الوقت الذي تسجل واردات الطاقة الاميركية رقماً قياسياً».

لكن كلينتون رفض هذه الانتقادات وفرض حظراً دائماً على التنقيب في كل مناطق الجرف القاري الخارجي الواقعة ضمن محميات بحرية بما في ذلك محميات جزر تشانل وخليج مونتيري في كاليفورنيا وفلوريدا كيز وغراي ريف في جورجيا والساحل الاولمبي خارج ولاية واشنطن.

فنزويلا تعد موازنتها مع اسعار منخفضة في السنوات الخمس المقبلة

لجنة التعاون النفطي في الخليج تناقش "تطورات السوق" في الرياض

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ تعقد لجنة التعاون النفطي في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات الثلثاء المقبل في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض.

وسيجري وزراء النفط مشاورات مهمة تتناول تطورات الوضع في السوق الدولية في ضوء انهيار اسعار النفط بشكل يهدد بحدوث عجوزات مالية كبيرة في موازنات الدول الاعضاء.

وقالت مصادر في الامارات ان وزير النفط والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي سيعرض على الوزراء نتائج الاتصالات التي اجراها اثر اتفاق امستردام مطلع الشهر الجاري الذي اسفر عن تعهد السعودية وفنزويلا والمكسيك خفض انتاجها بمقدار ٤٥٠ الف برميل.

وكان النعيمي زار الاسبوع الماضي دول مجلس التعاون اضافة الى ايران في خطوة هدفت الى كسب التأييد لإتفاق امستردام. وستستعرض اللجنة نتائج المحادثات التي يجريها وزير النفط الايراني بيجان زنكنه في عدد من دول المجلس منها الكويت وقطر وسيكون اليوم الأحد في الامارات حيث يجري محادثات مع عبيد الناصري وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي رئيس منظمة «أوبك».

وكانت ايران أعلنت خفض انتاجها بمقدار ١٠٠ الف برميل.

وذكرت المصادر ان لجنة التعاون النفطي ستنسق مواقف الدول الاعضاء في شأن دعم اتفاق امستردام وبلورته عملياً في اجتماع «أوبك» في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري في فيينا.



رويترز

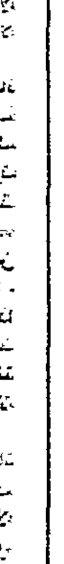
وقالت: «ان دول مجلس التعاون الأربع الاعضاء في «أوبك» ستدعم الاتفاق وتؤيد اجراء خفض جماعي للانتاج في مؤتمر «أوبك» المقبل لا يقل عن مليون برميل يومياً». وقالت مصادر نفطية خليجية ان انخفاض اسعار النفط لن يعطل مشاريع دول مجلس التعاون لتطوير صناعاتها النفطية. وسيناقش الوزراء الجدوى الاقتصادية من انشاء شبكة موحدة للغاز تربط بين دول المجلس اعدتها «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية».

في كاراكاس (رويترز) اعلن وزير الطاقة والتعدين الفنزويلي اروين ارييتا «ان مخزونات النفط العالمية يجب ان تنخفض من نحو ٥٠ يوماً الى ٣٠ يوماً ليتم وقف تدهور اسعار النفط».

في المقابل قال وزير التخطيط تيودرو بتكوف «ان علينا ان نعد انفسنا خمس سنوات، على الاقل، من انخفاض اسعار النفط»، واشار الى ان معلوماته لا تعني ان سعر ١٠ دولارات للبرميل سيكون سائداً في فترة السنوات الخمس المقبلة، لكن سعراً يراوح بين ١٨ و٢٠ دولاراً «غير واقعي».

واشار الى ان الموازنة المقبلة (١٩٩٩) ستبنى على اساس ١٢،٥ دولار للبرميل.

وفي أوسلو قالت سيسيل ادواردسن المسؤولة في وزارة النفط والطاقة «ان الحكومة لم تخطط لاجراء خفض جديد في الانتاج وهي تتابع الموقف في السوق».



اتجاهات اقتصادية



مصر تشتري ٣٠٠ الف طن قمحاً فرنسياً بقيمة ٣٢ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - أمنت مصر حاجتها من القمح حتى منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، بعد تعاقدها على صفقة جديدة حجمها ٣٠٠ الف طن من فرنسا بقيمة نحو ٣٢,١ مليون دولار، ليرتفع حجم القمح الذي استوردته مصر من فرنسا الى نحو ١,٣ مليون طن السنة الجارية.

وقال وزير التجارة والتموين المصري أحمد جويلي ان شراء القمح الفرنسي يتفق وسياسة تنويع مصادر القمح، التي كانت تتركز على استيراد القمح الاميركي بنسبة تفوق ٩٥ في المئة، علماً ان مصر تستورد بين ٤ و٥ ملايين طن سنوياً، فضلاً عن ان فرنسا قدمت تسهيلات في النقل والدفع.

ولفت جويلي ان بلاده ستصل الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من انتاج القمح سنة ٢٠٠٠ بنسبة ٧٥ في المئة في مقابل ٥٥ في المئة حالياً، مشيراً الى أن محصول القمح بدأ جنيه في مصر وارتفع حجم التوزيع من الفلاحين لمصارف الائتمان والجمعيات الى مليوني طن بواقع ٩٥ جنيهاً للاردب. وقال «تعاقدنا اخيرا على شراء مئة الف طن من القمح الأميركي بسعر ١١٦,٥ دولار للطن بإجمالي نحو ١١,٩ مليون دولار ليصل اجمالي تعاقدات استيراد القمح من الولايات المتحدة السنة الجارية نحو ١,٦ مليون طن. وذكر ان حجم المساحة المزروعة قمحاً في مصر السنة الجارية بلغت نحو ١٢٣,٧٣٧ الف فدان، مشيراً الى ان سلالات القمح التي نجحت محطة البحوث الزراعية استنباطها تزيد متوسط انتاجية الفدان ١٠ ارادب لتصل الى ٢٦ اردباً من الاصناف العادية المزروعة حالياً، فضلاً عن ان ملاءمة الظروف المناخية ساهمت في زيادة الانتاجية.

الجزائر تسعى الى اجتذاب الاستثمارات لتمويل مشاريع البتروكيماويات والاسمدة

● هيوستون - رويترز - تأمل الجزائر التي تشعر بالرضا عن نتائج الاستثمار الاجنبي في قطاع النفط والغاز ان تتمكن من اجتذاب المزيد من راس المال الاجنبي لتمويل توسعات كبرى في مجالات البتروكيماويات والاسمدة وتوليد الطاقة.

وقال عبدالمجيد العطار رئيس مجلس ادارة شركة سوناطراك النفطية المملوكة للدولة ان الجزائر تعتقد ان ذلك سيساعدها في تحقيق اقصى استفادة من مواردها الهيدركربونية.

وقال لـ «رويترز» في مقابلة اثناء وجوده في زيارة لهيوستن من أجل الترويج لفرص الاستثمار في بلاده «اننا نريد تكرار نفس الشراكة ونفس النجاح في تطوير البتروكيماويات والاسمدة وتوليد الطاقة».

وقال نائب رئيس سوناطراك علي حاشد ان الجزائر تريد تجاوز دورها التقليدي كمصدر لعلف الماشية لتنتقل الى انتاج البتروكيماويات والاسمدة. واضاف «اننا نريد استغلال العلف لصنع منتجات أكثر قيمة».

وقال العطار وحاشد ان الجزائر تريد تطوير صناعة بتروكيماويات واسمدة ضخمة بأسرع ما يمكن لتبيع منتجاتها الى دول شمال افريقيا والسوق الاوروبية.

وقال العطار ان الجزائر تخطط ايضا لفتح الباب أمام الاستثمار الاجنبي الخاص في مجال توليد الكهرباء بحلول نهاية السنة الجارية.

واضاف انه سيكون بمقدور المستثمرين استغلال احتياطيات الجزائر من الغاز في توليد الكهرباء للسوق المحلية والتصدير الى تونس والمغرب واسبانيا.

«بيبسي كولا» تفتتح الشهر الجاري مصنعاً جديداً في الجزائر

● لندن - «الحياة» - أعلنت شركة «بيبسي كولا» عن تأسيس مشروع مشترك جديد في الجزائر يشمل افتتاح مصنع تعبئة جديد.

ويعتبر المصنع الأكبر في افريقيا وسيدخل مرحلة التشغيل في وقت لاحق من الشهر الجاري، وهو تحالف بين رجل الاعمال الجزائري الجيلاني مهري و«بيبسي كولا» العالمية.

ويمثل المشروع استثماراً يبلغ ٥٠ مليون دولار في بنية تحتية وقدرات انتاجية متطورة لتلبية الطلب المتنامي من المستهلكين على المنتجات ذات الجودة العالية.

وسينتج المصنع الجديد، الذي سيستخدم ٤٠٠ موظف المجموعة الكاملة من منتجات «بيبسي كولا» العالمية.

وسينتج المصنع من الجزائر منتجات تغطي المنطقة الوسطى من البلاد، وسيتوسع انتاج المصنع ليشمل بقية أنحاء الجزائر بحلول مطلع السنة ١٩٩٩.

رجال الاعمال المغاربة يطالبون بإعادة جدولة الضرائب المستحقة

● الدار البيضاء - رويترز - دعا الاتحاد العام لرجال الاعمال المغاربة الحكومة الى منحهم تخفيفات مالية جزئية.

وقال رئيس الاتحاد عبدالرحيم لحجوجي في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس ان رجال الاعمال يرجون الدولة ان تراف بهم وتمنحهم مزايا مالية من بينها اعادة جدولة الضرائب المستحقة.

وقال ان هذه الخطوة ستساعد الشركات في تنقية حساباتها.

وتأتي هذه المطالب قبل بدء العمل بقانون جديد للشركات ذات المسؤولية المحدودة من أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

ويفرض القانون الجديد عقوبات جنائية مشددة على المخالفين.

ويضغط اتحاد الغرف التجارية من أجل إصدار عفو عام لكن الحكومة لم تقل كلمتها بعد في هذا الصدد. ويريد رجال الاعمال تلبية مطالبهم مع الموازنة الجديدة التي يبدأ العمل بها من تموز (يوليو) المقبل.

خمس شركات طيران اندونيسية تشكل كونسورتيوم لتتمكن من الاستمرار في العمل

● جاكرتا - أ ف ب - أعلن رئيس «اتحاد شركات النقل الجوي» في اندونيسيا سولارتو هادي سومارتو ان خمس شركات طيران اندونيسية بما فيها شركة غارودا الوطنية قررت تشكيل كونسورتيوم لدمج اساطيلها ومواردها بهدف تجاوز الازمة الاقتصادية التي تتهددها.

ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» عن هادي سومارتو أمس قوله «سنعمل معاً، نحن، جميع الشركات الموجودة لنتمكن من الاستمرار».

ورفعت الشركات الخمس وهي «غارودا» و«مارياتي نوسانتارا» و«بوراق ايرلاينز» و«ماندالا ايرلاينز» و«ديرغانتارا اير سرفيسز» مشروعها أول من أمس الى وزير النقل غيري سوسيتو حاج هارجونو كما اضافت «جاكرتا بوست».

وأوضح سولارتو هادي سومارتو ان هذه الخطة يمكن ان تبدأ في حزيران (يونيو) الجاري، وأكد ان الشركات الخمس ستتوزع الخطوط الداخلية وتضع نظام تعرفة موحد وتتقاسم العائدات.

وتعاني شركات الطيران الاندونيسية منذ بضعة اشهر من التدني المستمر لسعر الروبية قياسا الى الدولار ومن تدن كبير في عدد المسافرين بسبب انخفاض القدرة الشرائية لدى الشعب.

وبسبب الازمة، اضطرت شركة «سمباتي اير» التي يشرف عليها هوتومو ماندال بوترا أصغر ابناء الرئيس السابق سوهارتو، ومحمد حسن الشريك المقرب من سوهارتو، لوقف عملياتها الاسبوع الماضي.

الأول من نوعه منذ ١٩ عاماً

مصر وايران توقعان بروتوكولاً للتعاون في المجالات الاقتصادية

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ وقعت مصر وإيران أمس بروتوكولاً للتعاون المشترك في المجالات الاقتصادية، هو الاول من نوعه منذ ١٩عاماً، في حضور رئيس اتحاد الصناعات المصري عبدالمنعم سعودي ونظيره الايراني علي خاموشي.

ويهدف البروتوكول الى زيادة وتنمية المبادلات التجارية والصناعية والاستثمارات المشتركة وتبادل المعلومات وإقامة المصارف المشتركة. وقال خاموشي أن النهضة الصناعية التي شاهدها الوفد الإيراني في المدن المصرية الجديدة تؤكد نجاح مصر في التحول للاقتصاد الحر ونجاح برنامج التخصيص ما يؤهلها الى اجتذاب استثمارات أجنبية. واضاف: نسعى الى معرفة أوضاع السوق المصرية وتبادل المعلومات في شأن حاجات البلدين، مشيراً الى أن هناك رغبة مشتركة لإقامة معرض إيراني في مصر لعرض السلع والمنتجات التجارية.

من جهته قال سعودي إن زيارة الوفد الإيراني تأتي رداً على زيارة وفد اتحاد الصناعات المصري الى ايران في شباط (فبراير) الماضي، مشيراً الى انه تم خلال اللقاء البحث في تنمية التعاون بين البلدين في مجالات الصناعات الغذائية والكيماوية والغزل والنسيج. واضاف سعودي انه شرح للوفد الإيراني مزايا وحوافز قانون الاستثمار في مصر، إذ ابدى الجانب الإيراني استعداده للمشاركة في بعض مشاريع خليج السويس وشرق التفريعة وجنوب الوادي. واشار الى أن المحادثات مستمرة بين رجال الاعمال المصريين والايرانيين خلال الزيارة، آملاً أن تسفر عن تقارب اقتصادي.

يذكر أن الزيارة التي بدأت يوم الخميس هي الأولى لوفد إيراني رسمي لمصر منذ ١٩ عاماً. وتبلغ استثمارات إيران في مصر نحو ٨٥ مليون دولار في سبعة مشاريع للغزل والنسيج والحرير الاصطناعي والألبسة الجاهزة. ويبلغ حجم التجارة ٨٠ مليون دولار، بينها ٣٥ مليون واردات مصرية من إيران.

مجموعات اوروبية تفوز بصفقة تطهير بحيرة تونسية لانشاء مدينة جديدة

□ تونس - سميرة الصدفي

■ فازت خمس مجموعات اوروبية بصفقة لتطهير بحيرة تونس الجنوبية التي ستقام على ضفافها مدينة جديدة تستوعب مئات الآلاف من السكان في الضاحية الجنوبية للعاصمة.

وقال مصدر في «شركة البحيرة الجنوبية» لـ «الحياة» ان مجموعتي «فان غورد» و«تايد واي» الهولنديتين ومجموعتي «سوشيتا ايطاليانا دراغاج» و«سيدر الماجيا» الايطاليتين ومجموعة «دراجينغ إنتيرو» البلجيكية تعهدت التعاون في تنظيف البحيرة وتهيئة ٤٠٠ هكتار في محيطها لتكون صالحة لانشاء عمارات واحياء سكنية وصناعية عليها.

واوضح ان ميناء تونس القديم الذي يقع عند الطرف الغربي للبحيرة سيتم تحويله الى ميناء ترفيهي في اطار الصفقة التي فازت بها الشركات الاوروبية الخمس.

وكانت مجموعة «دلة البركة» التي يملكها رجل الاعمال صالح كامل مولت في الثمانينات مشروعاً مماثلاً لتهيئة بحيرة تونس الشمالية، ما اتاح الحصول على مئات الآلاف من الهيكتارات اقيمت عليها احياء سكنية فخمة ومجمعات تجارية في محيط البحيرة.

من جهة اخرى اظهرت دراسة اعدتها الوكالة العقارية الصناعية الحكومية انها انشأت ٥٤ مدينة صناعية في الفترة من مطلع السبعينات الى العام الماضي بينها ٣٢ مدينة على الشريط الساحلي وست مدن على الشريط الوسيط و١٦ مدينة في المحافظات الداخلية.

وكشفت الدراسة ان اعلى المدن الصناعية كثافة توجد في ضاحيتي العاصمة الشمالية والجنوبية والمنستير وصفاقس.

وتباشر الوكالة حالياً تهيئة ثلاث مدن صناعية جديدة في ضاحية بن عروس جنوب العاصمة تونس ومحيط مدينة صفاقس (جنوب) والكاف (شمال).

ويسعى التونسيون لتطوير البنية الاساسية وتهيئة مزيد من المدن الصناعية لاستقطاب الاستثمارات الخارجية.

وتوقع وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي محمد الغنوشي ان يرتفع حجم الاستثمارات الاجنبية خلال السنة الجارية الى ٣٩٥ مليون دينار (٣٦٠ مليون دولار) في مقابل ٣٤٠ مليون دينار (نحو ٣٠٥ ملايين دولار) في العام الماضي.

وأفاد الغنوشي في تصريحات ادلى بها اخيراً في مجلس النواب ان حصة تونس من الاستثمارات الاجنبية المباشرة تضاعفت ثلاث مرات في الاعوام الستة الاخيرة.

وقال ان وزارته تنوي الاتصال بـ ٨٠٠ مجموعة وشركة اجنبية خلال السنة الجارية لحضها على الاستثمار في تونس بالاضافة لمتابعة تنفيذ ٦٣ مشروعاً يجري استكمالها حالياً وستؤمن عشرة الاف فرصة عمل جديدة.

وكشف الغنوشي ان المحافظات الساحلية استقطبت ٨٤ في المئة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة مقابل ١٦ في المئة حصة المحافظات الداخلية.

البنك الدولي يبدأ حواراً مع منتقديه يتناول التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لسياسة الاقراض

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ بدات في هنغاريا الاسبوع الماضي شراكة جديدة بين البنك الدولي واكثر منتقديه حدة، يتوقع ان تشمل سبع دول اخرى من المقترضين المهمين من هذه المؤسسة الدولية.

وتهدف هذه الشراكة الى تشجيع الحوار حول تأثيرات قروض البنك وصندوق النقد الدوليين على هذه الدول وغيرها من الدول المقترضة، وهو حوار نادراً ما يحصل.

وشهدت هنغاريا بين السادس من حزيران (يونيو) والثامن منه لقاءات ضمت مسؤولين من البنك الدولي والحكومة الهنغارية وممثلين عن منظمات غير حكومية، وتمحورت حول الآثار التي تخلفها قروض البنك الهادفة الى اجراء تعديلات هيكلية في الاقتصادات الشيوعية السابقة لدعم تحولها الى اقتصاد السوق.

وتركزت المحادثات على اصلاح الأوضاع المالية العامة وتأثير هذا الاصلاح في التربية والتأهيل والعناية الصحية والمراة، والتخصيص وتأثيره في الانتاج والتشغيل، والاستيراد وتحرير الاسعار وتأثيرها في الانتاج والمستهلك والشركات الصغيرة.

وستجرى لقاءات مماثلة، في الاشهر الثلاثة المقبلة، في اربع دول افريقية هي اوغندا وغانا وزيمبابوي ومالي، وثلاث دول اميركية لاتينية هي المكسيك وسلفادور واكوادور، ودولة اسيوية واحدة هي بنغلادش.

ويقول منظمو اللقاءات ان مصر كانت على لائحة الدول التي ستشهد لقاءات من هذا القبيل بين ١٢ دولة اخرى، لكن العدد خفض خلال المفاوضات الى الدول المذكورة.

ويبدو ان البنك الدولي سعى الى تمثيل دول افريقيا الاستوائية تمثيلاً جيداً في هذه اللقاءات، فيما كانت المنظمات غير الحكومية ترغب في اشراك أسواق ناشئة في آسيا واميركا اللاتينية، مثل الفيليبين والمكسيك والبرازيل والارجنتين، بغية الاستفادة من خبرة المكسيك التي اكتسبتها من ازمة البيزو، ومن دروس الأزمة المالية الآسيوية وعبرها.

ويقول دوغ هيلينغر، احد منسقي اللقاءات، الذي ينشط في منظمة «ديفالوبمنت غاب» غير الحكومية، التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، ان مصر اسقطت من اللائحة لأن المنظمين وجدوا صعوبة في العثور على منظمة مصرية غير حكومية قادرة على تحمل مسؤولية الاتصال والتنسيق مع مختلف المنظمات في المجتمع الدولي المدني المصري.

وأعربت ماني جيمينيز، المسؤولة في البنك الدولي والمشاركة في اللقاءات، عن وجهة نظر مماثلة عندما قالت: «ربما تمحورت المسالة حول عدم تمكن المنظمين من العثور على هيئة تشبههم في مصر، وتستطيع متابعة العمل على المستوى المحلي».

وعلى رغم ان لائحة الدول المشاركة في اللقاءات قد تشهد انضمام عدد آخر من الدول، تشكك المصادر المطلعة في أي مشاركة مصرية او عربية اخرى في الجولة الأولى من اللقاءات. ولكن أي جولة ثانية قد تشهد مشاركة مصر او دولة أخرى في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

ويقول هيلينغر: «لقد التزمت هذه الشبكة دعم اية محاولة تبذلها المجتمعات أو الجمعيات المدنية لجعل عملية صنع السياسة الاقتصادية مفتوحة في مصر، لتحدي برامج التكيف والتعديل التي تفرضها المؤسسات المالية العالمية. واذا وجدنا رغبة في مصر او تونس او اي بلد آخر لاشراك بعض الجمعيات ونقابات العمال والجماعات النسوية في لقاءات من هذا النوع، فنحن ملزمون بالتعاون لتحقيق هذه الرغبات».

وتشارك حالياً ١٢٠٠ منظمة من مختلف انحاء العالم في اللقاءات التي تطلق عليها تسمية «سابرين» (الشبكة الدولية للمشاركة في مراجعة التعديل او التكيف البنيوي)، وتمولها دول اسكنديناقية.

وتضم هذه المنظمات نقابات عمال وجمعيات تعنى بالشأنين التربوي والصحي وجماعات نسوية وجمعيات تمثل شركات صغيرة، وجماعات لحماية البيئة.

وبرزت هذه المبادرة بعد حملة شرسة ضد البنك وصندوق النقد الدوليين في مناسبة الذكرى الخمسين لانشائهما. [illegible] منظمو الحملة على رئيس البنك جيمس وولفنسون، الذي كان تسلم رئاسة البنك لتوه عندما بدات الحملة، لأنه أبدى استعداداً لمناقشة شكاويهم، وتعاون للتوصل الى صيغة مقبولة يمكن تطويرها، ما اسهم في انشاء «سابرين» ووضع برنامجها.

ويقول منتقدو البنك الدولي ان الإقراض المخصص لتعديل البنى الاقتصادية اضر كثيراً باقتصادات المناطق كلها في العالم. وخلصت دراسة قامت بها «ديفالوبمنت غاب» الاميركية حول تمويل صندوق النقد لـ ٨٣ دولة، في العقدين الأخيرين، الى ان معظم هذه الدول شهد ارتفاعاً في أرقام البطالة وتراجعاً في الاجور الفعلية، وتراجع المساواة في توزيع الدخل، وازدياد الفقر وتراجع الانتاج الغذائي وازدياد الديون الخارجية، وخفض الانفاق الاجتماعي.

وتنحي هذه المنظمة باللائمة على صندوق النقد والبنك الدوليين لمساهمتهما في تشجيع تدفق اموال ضخمة لا تنشد الا المضاربة والربح السريع الى شرق اسيا والمكسيك.

وسعت المؤسستان الماليتان الدوليتان حثيثاً الى دحض هذا الانتقاد بالقول ان الاقراض الذي يهدف الى المساهمة في تعديل البنى الاقتصادية ساهم في استتباب الأوضاع الاقتصادية في الدول المقترضة وهو امر ضروري للنمو الاقتصادي والتنمية.

ويامل المنتقدون في ان تشجع اللقاءات المشار اليها نشوء حوار داخلي محلي في كل دولة حول هذا الأمر. ويقول هيلينغر: «ان ما نفعله ما هو إلا شد أزر الناس في العالم ليكون لهم رأي وصوت في عملية صنع السياسة الاقتصادية».

وبين دول «سابرين» الثماني دول صغيرة تقترض من البنك الدولي مثل السلفادور (تلقت ٧٠٠ مليون دولار من القروض) وبنغلادش (٧,٥ بليون دولار). اما مصر فقد تجاوز ما اقترضته من البنك الدولي، ٥,٥ بليون دولار. فيما اقترضت الجزائر ٤,٥ بليون دولار والمغرب نحو ثمانية بلايين دولار واقترضت تونس ٤,١ دولار، فيما اقترض الأردن ١,٧ بليون دولار. وكان الهدف من هذه القروض كافة اجراء تعديلات هيكلية في اقتصادات الدول المقترضة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٨	,٥٠٠٥	٥,٨٦٩	٤٦٨,٣	١٩,٦٨	٤,٨٦٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١١٩	,٤٨٠١	٣٨,٣٠	١,٦١٠	,٣٩٨١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٢	,٤٩٠٣	٣٩,١٢	١,٦٤٤	,٤٠٦٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥٠	٤,٧٧٧	٣٨١,١	١٦,٠١	٣,٩٦١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٠	٤,٦٧٨	٣٧٣,٢	١٥,٦٨	٣,٨٧٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٨	,٤٩٤٨	٣٩,٤٧	١,٦٥٩	,٤١٠٣
الليرة اللبنانية	١٥١١,٥	٢٤٦٦,١	٨٣٩,٣	١٠,٥١	٢٥٠,٣	١٠١٢,١
الجنيه المصري	٣,٤٢	٥,٥٨٠	,٥٢٦٥	٤٢,٠١	١,٧٦٥	,٤٣٦٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٥	٢,٥٤٣	٢٠٢,٩	٨,٥٢٨	٢,١٠٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٧,٩	,٠٠١٥	,١١٩٧	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٤٠٣	,٠٠٤٢	,١٠١٤	,٤١٠٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٣١٦	,٥٥٥٢	,٠٠٦٩	,١٦٥٦	,٦٦٩٦
الين الياباني	١٤٣,٦٨	٢٣٤,٤	٧٩,٧٨	-	٢٣,٧٩	٩٦,٢٠
المارك الالماني	١,٨٠٠٩	٢,٩٣٨	-	,٠١٢٥	,٢٩٨٢	١,٢٠٥
الفرنك الفرنسي	٦,٠٣٨٥	٩,٨٥٢	٣,٣٥٣	,٠٤٢٠	-	٤,٠٤٣
الفرنك السويسري	١,٤٩٣٤	٢,٤٣٦	,٨٢٩٢	,٠١٠٣	,٢٤٧٣	-
الليرة الايطالية	١٧٧٣,٧	٢٨٩٣,٩	٩٨٤,٨	١٢,٣٤	٢٩٣,٧	١١٨٧,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٩٣	١,٨٧	٢	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٥,١٢	٥,٢٥	٥,١٢	٥,١٨	٤,٨٧	٥	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٨,١٥	٢٩٠,٣٠	٢٩٣	٢٩٧,٦٠	٢٩١,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٥	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٤٦	٥,٢٦	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٨,٥٠	٣٥٢	٣٥٤,٥٠	٣٦٣,٥٠	٣٥٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	تسليم ٣ اشهر ٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨
نحاس (دولار)	١٦٧٩	١٦٩٤	١٦٧٠,٥	١٧٠٧,٥	١٦٦٧	١٦٨٨	١٧٠٢	١٦٧٨	١٧١٣	١٦٧٩
الومنيوم (دولار)	١٣٠٣,٥	١٣٠٧,٥	١٣٠٢	١٣١٥,٥	١٣٠٩	١٣٣٣	١٣٣٦	١٣٣١	١٣٤٥	١٣٣٩
زنك (دولار)	١٠٠١	١٠٠٨	١٠٠٣	١٠١٦,٥	١٠٠٠,٥	١٠٢٥,٥	١٠٣٢,٥	١٠٢٧,٥	١٠٤١	١٠٣٦,٥
نيكل (دولار)	٤٤٧٠	٤٥٠٠	٤٥٢٥	٤٦٠٥	٤٥٧٠	٤٥٢٥	٤٥٤٠	٤٦٠٠	٤٦٨٥	٤٦٢٠

النفط دولار- برميل *

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١١,٣٠	١١,٨٠	١١,٧٥	١٢,٣٥	١٢,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٩٥	١٣,٤٥	١٣,٤٥	١٤,٠٥	١٤,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٢,٧٥	١٣,٢٠	١٣,٦٥	١٤,٣٥	١٤,٧٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٧٥	٩٨/٦/١٢

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٣	١٠٠,١٢	١٠١,٣٤	١٠٦,٤٦
العائد	٥,٤٦	٥,٤٧	٥,٤٥	٥,٦٧

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٨,٢	٢٥٣,٢	آب
بن (دولار)	١٧٥٢	١٧٣٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٦٥	١٠٧٧	تموز
قمح (جنيه)	٧٤,٥	٧٣	تموز
شعير (جنيه)	٧٤	٧٤	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٢,٦	١٥٣	تموز
بطاطا (جنيه)	١٥٩	١٦١	نيسان ٩٩

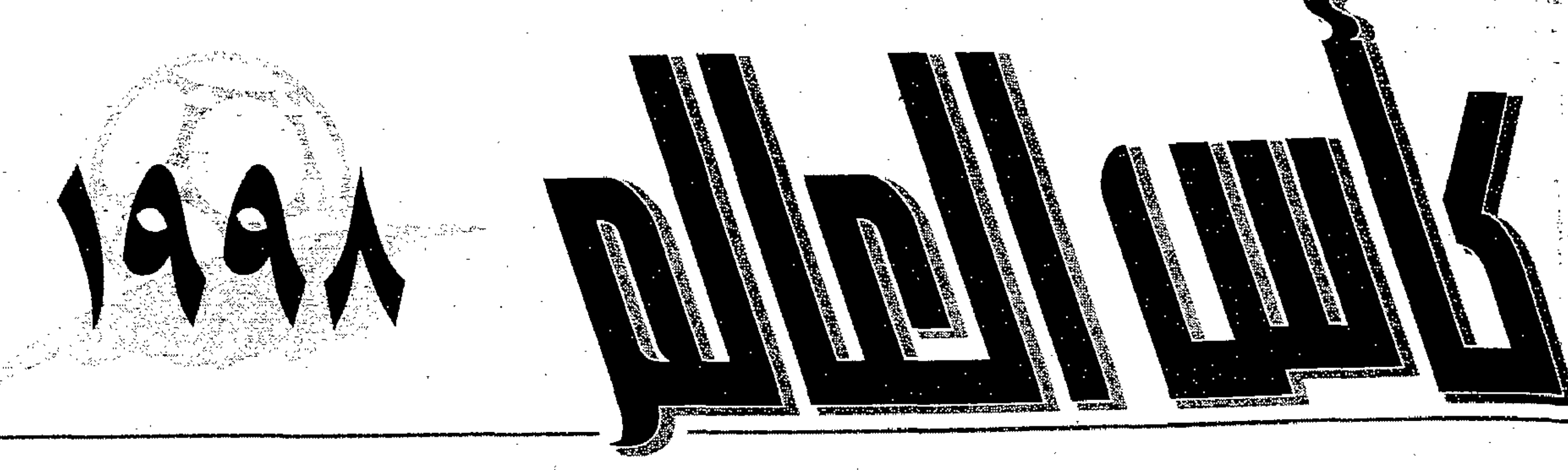
● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

إسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٢	٦/١١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٤,٣٥	٤٤,٣٥
الفيليبين	بيسو	٤٠,٢٠	٤٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٧٤٠٠	١,٧٤٠٠
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤٣,٢٥	٤٣,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١١٥	,٩١١٥
اليونان	دراخما	٣٠٦,٢٩	٣٠٦,٢٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٩٧	١٥٢,٩٧
الفرنك الافريقي	-	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٩٨٣	١,٦٩٨٣
كندا	دولار	١,٤٦٤٩	١,٤٦٤٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٠٢	,٧٥٠٢
قبرص	جنيه	,٥٢٧٠	,٥٢٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١,٧٥	١١,٧٥	١٧٨٣١	٤٥٨٥٠	٣٥٠	١٩٩٨-٠٦-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢,٨٧	١١,٧٥	١٧٨٣١	٨٥١٤٦	٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-١١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١,٧٥	١١,٧٥	١٧٨٣١	٤٦٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٦-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢,٢٥	١١,٧٥	١٧٨٣١	٨٤٩٤٦	-	١٩٩٨-٠٦-١١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٥	١٧,٥	٢٦٥٥٦	٢٤٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٦-١١
بنك عودة «ج»	٢٨,٣٧	٢٨,٥	٤٣٢٤٩	١٧٠٠٠	١٢٩٠٠	١٩٩٨-٠٦-١١
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٣٢	١٢٤٩٧	١١٦٣٧	١٩٩٨-٠٦-١١
بنك بيبلوس	٣,٢٥	٣,١٨	٤٨٣٧	١٢٥٥٢٣	٣٩١٣٦	١٩٩٨-٠٦-١٠
شركة رسامني يونس	٣,٣٧	٣,٥	٥٣١١	٢٣٩٥٤	١٨٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١١
شركة الترابة اللبنانية	١,١٢	-	١٧٠٧	١٠٢٢٨٦	-	١٩٩٨-٠٦-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٥٦	١,٥٦	٢٣٧١	١٧٠	١٧٠	١٩٩٨-٠٦-١١
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١,٥	١,٥٩	٢٣٧١	١٣٠٠٢	١٣٠٠٢	١٩٩٨-٠٦-١١
شركة اتونيت	١,٣٤	-	٢٠٣٩	-	-	١٩٩٨-٠٦-١١
يونيسيراميك (لحامله)	١,٩٦	١,٩٦	٢٩٨٨	٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١١
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١,٩٠	-	٢٨٩٣	-	-	٩٩٨-٠٦-٩



المجموعة الرابعة

نيجيريا وجدت ايقاعها في الوقت المناسب وهزمت اسبانيا

نانت (فرنسا) - ا ف ب - رفض منتخب نيجيريا الاعتراف بالنتائج الخادعة للمباريات الودية التي خاضها مؤخراً استعداداً لنهائيات مونديال فرنسا باعتبار انه وجد ايقاعه في الوقت المناسب وتمكن من الفوز على اسبانيا التي تملك منتخباً مرشحاً للمنافسة على اللقب ٣-٢ امس في نانت في اطار المجموعة الرابعة امام ٣٩ الف متفرج.

وتصدرت نيجيريا المجموعة برصيد ٣ نقاط مقابل واحدة لكل من بلغاريا وباراغواي ولا شيء لاسبانيا.

وسجل اديبوجو (٢٤) وزوبيزاريتا (٧٤ خطأ في مرماه) واوليسه (٧٨) اهداف نيجيريا، وهييرو (٢١) وراوول (٤٧) هدفي اسبانيا.

وروض نسور نيجيريا بالتالي الثور الاسباني في سيناريو «هيتشكوكي». ذلك ان المنتخب الاسباني تقدم مرتين في المباراة ولحق به النيجيري مرتين وكانت له الكلمة الاخيرة. ورشح كثيرون نيجيريا لان تلعب دورا كبيرا في هذه البطولة عند سحب القرعة نهاية العام الماضي، لان معظم افراد المنتخب الذي هزم البرازيل والارجنتين قبل ان يتوج بطلا لاولمبياد اتلانتا ١٩٩٦ يشكل نواة المنتخب الحالي، بيد ان اموراً كثيرة حصلت بعد ذلك خصوصا في المباريات التجريبية حيث مني بخسارتين قاسيتين امام غراسهوبرز السويسري صفر-٤ ثم امام نظيريه اليوغوسلافي صفر-٣ والهولندي ١-٥، بالاضافة الى وفاة رئيس البلاد الجنرال ساني اباتشا قبل ايام قليلة.

بيد ان اللاعبين الافارقة تخطوا هذه الازمات ولم يشعروا باي عقدة نقص امام نظرائهم الاقوياء واكدوا بما لا يقبل الشك التطورات التي طرأت على الكرة الافريقية في العقدين الاخيرين.

وكانت نقطة التحول في المباراة دخول المخضرم رشيدي يكيني مكان اوباراكو في الدقيقة ٧٠. وكم كان حدس المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش في محله لان مشاركة يكيني كانت كوقع السحر على زملائه الذين تعملقوا من دون سابق انذار وادركوا التعادل قبل ان يسجلوا هدف الفوز في مدى اربع دقائق.

وكانت نيجيريا بلغت الدور الثاني في مونديال الولايات المتحدة قبل اربع سنوات وخرجت بصعوبة امام ايطاليا ١-٢ بعد تمديد الوقت.

اما اسبانيا فوضعت نفسها في موقف حرج لانها مدعوة الى الفوز في مباراتيها المقبلتين، كما ان امالها تضاءلت في احتلال المركز الاول الذي كان يؤمن لها عدم ملاقاة فرنسا التي ستحتل المركز الاول اغلب الظن في المجموعة الثانية.

ولم يكن شيء يشير في بداية المباراة الى ان نيجيريا قادرة على تفجير مفاجأة بهذا الحجم، لان خط دفاعها كان مرتبكا وكاد يدخل مرماها هدف بعد مرور ٣٠ ثانية فقط.

وقد وصل المنتخب الاسباني مرارا وتكرارا الى المنطقة النيجيرية في ربع الساعة الاول قبل ان يسجل هدفه الاول. لكن عيب المنتخب الاسباني الوحيد كان عدم الانسجام بين مهاجميه والمسافات الكبيرة بينهم.

والتقط المنتخب النيجيري انفاسه ثم بدأ مقارعة نظيره كالند للند في وسط الملعب.

وسنحت لراوول فرصة لافتتاح التسجيل بعد نحو ٣٠ ثانية لكن الحارس النيجيري بيتر روفاي تصدى لمحاولته على دفعتين، ثم سدد راوول نفسه برأسه كرة صدتها العارضة بتمريرة من فيرو (٥)، وطار الفونسو برأسه لكرة رفعها راوول من دون ان يصيبها (٧).

وتخلص اديبوجو من المراقبة في وسط الملعب ومرر كرة امامية اخطأ ايفان كامبو في تشتيتها ووصلت الى فيكتور ايكبيبا فسددها قوية بين احضان الحارس الاسباني زوبيزاريتا (١١) الذي يخوض كأس العالم للمرة الرابعة في مباراته الدولية رقم ١٢٣.

واستغل منتخب نيجيريا هجمة مرتدة وانفرد ايكبيبا بكامبو وراوغه واطلقها مفاجئة ابعدها زوبيزاريتا، وجرب اوكوتشا حظه من حدود المنطقة وكان لها زوبيزاريتا بالمرصاد (١٧).

وسجل فرنانو هييرو هدف اسبانيا الاول في الدقيقة ٢١ من ركلة حرة مباشرة اثر اعاقة اوكبارا لالفونسو خارج المنطقة فرفع رصيده الى ١٦ هدفا في ٥٦ مباراة.

وادركت نيجيريا التعادل عن طريق اديبوجو براسية اصطدمت براس سيرجي ومنها الى سقف الشبكة (٢٤) اثر ركلة ركنية.

ووجد كامبو صعوبة في التعامل مع ايكبيبا وفي سباق على الكرة بين الاثنين تمكن الاخير من التسديد باتجاه المرمى لكن كرته اصطدمت في الشباك من الخارج (٣٨).

واضطر الحارس الاسباني الى القيام بدور الظهير القشاش ثلاث مرات حيث خرج من مرماه بعيدا ليبعد الخطر في اواخر الشوط الاول.

ومرر هييرو كرة طويلة امامية من خلف الدفاع النيجيري فانسل راوول من وراء سيليستين بابايارو وسدد بيسراه على الطاير داخل الشباك (٤٧)، واعطى التقدم لاسبانيا من جديد.

وبدأ المنتخب الاسباني الاستعراض على وقع «اوليه اوليه» في المدرجات، وركلة حرة مباشرة لنيجيريا اثر اعاقة نادال لايكبيبا (٥٧) انبرى لها بقوة صنداي اوليسيه وشتتها الكورتا، ووصلت الكرة فجأة الى راوول داخل المنطقة بعدما افتلتت من لويس انريكه وسددها ابعدها روفاي ركلة ركنية لم تثمر (٦٤)، واستغلت اسبانيا هجمة مرتدة حيث انفرد خمسة مهاجمين بثلاثة مدافعين نيجيريين لكن لويس انريكه كان انانيا فخسر الكرة (٦٦).

ونزل المخضرم رشيد يكيني الذي سجل ٤٣ هدفاً في ٦٣ مباراة دولية مكان اوباراكو. ولم تمض ثلاث دقائق حتى شق طريقه بين مدافعين قبل ان يمرر كرة امامية الى غاريا لاوال الذي حاول اعادتها عرضية فخدعت الحارس زوبيزاريتا الذي ارتمى عليها في محاولة لابعادها فحولها خطأ في مرمى فريقه (٧٤)، وبات زوبيزاريتا رابع لاعب يسجل هدفاً خطأ في مرمى فريقه منذ انطلاق البطولة الحالية وسبقه الاسكتلندي طومي بويد والمغربي يوسف شيبو والجنوب افريقي بيار عيسى.

واضاع راوول فرصة ذهبية عندما انفتح المرمى امامه لكنه سدد خارج الخشبات الثلاث (٧٦)، ولم يكن الاسبانيون قد استفاقوا من الصدمة حتى اذهلهم هدف ثالث حمل توقيع اوليسيه بتسديدة صاروخية من خارج المنطقة ارتطمت بالقائم الايمن وخدعت زوبيزاريتا وتهادت داخل الشباك (٧٨).

ومرر فينيدي جورج كرة عرضية رائعة اخطاها احد المدافعين الاسبان وتصدى لها يكيني بطريقة استعراضية من دون ان يصيب المرمى المشرع امامه (٨١) واعاد السيناريو بتسديدة مركزة قوية ارتطمت بمدافع وغيرت طريقها، ثم دخل جناح اياكس الهولندي السريع تيجاني بابانغيدا مكان ايكبيبا، وكاد سيرجي يخطف نقطة قبل النهاية بدقيقتين لكن كرته مرت فوق العارضة بسنتيمترات.

تصريحات

● بورا ميلوتينوفيتش (مدرب نيجيريا): انا سعيد جداً لشعب نيجيريا ولاعبي المنتخب. لقد كافح اللاعبون طوال المباراة وبرهنوا على تركيز كبير في مواجهة منتخب عنيد. انها خطوة اولى، لكننا ندرك تماما حاجتنا الى خمس نقاط للتأهل الى الدور الثاني.

● صنداي اوليسيه (صاحب هدف الفوز): انه امر رائع ان نفوز بعد الجهد الكبير الذي بذلناه. لقد عملنا بجهد كبير للوصول الى هذه المرحلة.

● خافيير كليمنتي: كانت مباراة صعبة بالنسبة الينا، اما النتيجة فهي اصعب على الهضم. ارفع قبعتي احتراما لمنتخب نيجيريا لانه من الصعب تسجيل ثلاثة اهداف في البطولات الكبرى.



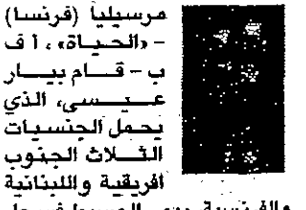

اوليسيه يسجل هدف الفوز الثالث لنيجيريا (ا ب)



منافسة بين اوكوتشا وهييرو (ا ف ب)

المجموعة الثالثة

فرنسا تهز شباك جنوب افريقيا بـ«الواسطة»



مرسيليا (فرنسا) - «الحياة»، ا ف ب - قام بيار عيسى، الذي يحمل الجنسيات الثلاث الجنوب افريقية واللبنانية والفرنسية، بدور الوسيط فسجل خطأ في مرمى منتخبه اثنين من الاهداف الثلاثة التي فازت بها فرنسا على جنوب افريقيا في مرسيليا امام ٦٠ الف متفرج ضمن المجموعة الثالثة من المونديال.

وسجل كريستوف دوغاري الهدف الاول (٣٥) من ركلة ركنية، وبيار عيسى الهدف الثاني (٧٨) خطأ في مرمى فريقه عندما كان يحاول ابعاد كرة سددها يوري دجوركاييف)، والهدف الثالث (٩٠) خطأ في مرمى فريقه ايضاً عندما كان يحاول ابعاد كرة سددها تييري هنري.

وتسعى فرنسا، التي لم تحرز كأس العالم في تاريخها الى تكرار انجازها في بطولة الامم الاوروبية عندما استضافتها عام ١٩٨٤ للمرة الاولى والاخيرة في زمن ميشال بلاتيني والن جيريس وجان تيغانا وكان اللقب من نصيبها.

ونزل اصحاب الارض الى الميدان واثقين من الفوز فبدأوا بنفس هجومي «صرف» وبايقاع سريع للغاية، لكن ضغطهم في الدقائق العشر الاولى اصطدم بصمود خط الوسط الجنوب افريقي المكون من خمسة عناصر ادوا الواجب وبادلوا منافسيهم الهجمات وحصل كل منتخب على ركلة حرة لم تسفر عن شيء. ومرت الدقائق الخمس التالية من دون خطورة تذكر، وحصل الفرنسي على ركلة حرة اخرى اثر خطأ ضد دجوركاييف تصدى لها زيدان فوق المرمى (١٧)، وراسية من غيفارتش امسكها فونك بسهولة، وتمريرة رائعة من زيدان الى هنري الذي انفرد لكن مارك فيش خطف الكرة من امام قدمه (١٩)، ورد ماكارثي لكن بارتيز ابعد الخطر عند خط المنطقة وغفل ماسينغا عن رفع الكرة قوسية من فوق الحارس الفرنسي عندما كانت الفرصة سانحة له فذهب الخطر نهائيا.

وحصل المنتخب الفرنسي على رمية جانبية رفعت امام المرمى اخطأ عيسى في تشتيتها فتصدى لها غيفارتش برأسه مرت بجانب القائم الايسر (٢١)، ولعبة ثنائية بين هنري ودجوركاييف داخل المنطقة وصلت من قدم مدافع الى حارسه (٢٣)، واصيب غيفارتش بعد ذلك في القدم اليسرى وحل مكانه دوغاري (٢٧).

وارتكب الفرنسي بوتي خطأ ضد اوغوستين ونال انذاراً (٢٧)، ومحاولة اولى لجنوب افريقيا اسفرت عن ركنية لم تثمر (٢٨)، وابعد بارتيز كرة مرفوعة عالية (٢٩)، واهدر دوغاري اول فرصة حقيقية اثر تمريرة "هدية" من زيدان (٣٠) ابعدها الحارس فونك، واتبعها هنري براسية بجانب القائم الايمن (٣١)، و"قلشت" الكرة من على قدم دوغاري وعادت الى موشويو فارتكب خطأ ضده لتحتسب ركلة حرة لفرنسا لم يكن تنفيذها موفقا (٣٢).

وتوالى الضغط الفرنسي فحصل على ركنيتين متتاليتين بطلهما زيدان، ونفذ دجوركاييف الركلة الثانية على رأس دوغاري الذي عوض اخطاءه بهدف اول بعد ان اصابت كرته القائم الايسر وهزت الشباك (٣٥).

وبعد الهدف، تفنن الفرنسيون في التحرير وقدموا لمحات فنية سريعة اربكت الجنوب افريقيين الذين تكسرت محاولاتهم النادرة عند خط المنطقة الفرنسية، وسيطر فونك على تسديدة بوتي اليسارية القوية (٤٠)، وافلتت من بيار عيسى فرصة التعديل في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول اثر ركلة حرة بعد خطأ ضد نياتي نفذها الاخير داخل المنطقة فتصدى لها عيسى براسه لكنها عاندته وابت ان تدخل شباك بارتيز وابتعدت بجانب القائم الايسر.

وبدأ المنتخب الجنوب افريقي الشوط الثاني بنفس هجومي قوي لكن عابه اللمسة الاخيرة التي لم تكن موفقة، ثم ما لبثت ان عادت السيطرة الى فرنسا وتسارعت هجماته وسجل دوغاري هدفا الغاه الحكم البرازيلي ريزيندي دي فريتاش (٥٤) بداعي التسلل، وخرج الجنوب افريقي اوغوستين ودخل مكاليلي مكانه (٥٦).

وانخفضت سرعة الاداء من الجانبين، وتاخر دوغاري في المنطقة بعد تمريرات ارضية سهلة بين زيدان وهنري (٦٠)، ووصلت كرة حلوة الى زيدان ومنه الى هنري الذي رفعها على الشبكة من الاعلى (٦١).

ومرر ليزاراتزو كرة عرضية الى بوتي امام المرمى تدخل جاكسون في اللحظة المناسبة وابعدها الى ركنية (٦٣)، وخطف بارتيز كرة من امام ماكارثي المنفرد (٦٤)، وتمريرة عرضية من مكاليلي الى ماسينغا الذي حاول لفها طائرة فلم ينجح (٦٨)، ودخل الفرنسي بوغوصيان بدل بوتي (٧٣)، وبطاقة صفراء لزيدان (٧٥).

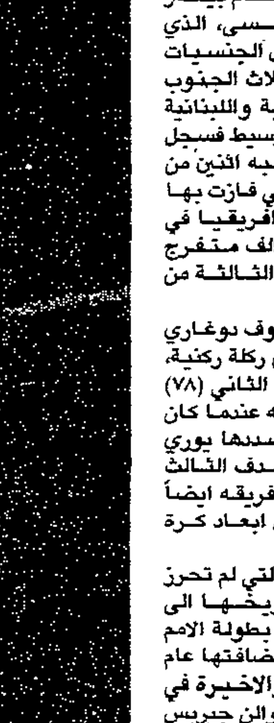
ونفذ دوغاري ودجوركاييف لعبة مشتركة بين داخل المنطقة وسدد الاخير فارتطمت كرته بقدم مدافع وحاول عيسى ابعادها فادخلها خطأ في شباكه (٧٨).

وجنح هنري من الجهة اليمنى واعادها خلفية الى دجوركاييف غير المراقب عند نقطة الجزاء لكنه سدد عاليا (٨٠)، وكرر هنري السيناريو من الجهة اليمنى ايضا وتخلص من الدفاع ودخل المنطقة وسدد بارتياح لكن الكرة ابتعدت عن القائم الايمن (٨١). وخرج دجوركاييف ودخل دافيد تريزيغيه (٨٣)، وانفرد هنري اثر تمريرة موزونة من زيدان لكن الكرة طالت الى فونك (٨٦)، وخرج الجنوب افريقي ماكارثي مصابا ودخل شون بارتليت (٨٧).

واخترق ليزاراتزو الدفاعات الجنوب افريقية من الجهة اليسرى وبات على امتار قليلة من الحارس ثم عكس كرة لم تجد من يتابعها (٩٠)، وسدد ديشان كرة مرتدة هوائية ارتطمت بمدافع وخرجت ركنية في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع، ثم خطف هنري كرة من قرب خط المنطقة واخترق ومر من الدفاع وانفرد وخدع الحارس الذي ارتمى على الارض فسددها بهدوء من فوقه حاول عيسى ابعادها من على الخط بقدمه اليسرى فارتطمت باليمنى ودخلت الشباك في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

● مثل فرنسا: بارتيز - تورام وديسايي وبلان وليزاراتزو - ديشان وبوتي (بوغوصيان، ٧٤) ودجوركاييف (تريزيغيه، ٨٣) وزيدان وهنري - غيفارتش (دوغاري، ٢٧).

● مثل جنوب افريقيا: فونك - عيسى وفيش وجاكسون ونياتي - موشويو ورادبي وفورتشن واوغوستين (مكاليلي، ٥٦) - ماسينغا وماكارثي (بارتليت، ٨٦).

الهدف الثاني الذي سجله بيار عيسى في مرمى منتخبه الجنوب افريقي (ا ف ب)

الامير فيصل يزور منتخب تونس

مونتيليمار (فرنسا) - أ ف ب - يزور رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد منتخب تونس اليوم في مقر اقامته في مونبوشيه سور جابرون بالقرب من مونتيليمار.

وسيقوم الأمير فيصل لاحقاً بزيارتين أخريين لمنتخبي المغرب والسعودية.

الامير سلطان مستاء من اداء المنتخب السعودي

الرياض - أ ف ب - أبدى نائب الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة في السعودية الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز استياءه من العرض الذي قدمه منتخب بلاده ضد الدنمارك في كأس العالم لكرة القدم في فرنسا.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الأمير سلطان قوله من لنس أن المنتخب السعودي الذي خسر أمام الدنمارك صفر-١ ضمن المجموعة الثالثة «لم يظهر في مباراته اليوم بمستواه المعهود والمطلوب».

وأضاف الأمير سلطان انه «ستتم مناقشة مدرب المنتخب كارلوس البرتو باريرا والجهاز الاداري وجميع اللاعبين عن هذا المستوى غير المتوقع».

وعن طريقة اداء المنتخب في المباراة قال: «هذه الامور فنية ودقيقة وستتم مناقشتها مع المدرب».

وأمل الأمير سلطان في ان يقدم المنتخب السعودي في مباراته ضد فرنسا الخميس المقبل «مستوى يعوض خسارة مباراة اليوم».

أما كارلوس البرتو المدرب فقال انه أصيب «بالخيبة لهذه الخسارة». وكان المدرب البرازيلي أعلن قبل لقاء الدنمارك أن فريقه سيخوض المباراة وكأنها «مباراة نهائية».

تصريحات سعودية - دنماركية

لنس (فرنسا) - أ ف ب - ● فؤاد انور (قائد السعودية): لعبنا مباراة جيدة ولا زالت الفرصة امامنا للانتقال الى الدور الثاني. لا تنسوا اننا خسرنا مباراتنا الاولى في مونديال ٩٤ قبل ان نبلغ الدور الثاني. المنتخب الدنماركي صعب المراس ولا شك انه سيكون له شأن في هذه المجموعة.

● ميكايل لاودروب (قائد الدنمارك): انه يوم رائع بالنسبة الينا لان المهم هو الفوز في المباراة الاولى. اعتقد بأن الجميع لعب لمصلحة المنتخب وليس للمصلحة الشخصية.

● الن نيلسن (الدنمارك): لم نكن نحلم ببداية افضل، والفوز يجعلنا متفائلين بعد النتائج الهزيلة التي حققناها في المباريات التجريبية. بعد الهدف حاولنا المحافظة على تقدمنا وعانينا بعض الصعوبات قبل نهاية المباراة. املنا في التغلب على جنوب افريقيا وسيكون الامر رائعا اذا تمكنا من الفوز على فرنسا ايضا. سنحتفل طويلا بهذا الفوز.

● البرازيلي كارلوس البرتو باريرا (مدرب السعودية): خسرنا المباراة في وقت بدأنا نصنع فيه بعض المساحات الخالية، وبعدما سجل الدنماركيون هدفهم لم نجد الحل، كنا منظمين في الساعة الاولى من المباراة وانا محبط من هذه الخسارة.

المجموعة الثامنة

إطلالة أولى صعبة لليابان أمام الارجنتين... ومهمة سهلة لكرواتيا ضد جامايكا



تولون، لنس (فرنسا) - أ ف ب - تطل اليابان على المونديال للمرة الاولى في تاريخها بمواجهة صعبة أمام منتخب الارجنتين احد ابرز المنافسين على اللقب اليوم الساعة ١٢.٣٠ بتوقيت غرينيتش في تولوز ضمن المجموعة الثامنة. اما لقاء الضيفين الاخرين الجديدين على المسابقة بين كرواتيا وجامايكا فيتوقع ان ينتهي بفوز الاولى من دون صعوبة.

الارجنتين - اليابان

ويقود المنتخب الارجنتيني مهاجم فيورنتينا الايطالي غابرييل باتيستوتا وصاحب الرقم القياسي في عدد الاهداف الدولية المحلية (٤٣ هدفاً في ٦٠ مباراة) وهو مرشح بقوة للمنافسة على لقب هداف المونديال.

وسيكون قائد الاوركسترا في خط الوسط أرييل اورتيغا، وهو لاعب موهوب يشبهه كثيرون بدييغو مارادونا. ومعه هناك خوان فيرون الذي يتميز بجهده الوفير خصوصاً في التغطية الدفاعية.

وكان مدرب الارجنتيني دانيال باساريلا «تجسس» على المنتخب الياباني في مباراته الاخيرة ضد يوغوسلافيا (صفر-١) في سويسرا، وقال: «تابعت اليابان عن كثب لانه من الضروري جمع اكبر قدر من المعلومات عنها، ويجب الا نستخف باي منتخب».

وحقق منتخب الارجنتين نتائج لافتة في مبارياته التجريبية الاخيرة كان ابرزها فوزه على جاره وغريمه التقليدي البرازيل ١-صفر في عقر داره، قبل ان يلتهم البوسنة ٥-صفر ويتغلب على تشيلي ١-صفر.

ويأمل مدرب اليابان تاكيشي اوكادا في ان يحقق منتخبه «الخبطة» في مباراته الاولى كما فعل في اولمبياد اتلانتا عندما فاجأ الجميع بفوز على المنتخب البرازيلي العريق بهدف نظيف.

ويعترف اوكادا بان الفارق «كبير بين اليابان والارجنتين لكن ذلك لا يعني اننا خسرنا المباراة سلفاً، وكل شيء جائز في كرة القدم».

● يتوقع ان يمثل الارجنتين: روا (١) - فيفاس (١٤) وايالا (٢) وسنسيني (٦) وزانيتي (٢٢) - فيرون (١١) وأورتيغا (١٠) والميدا (٥) وسيميوني (٨) - لوبيز (٧) وباتيستوتا (٩)

● يتوقع ان يمثل اليابان: كاواغوتشي (٢٠) - اكيتا (١٧) واومورا (٥) وايهارا (٤) وسوما (٣) - ناراهاشي (٢) وناكاتا (٨) ونانامي (١٠) وياماغوتشي (٦) - شوجي جو (١٨) وناكاياما (٩).

● الحكم: ماريو فان در اينده (هولندا).



المنتخب الياباني يتدرب.(ا ف ب)

كرواتيا - جامايكا

وتلعب كرواتيا مع جامايكا الساعة ١٩.٠٠ بتوقيت غرينيتش في لنس. ويشارك المنتخبان في النهائيات للمرة الاولى. وإذا كان تأهل كرواتيا طبيعياً ومنطقياً لوفرة النجوم في صفوفها، فإن بلوغ جامايكا النهائيات يعتبر ضرباً من الخيال.

ويقول مدرب جامايكا البرازيلي رينيه سيمويش: «نظرياً، الارجنتين مرشحة لاحتلال المركز الاول وكرواتيا المركز الثاني واليابان الثالث وجامايكا الرابع. بيد أننا لا نؤمن بالنظريات، بل بالعمل».

ويتخوف مدرب كرواتيا، ميروسلاف بلازيفيتش، من جامايكا بقوله: «ذهبت الى جامايكا ثم الى فلوريدا حيث تابعت المنتخب الجامايكي ضد البرازيل. لقد تفوق على ابطال العالم وكان يستحق الفوز وحرمه الحكم من ركلة جزاء صحيحة».

● يتوقع ان يمثل جامايكا: باريت (١) - غوديسون (٥) وسينكلير (١٩) وبراون (٢١) وغاردنر (١٥) - وايتمور (١١) ومالكولم (٢) وكارغيل (٧) وسيمبسون (٦) - بارتون (١٨) وهول (٢٢).

● يتوقع أن يمثل كرواتيا: لاديتش (١) - ماريتش (١١) وسولدو (١٤) وستيماتش (٤) وسيميتش (٢٠) ويارني (١٧) - بروزينتشكي (٨) وازانوفيتش (٧) وبوبان (١٠) - ستانيتش (١٣) وسوكر (٩).

● الحكم: مانويل ميلو بيريرا (البرتغال).

المجموعة السادسة

هل تثبت ايران أمام يوغوسلافيا ؟

FRANCE 98

سانت اتيان (فرنسا) - ا ف ب - تملك يوغوسلافيا وايران اللتان تلتقيان اليوم الساعة ١٥.٣٠ بتوقيت غرينيتش في سانت اتيان قاسماً مشتركاً هو انهما احتاجتا الى مباراتين فاصلتين للتأهل الى النهائيات.

فيوغوسلافيا احتلت المركز الثاني في مجموعتها خلف اسبانيا واضطرت الى خوض الملحق الاوروبي حيث سحقت المجر ٧-١ و٥-صفر ذهاباً واياباً. اما ايران فكانت مرشحة لمتابعة المونديال على شاشات التلفزة بعدما تخلفت امام استراليا صفر-٢ قبل نهاية المباراة الفاصلة الثانية بينهما بربع ساعة، بيد أن كريم باقري وخداداد عزيزي كان لهما رأي اخر وسجلا هدفين ثمينين كانا بمثابة جواز سفر المنتخب الى النهائيات للمرة الثانية بعد ١٩٧٨.

وكان المنتخب الايراني قوة لا يستهان بها في نهاية الستينات والسبعينات قبل ان يتراجع مستواه في الثمانينات بسبب حرب الخليج ثم بدأ يرتفع تدريجياً في مطلع التسعينات، وقدم عروضاً جيدة في كأس الامم الاسيوية ١٩٩٦ في الامارات وحقق نتيجة كبيرة بسحقه كوريا الجنوبية ٦-٣ قبل ان يحتل المركز الثالث.

ويعول المنتخب الايراني على الثلاثي باقري وعزيزي وعلي دائي لتحقيق نتائج جيدة في المونديال.

ومشكلة المنتخب ان اربعة مدربين تبادلوا قيادته في التصفيات والتحضيرات، والاخير هو جلال طالبي الذي حل الشهر الماضي محل الكرواتي ايفيتش بعد الهزيمة الساحقة امام روما الايطالي.

ويرشح كثيرون يوغوسلافيا للعب دور الحصان الاسود في البطولة وتبدو مهمتها سهلة في تخطي ايران على الورق الا اذا اثبت الايرانيون العكس.

ويغيب عن المنتخب اليوغوسلافي صانع العابه الساحر ديان سافيسيفيتش لاصابته في ركبته، لكن صفوفه تملك فائضاً من النجوم أمثال بردراغ ميياتوفيتش وفلاديمير يوغوفيتش وسينيسا ميهايلوفيتش.

ويقول المهاجم سافو ميلوسيفيتش: «لا نستخف بايران لكننا واثقون من ان منتخبنا افضل».

اما قائد المنتخب ستويكوفيتش فان ان المنتخب متجانس. وأضاف: «لسنا مرشحين لكننا من أبرز المنتخبات التي قد تحقق المفاجآت وامكاناتنا تؤهلنا للفوز بمباراتين على الأقل ضد ايران والولايات المتحدة. لم تسنح لنا فرصة خوض كأس الامم الاوروبية عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ ولا كأس العالم عام ١٩٩٤ (...) وبالنسبة الى جيلي، مونديال فرنسا هو الفرصة الأخيرة».

وايد القول بان «خطي الهجوم والوسط» في المنتخب اليوغوسلافي «اقوى من الدفاع».

واضاف «انها يوغوسلافيا بكرتها التقنية والاستعراضية. لكن مجموعتنا باتت الآن قوية ومتجانسة. في الماضي، كان الجميع يقولون ان اليوغوسلافيين يلعبون ساعة ويخسرون مبارياتهم في نصف الساعة الأخير. هذا الزمن ولّى، تغيرنا كثيرا وصفوفنا تضم اكثرية كبيرة من اللاعبين ذوي الخبرة الذين يلعبون مع أفضل الأندية الأوروبية. سنلعب كل مباراة الى نهايتها باكبر قدر من التركيز».

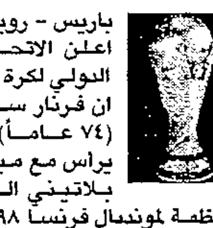
• يتوقع ان يمثل يوغوسلافيا: ليكوفتش (١٢) او كرالي (١) - ديوكيتش (٥) وميهايلوفيتش (١١) وبتروفيتش (١٦) وميركوفيتش (٢) ويوغوفيتش (٧) يانكوفيتش (٤) وستانكوفيتش (٢٠) وستويكوفيتش (١٠) - اونيانوفيتش (٢١) ومياتوفيتش (٩) أو ميلوسيفيتش (١٧).

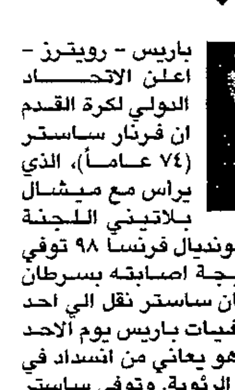
• يتوقع ان يمثل ايران: ناكيسا (١٢) أو بوروماند (٢٢) - صداوي (٣) وبيرواني (٥) وخاقبور (٤) وباشا زاده (٢٠) - مهداوي (٢) ومنصوريان (٧) - استيلي (٩) وباقري (٦) - دائي (١٠) وعزيزي (١١).



زبون داخل متجر ايراني في الشانزيليزيه (ا ب)

وفاة فرنان ساستر أحد رئيسي اللجنة المنظمة لكأس العالم





باريس - رويترز - اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ان فرنان ساستر (٧٤ عاماً)، الذي يرأس مع ميشال بلاتيني اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا ٩٨ توفي امس نتيجة اصابته بسرطان الرئة. وكان ساستر نقل الى احد مستشفيات باريس يوم الاحد الماضي وهو يعاني من انسداد في الشرايين الرئوية. وتوفي ساستر صباح امس بعد ساعات من فوز المنتخب الفرنسي على منتخب جنوب افريقيا في اولى مبارياته بالبطولة ٣-صفر وبعد ثلاثة أيام من تحقيقه حلم العمر بانطلاق مسابقة كأس العالم في بلاده.

وكانت الاضواء مركزة اكثر على بلاتيني في الفترة الاخيرة بسبب مرض شريكه في التنظيم. ويوم الافتتاح الاربعاء الماضي اصدر بلاتيني بياناً صحافياً أسف فيه لغياب ساستر قسراً عن المهرجان الكبير. وفي المهرجان ايضاً قبل مباراة البرازيل واسكتلندا باستاد فرنسا اتفق بلاتيني والرئيس الفرنسي جاك شيراك على ترك مقعد ساستر في الصف الامامي من منصة كبار الشخصيات شاغراً.



ساستر مع بلاتيني.(رويترز)

وشغل ساستر منصب رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٤ عندما كان بلاتيني في قمة مجده كلاعب.

واثناء توليه هذا المنصب تأهلت فرنسا الى الدور قبل النهائي لكأس العالم عام ١٩٨٢ ثم استضافت بطولة الامم الاوروبية عام ١٩٨٤ وفازت بها. وظل ساستر مريضاً منذ بداية العام الجاري وترك بلاتيني يكمل الاستعدادات النهائية لاستضافة كأس العالم.

وساستر مأمور ضرائب سابق، ولد في بلدة القبة الجزائرية عندما كانت البلاد تخضع للاحتلال الفرنسي. وعمل ايضاً في الحقل الديبلوماسي وشارك في رئاسة اللجنة الاولمبية الفرنسية بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤ ونال ارفع الالقاب في بلاده.

وفي نانت حيث اقيم لقاء نيجيريا واسبانيا في المجموعة الرابعة من النهائيات وقف لاعبو المنتخبين دقيقة حداداً على ساستر.

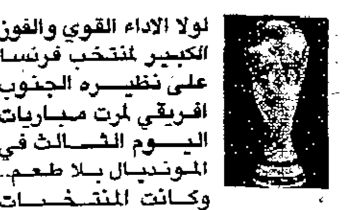


ساستر وكأس العالم (ا ف ب)

رؤية فنية لمباريات اليوم الثالث:

أخطاء باريرا وراء خسارة منتخب السعودية... فرنسا استحقت الفوز وجنوب افريقيا دون المستوى

□ القاهرة - علاء موسى



لولا الاداء القوي والفوز الكبير لمنتخب فرنسا على نظيره الجنوب افريقي لمرت مباريات اليوم الثالث في الموندیال بلا طعم. وكانت المنتخبات الخمسة الأخرى باراغواي وبلغاريا والدنمارك والسعودية وجنوب افريقيا بعيدة تماماً عن مستواها العالي المعروف واتسم أداء الجميع ، رغم فوز الدنمارك، بالحرص الزائد والتامين الدفاعي.

المباراة الأولى بين باراغواي وبلغاريا كانت الأفقر في كل شيء، وجاء التعادل السلبي انعكاساً واضحاً لمستواها الفني المتواضع، وكشفت التدني الشديد في مستوى الفريقين وانعدام فرصتيهما في المنافسة على مراكز متقدمة في البطولة.

بدأ البلغار المباراة بحماسة وتنظيم واندفاع هجومي، واضطر لاعبو باراغواي للتقهقر الى الخلف والتكتل للدفاع بصورة غير منظمة، ولم يستثمر الفريق البلغاري تفوقه لسببين، أولهما الاصرار على الاختراق في العمق من بالاكوف وستويشكوف مع ارسال الكرات العالية في منطقة الجزاء، وهو الأمر الذي سهل مهمة المدافعين في تنظيف منطقة الجزاء، وثانيهما تواضع مستوى راس الحربة لوبوسلاف بينيف مما اجهض معظم هجمات فريقه عند قدميه وراسه.

ولم يكن لباراغواي اي هجمات منظمة في ظل التشتيت المتكرر والتمريرات الطويلة العشوائية من الخط الخلفي والنقص المهاري الحاد عند أغلب اللاعبين، والغريب أن خوزيه كاردوزو كاد يفتتح التسجيل لباراغواي من فرصة مؤكدة خلافاً لسير اللعب، وأعطت تلك الفرصة السهلة دفعة معنوية عالية للاعبي باراغواي في الشوط الثاني وادركوا أن خصمهم ليس منيعاً، وهاجموا باسلوب اكثر تنظيماً واوفر عدداً وحاصروا بلغاريا.

وانكشف المستوى البدني لعواجيز بلغاريا في الشوط الثاني وصارت الكرات المشتركة من نصيب لاعبي باراغواي، واضطر البلغار للجوء الى العنف لايقاف تفوق منافسيهم مما عرض اناتولي نانكوف للطرد، وتكررت اعتراضات البلغار واحتكاكهم بلاعبي باراغواي لتعويض فارق السرعة.

والتعادل السلبي نتيجة عادلة للقاء الذي ساده البلغار في الشوط الاول،ووقف الحظ معانداً لهم عندما رد القائم تسديدة ستويشكوف، وتفوق فريق باراغواي في الشوط الثاني وأهدر اكثر من فرصة سانحة.

السعودية والدنمارك

ما اكبر الفارق بين منتخب السعودية الرائع في نهائيات ١٩٩٤ والفريق السعودي البطئ المتردد في نهائيات ١٩٩٨، ويتحمل المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا قسطاً كبيراً من المسؤولية عن العرض الضعيف امام الدنمارك.

التشكيلة السعودية لم تكن صحيحة باشتراك الثنائي فؤاد انور وخميس العويران في مركز ليبيرو خط الوسط لضمان التفوق الميداني والحيلولة دون انطلاقات ميكايل لاودروب، وجاء أداء اللاعبين متعارضاً وعبئاً على الفريق ولم يحققا أي دعم هجومي لزملائهما، ولم يكن ابراهيم السويد ، المهاجم أصلاً ، موفقاً في يمين خط الوسط ولم يتمكن من سحب الفريق أو إرسال الكرات العرضية، وتركت مشاركة سعيد العويران علامة استفهام ضخمة لانه لم يصنع شيئاً من البداية وحتى لحظة استبداله.

وازداد الأمر سوءا بالبطء الشديد والتمرير الخاطئ دائماً من خالد مسعد وفؤاد انور، ولم يتقدم ظهيرا الجانب محمد شلية وحسين عبد الغني او لاعبو الوسط انور ومسعد والعويران والسويد للهجوم، وبقي سامي الجابر وحيداً في الأمام بين ثلاثة مدافعين للدنمارك اكثر منه سرعة وقوة، وكان طبيعياً أن ينكمش الفريق السعودي ويتعرض للضغط الدنماركي المستمر وانكشف مرماه اكثر من مرة، وتالق الحارس محمد الدعيع في إبعاد أكثر من كرة خطيرة بقدمه ويده.

تركزت خطورة الدنمارك من الناحية اليمنى بسبب الزيادة العددية للاعبيه هيلفيغ وبراين لاودروب ومارتين يورغينسن في مواجهة حسين عبد الغني، وتعددت الكرات العرضية العالية داخل منطقة جزاء السعودية، وتبادل الفريقان خلالها التفوق في ألعاب الهواء بسبب ارتفاع قامة لاعبي الدنمارك وحسن توقيتهم في الارتقاء.

لم يدخل السعوديون اجواء المباراة إلا في الدقائق الخمس الاخيرة من الشوط الاول مع تقدم خالد مسعد وابراهيم السويد وتحرك سامي الجابر، وظل الفريق السعودي على نشاطه في بداية الشوط الثاني بعد أن تحسنت نسبة التمريرات وكان غريباً ان يأتي هدف الدنمارك الوحيد في اللحظات التي ارتفعت خلالها نسبة الندية في المباراة.

ويتحمل المدافعون والحارس مسؤولية الهدف، وأخطأ الدعيع في إبعاد الكرة العالية بقبضة يده الى المنطقة المواجهة لمرماه وكان عليه إبعادها الى أحد جانبي الملعب، وأخطأ الظهير محمد شلية بعدم الخروج من مرماه بسرعة لكشف التسلل وتسبب البطء في استلام اللاعب الدنماركي المنفرد بالمرمى (يورغينسن) للكرة في وضع صحيح من دون أي رقابة، وأخيراً كان التنظيم الدفاعي عند الارتداد غير صحيح في انتشار اللاعبين ولذلك سجل ريبير بسهولة براسه من مسافة قريبة.

ووقع كارلوس البرتو في خطأ آخر بتاخير إجراء التغيير لزيادة القدرة الهجومية لفريقه وسحب الجابر انشط مهاجميه واخطر لاعبيه دون داع.

والفريق الدنماركي ليس قوياً ونجومه الكبار ليسوا في أحسن حالاتهم واستفادوا من خوف لاعبي السعودية وانكماشهم المبكر.

فرنسا وجنوب افريقيا

استحق الفرنسيون فوزهم الكبير ٣-صفر على جنوب افريقيا، لعبوا للهجوم من البداية واحسنوا الانتشار لا سيما من الظهير الايسر ليزاراتز، ونجمي الوسط زين الدين زيدان ويوري دجوركاييف، ولجأوا الى التسديد الكثير القوي على المرمى، واستفادوا من خوف الافارقة وقلة انسجام مدافعيهم.

وكان الفرنسي فيليب تروسيه مدرب جنوب افريقيا قد ساعد بلاده على الفوز عندما اشرك المدافع الجديد بيار عيسى في مركز الظهير الثالث دون سابق انسجام مع زملائه، ووضح عدم التفاهم بين مارك فيش ولوكاس راديبي من ناحية وعيسى من ناحية أخرى، وسجل الأخير هدفين في مرماه في حادثة هي الأولى من نوعها في تاريخ كاس العالم.

الفريق الافريقي عانى ايضاً من تدني مستوى نجومه الكبار موشويو واوغوستين وماكارثي وماسينغا، وهو الأمر الذي قضى على الخطورة تماماً على المرمى الفرنسي، ولم يتعرض الحارس فابيان بارتيز لاختبار حقيقي ولكن الكرات القليلة التي وصلته اثبتت ان منتخب فرنسا قد يدفع يوماً ثمناً غالياً لأخطاء حارسه.

فرض الفرنسيون ايقاعهم من البداية الى النهاية، واحسنوا خلق المساحات الخالية لتقدم ليزاراتزو في اليسار واندفاعات هنري تييري في اليمين وهرب زيدان ودجوركاييف من الرقابة بذكاء، وتعددت الكرات العرضية والطولية المؤثرة ومعها كثرت الفرص الضائعة.

وصدق المثل القائل «رب ضارة نافعة»، حيث اصيب المهاجم الفرنسي غيفارتش ونزل بديله دوغاري ليسجل على الفور الهدف الأول، وأعاد الى الانهان ذكرى خمسة من كبار هدافي كأس العالم الذين بداوا الموندیال على مقاعد الاحتياطي (ستابيلي الارجنتيني عام ١٩٣٠ وفونتين الفرنسي ١٩٥٨ وهيرست الانكليزي ١٩٦٦ وشكيلاتشي الايطالي ١٩٩٠ وساليتكو الروسي ١٩٩٤).

الحكام في الميزان

التحكيم كان ممتازاً في المباريات الثلاثة من السعودي عبد الرحمن الزيد والارجنتيني خافيير كاستريلي والبرازيلي ريزيندي دي فرتياس، وترك الزيد بصمته في مباراة باراغواي وبلغاريا بطرد نانكوف، وهي البطاقة الحمراء الأولى في الدورة، وكان حاسماً في فض المنازعات بتدخله السريع بنفسه بين اللاعبين، وجاءت قراراته وتقديراته صائبة في اغلب المناسبات.

ولم يعط الارجنتيني كاستريلي الفرصة للاعبين لممارسة الخشونة في لقاء السعودية والدنمارك وانذر ثلاثة من الدنماركيين ولاعباً سعودياً، وبرع في اتاحة الفرصة للاعبين بعد ارتكاب الأخطاء في مواقف كثيرة، واثبت كاستريلي أنه أحد الحكام الاكفاء في الدورة وسيكون له مكان في المباريات الحاسمة خاصة إذا لم يستمر فريقه حتى النهاية.

ولفت البرازيلي ريزيندي الانظار بشخصيته الحازمة، ولكنه تباطأ غير مرة في اطلاق صفارته محتسباً الاخطاء، وكان تقديره في اتاحة الفرصة غير جيد مما ادى لاحتسابه اخطاء عدة بعد ثوان من حدوثها، وتاجل الانذار لاكثر من لاعب بعد حدوث الاخطاء حتى لحظات توقف الكرة رغم أن الفرصة لم تكن مؤثرة في تلك الألعاب، ويتمتع ريزيندي بلياقة بدنية عالية واحترام زائد من اللاعبين.


الفرنسي هنري يثب من فوق الحارس الجنوب افريقي فونك قبيل الهدف الثالث.(أ ب)


الدنماركي براين لاودروب محشورا بين السعوديين خالد مسعد وعبدالله سليمان.(ا ف ب)

اعلام سعودية بين ايدي مشجعين لبنانيين في بيروت خلال اللقاء ضد الدنمارك.(رويترز)

راقص سعودي بالزي الشعبي امام مشجعين دنماركيين.(رويترز)

موندياليات: ماذا توقع الأسقف البولندي لمنتخب المانيا؟



● قام المستشار الألماني هلموت كول بزيارة قصيرة لمنتخب بلاده في نيس. وقال كول ان اسقفاً بولندياً أسر اليه خلال زيارته الأخيرة لبولندا بانه يتوقع ان «تربح المانيا». واضاف كول مازحاً: «اذا كان أسقف هو من قال ذلك، فلا يسعني الا أن أوافق». ورجّح كول فوز المانيا على الولايات المتحدة ٣-١ وعلى يوغوسلافيا ٢-١ وعلى ايران ٢-صفر. من جهة ثانية، قرر الغائب الأكبر عن المنتخب الالماني ماتياس زامر عدم تلبية الدعوة للالتحاق بزملائه في فرنسا كما كان مقرراً. وفضل زامر الذي حاز الكرة الذهبية عام ١٩٩٦ منذ اجرائه عملية خامسة للغضروف في تشرين الأول (اكتوبر) الفائت ان يبقى في المانيا لمتابعة برنامج اعادة التأهيل لكي يستعيد «اللياقة التامة» قبل بدء مباريات الدوري الألماني الموسم المقبل.

شاشات ليبرفيل العملاقة

● بايعاز من الرئيس الغابوني عمر بونغو، أقيمت في ليبرفيل ست صالات عرض جهزت بشاشات عملاقة وخصصت لاستقبال مئات المواطنين الراغبين في متابعة مباريات المونديال، رغم ما يشوب النقل التلفزيوني، صوتاً وصورة، من مشكلات تقنية.

برغكامب والطائرة

● مهاجم هولندا دينيس برغكامب الذي يخاف ركوب الطائرة لم يرافق زملاءه في المنتخب الى باريس. ولم يكن برغكامب حاضراً صباح أول من امس في الحصة التدريبية الأولى للمنتخب الهولندي بالقرب من فرساي.

الحسم بين النروج واسكتلندا

● توقع مدرب النروج ايغل اولسن الذي تعادل منتخبه مع المغرب ٢-٢ أن تكون المبارة مع اسكتلندا الثلثاء في بوردو حاسمة في تحديد هوية الفريقين المتاهلين الى الدور الثاني عن المجموعة الأولى. وقال أولسن: «الاسكتلنديون خاضوا مباراة جيدة جداً ضد البرازيليين وأتوقع مباراة حامية ستكون حتما مصيرية حيث لا يوجد سوى بطاقة واحدة غير بطاقة البرازيل» للانتقال الى الدور الثاني. وأشار اولسن الى انه قد يدخل بعض التعديلات على تشكيلة منتخبه التي لعبت ضد المغرب وخصوصاً في خط الدفاع. وأوضح: «لقد ازعجتنا الهجمات السريعة والتمريرات الطويلة التي تميز بها المنتخب المغربي».

عروض لكاسبرجاك

● أعلن مدرب منتخب تونس هنري كاسبرجاك أنه تلقى عروضاً عدة «من أندية فرنسية وعربية وافريقية وحتى من بعض الاتحادات العالمية»، مشيراً الى انه لا يزال ينتظر لبتها موقف الاتحاد التونسي لكرة القدم بالنسبة الى إمكان تجديد عقده معه الذي ينتهي مبدئياً بعد كاس العالم. ولم يستبعد كاسبرجاك الذي يتولى تدريب تونس منذ ١٩٩٤ أن يبقى في هذا البلد اذا اثمرت المفاوضات مع اتحاده.

وفتحت الحصة التدريبية لمنتخب تونس امس في مونتيليمار أمام الجمهور ووسائل الاعلام ولكن ليس أمام مصوري التلفزيون. لكن مصورين بريطانيين تمركزوا على تلة قريبة من الملعب الذي يتدرب فيه التونسيون، فما كان من قوات الأمن الا أن سارعت الى ابعادهم.

انوار برج ايفل

● برج ايفل الذي تطفأ انواره عادة في الأولى فجراً، سيبقى طوال فترة الموندیال مضاء الليل كله بما يتيح لمحطات التلفزيون العالمية الحصول في شكل دائم على صورة مباشرة للصرح الباريسي الأشهر.

اسكتلندي مشاغب

● ذكر مصدر قضائي فرنسي أن المشجع الاسكتلندي ستيفن ستابلي (٣٠ عاماً) الذي اوقفته الشرطة الفرنسية مساء الثلاثاء في باريس أحيل على القضاء امس بتهمة التسبب عمداً بجروح لعناصر القوة العامة وقذف رجال الشرطة بعبوة جعة. ويعتبر ستابلي من المسؤولين الرئيسيين عن مشاغبي الملاعب في اسكتلندا.

عشب الانكليز

● استدعت ادارة البعثة الانكليزية من لندن المسؤول عن ملعب ويمبلي روب ماكالوف وكلفته جعل عشب ملعب «بول اسكوبلاك» ملائماً لمتطلبات تدريبات المنتخب، فاستاجر آلة تشذيب وحرص على معالجة عشب الملعب بحيث يبلغ طوله بدقة ٢٢ سنتيمتراً.

وعمد مدرب انكلترا غلين هودل خلال الحصة التدريبية الأولى لمنتخبه، الأربعاء، الى اخراج جميع الصحافيين والمصورين من ملعب بول اسكوبلاك، لكنه سمح في المقابل لنحو مئة من الصغار المنتمين الى أندية محلية بتمضية بضعة دقائق حميمة مع لاعبيه.

الاميركيون ملوا!

● تسلل الملل الى نفوس لاعبي المنتخب الاميركي الذين يقيمون في قصر بيزاي في منطقة سان جان داربيير، على بعد ٤٠ كيلومتراً من ليون. وقال الظهير الأيسر ديفيد ريجيس: «نحن في عزلة هنا واهتماماتنا تنحصر في البقاء في غرفنا ومشاهدة التلفزيون وتناول الطعام والذهاب الى التدريب». وايده المدافع توماس دولي: «نحن نقيم في مكان رائع لكننا بعيدون عن كل شيء. هنا لا يمكننا أن نشعر بجو كأس العالم».

وابدى حارس مرمى المنتخب الاميركي كايسي كيلر الذي يلعب حالياً مع نادي ليستر سيتي الانكليزي رغبته في الانتقال الى ناد في بلد اوروبي آخر، علما بأن سنة واحدة بقيت من عقده مع فريقه الحالي. والسبب الرئيسي لميل كايسي الى التغيير أن زوجته تريد الانتقال الى بلد طقسه اكثر اعتدالاً من طقس بريطانيا.

تدريب من دون جمهور

● المنتخب الروماني الذي يخوض غداً في ليون مباراته الأولى في المونديال ضد كولومبيا أجرى حصتين تدريبيتين في اليومين الاخيرين في بلدة البي من دون جمهور. يذكر أن المنتخب الذي يقوده المدرب انجيل يوردانيسكو فاز بسهولة بمباراتيه التحضيريتين.

من يشجع الكوبيون؟

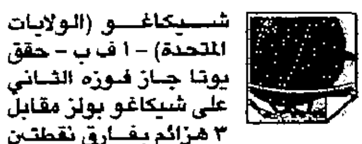
● توقع اكثرية الكوبيين الذين استطلعت صحيفة «غرانما» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم آراءهم ان تفوز البرازيل بكأس العالم لكرة القدم. وحلت الارجنتين في المرتبة الثانية في توقعات الكوبيين، تلتها اسبانيا التي اعتبر الكثيرون ان ساعة احرازها لقب الموندیال دقت.

كاماتشو اختار هامان

● وضع مدرب نادي ريال مدريد الاسباني الجديد خوسيه انطونيو كاماتشو لاعب وسط باين ميونيخ والمنتخب الالماني ديتمار هامان في مقدم لائحة اللاعبين الذين يريد ضمهم الى فريقه. وذكرت الصحف الاسبانية أن ريال مدريد مستعد لدفع ١٢ مليون مارك الماني لقاء انتقال هامان الى صفوفه. واكد اللاعب الالماني انه علم بالامر من الصحف واشار الى ان مدة عقده مع ناديه الحالي أربع سنوات، مضيفاً ان عرضاً من ناد «مثير» كريال مدريد يستحق التفكير.

سلة اميركية

يوتا ينتزع فوزاً ثميناً ويؤجل الحسم



شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - حقق يوتا جاز فوزه الثاني على شيكاغو بولز مقابل ٣ هزائم بفارق نقطتين ٨٣-٨١ في اللقاء الخامس بينهما الذي اقيم في شيكاغو ضمن الدور النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وابقت النقطتان امل يوتا في احراز اللقب قائما واضطر جمهور شيكاغو الى إلغاء الاحتفال الكبير الذي استعد لتنظيمه على امل ان تكون المباراة الاخيرة لنجمه مايكل جوردان الذي ينوي الاعتزال.

وفرض كارل مالون نفسه نجما في اللقاء وسجل ٣٩ نقطة رغم الرقابة التي حاول فرضها عليه دينيس رودمان مدافع شيكاغو الساعي الى لقب ثالث على التوالي وسادس في السنوات الثماني الاخيرة، وهو عمل فعلا على حسم الصراع في مباراة الامس لكن حساباته كانت خاطئة.

وصرح جيري سلون ساخرا من الذين استعدوا للاحتفال «انا لا احب الاحتفالات ما لم اكن مدعوا اليها» في حين ذهب مالون الى القول «قلت سابقا ان الامر لم ينته بعد، وبات عليهم الان ان ياتوا ليرقصوا عندنا على انغام موسيقانا».

وتقام المباراتان الاخيرتان اليوم الاحد والاربعاء المقبل في سولت لايك سيتي، معقل يوتا.

وكانت العصبية واضحة على اداء نجوم شيكاغو فسجل جوردان ٢٨ نقطة، ونجح في تسع محاولات من اصل ٢٦ وهي نسبة ضعيفة، في حين لم يسجل سكوتي بيبن الا ٦ نقاط في المباراة من محاولتين ناجحتين من اصل ١٦، وهو الذي عرف انه الداعم والمؤازر الاول لجوردان.

ورغم تسجيل مالون ١٤ نقطة في الشوط الاول، خرج يوتا خاسراً بفارق ٦ نقاط ٣٠-٣٦، الا ان اللاعب نجح في الافلات من الرقابة الشديدة لرودمان وتالق في الشوط الثاني ليرفع رصيده الى ٣٩ نقطة، فيما كان الكرواتي طوني كوكوتش افضل لاعب في شيكاغو مسجلا رقما شخصيا في الدور النهائي هو ٣٠ نقطة، ١٧ منها في الشوط الاول.

وتمكن مالون في الشوط الثاني من تسجيل السلة تلو الاخرى وادرك التعادل بعد ٦ دقائق ٤٣-٤٣، ثم تقدم فريقه ٤٥-٤٣ بعد سلة من جون ستوكتون واستمر متقدما حتى النهاية بفضل مالون ولاعب الارتكاز الاحتياطي انطوان كار الذي سجل ١١ نقطة جميعها في الشوط الثاني.

وقلص شيكاغو الفارق مرتين الى نقطة واحدة، كانت الاخيرة قبل ٥ ثوان من رمية ثلاثية لكوكوتش، ثم سجل جف هورناتشك نقطة واحدة من رميتين حرتين قبل ثانية واحدة ليعود الفارق الى نقطتين، ولم يتمكن جوردان من فرض وقت اضافي لانه اخفق في محاولته الاخيرة.



كارل مالون عملاق يوتا جاز يدك سلة شيكاغو بولز.(رويترز)

الدورات الدولية في كرة المضرب

العلمي الى نصف نهائي بولونيا

بولونيا (ايطاليا)، هاله (المانيا)، برمنغهام (انكلترا) - ا ف ب - تاهل المغربي كريم العلمي المصنف سادسا الى الدور نصف النهائي من دورة بولونيا الايطالية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الايطالي مارتسيو مارتيللي ٦-٤ و٦-٤.

وفي ربع النهائي، فاز الاسباني خوليان الونسو الثالث على مواطنه كارلوس كوستا الخامس ٦-٣ و٧-٦ (٨-٦)، والسلوفاكي دومينيك هرباتي الثامن على الارجنتيني فرانكو سكيلاري ٧-٥ و٦-٤، والاسباني خوان انطونيو مارين على الارجنتيني ماريانو بويرتا ٦-١ و٦-٣.

دورة هاله

بلغ الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثانيا الدور نصف النهائي لدورة هاله الالمانية الدولية في كرة المضرب بفوزه السويدي ماغنوس نورمان الثامن ٧-٦ (٧-١) و٦-٢.

وفي ربع النهائي، سقط الهولندي ريتشارد كرايتشيك الثالث امام السويدي ماغنوس لارسون ٤-٦ و٢-٦، وفاز الهولندي بول هارهويس على الايطالي جانلوكا بوتزي ٦-٣ و٧-٦ (٧-٤).

وفي الدور الثالث، فاز السويدي توماس يوهانسون على الالماني هندريك دريكمان ٦-٣ و١-٦ و٦-٤.

دورة كوينز

فاز الاسترالي مارك وودفورد الخامس عشر على السويدي توماس اينكفيست الثامن في دورة كوينز الدولية لكرة المضرب ٦-٣ و١-٦ و٦-٢، وفاز الايطالي لاورنس تيليمان على البريطاني تيم هنمان السابع ٦-٢ و٧-٦ (٩-٧) و٦-٤، والاسترالي سكوت درايبر على الاميركي دوغ فلاش ٧-٦ (٩-٧) و٧-٦ (٧-٥).

ونظرا لان المطر عطل مباريات الدور الثالث يوم الخميس فقد استكملت امس ففاز تيليمان على البريطاني غريغ روسيدسكي الثاني ٢-٦ و٣٠-٣٠ ثم بالانسحاب لاصابته بكاحله الايسر، ودرايبر على النيوزيلندي بريت ستيفن ٧-٦ (٨-٦) و٧-٦ (٧-٣)، وفلاش على الاسترالي تود وودبريدج ٦-٤ و٧-٦ (٧-٤)، وهنمان على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٦-١ و٦-٧ (٥-٧) و٦-٤.

دورة برمنغهام

تابعت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى زحفها باتجاه اللقب اثر فوزها على الاسبانية ماغي سيرنا الثامنة ٦-٤ و٦-٤ في الدور ربع النهائي لدورة برمنغهام الانكليزية الدولية في كرة المضرب.

وفي نصف النهائي، تلتقي غراف مع الفرنسية ناتالي توزيا الثالثة التي هزمت الاسترالية كيري آنّ غوس ٦-٢ و٦-٣. وفازت الاندونيسية يايوك بازوكي السادسة على الرومانية ايرينا سبيرليا الثانية ٦-٤ و٥-٧ و٧-٥، وستلتقي في نصف النهائي مع الروسية ايلينا ليخوفتسيفا السابعة التي تاهلت على حساب البلجيكية دومينيك فان روست الرابعة ٦-٣ و٦-٤.

مارادونا من قنص الاهداف الى قنص الناس

■ بوينس ايرس - ا ف ب - حكم القضاء الارجنتيني على نجم كرة القدم السابق دييغو مارادونا بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ لاطلاقه النار من بندقية الهواء المضغوط على صحافيين احاطوا بمنزله عام ١٩٩٤.

وذكر هوغو وورتمان خوفري محامي مارادونا ان اللاعب استانف الحكم على الفور.

واتهمت المحكمة مارادونا بـ «احداث جروح واضرار جسدية» لكن القاضي دانتي بيترافيسا سمح له بمغادرة الارجنتين والتوجه الى فرنسا للتعليق على كاس العالم لصالح شبكة تلفزيونية ارجنتينية.

وكان مارادونا (٣٧ عاماً)، الذي سئم ملاحقة الصحافيين له، اطلق النار في شباط (فبراير) ١٩٩٤ من بندقية ضغط من العيار الصغير على مجموعة من المصورين أقاموا حول منزله في مورينو (٣٠ كلم غرب بوينس ايرس) فاصاب ٤ منهم بجروح طفيفة، وقد رفع المتضررون شكوى ضده.

ونجح محامو اللاعب في اطالة امد القضية بعدما طالبت وزارة الشؤون العامة بانزال عقوبة ٤ سنوات باللاعب، وبعد ان استنفد المحامون كل الوسائل اواخر الشهر الماضي بات محتماً على القاضي بيترافيسا اعلان الحكم حتى موعد اقصاه نهاية حزيران (يونيو) الحالي.

النشاط الجنسي لا يؤثر سلباً على لاعبي المونديال



■ باريس - ا ف ب - اكد اخصائيو أمراض القلب والضغط المشاركون في المؤتمر الدولي السابع عشر لمرض ارتفاع ضغط الدم الذي اختتم في أمستردام ان لا مبرر طبياً وعلمياً لمنع اللاعبين المشاركين في كاس العالم لكرة القدم من ممارسة نشاطهم الجنسي فترات طويلة تتجاوز احيانا ستة اسابيع.

وأجمع الأطباء المشاركون على عدم وجود أي تبرير علمي لفرض مثل هذا الأمر على اللاعبين وعلى ان «ممارسة الجنس لا تنعكس سلبا على اداء اللاعب إلا، طبعاً، اذا أمضى ليلة حمراء عشية المباراة».

وتندر الدراسات في هذا المجال، والوحيدة التي اشار اليها الأطباء تعود الى نحو عشر سنوات، ونفذها اخصائيون في امراض القلب من مستشفى بورينتري. وقد خلص هؤلاء يومها الى ان لا تاثير للنشاط الجنسي على الاداء الرياضي.

واظهرت الدراسة ان جهداً بدنيا عنيفاً بعد ساعتين من علاقة جنسية يؤدي الى تسارع ضربات قلب الرياضي الذي اقام هذه العلاقة. وبينت الدراسة ان نبضات قلب هذا الرياضي تبقى لفترة تراوح ما بين خمس دقائق وعشر اسرع من نبضات قلب رياضي اخر لم يقم علاقة مماثلة.

أما اذا أقام الرياضي علاقة جنسية قبل عشر ساعات على الأقل من اقدامه على جهد بدني، فلن يكون بينه وبين زملائه الآخرين أي فارق.

واستعان الأطباء السويسريون الذين اجروا الدراسة بستة عشر رياضياً من مستوى عال، معظمهم محترفون ويبلغ متوسط اعمارهم ٢٩ عاماً ويزاولون رياضات مختلفة كالدراجات والركبي والهوكي ورفع الاثقال والعاب القوى.

وطلب الأطباء من سبعة رياضيين ان يمارسوا الجنس مع شريكاتهم المعهودات، وتمت مقارنة ادائهم والمعطيات الطبية المتعلقة بهم في اليوم التالي بتلك المتعلقة بزملائهم الذين لم يمارسوا الجنس. واثبتت الاختبارات ان الفوارق معدومة بين الفئتين سواء بالنسبة الى وتيرة القلب الدنيا او المتوسطة او القصوى او بالنسبة الى ضغط الدم او نسبة هرمونات التستوستيرون الموجودة في الدم.

غير ان الغموض لا يزال، في المقابل، يلف جانبا اخر، هو تاثير النشاط الجنسي على اداء الرياضيات اللواتي لم تتناولهن الدراسة المذكورة.

كابول محرومة من المونديال



كابول - ا ف ب - يتابع العالم كله مونديال فرنسا بواسطة النقل التلفزيوني ما عدا سكان كابول. فهم محرومون، بخلاف البلايين الذين يتسمرون امام تلفزيوناتهم، من متعة مشاهدة مباريات كاس العالم بسبب الأنظمة التي فرضها نظام حركة طالبان الاسلامية في العاصمة الأفغانية.

فالحركة التي فرضت سيطرتها على كابول في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ تشددت في تطبيق الشريعة الاسلامية في مناطق نفوذها التي تشكل ثلثي افغانستان.

وحظرت الأنظمة التي فرضتها طالبان الصور والافلام والرسوم لاعتبارها ان اي تجسيد للكائنات الحية يشكل عملا وثنياً مخالفاً للاسلام.

امام هذا الواقع، لا يجد ابناء كابول سوى الاستماع الى الاذاعات الاجنبية وسيلة لمتابعة وقائع كاس العالم، في غياب النقل التلفزيوني للمباريات.

وتخضع الرياضة في افغانستان لانظمة متشددة وضعتها طالبان، ومنها فرضها على اللاعبين ارتداء قمصان طويلة الأكمام وسراويل طويلة، واجبارهم على اطلاق لحى طويلة وغير مشذبة، على غرار جميع الرجال في كابول، حيث يتولى رجال جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (الشرطة الدينية) معاقبة من لا يتقيد بهذا التدبير.

وطلبت الميليشيا الاسلامية من جميع المتفرجين أن يهتفوا «الله اكبر» عندما يشجعون الرياضيين وان يمتنعوا عن التصفيق. واذا تزامنت مباراة رياضية مع وقت الصلاة، يجب أن تتوقف المباراة، وعلى اللاعبين والمتفرجين أن يستديروا ناحية القبلة ليؤدوا صلاة الجماعة.

في المقابل، فإن التلفزيون غير ممنوع في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في شمال البلاد. ويفسح الأثرياء او التجار في مزار الشريف في المجال امام الراغبين في متابعة المباريات عبر الاقنية التلفزيونية العالمية او محطات الدول المجاورة التي يلتقطون بثها بواسطة الصحون والهوائيات.

ولا تزال كرة القدم اللعبة المفضلة لدى الافغان الذين يعانون الحرب منذ نحو عقدين. ويعتبر نجم فرنسا السابق ورئيس اللجنة المنظمة الحالية للمونديال ميشال بلاتيني الرياضي الأجنبي الاشهر في افغانستان.

وقال الدكتور احمد فريد، احد الاف المشجعين الذين تابعوا أول من أمس مباراة في كرة القدم على الملعب الوحيد الناجي في العاصمة الافغانية: «من المؤسف الا نتمكن من متابعة مباريات المونديال».

وهذا الملعب بالذات، مخصص لتنفيذ الأحكام علناً بالمحكوم عليهم، بما فيها البتر للسارقين والاعدام رمياً بالرصاص او بحد السيف للقتلة بواسطة احد افراد عائلاتهم.

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

الاحد ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٩ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٥

AL HAYAT SUNDAY 14 JUNE, 1998 ISSUE NO 12885

العالمية اذ تنتزعها من الخام العنفي والقومي وتستولي عليها

المونديال: لماذا نحب، جميعاً، كرة القدم... لماذا نحتاجها كلنا؟

لا يثير العداءُ حماسة متواصلة لدى مشاهديه. يتحمسون له باقتصاد وهو يركض، وحين يصل تزيد حماستهم قليلاً. أما الحماسة فمهذّبة جداً في كرة المضرب (التنس)، تلك اللعبة الاريستقراطية التي بدات في العقدين الأخيرين تنتسب الى الطبقة الوسطى وتنتسب الأخيرة اليها.

العاب الأفراد لا تعبىء كثيراً، فهي فردية بالتعريف والكثير منها يخلو من المواجهة او يقتصر على حدها الأدنى. وربما كان الملاكم وحده من يثير حماسة جماهيرية متواصلة. فالعنف، في الحالة هذه، يكثّر الفرد ويكثّفه، مُضفياً على افعاله الشحنة والطاقة اللتين تبلغان الذروة في «رياضة»، فردية اخرى هي مصارعة الثيران التي تنتهي بالقتل: شاب جميل اقرب الى الراقص، يقف في مواجهة ثور. إنه أفضل ما فينا ومَن عندنا، نحن البشر، في مقابل الآخر المطلق الآخرية، اي الوحش: هنا تقع الجماهير على ضالّتها المثلى.

الجماعية تفصل كرة القدم عن كرة المضرب، فيما الجماعية والعنف بوصفه هدفاً صريحاً، يفصلانها عن الملاكمة أو مصارعة الثيران. مع هذا تتميز كرة القدم عن العاب جمعية أخرى: فالاختلاط والتداخل كاملان فيها على عكسهما في كرة السلة. صحيحٌ أن فريقين يتواجهان في اللعبة الاخيرة ايضاً، غير أن نقطة التركيز تتجه الى لاعب بعينه في لحظة بعينها: حين ينجح في الانفراد بنفسه واسقاط الكرة.

أما الكرة الطائرة ففريقاها، بدورهما، مُرسّما الحدود تماماً كما لو أنها معركةٌ ممنوعٌ فيها التقدم والتوغل في «أرض العدو». انها حرب تمزج الحماسة بكثير من الصبر.

كرة القدم، ذات الفريقين، حرب كلاسيكية، لكنها، في لحظات تداخل الفريقين، وهي دائمة تقريباً، حرب أهلية ايضاً، مرشحةٌ في كل لحظة أن تصير اشتباكاً بالسلاح الأبيض. واختلاط انواع الحروب فيها، وامتداده على رقعة الملعب، يخاطبان وتائر العنف وموجاته الكثيرة في نفوسنا، فكيف وأن الفريق «المقاتل» يحمل علم بلدنا، وينتسب اعضاؤه – كلهم قبلاً، وجلّهم بعد شراء الرياضيين – الى شعبنا، فيما يلبسون يونيفورماً واحداً كانهم امتداد شبه مدني لجيشنا. فإذا ما نزلوا الى الميدان حملوا اسم وطن «نا»، ومثّلوه حيال اوطان الآخرين؟

هذا هو المونديال الذي تنشد اليه انظار البشرية، لكنه ايضاً تحويلٌ لهذا العنفي الأصلي وتجوير: أمم اتفقت جميعاً على أن ترصد لحظة اختلافها، وجاء التلفزيون يُريها كلها في قاراتها الخمس، وفي لحظة واحدة، مشهداً واحداً لشخص واحد في وضعية واحدة. فايهما الاقوى: التعارض أم التلاقي؟

واقع الحال ان مجرد الاتفاق على متابعة هذه «الحرب» بالتلفزيون يعني أن كرة القدم أقرب الى تنفيس العنف منها الى العنف، واشبه كثيراً بمسرحة غريزة القتل منها باطلاقها. غير أنه يعني ايضاً غياب الامتثال للتلفزيون كما نعهده في نشرات الأخبار أو البرامج الثقافية، اذ تتواكب المشاهدة مع التعليق كلاماً وصراخاً وصفيراً وحالاتٍ متواصلة من الوقوف والجلوس وتغيير الوضعية الجسمانية للمشاهد. انها متابعة بصرية تحرر صاحبها فيما تلطّفها المشهدية الطاغية التي [illegible] على «الحرب» هذه: سلع وبيع وشراء وتسلية، حتى أن علامات الحشود القومية من أعلام وبيارق واغان واناشيد، غدت تندرج في سلع السلوى وفي مشهدية المشهد.

وقد يقال، بحق، إن تزوير الواقع يبقى، في هذا كله، كبيراً جداً بطبيعة الحال، كان تبدو الامة موحدةً وراء علمها ونشيدها، فيما تستتر خلافاتها وتغيب تناقضاتها خصوصاً ان الجميع، على تمايزهم، يتساوون في مشاهدة اللقطة التلفزيونية نفسها. او، في المقابل، كان تبدو امةٌ فقيرة او ضعيفة في سوية امة غنية وقوية، لا بل ان يصبح اهم عضوين في «مجلس الأمن» الرياضي، لا اميركا وروسيا، بل البرازيل والأرجنتين.

بيد ان الحاجة الى نيتك التزوير والتنفيس ماسّة وضرورية، ناهيك عن كونها غير مؤذية اصلاً. فالمونديال، في كونيته الجماعية، ربما كان المعادل الايجابي الابرز للكوارث الشاملة والأحزان الهستيرية التي تجرف الجموع. الا انه، وكما رأى البرخت سانتاغ، على عكس الكوارث، متوقّعٌ ومخطط له. ولهذا فحيث يسود الاستسلام القدري حيال افعال الطبيعة العمياء، يسود في مهرجان كرة القدم ضربٌ واعٍ وقادر من التدخل الانساني، او على الأقل، من توهّمه وافتراضه. والشيء نفسه يصحّ في الأمة التي يتاح لها أن تنافس بالكرة، بدل أن تنافس بالذرّة، أو في الفقير الذي يضرب الغني بالأرقام بدل أن يضربه بالقنابل.

ثم ان الحاجة الى التزوير والتنفيس يضاعفها زمننا: ففي «العالم الثالث» ينقل المونديال المتفرّج من بصّاص يسترق النظر والسمع الى ما يجري خارجه، عادات وينخأ وانماط حياة، وهذه هي الحال مع البرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية، الى مشارك في هذا الذي يجري. والمشاركة متكافئة تماماً، ليس فقط لان فريقه موجود هناك ايضاً، او لأن بلده مُعرّض لاستضافة مونديال آخر بعد اربع سنوات او ثمان، بل كذلك لأنه يشاهد على التلفزيون، وفي اللحظة نفسها، ما يشاهده الجميع، على عكس البرامج «المستوردة» التي يسود الانطباع، عن حق او خطأ، انها تُعرض في «العالم الثالث» بعدما استُنفدت في بلدان المنشأ.

أما في البلدان المتقدمة فيلعب زمن الانترنت والتذرر الفردي البالغ دوره. فأنت اليوم تقرأ على الانترنت الصحف التي لا يشاركك كثيرون قراءتها، ويمكنك ان تقضي عدداً متعاظماً من الحاجات التي لا تُضطرك الى التعاون عليها مع اي شخص آخر. وعلى هذا النحو يجد تطلّب الجماعية ما يُشبعه ويلبّيه في كرة القدم، وفي نقلها التلفزيوني الذي يعيد الاعتبار الى البيت كوحدة اجتماعية تميل عادةً الى التفرّق بفعل ظروف العمل وتباين الانشغالات.

وهذه البيتية، معطوفةً على تعاظم الطبقات الوسطى واحتضانها كرةَ القدم، وعلى ارتفاع وتائر الاستهلاك التي تجعل الحشود كرنفالات مُسلّية، تخفف الاحتمال العنفي بقدر ما تعمل على تدوير تعابيره القومية. صحيحٌ ان الفاشيين لا يزالون يقعون على ضالتهم في مثل هذه المناسبات الجمعية، فيتخوف الكثيرون من شرورهم واعتداءاتهم المحتملة ويحسبون الحسابات لها، الا أن أعدادهم في المناسبات هذه لا تني تتناقص. أما الأحداث الشهيرة التي ارتبطت بكرة القدم، كمونديال ١٩٣٤ في روما الذي جعله موسوليني مناسبة «البعث الفاشي لايطاليا»، او حرب ١٩٦٩ بين السلفادور وهندوراس انطلاقاً من مباراة بين فريقيهما، فاغلب الظن أن احتمالات تكرارها غدت اضعف بما لا يقاس. وقد اضحى بعضَ الماضي الميت اهتمامُ النظام النازي بالرياضة وسيلةً لتنمية «الروح العسكرية» وشحذ «الرجولة الآرية». أما القرار الذي تبنّاه الحزب الشيوعي السوفياتي في ١٩٤٩ وينص على أن «من واجب الرياضيين السوفيات أن يحصلوا على التفوق العالمي في المجالات الرياضية الكبرى» فلا يثير الآن غير السخرية، علماً انه شكّل لاربعة عقود عماد السياسة الرياضية لبلدان الكتلة.

وتخاطب كرة القدم تحديداً ما يمكننا تسميته بالقيم الشبابية الجديدة المنتشرة على نطاق كوني. فلاعب هذه الرياضة غدا، الى جانب مغني البوب، النجم والمثال بعد افول السياسي والمناضل والمثقف. انه المعبود الشعبي الجديد الذي تتنافس عليه التلفزيونات والصحف ومصممو الملصقات، كما تهرع اليه دور النشر كي يكتب مذكراته، من دون ان يكون هناك بالضرورة ما يستحق التذكّر. لكن هذا النجم الذي تنبع حركاته وسكناته في العالم بأسره، هو ايضاً مشروع ثروة مالية هائلة وحياة بذخ لا يمكن الا أن تُغريا فقراء الشبيبة في أحياء المدن المهمّشة او غير المحظوظة. فإذا كان زمن ما بعد الصناعة زمناً انتقائياً جداً، يرسب في امتحانه الكثيرون ممن هم اقل كفاءات وتاهيلاً، فالتاهيل لكرة القدم لا يلزمه الا الجسد وقطعة أرض في الفلاة. فعلى عكس كرات المضرب والطاولة والسلة حيث ثمة أدوات أساسية لا بد من شرائها، تتميز كرة القدم والكرة الطائرة بتطلب الحد الأدنى، بحيث يستعاض عن المرمى الخشبي بمرمى افتراضي مثلاً.

ولهذا مجتمعاً بات عدد مشاهدي كرة القدم على التلفزيون، ومن دون أن يكون هناك مونديال، اكبر بما لا يقاس من مجموع مشاهدي الألعاب الأخرى. فالهنود يعتبرون الكريكيت وكرة القدم لعبتيهم الوطنيتين، واليابانيون يعطون الأولوية للغولف وكرة القدم، واهل هونغ كونغ للركض وكرة القدم... وحين تصبح لعبةٌ ما لعبةً قومية في البلدان جميعاً، تكف عن كونها قومية تغلق ذاتها على ذاتها، لا سيما وأن تحت سطحها تتحرك عمليات شراء اللاعبين الأجانب، فيناط برياضي افريقي الدفاع عن «كرامة» بريطانيا، او بلاعب نيوزيلندي المحاماة عن شرف «نيجيريا». وهذا السحر الجديد لكرة القدم ما حمل مثقفين فرنسيين كثيرين، بمناسبة المونديال، على أن يجلدوا «ثقافتهم العتيقة» التي تراءى لها أن الثقافة لا علاقة لها بـ«الفوت». كما حمل احزاب اليسار على مناشدة العمال عدم القيام باضراباتهم ابان المونديال، بعدما كانت الأحزاب اياها لا ترى في المناسبات تلك غير السياسة فتدعو، مثلاً، الى مقاطعتها حين تنعقد في بلد نظامُه «رجعي» او عنصري. وسيولة اللعبة وتحول معانيها لها سوابق كثيرة في تاريخها، بل في تاريخ الرياضة عموماً كما وضعه نوبرت الياس وإريك داننغ في كتابهما «الرياضة والحضارة: العنف وقد تمت السيطرة عليه» (١٩٩٤). فكرة القدم بعدما ابتدأت بداية همجية في القرون الوسطى، تم تطويرها في القرن الثامن عشر داخل مناخ يتاثر بالسياسة ويؤثر فيها. والقناعة السياسية، بل الحضارية الأولى يومذاك، وبعد انقضاء قرن على ثورة كرومويل وجمهوريته، كانت البحث عن تسكين النزاعات بتحويلها الى العاب لا يفنى فيها أيٌ من طرفيها. وفي هذا المعنى استوردت السياسة تعبير اللعبة (السياسية، ولاحقاً البرلمانية) من الرياضة التي بدورها كفّت عن أن تكون منازعة وحشية بين قاتل ومقتول. وما استخدام كلمة «سبور» (Sport) بهذه الدلالة، هي التي تعني في الأصل «الترفيه عن الجسد»، غير اعلان مبكر عن تغليب المتعة على العنف، والاقتصار على ما هو رمزيٌ في الأخير. وعلى هذه المعادلة التي تستدعيها حضارةٌ متحررة، غير قامعة لابنائها، شرعت تستقر الرياضة: حدٌ من العنف يفصح عن طاقة العنف في البشر، الا انه مضبوط بقوانين «اللعبة»، وضابط للانفعالات القصوى. أي أن الرياضة، بكلمة، تغدو بديلاً عن العنف اكثر منها عنفاً، فتبدو كالسم القليل الذي كان يعطيه بعض قبائل الهند لابنائهم كي يزوّدوهم مناعةً ضد السم.

والمونديال الأخير شهادةٌ لا تخطىء، ليس فقط على أولوية التجارة، بل ايضاً على سطوع المتعة التي تتحدث بلسان عالمي واحد. فالافتتاح، ورغم كل التشدق الفرنسي بالقومية الثقافية، كان استعراضاً اميركياً بحتاً باضوائه وأشكاله، من دون أن تكون الولايات المتحدة بلداً يُعتد به في كرة القدم. أما الولع بالبرازيل فلا يعود فحسب الى كونها بلد بيليه وكبار اللاعبين، بل يغازل مخاطبة البرازيليين المزاجَ الكوني الناشىء الذي يسحره رقصهم وغناؤهم واستخدامهم الجسد وتطويعه.

انها، اذن، لحظة الأممية الممكنة، المنطوية على التعبير المقيد عن الغرائز، والمرفقة بقدر كبير من التجارة، والباعثة على قدر اكبر من السلوى، بما في ذلك الفساد كشيمة، انسانية فيها الكثير من سيولة الحياة نفسها. اننا، اذن، حيال خلاف واتفاق على تنظيم الخلاف في وقت واحد، حتى ليبدو الظهور لساعات قليلة بمظهر الأمم «الواحدة»، نوعاً من التواطوء المنظّم لكي يكون... لعبٌ. فانتزاع كرة القدم من الخام القومي والعنفي يجعل نزاعاتها تمعن في الكرنفالية، حتى لتتخذ طابعاً تنكرياً، فتصير اللعبة، في العمق، اقل مجالات التنازع تنازعاً.

حازم صاغية

صورة جي.آر. جميلاً

السيد شارلز (الذي يقوم بدوره انطوني هوبكنز) هو صورة جديدة للرجل الثري، الملياردير الذي «يملك طائرة خاصة».

مسلسلات الثمانينات والتسعينات التلفزيونية رسمت صورة للاثرياء وعالمهم بدت، لتكرارها عبر مئات الحلقات، كأنها الصورة الوحيدة لهم. بل ان عالمهم بدا ضيقاً شديد الضيق نظراً لقلة ما يمكن فعله فيه. ومن مظاهر هذا الضيق تنازعهم (الأب وابنه، الاخ واخوه) على امراة واحدة او على صفقة واحدة. هكذا كان الوفرة التي يتمتعون بها لم تفلح في تكثير العالم وتوسعته من حولهم.

وهم، في تنازعهم ذاك، جعلوا مشاهديهم في المسلسلات يعتادون على تقليد في المشاهدة قوامه نزع التعاطف الذي يُبذل في العادة لأدوار تواجه ادواراً اخرى. لم يعد المشاهد متحازاً الى اي من الرجال المتنافسين على نيل امراة ولا الى النساء الفاعلات الشيء نفسه والزائدات على ذلك مكراً ظاهراً في ملامحهن. في مسلسل دالاس، وهو الأول من فئته، كان ما يزال ممكناً تقديم الأخوين (جي.آر وبوبي) مختلفين يمثل احدهما الجشع والقسوة ويمثل الثاني الطيبة والمسامحة. كان ذلك ممكناً في المسلسل الذي نراه الآن قديماً، أما في المسلسلات اللاحقة التي تناسلت منه، مثل «فالكون كريست»، و«داينستي» و«الجسور والجميلة» فذهب الميل تدريجاً، نحو جعل الأغنياء أبناء طبقة واحدة تحكمهم أخلاق سيئة واحدة.

انهم جشعون جميعاً ومتنازعون على كل ملك في عالمهم القليل الاحتمالات. مشاهدو المسلسل اليومي (الجسور والجميلة)، الأخير في فئته، باتوا لا ينتظرون ان يحدث شيء في الوجود غير المفضي الى اي نهاية سارة او فاجعة. ما يحدث في المسلسل هو الحياة وحدها، المتكررة في ذلك الحيز الضيق من الظهور والنزاع. لا ينبغي ان يحدث شيء يمكن ان يخلط هذه الطبقة بسواها. في رواية شارلوت برونتي «جين إيير» (التي نقلت الى السينما قبل عقود)، حدث ان تحول البطل الغني من رجل قاس الى عاشق طيب القلب، وفي فيلم «سيدتي الجميلة» بدا ان الرجل الارستقراطي انجذب نحو امراة من غير طبقته فعرّض بذلك الطبقتين المتنافرتين للاتصال. أما في مسلسلات الأغنياء التلفزيونية فلا ينبغي أن يحدث شيء يخرج عن منازعات الحياة اليومية ومكائدها. ذلك من شأنه، لو حدث، أن يثير مشاعر لدى المشاهدين اتفق واضعو المسلسلات على طيّها وحجزها. ينبغي ان يظل هؤلاء الأغنياء غريبين عنا، في عالمهم ذاك الذي لا نحبه.

لي تاماهوري، مخرج فيلم «الحافة»، اخرج واحداً من الأغنياء من الصورة التي تضمهم جميعاً. اخرجه من بينهم اي عزله عنهم وابعده عن مسارحهم وديكوراتهم. سقطت الطائرة الصغيرة وتحطمت في غابات الاسكا وكان على الملياردير شارلز (انطوني هوبكنز) ان يكون مثل رفيقيه (او مرافقيه) غير الثريين. في غير الغابات والبراري لم يكن ممكناً لتاماهوري أن يظهر بطله مبعداً عن ثروته وسلطته. في نيويورك، حيث مسرح صفقات الملياردير شارلز او عملياته، ليس من الممكن ارجاع رجل الى اصله وفطرته.

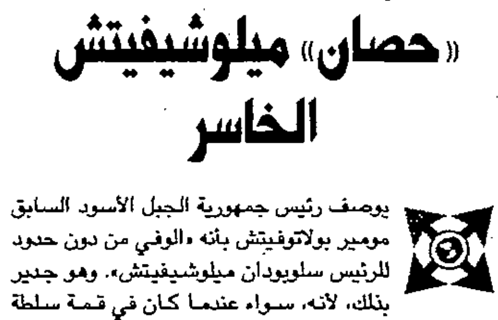
في المكاتب العالية هناك المطلة على ابنية المدينة الشاهقة الارتفاع، يصعب ابتكار صورة محبّبة لرجل يشتغل بتحصيل المال ومراكمته. ثم ان الموظفين الكثيرين المالئة اولاتهم الطريق وصولاً الى غرفته، سيبدون منهمكين امامه ولن يحصل لأحدهم أمر تحتاج النجدة منه الى موقف بطولي. هناك، في المكتب النيويوركي الذي يغلّفه الزجاج من جميع جهاته، لن يتعرض احد للغرق في النهر المتدفقة مياهه بين الصخور المسنّنة. ولن يضحي احد بحياته ثلاث مرات او اربعة كل يوم لينقذ رفاقه من قسوة الطبيعة واخطارها.

كان على تاماهوري أن يخرج بطله الملياردير من محيطه وبيئته ومدينته من اجل ان لا يعكر شيء هناك الصورة التي رسمها له. وقد اولده ولادة جديدة في البراري الشاسعة حيث لا شركات ولا مصارف ولا اعمال ولا منافسة. فقط عليه ثقاب نجت من غرق الطائرة وليس فيها إلا ستة اعواد، هكذا من اجل ان تتذكر كل موقدة يشعلها السيد شارلز بزمن اكتشاف النار.

احتاج المخرج لي تاماهوري أن يعرّي بطله من كل شيء ليتمكن من رسم صورة للأثرياء مخالفة لما بات شائعاً مترسخاً في الأذهان والمخيّلات. بدا السير شارلز كأنه يلعب دور الملياردير الذي لم يكن ممكناً إلا لثري مثله ان يكون قريباً الى الطبيعة عارفاً بها. كما ان ملياراته أبعدت عن نفسه المطامع والمآرب إذ لا يحتاج من احد شيئاً. وها انه تفرّغ، بسبب انتفاء الأغراض، للحكمة، والشجاعة وتواضع النفس. مشاهدو فيلم «الحفة»، أحبوا انطوني هوبكنز في دور الملياردير الصوفي، وهم رأوا ان الرجال والنساء المتحلقين حوله أشرار وخائنون ومتواطئون على سلبه.

كما لو أنه فيلم أخرجه ملياردير ليمحو به الصورة البشعة التي ترسّخت في الأذهان عنه وعن ابناء طبقته. في السنوات الأخيرة بات هؤلاء الأثرياء لا يُطاقون لكثرة ما عملت فيهم المسلسلات فضحاً وتجريحاً. انهم بشعون جميعهم وتافهون ولا يستثنى منهم حتى الآن إلا واحد هو السيد شارلز الذي كان في البراري. لكن في فيلم آخر لاحق سيزيد العدد، وهكذا في الأفلام التي تلي. ذلك يجب أن يحصل من اجل أن يعود الأغنياء الى الصورة التي كانت لهم. يجب أن يحصل ذلك، ذاك اننا ظلمناهم كثيراً في السنوات العشرين الماضية.

حسن داوود



مومير بولاتوفيتش: «حصان» ميلوشيفيتش الخاسر

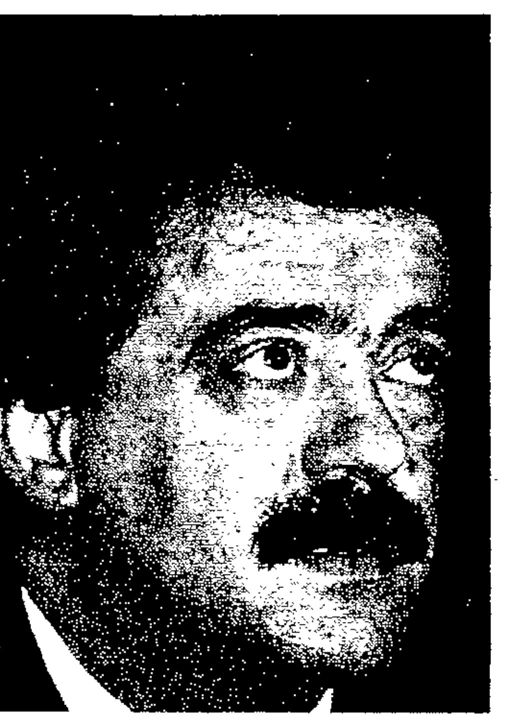
يوصف رئيس جمهورية الجبل الأسود السابق مومير بولاتوفيتش بانه «الوفي من دون حدود للرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش». وهو جدير بذلك، لانه، سواء عندما كان في قمة سلطة بلده أو بعد خسارته منصبه، سعى ما في امكانه ليكون أهل الجبل الأسود، اكثر من الصرب، طوع أمر ميلوشيفيتش، لا يفكرون في معارضة خططه الداخلية أو مناقشة ممارساته مع جيرانه وعلاقاته الدولية، ناهيك عن إصراره على التصدي للأمور المستقلة التي روّج لها «المتمرد» الرئيس الحالي للجمهورية ميلو جوكانوفيتش.

ورافقت الخيبة بولاتوفيتش، إذ توالت هزائمه في «معارك» الاستحواذ على مقاليد السلطة وفرض المبادئ، خصوصاً عندما احتدم الصراع في الجبل الأسود منذ عام، وأصاب الفشل محاولاته لإقالة جوكانوفيتش من رئاسة الحكومة، على رغم اتهاماته له بالفساد.

وانقلبت الأحداث ضده بسرعة، ففقد أولاً رئاسة الحزب الاشتراكي الديموقراطي الحاكم، واضطر إلى تشكيل حزب جديد باسم «الاشتراكي الشعبي»، وبعد ذلك خسر رئاسته للجمهورية أمام منافسه رئيس الوزراء جوكانوفيتش، وتشبث بانتخابات تشريعية مبكرة أجريت في ٣١ أيار (مايو) الماضي لم يحقق مؤيدوه فيها سوى ٢٩ مقعداً في البرلمان المتكون من ٧٨ نائباً، ذلك على الرغم من الزخم الذي أعده له ميلوشيفيتش بتعيينه رئيساً لحكومة الاتحاد اليوغوسلافي (صربيا والجبل الأسود) قبل عشرة أيام من الانتخابات، وجعل طوع أمره وسائل الاعلام الحكومية في بلغراد.

لكن ميلوشيفيتش ظل متشبثاً به «غير أبه بحظه السيء»، لانه يمثل الأمل الموثوق به في الابقاء على منفذ البحر الادرياتيكي الذي يوفره الجبل الأسود لصربيا، حتى لو تطلب ذلك حرباً أهلية أخرى في البلقان، باعتباره «المجرب الذي ينفذ الأمر من دون مناقشة مسبقة».

وتشكل تصرفات بولاتوفيتش أفضل تمثيل لبساطة السلوك المتوارث التي يتميز بها سكان الجبل الأسود، فهو لا يعرف الحديث إلا بالعبارات الشعبية المتداولة، ومظهره ظل دائماً بعيداً عن الأبهة، وأياديه نظيفة من كل اثم يتعلق باستغلال مركزه، وليس هناك ما يدل على أنه يملك أكثر من أي انسان عادي في بلده كسب ما لديه حلالاً بعرق جبينه، ولم يغرق وظائف الدولة العليا بأقربائه ومناصريه.



ويعتبر هذا السلوك على العكس من سلوك منافسه الحالي جوكانوفيتش الذي تغير وضعه حالما تسلم رئاسة الحكومة، فأصبح يرتدي البدلات المصممة في ايطاليا خصيصاً لتلائم مظهره وقيافته، وشيد لنفسه مسكناً راقياً واستحوذ على العديد من الفيلات الحكومية المبنية في عهد يوغوسلافيا السابقة، وجعل من شقيقه (الكسندر) تاجراً ورجل أعمال كبير في الأساليب المشروعة وغيرها، وعين والده (رادوفان) رئيساً للمحكمة العليا في الجبل الأسود، ونصب شقيقته (أنا) مشرفة على محاكم العاصمة بودغوريتسا، وحقق لمؤيديه الهيمنة على المراكز العليا ووسائل الاعلام، وطبع دعاياته الانتخابية على ورق فريد من نوعه لا يتوافر إلا لاصحاب الملايين في أميركا التي اعتاد أن يكرر زياراته لها منذ أصبح من معارضي ميلوشيفيتش.

ولد مومير (اسمه الأول، ويعني: المسالم) بولاتوفيتش (عائلته، وهو من الألقاب التراثية في الجبل الأسود) في بلغراد (حيث كان يعمل والده) في ٢١ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٦، وأمضى دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة بيلوبولي القريبة من حدود صربيا في شمال شرق الجبل الأسود التي هي موطن عائلته.

انضم بولاتوفيتش إلى المنظمات الشيوعية، كغالبية أقرانه، خلال دراسته الثانوية، وتولى مناصب شبابية وطلابية رفيعة، وواصل تحصيله العلمي حتى حصل على شهادة الماجستير من كلية الاقتصاد في جامعة عاصمة الجبل الأسود تيتوغراد (منذ ثلاث سنوات اعيد لها اسمها القديم: بودغوريتسا) العام ١٩٨٣ وعمل مساعد استاذ في الكلية ذاتها لمدة ست سنوات.

وقاد بولاتوفيتش في ١٩٨٨ مع رفيقه جوكانوفيتش تظاهرات صاخبة مدعومة من ميلوشيفيتش، تحولت إلى تمرد شعبي تمكن من ارغام كبار المسؤولين الحكوميين والحزبيين في جمهورية الجبل الأسود على التخلي عن مناصبهم، فأصبح رئيساً لرابطة شيوعيي الجبل الأسود، وهو المنصب الذي كان انذاك الموقع المهيمن على مقاليد السلطة، في حين صار رفيقه في كلية الاقتصاد جوكانوفيتش أميناً عاماً للرابطة.

وفي ١٩٩٠ تولى بولاتوفيتش رئاسة جمهورية الجبل الأسود، واسند إلى رفيقه جوكانوفيتش منصب رئيس الحكومة، وكانا من ابرز الواقفين في صف ميلوشيفيتش أثناء الصراعات بين زعماء يوغوسلافيا السابقة التي أدت إلى انهيارها، وتمكنا من الابقاء على جمهورية الجبل الأسود في اتحاد مع صربيا، ليكون امتداداً ليوغوسلافيا السابقة.

يتكلم مومير اللغات الانكليزية والفرنسية والايطالية، إضافة إلى الصربية التي هي لغة سكان الجبل الأسود، وتزوج منذ ١٤ سنة من نادا (ويعني اسمها: أمل) خريجة كلية الحقوق، ولهما ولدان.

ولا يزال الصراع محتدماً بين بولاتوفيتش وجوكانوفيتش، ويتركز حالياً على أيهما سيكون الاقدر على ازاحة الآخر من مواقعه بصورة شرعية، ويعتبر منصب بولاتوفيتش في رئاسة الحكومة الاتحادية الاقوى لانه الوحيد الذي يملك الصلاحيات الدستورية لفرض حال الطوارئ على طرفي الدولة صربيا والجبل الأسود، وهو ما ليس مستبعداً أن يلجأ إليه إذا تعرض انصاره إلى الملاحقة من قبل حكومة جوكانوفيتش التي تملك السلطة على الأوضاع الداخلية للجبل الأسود.

وفي المقابل، فإن جوكانوفيتش سيمارس الضغوط المتاحة له، كرئيس لأحد طرفي الدولة الاتحادية، لإزاحة بولاتوفيتش، على اعتبار أن رئيس الحكومة التي تمثل صربيا والجبل الأسود، ينبغي أن يكون مقبولاً من حكومتي الجمهوريتين اللتين يتكون منهما الاتحاد اليوغوسلافي.

أما نتيجة الصراع في الجبل الأسود، فلا تزال غير واضحة، ولكن الذي يتردد في بلغراد، أن الحسم هو بإرادة ميلوشيفيتش، وسينفذه عندما يجد الوقت مناسباً، كما هو طبعه في تلقين خصومه الدروس القاسية، ولمساعدة بولاتوفيتش في التخلص من «الكبوات» التي لازمته أخيراً.

جميل روفائيل

غيوم خمينية ملبدة على الانقشاع الإيراني

قد تكون إيران في صدد تفويت فرصة للخروج من الخمينية بتكاليف سياسية واجتماعية معقولة، ومن غير عنف مدمر. ففي أثناء سنة انقضت على تولي السيد محمد خاتمي رئاسة الجمهورية، تحت وصاية المرشد والولي الفقيه السيد علي خامنئي، خرجت إلى العلن خلافات أجنحة الحكم، وتياراته الكثيرة والبعيدة من الائتلاف والوحدة. ولم يؤد خروج الخلافات إلى العلن إلى مواجهة عامة وحادة، ولا إلى انتقالها من مناقشات مجلس الشورى (البرلمان) والمجالس الأخرى (صيانة الدستور، الخبراء، تشخيص مصلحة النظام...) إلى مجابهة دامية بين الحرس الثوري والباسيج، من جهة، وبين فئات الشعب الإيراني، من جهة ثانية، أو بين الإيرانيين أنفسهم، من جهة ثالثة.

وقد يعزى الأمر إلى «خجل» السيد خاتمي، وإلى اقتصار سياسته في غضون السنة المنصرمة على خطابة يغلب رمزها على أثرها الفعلي والعملي. فالرجل الذي انتخبه نحو عشرين مليون إيراني وإيرانية، قرابة ستين في المئة منهم من البالغين (أو البالغات) بين الخمسة عشر عاماً والثلاثين عاماً، لم يجبه أي مؤسسة من المؤسسات الكثيرة التي تقيد عمله وسياسته وخططه، إذا وجدت. ويسع المؤسسات أن تحتكم في خصومتها له، ومعارضتها إياه، إلى المرشد.

وهذا ما حدث في قضية السيد غلام حسين كرباستشي، رئيس بلدية طهران. فكان احتكام الرئيس و«حزبه» إلى المرشد في توقيف رئيس البلدية الإصلاحي، وإدانته قبل محاكمته، عملاً أدى، فيما أدى إليه، إلى تقوية موقع المرشد ومكانته، وأبرز دور الرئيس السابق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، ووساطته. والرجلان، على رغم اختلافهما، ركنا الطبقة الحاكمة الخمينية، وقطبا ترجحها العقيم بين التشدد المحافظ وبين انتهاز الفرص الحذر.

وأفلح خامنئي، ومعه «مؤتلفة» رجال الدين والبازار وأجهزة النظام الأمنية والتنفيذية والقضائية الموروثة من الخميني، في تأليب السيد خاتمي نفسه على الشيخ حسين منتظري، المشكك في أهلية المرشد للمرجعية. فجر افتعال خامنئي أزمة المرجعية، وهي أزمة مقيمة منذ تنصيب السيد خامنئي مرجع تقليد وآية الله عظمى، دعاةَ الإصلاح، ومنهم خاتمي نفسه، إلى الخوض في مسألة قد يكون من دلالات الانتخابات الرئاسية، قبل سنة، ضعف الاهتمام العام بها، أو اقتصار هذا الاهتمام على طبقة سياسية فقيرة بالرجال الجدد وبالأفكار، حتى كأنها، بعد أقل من العقدين على استيلائها على الحكم، في أواخر خريفها وأفولها.

ولا ريب أن من شأن الحَجْر على الحياة السياسية، ومن شأن تقييدها بقيود ولاية الفقيه والهيكل الدستوري المترتب عليها والمؤدي إلى سيطرة سلك علماء الدين على الهيئات العامة والإدارات كافة، صرف الإيرانيين عن السياسة «السياسية»، والخمينية هذه إلى المسائل الاجتماعية والثقافية. فانبعثت صحافة خاصة، كثيرة الأصوات واللهجات، ومتنوعة المشارب، تقوم مقام رأي عام يقظ ومتنبه. ومن أبرز هذه الأصوات «همشهري» (مواطنون») التي يبلغ توزيعها اليومي أربعمئة ألف نسخة ويشرف على إصدارها رئيس بلدية طهران؛ و«جامعه» («المجتمع»)، ويترجح توزيعها اليومي منذ نيف وشهرين بين مئة ألف ومئة وخمسين ألف نسخة؛ إلى المجلة الشهرية «إيراني فاردا» («إيران الغد») التي يشتريها ستون ألف قارئ... وليس حجب «جامعه» عن الصدور، في ١٠ حزيران (يونيو)، إلا جزاء جرأتها ورواجها.

ويجمع المراقبون الذين أتيح لهم أن يخالطوا الإيرانيين على أن مئات النشرات والمطبوعات الصادرة عن جماعات غير ثابتة، ولا تسعى في الثبات، إنما هي مرآة مجتمع حي - يلتمس بواسطة صحافته بلورة مخرج إصلاحي من القوقعة الخمينية، وإن كان هؤلاء الإصلاحيون، أو معظمهم، لا ينكرون مكانة الإسلام، الوطني والإيراني، في التاريخ والمجتمع الإيرانيين، على خلاف مزاعم المحافظين فيهم.

ولعل من القرائن التي لا تخطئ على أزمة الطبقة الحاكمة الخمينية، وعلى ضعف تمثيلها المجتمع الذي تحكمه – وثلثا الإيرانيين لم يعرفوا غير المجتمع الذي سوّاه الخميني – توسل الشباب والبنات بأمور مثل كرة القدم، والسينما، والصحافة، والحياة الشخصية، وبعض الوجوه السياسية والاجتماعية العامة، إلى التعبير عن مشاغلهم وهمومهم. وهم انتهزوا الانتخابات الرئاسية في أيار (مايو) ١٩٩٧، وأيدو الرجل الذي نأى بنفسه، وكلامه، عن ترديد ما يردده أعيان الخمينيين.

لكن المشاغل والهموم هذه لا تقتصر على حرية القول، أو على إضعاف الرقابة ولجمها. فحرية القول شرط لا غنى عنه لأجل وصف الوقائع وإعلانها ومناقشة سبل الخروج من بعضها وإنشاء وقائع أخرى. والوقائع الإيرانية، غداة نحو عقدين من الثورة، رمادية اللون ومحبطة. فالدخل الوطني السنوي للفرد، المحتسب بالقوة الشرائية، بلغ عام ١٩٩٥ أقل من ثمانمئة دولار (٧٨٠ دولاراً)؛ ما يرفع إيران، البلد الثاني المنتج للنفط فوق رتبة السودان المنكوب بقليل. وتفوق خدمة الدين الخارجي ما قيمته ١٥ في المئة من الصادرات. وتبلغ نسبة التضخم الذي يأكل الدخول الثابتة، مثل الأجور والرواتب، نحو خمسين في المئة. ولا يعمل إيراني واحد من ثلاثة في سن العمل، تقريباً (أي أن نسبة البطالة تبلغ ٣٠ في المئة). وهذا كان قبل تآكل سعر النفط على النحو المتسارع الذي انتهى به إلى أقل من عشرة دولارات للبرميل.

ومعنى هذه الأرقام أن في وسع معظم الشبان والبنات التهام الثياب التي يلبسها الغربيون والغربيات بأعينهم، والحداد على رغباتهم؛ وفي وسعهم التوق إلى العمل، والاستقلال بأنفسهم، والسكن بمفردهم، والزواج بمن يرغبون، وإنجاب الأولاد على ما يحبون، والاكتهال في بيت الأهل الضيق والمكتظ بالأخوة والأخوات؛ وفي مستطاعهم الدراسة إلى سن متأخرة، واكتساب الكفاءة العالية، واليأس من انتظار عمل يناسب الدراسة والكفاءة... وليس مثل هذه الحال إلا مدخلاً إلى استيهام الرأسمالية والغرب وثقافتهما، على ما اختبر شرق أوروبا الشيوعي قسراً طوال عقود من الزمن.

وهذا الإستيهام، أو الحمل على الوهم وتعظيمه حتى يحل محل الواقع، هو ما يؤدي إليه لا محالة اتساع الفجوة بين حرية النشر، ولو مقيدة بقيود الرقابة الذاتية (على ما نبه فرج سركوحي، الكاتب الإيراني المقيم بألمانيا بعد خطفه بمطار طهران وسجنه سنة من غير محاكمة)، وقيود محكمة المطبوعات أخيراً، وبين العمل السياسي المتاح. فالحجر الخميني على العمل السياسي ما زال يتذرع بقيادة «العلماء» العداء للغرب الأوروبي والأميركي، وبفقه العلماء الجامع.

والسيد أسد الله باداميشان، مساعد الأمين العام لجمعية المؤتلفة الإسلامية»، «قاعدة المحافظين الرأسمالية التجارية» («الحياة» في ٧ حزيران ١٩٩٨) ما زال يحسب أن حماية الريوع، ورعاية المواقع المكتسبة من طريق الحظوة والوراثة، وإغلاق الأبواب والنوافذ على المنافسة، هي أركان ما يسميه «اقتصاداً إسلامياً»، ولو راكداً، وباعثاً على البطالة والتضخم، ومغذياً الفروق العميقة بين جماعات الإيرانيين.

فتعلل أجنحة الطبقة الحاكمة الإيرانية الأعراض الناجمة عن ضعف إدارتها وتدبيرها، والظواهر المولودة من العوامل المستجدة (مثل الولادات والتعليم وانتشار التلفزيون وبعض حرية الرأي)، تعلل الأعراض والظواهر هذه بعلة واحدة هي «التوجه نحو الغرب»، على قول السيد بادامشيان. ويتوقع السيد عبدالحليم خدام الموت «لمبادئ الثورة الإسلامية» «نسفاً»، ويوافقه الرأي الشيخ حسن أختري، سفير إيران في دمشق طوال اثنتي عشرة سنة ومدير العلاقات الدولية في مكتب السيد خامنئي، إذا ثبت التقارب بين إيران والولايات المتحدة الأميركية («الوسط» في ٨ حزيران ١٩٨٨). ومثل التعليل والرأي هذين يزيدان في قسمة إيران انقساماً أهلياً، ويؤججان هذا الانقسام.

وإلى تشخيص وقوع انقسام أهلي ذهبت منظمة «مجاهدين خلق» حين اختارت اجتماع محاكمة كرباستشي، وتصدي صفوي، قائد الحرس الثوري، لتفسير معنى انتخاب خاتمي، ودوام خلاف الحوزة ومجلس الخبراء نفسه على مرجعية خامنئي، وتظاهرات نجف أباد وقم، والحملة المحمومة على وزير الداخلية الشيخ عبدالله نوري، ظرفاً لقصف مقر الحرس الثوري في العاصمة الإيرانية. فهي حسبت أن الظرف مؤات لدلالة الإيرانيين على أنجع طريق يسلكونه إلى قلب النظام الخميني، وإلى التعبير تعبيراً سياسياً، «لينينياً» وثورياً ربما، عن «تناقضات» النظام. ويتفق هذا الحمق الأعمى والمجرم مع حمق بعض كتل الحكم وجماعاته. وقد يفوّت الحمق المزدوج والمتناغم هذا على إيران فرصة الاستفادة من بعض الإنقشاع في علاقاتها الإقليمية والدولية. ومن أماراته الصارخة، في أسبوع واحد، استقبال القيادات الإيرانية شيخ «حماس»، أحمد ياسين، وتعهدها تمويل حركته، وهو في طريقه إلى دمشق، في الذكرى الثانية لوصول نتانياهو إلى السلطة في إسرائيل؛ (وهذا من مآثر «حماس» ومآثر «حزب الله») واستعجال السيد كمال خرازي، وزير خارجية السيد خاتمي، تجنيد السلاح النري الباكستاني الجديد في جيش الولي الفقيه، وربما في شرطة الباسيج التي تقوم على حراسة الأخلاق العامة في حدائق طهران وتبريز وأصفهان.

وتدل هذه السياسة – وهي تتصدرها العلاقات الإستراتيجية بالسياسة السورية وقلبها رعاية منظمة «حزب الله» بلبنان لقاء دور «نافذ» مزعوم في السياسات العربية – تدل على إرادة الطبقة السياسية الخمينية تغليب الرابطة الشرق أوسطية والمشرقية على روابط العالم الإيراني المتنوعة الأخرى. ووطأة هذه الرابطة جزء من أسباب الحرب الأهلية الجزائرية، وعامل من عوامل التهور الباكستاني النووي. وهي، في عقر دارها، وراء ما يتخبط فيه لبنان والعراق وسورية وفلسطين من تمزق وتيه. وقد تكون وطأة هذه الرابطة أكثر عناصر الإرث الخميني إلى الإيرانيين «تسميماً» وإحباطاً وتقييداً.

وضاح شرارة

نيجيريا: مات الجنرال... عاش الجنرال!

رحل الحاكم العسكري لنيجيريا الجنرال ساني اباشا الذي توفي فجر الاثنين الماضي إثر سكتة قلبية، فيما حل محله في اليوم التالي جنرال آخر من اعضاء الزُمرة الحاكمة اياها هو عبدالسلام ابوبكر.

وكانت المجموعة العسكرية عجلت في تعيين ابوبكر لتجنب حصول اي فراغ في السلطة ربما كان سيؤدي الى انقسام داخل الجيش او الى اضطرابات داخلية بذورها موجودة في البلاد.

يوسف خازم يستعرض:

لم يخف كثيرون داخل نيجيريا وخارجها ارتياحهم لرحيل اباشا، حتى لو كان خليفته نسخة تكاد تكون طبق الاصل عنه. وعلى رغم ان نظام الجنرال الراحل لم يكن اسوأ بكثير من انظمة الحكم العسكرية السبعة التي سبقته منذ استقلال نيجيريا عام ١٩٦٠ واعلانها جمهورية عام ١٩٦٣، إلا ان الفترة القصيرة التي قضاها في الحكم منذ ١٩٩٣ لم تترك مجالاً للترحم على نظامه. إذ عندما يُذكر إسم الجنرال اباشا، يمر في الذاكرة اولاً مشهد الانتخابات الديموقراطية التي طالما انتظرها النيجيريون وفاز فيها مشهود ابيولا الذي كان يُفترض ان يذهب الى القصر الرئاسي، لكن الجنرال اعتقله إثر إعلان فوزه وزجه في السجن ليحكم مكانه.

ومذاك كرت مسبحة الاجراءات التي لم تكن غريبة عن اي حكم عسكري، فاعتقل الرئيس السابق اوباسنغو، واعدم الكاتب المعروف دولياً الناشط في مجال حقوق الانسان كين سارو ويوا مع ثمانية من زملائه. وتبعت ذلك عمليات إعتقال شبه متواصلة لمئات من المعارضين السياسيين وعدد كبير من الصحافيين، وهو ما رافقه تردٍ في الاوضاع المعيشية داخلياً ومقاطعة شبه شاملة دولياً، خصوصاً من دول الاتحاد الاوروبي والولايات ومجموعة دول الكومنولث التي تضم افارقة.

وقبل وفاته باشهر عدة رضخ اباشا للضغوط المحلية والدولية وقرر إجراء انتخابات اسماها «ديموقراطية»، وحدد موعدها في آب (اغسطس) المقبل. لكن تبين لاحقاً ان احداً لم يجرؤ على ترشيح نفسه لهذه الانتخابات، وحتى الاحزاب الرئيسية الخمسة المسموح لها بمزاولة نشاط سياسي في البلاد رشحت اباشا نفسه للرئاسة. وقررت حكومة الجنرال انه طالما هو المرشح الوحيد فلا ضرورة للانتخابات، واستعاضت عنها باستفتاء يقرر فيه النيجيريون «نعم او لا» لبقاء الجنرال على راس الحكم. ومن يجرؤ على قول لا؟

الجنرال الجديد ابوبكر (٥٥ سنة) كان رئيساً لجهاز الاستخبارات في عهد الجنرال ابراهيم بابنغيدا ورئيساً لهيئة اركان الجيش في عهد اباشا، وبات الرجل الثاني في النظام بعد زج اباشا الرجل الثاني اولاديبو دياي في السجن بتهمة التآمر ضده. ومعروف عن ابو بكر ابتعاده عن الاضواء حتى عندما كان يمارس مهمات اباشا في بعض الاحيان. وعلى رغم تجنبه التطرق الى توجهه السياسي منذ تأديته اليمين الدستورية كرئيس للبلاد الثلثاء الماضي، الا ان مقربين منه اعلنوا ان نيجيريا ستعود الى الحكم المدني كما كان مقرراً في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) مع ان موعد الانتخابات في آب ربما يتغير.

لكن التصريح بالعودة الى الحكم المدني لا يعني بالضرورة انتخابات ديموقراطية حرة. إذ ان اباشا كان سيحكم بعد الانتخابات كرئيس مدني لو قُدر له البقاء بعد آب المقبل.

والحكام العسكريون النيجيريون السابقون بمن فيهم اباشا مشهورون بمناوراتهم السياسية التي اكسبتهم السمعة بانهم سياسيون متنكرون في زي عسكري. وإذا كان اباشا لعب قبل وفاته دور المرشح الاوحد الذي اختارته الاحزاب بارادتها؛ فان ابوبكر ربما يلعب دوراً آخر يؤدي الى النتيجة نفسها.

حتى كتابة هذه الاسطر لم يظهر اي مؤشر الى إحتمال إعادة تسليم الحكم الى المدني مشهود ابيولا او الى النية في إجراء انتخابات تعددية حرة. ذلك على رغم اتساع الضغوطات الغربية الخجولة في هذا الاتجاه، الا ان الضغط الحقيقي يبقى من المعارضة السياسية في الداخل، فهل تنجح مع الجنرال ابوبكر في ما فشلت في تحقيقه مع الجنرال اباشا؟

يوسف خازم

تحقيقات كينيث ستار: حيث يتداخل الرفيع والوضيع

تختلف الآراء في شأن كينيث ستار، المدعي الخاص المكلف بالتحقيق في قضية «وايتووتر» التي تورط فيها الرئيس كلينتون، فالبعض يشدد على ان ستار هو مثال المحقق العادل الذي لا يعنيه الا التوصل الى الحقيقة، فيما يرى فيه البعض الآخر تجسيداً لرغبة الجمهوريين في إذلال كلينتون أو إسقاطه.

كتب حسن منيمنة:

ارادت جانيت رينو، وزيرة العدل في حكومة الرئيس كلينتون، عند اختيارها كينيث ستار لمنصب المدعي الخاص المستقل المكلف بالتحقيق في قضية «وايتووتر» في آب (اغسطس) ١٩٩٤، ان تثبت استقلاليتها شخصياً ونزاهة وزارتها وسلامة الاجراءات المتبعة لمحاسبة المسؤولين على اختلاف مناصبهم ومواقعهم. ذلك ان كينيث ستار «جمهوري» الولاء حزبياً. والتنافس السياسي بين الحزبين الديموقراطي والجمهوري كان متأججاً لتوه، وسط سيطرة الجمهوريين على الكونغرس، فيما السلطة التنفيذية الاتحادية بيد الديموقراطيين، ومع إفراط الطرفين في اللجوء الى سلاح الفضائح والمبارزات الاعلامية التشهيرية.

اما كينيث ستار الذي سبق له ان شغل بعض المناصب العدلية والقضائية في عهد الرئيسين السابقين بوش وريغان، فإن سمعته في شأن التزامه الانصاف قد دفعت بعض المتفائلين الى توقع تصريفه لقضية «وايتووتر» ضمن فترة زمنية محدودة، فيما تخوف المتشائمون من ان حزبيته قد تجعل منه راس حربة في الحملة «الجمهورية» المستمرة التي تستهدف الرئيس كلينتون. وبعد اربعة أعوام من التحقيقات التي اشرقت واغربت، وبعد عشرات الملايين من الدولارات التي انفقت ونفقت، يبدو ان تخوف المتشائمين كان الاقرب الى الواقع.

يذكر هنا ان قضية «وايتووتر» هي مسألة عقارية تورط فيها بيل كلينتون وزوجته قبل زهاء عقدين. فكلينتون الذي كان يشغل منصب حاكم ولاية اركنساو ساهم في هذه الصفقة العقارية، وخسر فيها قدراً من المال، إلا ان الشكوك ما زالت تحوم حول اساءة استعماله لسلطته لتسهيل حصول شركائه العقاريين على القروض المصرفية. وبالفعل، فإن اقتراف بعض هؤلاء الشركاء ممارسات تعتبر اجرامية وفق القوانين المرعية اضحى من الثوابت. وقد صدرت الأحكام في ايار (مايو) ١٩٩٦ بحق ثلاثة منهم. اما اثبات التهمة على كلينتون نفسه او على زوجته، فهو أمر لم يتحقق. والسؤال الذي يعاود خصوم كينيث ستار طرحه هو عند اي حد ينتهي التحقيق، حيث ان انتفاء وجود الدليل على الذنب، هو بحد ذاته دليل براءة. واستمرار هذا التحقيق العقيم هو برايهم من باب النكد الحزبي وحسب. ونتيجته ليست تحقيق العدالة، بل إهدار الأموال العامة وتكبيل الرئيس والحد من فعاليته.

والواقع ان كينيث ستار قد طلب من وزارة العدل توسيع نطاق صلاحياته في التحقيق، وقد تم له ذلك. فللتوصل الى الحقيقة في موضوع «وايتووتر» والذي تحيطه الأوساط المعادية للرئيس كلينتون بهالة من الخطورة العظيمة، يرى ستار ان عليه تحري جميع حالات اساءة استعمال السلطة التي يمكن ان يكون الرئيس وزوجته قد ارتكباها. لذلك، فإن فصل سبعة من الموظفين في مكتب السفريات التابع للبيت الابيض اصبح بدوره قضية تبلغ مبلغ الفضيحة (Travelgate) وتدخل في نطاق صلاحيات المدعي الخاص. وكذلك إقدام احد الموظفين في البيت الابيض على استدعاء الملفات الشخصية لدى مكتب التحقيقات الاتحادي لعدد من الشخصيات الجمهورية رغم إصرار اوساط الرئيس كلينتون على ان هذا الاستدعاء كان خطأ ناتجاً عن جهل.

وبغض النظر عن دوافع ستار الشخصية، فإنه قد ساهم في اذكاء اجواء التخمة الفضائحية التي تفترس الاعلام الاميركي. إلا انه والعديد من منظري الحزب الجمهوري يصرون على ان المسائل التي يشملها التحقيق فائقة الأهمية لا لموضوعها المباشر، بل لأصولها وفروعها غير المباشرة. فنبيت القصيد في قضية «وايتووتر» ليست المبالغ التي كسبها كلينتون أو خسرها، بل تطويعه المفترض للسلطة لاعتبارات مالية او شخصية حينئذ، وربما بشكل مستمر الى اليوم. وتطرح الأوساط الجمهورية العلاقة المفترضة بين كلينتون وقطاع الاعمال الاميركي المرتبط باسيا والمتمولين الآسيويين، لا سيما الصينيين منهم، كنموذج على ضلوع كلينتون في ممارسات مضرة بالمصلحة الوطنية. والعديد من التحقيقات الفرعية التي يتقصاها ستار تهدف الى الكشف عما اذا كان الرئيس او زوجته قد كذبا خلال استنطاقهما. فهذه التهمة، اذا صحت، قد تؤدي الى المباشرة بالاجراءات الهادفة الى اسقاط كلينتون. ويعتزم ستار بالفعل تقديم تقرير جزئي الى الكونغرس يفصل فيه ما توصل اليه في تحقيقاته، لتمكين الزعامة «الجمهورية»، التي تسيطر على مجلسي النواب والشيوخ الاتحاديين من اتخاذ القرار المناسب حول الشروع بإدانة كلينتون.

وقد استفاد ستار، في بحثه المتواصل عن مواطن الضعف في سلوك الرئيس الاميركي، من الدعوى التي حاولت بولا جونز رفعها بحقه. ودعوى التحرش الجنسي هذه هي قضية مدنية حكمت القاضية، بعد طول إذلال وإهانة لكلينتون، بانها لا تستوفي الشروط اللازمة لمقاضاتها. إلا ان كلينتون في اطار استنطاقه الاولي في هذه الدعوى قد افاد محرجاً بانه لم يقم علاقة جنسية مع الفتاة المتدربة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي. واذا بالمحقق الفذ كينيث ستار، عبر شهادة احدى زميلات هذه المتدربة، يكتشف ان الرئيس ربما قد كذب، بل ربما حث هذه المتدربة على الكذب لإخفاء العلاقة، وكلا الأمرين جناية وفق الاحكام السائدة.

ويجد خصوم ستار في هذه الملاحقات والاتهامات حالة شاذة قد ابتعدت عن الهدف المقصود من منصب المدعي الخاص ذي الصلاحيات الواسعة والاستقلالية المؤكدة. فالرئيس الاميركي، القائد الأعلى للقوة العظمى الاحادية في العالم، هو اليوم أسير ادعاءات واتهامات صبيانية. وفيما ستار وانصاره يتحدثون عن ضرورة صون المبادئ بغض النظر عن الموضوع المباشر للقضية فإن خصومه يعتبرون ان نشاطه قد أدى الى اساءة عملية للحياة السياسية في الولايات المتحدة. حيث ان الرئيس منشغل بهذه الاتهامات عن الصالح العام والى إضرار طويل الأمد بموقع الرئاسة الذي اضحى بفعل سفاهة الملاحقة وبذاعتها مستباحاً وعرضة للتشهير والاستخفاف.

وكما يشير خصوم ستار الى استعداده المتواصل للتفريط بحقوق دستورية أو عرفية مستتبة في سبيل التوصل الى مبتغاه، فستار ما فتئ يهدد الشهود المحتملين بالملاحقة والزج بالسجن ما لم يقدموا له الشهادة التي تقنعه. وسوزان ماكدوغال احدى معارف الرئيس من اركنساو، قد مضى على زجها في السجن أكثر من عام لرفضها توفير ما فيه إدانة لكلينتون. والتفاوض بين ستار ووكلاء مونيكا لوينسكي جار حول شهادة تقيها شر الملاحقة والسجن.

ونهج ستار في التحقيق يسعى الى تأكيد اولوية احقية المحقق في الحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع الذي يعنيه، وإن جاء ذلك على حساب حقوق مدنية او شخصية. فستار، مثلاً، قد حاول ارغام بعض المكتبات تقديم اللوائح باسماء الكتب التي اشترتها مونيكا لوينسكي منها. ويعتبر دعاة المحافظة على الحقوق المدنية ان سلوك ستار المستهتر بالخصوصية يشكل سابقة خطيرة تعيد الى الاذهان اجواء التسلط الشمولي للماكارثية. بل ان ستار قد تقدم من المحكمة الدستورية العليا بطلب لاستثناء التحقيقات الجنائية من السرية التي تؤطر العلاقة بين المحامي الوكيل وموكله بعد وفاة هذا الأخير. فدعاة المحافظة على الحقوق المدنية ومعظم المحامين الاميركيين، يرون في هذا السعي محاولة لفتح ثغرة تهدد هذه السرية التي تشكل احدى أهم الاسس في النظام العدلي الاميركي.

ومثابرة ستار على جهوده قد استحقت تقدير بعض المحافظين والجمهوريين له، وهذه الجهود لم تنته بعد. فقد لا يحط ستار رحاله قبل ان يصل الى ما قد ينفع لإدانة الرئيس، او اقله إدانة زوجته، إلا ان جهوده قد ادت كذلك الى مطالبة واسعة بتعديل قانون المحقق الخاص، والذي يعود الى السبعينات واستبداله بصيغة تجعله مقتصراً على المسائل ذات البعد الوطني وتستثني الجوانب الشخصية البحتة من الشخص المستهدف. اما كلينتون المثخن بالفضائح التي تتراوح كماً ونوعاً، فإن ترصد ستار له قد اضر به من جانب، ونفعه من جانب آخر. ذلك ان الاكثرية الساحقة من المواطنين الاميركيين تعتبر ان نشاط ستار نشاط حزبي غير منصف. وهذه القناعة، اذا نجح الرئيس في الحفاظ عليها، سيكون هناك ما يقيه خطر الادانة في حال تمكن ستار بالفعل من الوصول الى غايته.

حسن منيمنة

لماذا دُفع الأردن (الذي تم تجاهل تضحياته) نحو التعاون مع تركيا واسرائيل؟

يبدو ان الأردن في طريقه الى التعاون، بما فيه العسكري، مع تركيا واسرائيل، واللافت ان كل ذلك يأتي فيما يجري التركيز على حل الخلافات السورية – الاردنية وعقد قمة عربية موسعة او مصغرة. لماذا كل هذا التحول الدراماتيكي؟ ما اسبابه ودوافعه؟

سامي شورش يجيب:

كان العاهل الأردني واضحاً في خطابه حين اشار قبل حوالى اسبوع الى ان بلاده عازمة على التعاون مع اسرائيل وتركيا. ولم يكن المراقب في حاجة الى تدقيق كثير في اسباب ذلك الاعلان وتوقيته وظروفه. فكلام الملك حسين جاء بعد ان تراجعت فكرة عقد القمة العربية، ما الحق ضربة مؤلمة بآماله في انتعاش تضامن عربي متين، يمكن ان يساعده على مواجهة اوضاعه الداخلية والاقليمية المعقدة من جهة، وعلى لعب دور اقوى في معالجة المشكلات الناشئة على مسارات السلام العربي – الاسرائيلي من جهة ثانية.

والواضح ان الأردن يتعرض منذ سنوات الى مشكلات عاصفة بحكم موقعه الجيوبوليتيكي، فمن جهة تسيء سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وإصراره على التهرب من الالتزام بالسلام والاتفاقيات الموقعة، كثيراً لأوضاعه. ومن جهة ثانية تعكس الاوضاع الفلسطينية المتردية بفعل مواقف الحكومة الاسرائيلية، تعقيدات غير قليلة على موقفه. ومن جهة ثالثة ترتب مشكلة العراق واستمرارها على ما هي عليه، من دون اشارة دالة الى قرب انتهاء ماساته، ثقلاً كبيراً على حالته الاقتصادية والسياسية. كل تلك المعطيات تؤذي الأردن على الصعيدين الداخلي والاقليمي كما لا تؤذي اية دولة عربية اخرى. فتزايد الحوادث الاجرامية وانفجار اعمال الشغب في المدن وتردي الوضعية الاقتصادية وتنامي حركات التطرف الديني والقومي هي في مجملها انعكاسات مرشحة للتفاقم وتهديد استقراره السياسي. وهذا يصح خصوصاً حين لا تبادر الدول العربية، وعلى الخصوص تلك التي تعرف بدول الطوق وفي مقدمها سورية، الى تقدير دور الأردن وموقعه ومساعدته على تذليل المصاعب وتمكينه من لعب دوره العربي الأساسي، من دون شروط تعجيزية قد تساهم في مضاعفة تعقيداته وإلحاق ضربة قاصمة بكل ما جرى بناؤه من سلام يتفق الجميع تقريباً، على ان عدوه الأول هو رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو.

صحيح ان الأردن هو المعني الأول بمساعدة نفسه، لكن ذلك لا يتم الا عبر التناغم مع دول الطوق العربي. فالمشاكل التي يعاني منها هي من صنع يديه، لكن من الاجحاف القفز عن كل ما فعله وتحمله الأردنيون لا في خصوص مساعدة انفسهم فحسب، بل في معاضدة الموقف العربي وتقوية مواقع اقدامه على الساحتين الدولية والاقليمية ايضاً. كذلك من الاجحاف عدم تقدير خصوصيات الأردن وظروفه الذاتية التي تحتم عليه، كما على بقية الدول العربية، انتهاج سياسة مميزة في بعض سماتها، الا انها عربية متناغمة مع الموقف السلمي العربي في محتواها العام.

فالأردن لم يذهب في اتفاقيته الموقعة مع الاسرائيليين يوم ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ ابعد مما ذهبت اليه مصر والسلطة الفلسطينية والعديد من الدول العربية. وفي خصوص تعاونه مع تركيا، التي يرتبط معها منذ عقود طويلة بعلاقات طبيعية، فإنه فضّل ان يبقي التعاون في حدوده الاعتيادية، كأية دولة عربية اخرى، مخافة ان يفسر تطويره – عن خطأ – بانه اضرار بمصالح سورية، خاصة لجهة ارتباط انقرة مع تل أبيب باتفاقية للتعاون العسكري. واللافت ان مسؤوليه حرصوا على ان تتعدى مشاركة بلادهم في المناورة البحرية التي اجرتها تركيا واسرائيل مطلع العام الحالي، حدود ضابط واحد بصفة مراقب. وفي المقابل، لم تتوان القيادة الأردنية وفي مقدمها الملك حسين، عن الدعوة وبشكل متواصل الى تنقية الاجواء العربية وتمتين التضامن العربي، حتى اذا تطلب ذلك حواراً اميركياً عراقياً مباشراً. والحرص على التشاور بين المسؤولين العرب، ان في قمم موسعة او مصغرة، او في محادثات ثنائية. والتأكيد كذلك على انقاذ العملية السلمية من ازمتها الراهنة واحترام الراي الفلسطيني والاتفاقيات الموقعة وشجب سياسات اسرائيل غير السلمية، بما فيها الاستيطان وتغيير معالم القدس واعمالها القمعية والعدوانية بحق الفلسطينيين واهالي جنوب لبنان. وهذا كله اضافة الى ممارسة الضغوط المباشرة عن طريق الرسائل والاتصالات والاجتماعات المتكررة مع الاسرائيليين، او غير المباشرة عن طريق واشنطن ولندن، لاقناع نتانياهو بالتخلي عن نهجه الضار بأمن المنطقة وسلامها واستقرارها، والعودة الى احياء المفاوضات العربية – الاسرائيلية على اساس المبادئ المتفق عليها بما فيها مبدأ الأرض مقابل السلام والانسحاب من الأراضي الفلسطينية حسب منطوق اتفاقية اوسلو.

وكان واضحاً، ان الأردن بسياسته المتوازنة تلك، لم يكن يبغي مساعدة نفسه فحسب. بل اراد، في الوقت عينه، مساعدة الموقف العربي وتأكيد الرغبة الصادقة في سلام عادل شامل وثابت.

لكن تبدو الصورة، الآن، وكأن العاهل الأردني اصبح يشعر بمرارة عميقة من عدم تفهم ظروفه وتقدير دوره على صعيد بعض الدول العربية، خصوصاً سورية. فعلى رغم الجهود الحميدة التي بذلها ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، مؤخراً، لرأب الصدع بين الموقفين السوري والأردني، لم يقتنع السوريون على ما يبدو بالغاء شرطهم القاضي بوقف التطبيع الأردني – الاسرائيلي ثمناً لمشاركتهم في القمة العربية المقترحة والتي تحظى بموافقة عربية واسعة. ورغم ان السعوديين حريصون على تعبئة موقف عربي موحد في وجه المخاطر المنبعثة من الانتكاسة التي تعيشها العملية السلمية في الشرق الأوسط وميالون للاستمرار في جهودهم انطلاقاً من قناعتهم بأن اسرائيل هي الجهة المستفيدة من استمرار الخلافات العربية وعدم انعقاد قمة عاجلة، الا انه من المشكوك فيه ان تكون الحال ملائمة لرأب سريع للتصدع في الصفوف العربية.

ويمكن للأردنيين الذين يتحملون، اسوة بباقي الشعوب العربية، اثقال السلام وتعقيداته كما تحملوا معهم في الماضي اعباء الحروب العربية – الاسرائيلية، ان يحاجوا بانه في حال غياب الأمل بعودة التضامن الى العالم العربي، والاصرار من قبل البعض على زرع الشكوك في علاقاتهم العربية، والعمل على تحميلهم ما لا يتحملونه بغرض فرض عزلة عربية عليهم، فإن الخيار المتاح امامهم لا يتجاوز، في احسن احواله، تمتين تعاونهم مع تركيا واسرائيل من جهة، ومحاولة اقناع الادارة الاميركية باقامة حوار مباشر مع القيادة العراقية من جهة ثانية. فالأوضاع الأردنية، على صعيد الداخل صعبة ومعقدة ولا تتحمل مزيداً من الضغوط التي لا مبرر لها من وجهة نظر المسؤولين الأردنيين. كما ان الاوضاع على صعيدها العربي ليست على ما يرام، ولا يمكن ان تتحمل شرخاً آخر.

وخلاصة القول انه يمكن للأردن ان يطور تعاونه مع تركيا واسرائيل رغم انه لم يكن في وارد ذلك التطوير الى يوم تأكده من تراجع امكانية عقد القمة التي كان من الممكن لها ان تتولى معالجة الخلافات العربية. والأكيد في ذلك التحول المفاجئ ان القيادة الأردنية شعرته من خلال موقف دمشق، بمحاولة للاستفراد بها وتعريضها الى ضغوط ومشكلات اقليمية وداخلية جديدة، ما جعلها مصممة، ولو على عجل، على تلمس مخرج من الدائرة التي يراد حصرها فيها، وإن مر عبر تركيا وإسرائيل.

هل يمكن للأردن ان ينضم الى الحلف الاسرائيلي – التركي؟ قد نجد في المستقبل القريب شكلاً سطحياً من التعاون. لكن من المستبعد حصول اتفاق استراتيجي. فالأردن دولة عربية تشعر بالتزام سياسي وأخلاقي تجاه محيطها العربي. وأوضاعها الداخلية لا يمكن ان تسمح بهضم اي قرار في ذلك الصدد. لكن مجرد اشارة العاهل الأردني الى الموضوع، توحي بشيء ينبغي عدم تجاهله، وذلك هو التحوط من مزالق الاستهانة بدور عمّان وموقعها وتضحياتها. واهمية التعاطي معها كما يتم التعاطي مع القاهرة والفلسطينيين.

سامي شورش

الملف

المؤرخ الفلسطيني الياس صنبر عن محاورة «المؤرخين – الاسرائيليين – الجدد»:

يستحيل التوفيق بين تأريخ يضعه المنتصرون وآخر يضعه الضحايا

في ١٣ و١٤ أيار (مايو) الماضي، نظّمت صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الشهرية الفرنسية بالإشتراك مع «مجلة الدراسات الفلسطينية» (الطبعة الفرنسية) ندوة بحثية في مجلس الشيوخ في باريس حملت عنوان «اسرائيل – فلسطين: نظرات متقاطعة على ١٩٤٨»، شارك فيها مؤرخون فلسطينيون واسرائيليون وفرنسيون.

وتمحور اللقاء حول ثلاثة مواضيع رئيسية: أهداف ومنهجيات التاريخ الجديد، حروب ١٩٤٨: الحرب اليهودية –الفلسطينية والحرب الاسرائيلية–العربية، ورهانات خمسون سنة من المناقشات. وفي ختام الندوة، قدّم ادوارد سعيد وزئيف شترنهيل تقويما ليوم ونصف اليوم من المجادلة عن مرحلة جوهرية من الصراعين الفلسطيني –الاسرائيلي والعربي – الاسرائيلي.

من بين المشاركين في الندوة الباريسية، المؤرخان الفلسطينيان الياس صنبر ونور مصالحة والمؤرخان الاسرائيليان بني موريس وايلان بابيه المعروفان بما يُسمّى «المؤرخون الجدد» في اسرائيل (وفي عدادهم توم سيغيف وآفي شلاييم ومن قبلهم سيمحا فابلان). ومن اجل اعادة طرح بعض النقاط التي عولجت بحدّة أحيانا بين الطرفين، وتقديم تقويم مؤرخ فلسطيني لنتاج المؤرخين الجدد في اسرائيل، التقت *رلى الزين* مع الياس صنبر الذي يتولى رئاسة تحرير «مجلة الدراسات الفلسطينية» في باريس. وما يلي نص الحوار:

● الندوة التي نظّمت منذ شهر تقريبا في مجلس الشيوخ الفرنسي، هل كانت أول لقاء علني بين مؤرخين فلسطينيين ومؤرخين اسرائيليين؟

– لم تكن النظرة اليها كأول لقاء بل كانت بمناسبة مرور خمسين سنة على النكبة. بالنسبة لنا، كان الهدف الرئيسي ان ندعو عددا من المؤرخين الجدد في اسرائيل كي نطرح معهم موضوع ١٩٤٨ في الجوهر، وهذا الذي حدّد تنظيم الندوة في ١٣ و١٤ أيار الماضي. والأمر مهم جدا لأن الاسرائيليين، بشكل عام، لا يريدون فتح الموضوع ولا يحبّون معالجته لانه عقدة أساسية ونقطة انطلاق للصراع في السنوات الخمسين الماضية.

● إلا أن المؤرخين الجدد هم الذين أعادوا طرح الموضوع في اسرائيل؟

لغة الكتب:

– صحيح؛ لا شك أن المؤرخين الجدد هم الذين بدأوا يفضحون ويفتحون بعض الملفات، وهذا يتم من دون شك للمرة الأولى في تاريخ الأبحاث التاريخية الاسرائيلية. وقد بدأ يظهر عدد من الاستنتاجات لم يكن يسمع به أحد من قبل؛ لكن المؤرخين الجدد برغم كل «التبخير» الذي يجري حولهم وباستثناء واحد أو اثنين، يفضّلون طرح هذا الكلام إما بين بعضهم أو مع جمهور اجنبي أي جمهور ثالث، وليست عندهم اي رغبة في الذهاب الى المؤرخين الفلسطينيين أو العرب للقيام بنقاش تاريخي حول هذا الموضوع. إنهم يعملون من منطلق انهم مجموعة علمية رائدة تجرّأت على إعادة النظر في الرواية التاريخية الرسمية الاسرائيلية، ولكنهم، رغم كل الكلام الذي يقال عنهم، مجموعة منغلقة على نفسها في الجوهر: الاسرائيليون يبحثون مع اسرائيليين، وفي بعض الأوقات، بحضور أطراف ثالثة تُدعى غالبا من اجل التركيز على الاعتذار، اي انّ هؤلاء المؤرخين شجعان وبقيقون وطروحاتهم رائدة وعادلة، لكن بمجرد التقائهم بمؤرخين فلسطينيين أو عرب، تتغيّر استنتاجاتهم، وعندما ننخل في جوهر الموضوع تبرز لغتان: لغة كتبهم من جهة، ومن جهة اخرى تحوّل لغة محاضرتهم كليا أمامنا، بحيث ينشأ وضع قريب من إنفصام الشخصية. توجد جميع الإثباتات في كتبهم حول طرد وتغييب الشعب الفلسطيني، ولكن بعد استعراضهم العناصر وعندما يصلون الى الاستنتاجات يقولون إنه لم يكن هناك اي مخطّط لتفريغ فلسطين من شعبها.

● لنعد قليلا الى الندوة التي عالجت ثلاثة مواضيع رئيسية. هل يمكن تحديدها؟

– نُظّمت الندوة حول ثلاثة محاور نقاش وكانت الجلسة الرابعة بمثابة جلسة ختامية لوضع حصيلة عن النقاشات قام بها ادوارد سعيد عن الطرف الفلسطيني وزئيف شترنهيل عن الطرف الاسرائيلي.

كانت الجلسة الاولى منهجية نظرت الى منهجيات البحث، الى المناهج الفلسطينية في كتابة تاريخ فلسطين ومناهج المؤرخين الاسرائيليين في كتابة تاريخ النكبة أو ما يسمّونه تاريخ الأحداث التي واكبت ولادة أو اعلان نشوء دولة اسرائيل. كانت الجلسة الثانية حول الوقائع: ماذا حصل سنة ١٩٤٨، ما الذي جرى على الأرض، كيف فقد هذا البلد، فجاة وفي غفلة، شعبه واسمه ودخل في الغياب.

وكان محور نقاش الجلسة الثالثة حول النقطة التالية: قضية ١٩٤٨ وهي قضية تاريخية، ومهمّة للغاية تتجاوز من بعيد حدود الموضوع التاريخي بالمعنى الضيّق أو المحدّد. وفي رأينا، تأخذ قضية السلام الحقيقي أساسها في الـ٤٨ وليس فقط في التفاوض أو النقاش حول ترتيبات الوضع المستقبلي.

لماذا ١٩٤٨؟

● لماذا؟

– لأن سنة ١٩٤٨ هي جوهر الغياب وجوهر خروج شعب فلسطين من ارضه وجوهر فكرة العودة وجوهر مشكلة اللاجئين وجوهر قضية الأرض وجوهر الظلم الذي ألحق بشعب فلسطين. كانت قناعتنا وما زالت بان الـ٤٨ هي مفتاح السلام الحقيقي، ولكن هذا المفتاح له شروطه وهذه الشروط لها مستويان: المستوى الأول هو اعتراف معنوي بالجريمة التي ارتكبت في ١٩٤٨ وقد صرّحنا عن ذلك علنا، ومع المستوى الثاني تبدأ قضية العودة والتفاوض حولها ولكن بعد أن يتم الاعتراف بالجريمة.

● خلال الجلسة الاولى، طُرح كلام عن الأرشيف الاسرائيلي الذي عمل على أساسه المؤرخون الجدد وعدم وجود أرشيف فلسطيني أو عربي مفتوح في المقابل، وأن أهمية فتح الوثائق والمحفوظات من الجهتين أمر ضروري من أجل إعادة كتابة تاريخ «متوازن» عن مرحلة الـ٤٨، وهو كلام طرحه بني موريس تحديدا. ما رأيك في هذا الموضوع؟

– فكرة التوازن في هذا التاريخ فكرة خاطئة، لا علاقة لها بالعلم او بالواقع او بما حصل. ليس هناك أي توازن بين تاريخ احتلال وتاريخ محتّل، وبين فئة تسرق ارضا وفئة تفقد وطنا. ليس هناك اي مجال، وهذا ما قلناه، لأن نكتب سويّا هذا التاريخ. يوجد تاريخان: تاريخنا وهو تاريخ الضحية، وتاريخ المنتصر، ويسود وهم شبه علمي بانه يمكن للظالم والمظلوم ان يلتقيا في وسط الطريق، فإن قام كل طرف بعدد من الخطوات سيتمكنان من التوصل الى رواية موضوعية ترضي الاثنين. ليس هناك شيء اسمه رواية موضوعية. في التاريخ، توجد الرواية الحقيقية وما حصل.

● ولكن الحقيقة التي تراها أنت كحقيقتك قد يراها هو كحقيقة أخرى؟

– يرى أو لا يرى، هذا لا يهمنّي. الأمر الذي اعرفه هو انني، بعد أسبوع، أصبحت لاجئا وهو، بعد اسبوع، جلس في بيتي. انا دخلت في الغياب وهو أصبح حاضرا. هذا ما حصل. هل هناك بلد اختفى عن الخريطة أم لا؟ هل هناك شعب أصبح دون جنسية أم لا؟ هل هناك ٤٠٠ قرية محيت عن سطح الأرض أم لا؟ هل هناك ٨٠٠ ألف لاجىء في المخيمات، وقتئذ، أم لا؟ كل هذه المسائل لا علاقة لها بنظرة ذاتية للأمور. أعيد كلامي بأن هذا ما حصل. يمكن، فيما بعد، أن يجري النقاش حول: لماذا حصل؟ ما هي الأسباب؟ ولكن، لا يمكننا الدخول في مشروع كتابة رواية مشتركة. وهناك نقطة مهمة جدا قد تبدو فقط منهجية ولكنها ليست منهجية: المؤرخون الجدد، كجميع المؤرخين الاسرائيليين وككل تاريخ منتصر، عندهم رواية سائدة. وهذا ليس خاصا بفلسطين ولا بالعرب، هذا قانون تاريخي عام: المنتصر يكتب دائما روايته للأحداث ويمليها على الرأي العام.

المؤرخون الجدد دخلوا على الأرشيف العسكري الاسرائيلي، ارشيف الهاغانا، ونشروا أجزاء كبيرة منه ولكن هذا الأرشيف لم يقدّم اكتشافات بالمعنى الفعلي، بل قدّم اكتشافات لمن كان لا يريد أن يرى. الأرشيف الذي فُتح اثبت الكلام الذي يقوله الفلسطينيون منذ خمسين سنة وهو: نحن طُردنا. وحصلت في ابحاث المؤرخين الجدد عملية غريبة جدا إذ أنهم لم يرتكزوا على اي مصدر عربي أو على اي مصدر فلسطيني. صحيح انه لا يوجد اليوم ارشيف وطني مركزي فلسطيني، ولكن على مستوى الأشخاص يوجد نبع من المعلومات لأن مئات آلاف الفلسطينيين الذين عاشوا تلك الأحداث لا يزالون على قيد الحياة وهم يحملون رواية الهزيمة ورواية النكبة. لم يرتكزوا ابدا على هذه المصادر.

الأرشيف واللغة:

من جهة اخرى، صحيح أن الأرشيف العربي غير متوفر لهم ولكن هؤلاء الباحثين يتكلمون، احيانا، وكأنهم يعيشون في كوكب آخر. لماذا تفتح الدول العربية وهي لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل ارشيفها للباحثين الاسرائيليين كي يضعوا رواية اسرائيلية مقبولة؟ وفي المقابل، هل الأرشيف الاسرائيلي مفتوح للفلسطينيين؟ لا احد يستطيع ان يدخل عليه برغم توقيع الاتفاقيات وبرغم وجود سلطة وطنية فلسطينية. والنقطة الثالثة والمهمة جدا، برأيي، هي ان المؤرخين الجدد، باستثناء ايلان بابيه، لا يعرفون العربية.

بني موريس، عندما بدأ أبحاثه، كان يقول في المقابلات بانه لا توجد اي وثيقة عربية مهمة. غيّر موقفه اليوم لأنه لا يستطيع أن يدافع عنه علميا فانتقل بكلامه الى صعوبة الوصول الى الأرشيف العربي. ولكن، في الأساس، كيف يمكنه ان يدخل على أرشيف لا يقرأ لغته؟ هل يوجد مؤرخ يعمل على الامبراطورية العثمانية، على الدفاتر والمحاكم الشرعية مثلا، لم يدرس اللغة العثمانية القديمة؟ هل يجرؤ مؤرخ لا يعرف العثمانية ان يقول بانه لا يوجد ارشيف عثماني؟ تبرز مشكلة في العمق، ولكنها ليست مشكلة تقنية، فالذي يركّز عليه المؤرخون الجدد هو أن الرواية الظالمة هم أصحابها والرواية العادلة هم أصحابها أيضا. في نهاية النهاية، الضحية ليست سوى موضوع، إما موضوع اضطهاد أو موضوع شفقة او موضوع دراسة. الضحية ليست طرفا، وهذا الموقف لا يزال يشكّل عقدة كبرى.

● لكن لا يمكن نفي أن هؤلاء المؤرخين، برغم التناقضات التي تبرز في أعمالهم، توجهوا الى مواضيع استحال طرحها في اسرائيل زمنا طويلا؟

– طبعا، وبعد كلامي عن بعض المآخذ على المؤرخين الجدد (توجد مآخذ اخرى)، ساتكلم عن الايجابيات وما الذي دفعنا الى فتح النقاش. ليس هناك أي شك بأن ولادة نص نقدي للرواية التاريخية الاسرائيلية السائدة أمر ايجابي جدا، وهذه الولادة عندها وزنها الخاص لأنها نبعت من اسرائيليين ولا بدّ أنها خلقت عددا من التساؤلات والاضطرابات داخل اسرائيل.

والبرهان على ذلك المشاكل التي يواجهها هؤلاء المؤرخون مهنيا أو حتى عائليا في مجتمعهم وإطارهم اليومي، إنهم يواجهون حملة ضدهم تأخذ شكل مقالات وكتب وصعوبات عندما يبحثون عن عمل لأنهم تجرأوا على كسر الصورة الجميلة والعادلة لإسرائيل. انها نتيجة ايجابية ولكن النتيجة الأكبر، باعتقادي، ليست داخل اسرائيل وإنما في الخارج، ولا أظنّ أن المؤرخين الجدد كانوا يبحثون عن هذا الهدف الذي حصل دون أن يحسبوا له حسابا.

كان الاسرائيليون مرتاحين برواياتهم لأنها مطمئنة ولأنها أعطتهم نوعا من براءة الذمة بالنسبة لما فعلوه، ولا شك أن المؤرخين الجدد خلقوا ازعاجا لكنني أعتقد بانه كان نسبيا. الضرر الأكبر الذي نتج عن ابحاثهم، وهذا شيء ايجابي بالنسبة لنا، كان ضرب صورة اسرائيل في الخارج لأن الطرف الثالث، أي العالم، لا يعيش على الأرض ولم يسرق منازل ولم يمح قرى ولم يسلب اراضي ولم يشجّر مناطق بكاملها على قرى ممسوحة ويعطيها اسماء «غابة كندا»، و«غابة بغين»، و«غابة وايزمان»، كما هو الحال في ضواحي القدس. الطرف الثالث عنده صورة مثالية وفردوسية عن اسرائيل: أرض صحراوية، فارغة، عاد اليها، بعد ألفي سنة، ناس كانوا غائبين عنها، وزرعوا فيها الأشجار وأصبحت تعطي الفواكه والقمح... وهكذا حصلت الأعجوبة في الصحراء. هذه هي الصورة السائدة والتي كانت مهمة جداً بالنسبة الى الدعم التلقائي لأي موقف اسرائيلي. وانا لا اتكلم على مستوى السياسيين والاكاديميين الذين يعرفون التاريخ بل اتكلم عن الرأي العام الواسع.

● وانتشرت كتبهم بكثرة في اوروبا والولايات المتحدة؟

– بني موريس، على سبيل المثال، لا يمكن شراء كتبه في اسرائيل بل يمكن شراؤها في الخارج. اعمالهم منتشرة في اسرائيل ولكن، بشكل عام، يوجد نوع من الرقابة عليهم. الانتشار الفعلي وكذلك التغطية الصحافية والاعلامية الضخمة جدا حصلت في الخارج.

● ولكن، في النهاية، عاد النقاش الى داخل اسرائيل...

– عاد النقاش الى الداخل، والايجابيات على ثلاثة مستويات: المستوى الأول، أنهم اثبتوا الرواية الفلسطينية فيما بعد، على الرغم من أنهم ينكرونها، وذلك عندما نناقش معهم. والمستوى الثاني، انهم زعزعوا الشعور الخاطىء بالبراءة حول ما حصل سنة ١٩٤٨. والمستوى الثالث، انهم قدّموا فكرة رئيسية، في الخارج، وهي أن اسرائيل ولدت من خلال جريمة بحق شعب، وكانت قوة الرواية الاسرائيلية الرسمية بالنسبة لـ ١٩٤٨ في انها خالية من الضحايا، ولسنوات طويلة كانت الرواية السائدة في الخارج بانه وجد فلسطينيون ولكن على أرض ليست لهم وأن بلدا اسمه اسرائيل (بالرغم من عدم وجوده وقتئذ) تعرّض لعدوان خارجي فلسطيني – عربي كان ينوي تدميره. إذن، الأبحاث الجديدة في الدراسات التاريخية الاسرائيلية كانت مهمة واعتقد أن العرب لا يستفيدون منها بما فيه الكفاية.

والمؤرخون الفلسطينيون؟

● وماذا على صعيد المؤرخين الفلسطينيين بالنسبة لهذا التيار؟

– على المستوى الفلسطيني، يجري نقاش ونقاش مضاد معهم ظهر جزء منه في الندوة كما خُلق وضع منحرف للغاية، فهم يطرحون حجّة يدافعون عنها بقوّة إذ يقولون: نحن حطّمنا كل الرواية الرسمية السائدة لبلدنا، فلماذا لا تحطّمون، انتم ايضا رواياتكم كي تصبحوا من جهتكم مؤرخين جدداً؟ وهنا نعود الى المشكلة ذاتها وهي وجود ظالم ومظلوم. لسنا مؤرخين من السويد ومن الدانمارك نتكلّم عن سويسرا. ماذا أقول انا؟ بأن الضحية لم تكن ضحية، أو أن أبحث عن براهين بأن الضحية ظالمة؟ ماذا يعني مفهوم «مؤرخين جدد» بالنسبة لنا؟ إن كان الأمر في التاريخ العربي الجديد ضرب الفكرة السائدة في الأبحاث التاريخية العربية، في الخمسينات، حول المؤامرة وان المسؤولية تقع دائما على أطراف خارجية وليس علينا، إذن حسناً. لا بدّ من ابحاث تاريخية جديدة ولكن، في الوقت ذاته، يجب ان نكون عادلين.

ذلك أن عددا كبيرا من المؤرخين العرب يعيد النظر بطريقة نقدية، بهذه الأطروحات. ولم نعد نقرأ، منذ عشرين أو ثلاثين سنة، روايات المؤتمرات والخيانات. ولكن، عندما أفكّر بأطروحة تاريخ عربي جديد، أفكّر بعدم وجود دراسات عربية علمية بمعنى النقد التاريخي للحرب العربية –الاسرائيلية في ١٩٤٨. عندنا شهادات وكتب تاريخ تقليدي وكتابات أقرب الى الأخبار التاريخية. المشكلة في العمق تكمن هنا، وإنما لا اريد أن اتكلّم عن هذه الظاهرة في المقابلة الجارية بيننا، فقد تبدو وكأنها ردّ على الكلام الاسرائيلي. توجد عقدة ولا علاقة لها باسرائيل، فهذا نقاش عربي – عربي.



عائلة فلسطينية تنزح في ١٩٤٨.

من الغريب جدا أن لا يوجد عندنا اي عمل نقدي، من الناحية العربية، عن حدث هائل لا يزال يهتّز لنتائجه العالم العربي عامة والفلسطيني خاصة، منذ نصف قرن وكانت له عواقب ضخمة في مجتمعاتنا كلها. ولكن، لا يجب أن يكون المرء ظالما لا سيّما وأنه يوجد عدد وافر من الدراسات العربية ضمن أطروحات للدكتوراه لم تنته في كتب، وأنا متأكد بأن باحثين عربا، في الجامعات، يعملون حول هذه الحلقة ولكن أبحاثهم غير منشورة. وأعود الى المؤرخين الجدد في اسرائيل والى الفكرة ذاتها بأننا لسنا متوازين معهم وشروط تاريخنا الجديد تختلف كليا عن شروط تاريخهم الجديد.

بين موريس وبابيه:

● هل هم جميعا على المستوى نفسه؟ يبدو كأن كلام ايلان بابيه يختلف عن بني موريس؟

– في كلامي السابق أعطيت تلخيصا وخطوطاً عامة. لا شكّ أن الفروقات بينهم موجودة وان الشخصيات مختلفة. إنهم لا يشكلون تيّارا فعليا، والطرف الخارجي هو الذي أعطاهم تسمية «مؤرخين جددا»، ولا أعتقد أن هناك عملاً منسّقا بين ابحاث بابيه وبين موريس.

عند بابيه ميزة ليست علمية برغم انه مؤرخ جيّد جدا وهو يتفوّق عليهم ليس على المستوى العلمي لأنهم أقوياء علميا وأكاديميون حقيقيون. ذلك أنه الوحيد الذي يفتح نقاشا مستمرا مع المؤرخين العرب والفلسطينيين في الداخل ويحاول دائما أن يدخل في جدل بنّاء معهم. كما أن الأمر واضح ومحسوم عنده بالنسبة لمرتكب الجريمة. أما بني موريس فاسرائيلي ويريد أن يوجّه كلامه الى الاسرائيليين. أمام قاعة ممتلئة بالمستمعين، تعود العصبية القبلية الاسرائيلية الى الواجهة ونعود نسمع الكلام التالي: صحيح أننا طردناكم، ولكن الأمر كان ضروريا ولم يكن ظالما. يوجد تناقض ضمن العمل ذاته، فالكتاب الأوّل لبني موريس، على سبيل المثال، وهو حول «نشوء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين» The Birth of the Palestinian Refugee Problem يحتوي في ٩٠ في المئة منه على الوثائق إذ يجرد موريس الأحداث الموثقة بأوامر الضباط وتقارير المعارك وحصار طبريا ومعركة حيفا وصفد وعكّا. ويظهر واضحا جداً وجود عملية تفريغ مركّزة. ولكن موريس لا يعلّق أبدا، وفي ٩٠ في المئة من الكتاب فقط يروي، وعندما يصل الى الخاتمة يقول ان مصادفة تاريخية حدثت لم تكن في الذهن ولا في النوايا.

في الفترة الأولى، كان تحليل المؤرخين الجدد ينصّ على أن المدنيين في أي حرب ينزحون، ومثل اي حرب، نزح الفلسطينيون عام ١٩٤٨. اظهروا تقدّما ضئيلا جدا على الأطروحة السائدة التي كانت ترى بأن الفلسطينيين باعوا وطنهم أو بأن الدول العربية طلبت منهم تفريغ فلسطين. ونحن اليوم، ندخل حلقة جديدة في هذا النقاش.

● ما هي هذه الحلقة؟

– يسود اليوم جدل داخل اسرائيل بين المدافعين عن الرواية الرسمية وبين المؤرخين الجدد حول موضوع وجود نيّة عند الصهيونية حول تفريغ الأرض من أهاليها وأن وحدات الهاغانا والبلماخ وشتيرن التي تحركت كانت تتبع أوامر صريحة بالتفريغ. ولكن، لم يُعثر على اي وثيقة مكتوبة بيد بن غوريون تقول هذا الكلام. إنه نقاش ملغوم في أساسه وخاطىء لأنه لا وجود، في التاريخ لأي شخصية كتبت تفاصيل الجريمة قبل ارتكابها أو أمرت بها بوضوح.

مضمون المشروع الصهيوني:

وهذا النقاش يدور، مثلا، بين مؤرخين مهنيّين جدا ومؤرخين نازيين جدد يقدّمون حجّة عدم بقاء اي ورقة بخطّ هتلر أو هيملر أمرت بأفران الغاز. ولكننا نعرف ما حصل ونعرف انه وجد نظام كامل أو «آلة» كاملة أبادت ملايين البشر. الكلام في البحث عن وثيقة يشكّل ضياعا للوقت ويخلق نوعا من معركة لإدخال المؤرخين الجدد فيها كي يمضوا العشرين سنة القادمة يبحثون عن ورقة غير موجودة في الأساس.

عندما نناقش موضوع النيّة، نتجاوز البحث عن وثيقة ضائعة وندخل في بحث جوهري على مستوى آخر وهو مضمون المشروع الصهيوني: هل كانت رؤية دولة اليهود عند هرتزل والتركيبة الكاملة للحركة الصهيونية بكل مؤسساتها وأدواتها ستؤدي الى تفريغ أم الى تعايش؟ مضمون هذا المشروع هو مضمون تفريغي، حتى أنه ليس احتلالا استعماريا كلاسيكيا بمعنى الدخول الى بلد واحتلاله مع شعبه.

هل يمكن التفكير بالمشروع الصهيوني دون التفكير بالهجرة؟ فالمشروع الصهيوني عنده عنصران: سلاح وهجرة، اي أداة عسكرية للطرد وهجرة لجلب الناس الذين سيستقرون مكان الناس الذين طُردوا. يجب أن يتمّ البحث في هذا الإطار، وهذا النوع من العمل لا يحتاج الى وثيقة معينة.

● وهل بدأ يحصل هذا النوع من العمل؟

– بدأ يحصل، ويمكنني إعطاء مثل: اشتغل بني موريس، بعد الكتابين الأولين، على المؤتمر الصهيوني الذي انعقد سنة ١٩٣٧ وركّز على دقائق الاجتماعات. وفي تدقيقه بالنص، إنتابه شعور بأن بعض الكلام مقطوع في عدد من الجمل وأن ما من منطق لهذا الكلام. فاستغرب وراح يبحث عن محاضر اخرى وعن وثائق كي يرى إن كانت تحتوي على العناصر التي غابت عن المحضر الحقيقي الذي نُشر كونه الوثيقة الرسمية لمؤتمر ١٩٣٧. وفي أبحاثه هذه، ظهرت له حقائق متعلقة بالتفريغ، ولكن الكلام لم يكن ينبع من شخص واحد يعطي أمرا واضحا بل كان جميع المندوبين يتكلمون عن التفريغ، وذلك سنة ١٩٣٧ اي قبل ١٩٤٨ بـ١١ سنة، وعندما كانت الحركة الصهيونية لا تزال ضعيفة، ولم تكن الحرب العالمية وقعت بعد، ولم يكن حصل الهولوكوست، ولم يكن هُزم هتلر. وما يمكن اضافته لتعزيز عنصر النيّة، أن موريس وجد في بحثه، في النهاية، أمرا واضحا يطلب من محرري المحاضر شطب هذه المقاطع وعدم نشرها. ومعنى ذلك كله أن الكلام موجود والرؤية موجودة والشعور بأن هذا الكلام لا يجب أن يعرف أيضا موجود. وبني موريس نشر مادة بحثه كاملة، وهنا تظهر الشيزوفرينيا عند المؤرخين الجدد: عندما يُطرح عليه السؤال، أمام جمهور واسع، يردّد أن النيّة لم تكن موجودة.

● هل يوجد من الجهة الفلسطينية، مشروع من أجل تسجيل شهادات الأشخاص وإعادة تركيب الذاكرة بالنسبة لما حصل عام ١٩٤٨؟

– هناك نقص وعجز فلسطينيان كبيران يتجاوزان عمليا قصة الـ٤٨. مؤسسة الدراسات الفلسطينية طرحت منذ عشرين سنة، في بيروت، مشروعا من أجل جمع شهادات الفلسطينيين والعرب الذين شاركوا في ثورة ١٩٣٦ – ١٩٣٩ والتي هي ثورة مهمة جدا ليس بالنسبة للذاكرة الوطنية الفلسطينية بل للذاكرة العربية أيضا لأنها كانت ثورة عربية شاملة تحمل بُعدا قوميا. تلك السنوات الثلاث من المقاومة والقتال في الجبال الذي أخذ أشكال حرب عصابات تبدو، كمختبر تاريخي، خاصة جدا وخلاّقة جداً، وهي تحتوي على معلومات عن تركيبة المناطق، وعن نظام التحالفات وعن الرؤية المحلية القومية والربط بين فلسطين والعروبة... توجد وثائق مكتوبة ولكن آلاف الأشخاص حملوا شهادات عن تلك الأحداث ولم يُسجّل منها الا القليل، وفي حالات محددة.

وللأسف، الناس يموتون وقد اختفى معظم هذا الجيل. بالنسبة لأحداث الـ٤٨، نواجه اليوم الوضع ذاته. فبعد جيل أو جيلين، ستختفي أيضا الشهادات المتعلقة بها. وهذه الذاكرة ليست للباحثين فقط بل انها ذاكرة وطنية للمشكلة التي احتلّت نصف قرن من تاريخنا وحياتنا. فحياتنا اليومية متعلقة كليا بهذه المرحلة وكل الذي حصل وما يحصل مرتبط بها: اضطهاد، ظلم، منفى... لا شكّ أن هناك حاجة حقيقية وملحّة من اجل جمع كل هذه الشهادات بهدف إقامة مخزن للذاكرة الوطنية الفلسطينية.

سمعاً وبصراً



المادة الثقافية في التلفزيون ما بين المكسيك والولايات المتحدة

شيء جديد بدأ يظهر في قطاع الاعلام المرئي المكسيكي لم يجد بعد منفذاً له الى دول العالم.

محطات المكسيك التلفزيونية التي عاشت حرباً ضارية في السنوات الخمس الاخيرة اخذت تفرز نوعية جديدة من البرامج وذلك بسبب المنافسة الضارية بين محطتي Televiza وAzteca.

هذه الحرب ادت الى شن حملات التشويش والاتهام امام جمهور الشاشة الصغيرة، لكنها ايضاً رفعت نوعية البرامج.

«تيليفيزا» التي كانت تحظى بتأييد حكومي، مادي ومعنوي، تام، لم تسرّها ولادة «ازتيكا» التي خرجت من القطاع العام الى الخاص. كذلك فان وفاة رئيس ومؤسس تيليفيزا، اميليو از كارلجا، وتولي ابنه الذي لم يكن يبلغ بعد الثلاثين، زادت في تراجع هذه المحطة وفي ازمتها المادية. فبعد احتكار دام اكثر من خمسين سنة للشاشة الصغيرة في المكسيك، لم يعد في وسع تيليفيزا تقديم ما تشاء للجمهور، خاصة وان ازتيكا سجلت في السنة الماضية ارباحاً تقدر بمئة مليون دولار بينما كانت تيليفيزا تخسر حوالي ثمانين مليون دولار.

هذه التطورات انعكست على التتابع التلفزيوني المكسيكي وبالطبع على الـ TeleNovela التي غدت رمزاً وطنياً مكسيكياً في مختلف محطات تلفزيونات العالم.

ما كانت تقدمه تيليفيزا من «ماريا مرسيدس» و«الاغنياء يبكون ايضاً»، لم يعد محتملاً. فوجود المراقب الحكومي المكسيكي خلال التصوير لمنع ظهور اطفال حفاة وأناس جياع، انتهى بفعل طلب الجمهور مغادرة الصور الكاذبة: صور قدمتها تيليفيزا خلال اكثر من عقدين، حيث الابطال بيض البشرة وفي اوضاع مادية جيدة. صور كانت تقدم الترفيه عن المعدمين في المكسيك ولادخالهم عالم الاغنياء عبر الشاشة الصغيرة. الا انها غدت بالية؟

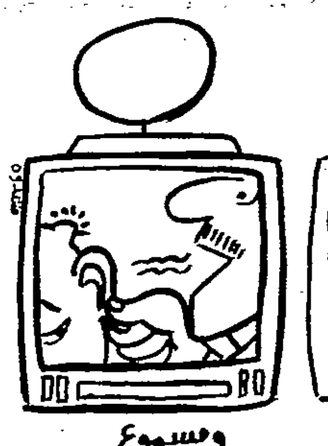
ما شرعت به ازتيكا من جديد الـ Telenovela لم يلغ بالطبع المواضيع العاطفية، لكنه ادخل عليها عناصر الساعة وبعض حقائق اميركا اللاتينية: تهريب المخدرات، الفساد السياسي، الهجرة الى الولايات المتحدة، الفقر.

«لا شيء شخصي» كانت اول تيلينوفيلا وزعتها محطة ازتيكا تتطرّق الى الفساد والاغتيال السياسي. وسرعان ما لحقتها عدة مسلسلات شبيهة، امام تهافت الجمهور عليها: «اولاد لا احد» يعالج ازمة اطفال الازقة، «في شمال القلب» تحكي قصة غرام بين مهاجرين الى الولايات المتحدة وعبر ذلك ازمة المهاجرين غير المعترف بهم الخ.

هذا التيار الجديد يعكس مرحلة التحولات التي تعيشها المكسيك والانتقال من عالم الى آخر. فالحزب الواحد والتلفزيون الواحد اختفيا، وما كان رمزاً مكسيكياً للتصدير اضحى اليوم صورة تعكس حقائق جديدة.

هذه التحولات لم تشمل بعد القطاع السمعي – المرئي في دول اميركا اللاتينية التي تنتج ايضاً مسلسلات وبينها البرازيل.

اما «الأخ الاكبر» الاميركي فأوضاع وسائل اعلامه السمعية – المرئية بشكل عام في تراجع. فهي تعاني من ازمات مالية وتدنٍ في المستوى.



فاتساع محطة سي.ان.ان. على القرية الكونية اخفى الحقائق الاخرى: على سبيل المثال، لا يجذب تلفزيون القطاع العام الاميركي سوى ٢ الى ٣ في المئة من المشاهدين، وذلك رغم شمول تغطيته التي تصل الى ٩٩ في المئة من البيوت الاميركية، ورغم تنوع محطاته: ٣٤٨ محطة تنتمي الى هذا القطاع.

الجمهور الاميركي يفضل محطات الكابيل التي تستقطب ٧٢ في المئة من جمهور الشاشة الصغيرة. تدهور محطات القطاع العام يعود حسب الدراسات الى ـ مستواها الثقافي الجيد نسبياً! فهي تخصص القسم الاكبر من بثها للبرامج التربوية والثقافية والاعلام والافلام الوثائقية ومنح كفاءات جديدة للعاطلين عن العمل. بيد ان هذا النوع من التلفزيون لم يعد يغري، ورغم ان تمويله من قبل الدولة ومؤسساتها لا يشكل اكثر من اربعين بالمئة من ميزانيته، فان الحزب الجمهوري يهدد، كلما سنحت الفرصة له، بايقاف المساعدات.

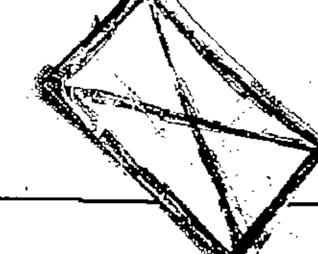
وبشكل عام، فان محطات التلفزيون الاميركية الثقافية لا تغري الجمهور، وعدد منها يعيش ازمة مالية خانقة: محطة WNET التي تنتمي الى القطاع العام، تطلب من جمهورها ثلاث مرات في السنة ارسال مساعدات مالية لها لتمكينها من الاستمرار، خاصة وانها ترفض مساعدات الشركات عندما تريد ان تملي هذه الشركات شروطاً على مضمون البرامج. اما محطة OVATION الثقافية الخاصة، فانها وجدت جمهوراً ينتمي الى شريحة ٢٥ – ٣٤ سنة من الجامعيين، بوصفه الوسيلة لاغراء ميزانيات الاعلان التي تعوّض مالياً استحالة زيادة عدد المشاهدين.

واذا كانت الثقافة في وضع رديء في المحطات الاميركية، فان المسلسلات الاميركية والـ Soap opera المرادف للـ Tele Novela المكسيكية ليست في حال افضل. فهذه المسلسلات لا يمكنها الاستمرار دون الاسواق الخارجية التي تؤمن لها سنوياً حوالي ثلاثة بلايين وخمسمئة الف دولار من العائدات. Sitcom, Soap opera اقلام عنف او افلام خرافية كانت تجد لها توزيعاً سهلاً في محطات دول العالم، التي اتجدت الشركات الاميركية من الافلاس اكثر من مرة.

المانيا تدفع كل ساعة من المسلسلات الاميركية حوالي ١٧٥ الف دولار بينما يتدنى هذا الرقم الى ١٥٠ الف دولار في محطات التلفزيون البريطانية، و٦٠ الف دولار في الفرنسية و٧٥٠ دولاراً فقط في المحطات الهندية.

غير ان تهافت المحطات العالمية على النتاج التلفزيوني الاميركي اخذ يتراجع بشكل واضح في السنوات الاخيرة: ازمات مالية، تدني نوعية البرامج، زيادة الكلفة، استيقاظ المحطات الاوروبية، كلها عناصر لتفسير هذا التراجع، خاصة وان العالم الثالث والدول اللاتينية تبنت بشكل واضح النتاج المكسيكي.

مارك صايغ


أبعد من ترجمة Urbanisation الخلدونية بـ«عمران»

Djamel Chabane.
La Pensée de L'Urbanisation chez Ibn Khaldun.
(فكرة العمران لدى ابن خلدون).
L'Harmattan, Paris.
1998.
286 pages.

لا اكتم القارئ انني ترددت ملياً قبل أن اكتب ما ساكتب، فهذه الزاوية من «تيارات» التي واظب على الكتابة فيها أسبوعياً منذ اكثر من اربع سنوات، لا تحتمل خروجاً عنيفاً على مبدأ الرصانة واللغة الموضوعية، نظراً إلى أن مدارها الأول والأخير هو «عالم الكتب»، إن عرضاً وإن تعليقاً ونقداً.

اقول ذلك لانني مضطر هذه المرة لا إلى الافراط في استعمال ضمير المتكلم فحسب، بل كذلك إلى التطرق إلى درجة مقاربة حدود الفضيحة.

لقد كنت شرعت بمطالعة هذا الكتاب عن «فكرة العمران لدى ابن خلدون» قبل نحو شهر من الزمان. ولقد كنت توقفت يومها عند العنوان بالذات: فهل المفهوم الذي انفرد بإبداعه ابن خلدون وسماه بنفسه «علم العمران» قابل للترجمة الفرنسية والانكليزية إلى Urbanisation؟

إن هذه الكلمة، المشتقة من اللاتينية URBS أي المدينة، تحيل حصراً إلى «التمدين» أي فن تنظيم المدن، كما يقول المعماريون المحدثون، او «التمصير» كما كان يؤثر أن يقول بناة المدن الذين كانهم بعض اسلافنا القدامى. والحال ان «العمران» كما قال به ابن خلدون ليس وقفاً على المدن. والدليل ان واضع «المقدمة» كان يتحدث عن «عمران بدوي» بالمقابلة مع «العمران الحضري». والبدو هم بالتعريف عند ابن خلدون «أهل وبر» بعكس سكان المدن الذين هم «اهل حضر».

والواقع ان كلمة «عمران» الخلدونية هي من الكلمات التي يعسر اداؤها بتمام معناها باللغات المشتقة من اللاتينية. فهي تقع في منتصف الطريق بين ما كان يسميه أرسطو «الاجتماع البشري» وما نسميه اليوم «الحضارة». ولهذا فإن اختصاصياً مرموقاً في الدراسات الخلدونية هو ناصيف نصار، مؤلف اطروحة الدكتوراه الصادرة بالفرنسية عام ١٩٦٧ عن «الفكر الواقعي لدى ابن خلدون»، آثر ان يداور المصطلح، كما هو بلا ترجمة، متحدثاً حيثما دعت الضرورة عن UMRAN.

وقد شاءت الصدفة ان التقي ناصيف نصار في مؤتمر غرناطة للابداع الثقافي العربي في مطلع شهر ايار (مايو) الفائت. وطرحت عليه السؤال: هل تقبل كلمة «عمران» الترجمة بالفرنسية إلى Urbanisation نظير ما فعل مؤلف كتاب «فكرة العمران لدى ابن خلدون» الصادر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨؟

هنا كانت مفاجاتي كبيرة. قال ناصيف: «المصيبة ليست في ترجمة المصطلح، بل في الكتاب نفسه. فمؤلفه قد «لطش» فصلين بتمامهما من كتابي الصادر بالفرنسية قبل ثلاثين سنة عن «الفكر الواقعي لدى ابن خلدون»، «لطشهما» بحرفهما، وحتى دون الاشارة إلى اسمي أو إلى كتابي».

كان اول ما فعلته بعد عودتي إلى باريس من غرناطة هو انني سعيت إلى الاستحصال على نسخة من كتاب ناصيف نصار الذي كانت صدرت له، لحسن الحظ، طبعة ثانية في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ عن «المنشورات الجامعية الفرنسية»، ورحت اقرأ، او اعيد بالأحرى، قراءة «فكرة العمران لدى ابن خلدون» على ضوء «الفكر الواقعي لدى ابن خلدون». وهنا كانت مفاجاتي اكبر من كبيرة.

فمؤلف الكتاب الأول قد لطش من الكتاب الثاني خمسين صفحة بالتمام والكمال غطت الفصلين الثاني والثالث ونصف الفصل الرابع، وتحديداً من الصفحة ٣٥ إلى الصفحة ٨٨ من كتاب «فكرة العمران لدى ابن خلدون». وباستثناء حذف بعض العبارات والقفز فوق بعض الفقرات، فإن مؤلف «فكرة العمران» لم يزد على ان ينقل نقلاً حرفياً الصفحات ٤٥ - ١٣٠ من كتاب «الفكر الواقعي...» متناً وهوامش، بالمراجع نفسها، وحتى بالاخطاء المطبعية نفسها، مع تعديل واحد يتيم هو استبدال كلمة UMRAN حيثما وردت بكلمة Urbanisation.

وهذا التعديل ليس على كل حال من قبيل الصدفة. فلختيار الكلمة الأخيرة قد أملاه على ما يبدو كون كتاب «فكرة العمران» هو بالأساس اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الهندسة المعمارية، والحاجة إلى مخاطبة المعماريين بلغتهم هي التي أوجبت في أرجح الظن ذلك العسف في ترجمة المصطلح الخلدوني. فشهادة دكتوراه في فن العمارة تقتضي بالضرورة أن يتحول ابن خلدون من عالم اجتماع وفيلسوف تاريخ إلى مهندس في تنظيم المدن. والأنكى من ذلك انها شهادة دكتوراه دولة!

إن المرء ليحمر خجلاً عندما يجد نفسه مضطراً إلى أن يكتب مثل ما كتبته. فعدا الحرج في الإكثار من استعمال الضمير المتكلم، فإن «تفجير الفضيحة»، على ما قد يكون فيه من أذى شخصي للمفضوح، يبقي على الدوام بالنسبة إلى الفاضح نوعاً من مبادرة «بذيئة».

ولكن هذه البذاءة الاضطرارية تجد ما يوازنها وما يخفف من جارحيتها في كرامتين. الكرامة التي ينبغي ان تبقى مصانة للكتب ولعالم الكتب الذي يكاد يتقلص إليه كل العالم عند محب الكتب الذي هو المثقف.

وكرامة الحقيقة التي بدونها يغدو محب الحقيقة الذي هو المثقف بلا كرامة.

وأياً ما يكن من أمر، فإن مؤلف «فكرة العمران لدى ابن خلدون» هو نفسه من يعطي قارئه الدرس: أفلم يصدر اطروحته بهذه القولة لعالم الرياضيات هنري بوانكاريه في كتابه «قيمة العلم»: «ينبغي ان يكون البحث عن الحقيقة هو هدف نشاطنا، فتلك هي الغاية الوحيدة التي تليق به».

جورج طرابيشي

تمهيد علمي لإيضاح صورة الأفغاني

محمد الحداد.
الأفغاني - صفحات مجهولة من حياته (دراسات ووثائق).
دار النبوغ، بيروت - لندن.
١٩٩٧.
١٤٢ صفحة.

نُشر هذا الكتاب في مئوية الأفغاني التي مرّت من دون ان ينال صاحبها الاهتمام العلمي الذي يستحق، سوى انها كانت فرصة جديدة لتوظيف شخصيته في الصراعات السياسية (عُقد مؤتمر ضخم في طهران افتتحه الرئيس الايراني السابق رفسنجاني شخصياً). وأمام هذا الخلط المستمر بين الفضاء الاكاديمي والفضاء السياسي واستحالة تقديم دراسات دقيقة وجادة، يحاول الباحث محمد الحداد أن يقدم جهداً علمياً وأكاديمياً ونقدياً من أجل اعطاء الافغاني حقه.

أما الكتاب فلا يمثّل دراسة عن الأفغاني ولا يحاول ان يحدد صورة جديدة عنه، وإنما غايته ان يطرح بعض الأسئلة والوثائق علها تكون تمهيداً لحوار علمي جاد حول شخصية الأفغاني.

يقسم الباحث كتابه الى قسمين: في الثاني يعرض مجموعة من الوثائق المعربة والتي تثير الشكوك حول الصورة الشائعة لشخصية الأفغاني. أما في الأول فثمة اقتراح لمشروع بحث جماعي حول الأفغاني من أجل تجاوز العوائق الكثيرة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالغموض الذي احاط حياته وشخصيته وافكاره: هل كان سنياً أم شيعياً؟ هل كان عميلاً لروسيا في افغانستان؟ هل كان عميلاً لايران في الهند؟ هل كان عميلاً لفرنسا في مصر؟ هل كان رجل دين أم رجل سياسة؟ هل كان ماسونياً؟ هل كان يدافع عن الدين أم يسخّره لخدمة مشاريعه؟ ما هي اللغات التي اتقنها فعلاً؟ هل كان يكتب مقالاته أم يحررها له غيره؟ كيف كان ينجح بسرعة في مقابلة اكبر الزعماء والقادة في البلدان التي يحل فيها؟ ماذا كان اسمه الحقيقي والكامل؟ تلك بعض الأسئلة التي لا تزال الاجابة عنها محل اخذ ورد بعد قرن كامل من وفاة الأفغاني. وباستثناء انتمائه الماسوني (الذي تتوافر الآن حوله وثائق صريحة نشرتها جامعة طهران سنة ١٩٦٣ بعضها بخط الأفغاني نفسه)، فقد تعددت محاولات الإحاطة بحياته دون أن تنجح في ذلك، وبقيت في سياق جدالي غير حاسم، وذلك منذ اقدمها تاريخياً تلك التي كتبها محمد عبده الى ان نصل الى مجادلات السنوات الأخيرة واشهرها تلك التي دارت بين لويس عوض ومحمد عمارة.

توزعت الدراسات حول الأفغاني الى ثلاث مدارس: الأولى هي المدرسة العربية، وكانت تحظى بالسبق في البداية نظراً لما تركه محمد عبده ورشيد رضا وغيرهما من وثائق مهمة حول الموضوع. المدرسة الثانية هي الفارسية، وقد انطلقت من اعتبار جمال الدين ايرانياً وليس أفغانياً، واهتمت بما قام به من دور في تاريخ ايران الحديث واستطاعت ان تقلب الوضع لصالحها وتشكّك في ما اصبح يُسمى «النظرة العربية للأفغاني»، وذلك عبر حدثين، الأول: صدور كتاب «شرح حال وآثار السيد جمال الدين أسد أبادي المعروف بالأفغاني» لمؤلفه ميرزا لطف الله أسد أبادي الذي يقول انه ابن اخت جمال الدين. والثاني: نشر جامعة طهران سنة ١٩٦٣ مجموعة من الوثائق للأفغاني او المتعلقة به، وكانت بمثابة الضربة القاصمة للنظرة العربية، لما حوته من معلومات لم يعد ممكناً التغاضي عنها (ومع ذلك استمر بعض الكتّاب العرب، وفي مقدمتهم الدكتور محمد عمارة الذي جمع ما أسماه بـ«الأعمال الكاملة للأفغاني» يكتب عنه من دون اطلاع على هذه الوثائق او الاهتمام بها)، وقد سارع الباحثون الايرانيون الى استخدام هذه الوثائق في ابحاث جديدة اهمها - في رأي المؤلف - كتاب الباحثة هوما باكرمان «جمال الدين أسد ابادي المشهور بالأفغاني» الذي نشر بالفرنسية سنة ١٩٦٩، وهو في الأصل رسالة دكتوراه أعدت بإشراف مكسيم رودنسون. والمدرسة الثالثة، ويدعوها المؤلف بالاستشراقية، وقد حققت ايضاً تقدماً كبيراً باستغلالها وثائق جامعة طهران واعتمادها، في الوقت نفسه، مصادر معلومات متنوعة مثل وثائق أجهزة المخابرات وتقارير وزارات الخارجية، إلخ. اما ابرز ممثل هذه المدرسة فهي الباحثة نيكي كيدي بكتابها الضخم المشهور «جمال الدين الأفغاني: سيرة سياسية» الذي صدر بالإنكليزية عام ١٩٧٢.

يخلص المؤلف الى ان المدرسة العربية التي كانت سبّاقة في الاهتمام بالأفغاني، اصبحت اليوم في آخر الصف، بل أصبحت مرادفة «للتخلف في مجال البحث الأكاديمي». ويرى، في المقابل، ان المدرستين الفارسية او الاستشراقية لم تحسما القول حوله، فدراسات هاتين المدرستين ما زالت تخلط بين الكتابات العربية حول الأفغاني والوثائق العربية حوله. اما الباحثون العرب، فيراهم متمسكين بالوثائق ولا يعيرون اهتماماً للاكتشافات الجديدة.

أمام هذا الوضع يقترح المؤلف مخططاً للبحث الجماعي يقوم على خمس نقاط:

١ - تشكيل فريق متعدد الجنسيات واللغات يتولى تنسيق دراسة الوثائق ومواصلة البحث عن غيرها.

٢ - الوثائق على قسمين: اما وثائق الأفغاني او الوثائق حوله. القسم الأول يمكن اصداره في حجم معقول وسيشكل الأعمال الكاملة للأفغاني على عكس ما نشر تحت هذا العنوان، اما القسم الثاني فيمكن اصدار منتخبات عن اكثر هذه الوثائق اهمية.

٣ - نظراً لتأخّر المكتبة العربية واستمرار الباحثين العرب في اتباع الخطابة والجدل والتخمين، فإن من الضروري المسارعة بتعريب أهم الدراسات المنشورة خصوصاً دراستي: هوما باكدمان ونيكي كيدي.

٤ - تحقيق مقاربة مزدوجة لصورة الأفغاني عبر التفريق بين سيرته الشخصية وسيرته الفكرية.

٥ - ضرورة تطعيم البحث بدراسات مكملة مثل دراسة فكر بعض تلامذة الأفغاني، والتيارات الفكرية التي أثّرت فيه مثل الشيخية والبابية، والبحث في المناخات الثقافية السائدة أثناء اقامته في فرنسا ونفيه الى الهند.

وفي ختام مشروعه، وقبل ان ينتقل الى تثبيت الوثائق المهمة في القسم الثاني من الكتاب والتعليق عليها، يطرح المؤلف للبحث، كمساهمة منه في تطوير الدراسة العلمية حول الأفغاني، مسألتين من بين المسائل الكثيرة العالقة، الأولى تتعلق بصحة نسبة بعض الكتابات اليه، والثانية باتهامات الالحاد التي رُمي بها.

حسين بن حمزة

العلاقة الملتبسة بين «دولة» بلداننا واقتصادياتها

حازم الببلاوي.
دور الدولة في الاقتصاد.
دار الشروق، القاهرة.
١٩٩٨.
٢٤٥ صفحة.

انطباع مزعج ندخل به الى كتاب «دور الدولة في الاقتصاد» إذ نلاحظ على الغلاف الخارجي للكتاب، كما في داخله، سلسلة «تعليقات عن المؤلف»، كما يسمّيها الناشر، من شأنها الاستخفاف بعقل القارئ وبقدرته على الحكم بنفسه على الكتاب. فمن ناحية الناشر، الخطوة سلبيّة بل مهينة للقارئ، ومن ناحية المؤلف، فإنها تنمّ عن نرجسيّة لم يعد مسموحا بها لأي كان، لسعة العلوم والمعارف ولتواضع قدرات الإنسان على الإحاطة بها وابداعها.

يضاف الى ذلك ان هذا الكتاب ليس مكتوباً كمؤلّف منهجي متناسق، يقوم على طرح اشكالية وعلى متابعة سيرورتها بحيث ان الموضوع يصبح متماسكاً وصلباً ومترابط الأواصر. بل ان الكتاب كناية عن مجموعة مقالات اقتصادية، متقاربة نسبياً في محورها العام، نُشرتْ خلال السنوات الماضية في صحف متعددة في مصر والكويت، في «الأهرام» و«الوطن» و«عالم اليوم» و«الوفد». وهذا ما يجعلنا نفتقد للخيط المنهجي المتين الذي نفترض توافره في كتاب يرغب بالدخول في هذا الموضوع الخطير الذي هو ثنائية الدولة والاقتصاد.

فالكتاب ليس طموحاً في هذا السياق، فهو يكتفي بالدخول في الموضوع مباشرة من حيث حالنا الذي نحن فيه، نظرياً، الآن، دون تأسيس مقولاته على تبصّر تاريخي في خلفيات الدولة عبر العصور، عندنا وعند سوانا. فالكلام يدور حول الدولة، بشكل عام، دون ان يشار إبستمولوجياً للقارئ بأن النموذج المدروس هو ذاك الذي رأى النور في الغرب، مع العلم ان ما نعيشه من حولنا، في الواقع المعيش، هو غير هذا النموذج الغربي المستورد، والذي يتمثّل بما أطلق عليه في السابق ابن خلدون تسمية «دولة العصبيّة». فثنائي القبيلة والدولة هو النموذج العام الذي يحكم خطواتنا في هذا السياق، وليس نموذج المجتمع المدني والدولة الذي قامت عليه الدولة في الغرب، واختلفت على أساسه، بنيوياً، مع دولة العصبيّة القائمة عندنا والتي هي، في نهاية المطاف، دولة المُلك، وليس دولة المجتمع.

كان ينبغي الانطلاق من هنا والصعود تدريجياً من الماضي، من ماضينا نحن وليس من ماضي نظريات كينز الصالحة للمجتمع الانكليزي، قبل الدخول في هذا الموضوع الشائك. حيث اننا نقرأ عن اسم لا مسمى له متبلوراً في حياتنا اليومية والعملية. فالدولة الموجودة في مصر، كما في البلدان العربية الأخرى، ليست دولة هيغلية، مبنية على الطراز المؤسساتي الغربي. وإن حصل ان تمّ بناؤها على الطراز المؤسساتي الغربي، فإن الدولة العربية تبقى مسيّرة، في منطقها الداخلي، بحسب مصالح - وبالتالي قرار - العشيرة أو القبيلة او الطائفة أو الأسرة الحاكمة.

لذلك لا يحقّ للببلاوي الاستخفاف بهذا الجانب العملاني من الموضوع والدخول الى دور الدولة في الاقتصاد دون الدخول اليه من باب دور البنية الاجتماعية في الدولة. فالظاهرة الثانية - اي دور الدولة في الاقتصاد - ظاهرة فرعية منبثقة عن ظاهرة أولى وتأسيسية كما يقول المؤرخون، هي طبيعة هذه الدولة الاجتماعية.

فالموضوع يبدأ هنا تحديداً، في البنيان الاجتماعي العائدة إليه مسؤولية القرار العام. ولكانت المقاربة اعمق - واكثر اقناعاً في تحليلها - لو انها عمدت الى تحديد هوية الدولة التي يدور حولها الكلام. إذ ان تفسير مسارات وخيارات هذه الدولة مقروءة في جيناتها التاريخية: فالدولة المبنية على اساس طائفي او قبلي او عشائري، كما هو الحال في الغالبية العظمى من البلدان العربية، سوف تنهج، بشكل طبيعي، منهجاً اقتصادياً خاصاً، لا منهجاً اقتصادياً عاماً كما هو الحال في الدولة الغربية، المبنية على اساس ديموقراطي.

فعندما تنطلق نظرة الحاكم الى الحكم من قاعدة عصبيّة مفادها انه هو الحكم (فنستخدم عندها مصطلح «دولة الرئيس» بشكل طبيعي وانسجاماً مع طبيعة فهمنا المعرفي لهذا الواقع الاجتماعي) سوف يغدو دور الدولة في الاقتصاد، بشكل طبيعي، توجيه المال العام نحو المصالح الخاصة. فالدولة هنا جسم من الموظفين يخدمون الحاكم وجماعته (أي الخاصة) لا مجموع المواطنين (أي العامة).

واقصى ما توصلنا اليه في دول الجنوب قاطبة هو صيغ ملتبسة للدولة، المنقولة نظرياً عن دساتير عدد من البلدان الغربية - وبخاصة فرنسا وبريطانيا - ولكن المسيّرة بحسب قاعدة البنيان الاجتماعي والسياسي، التقليدي، السائد في هذه البلدان الغارقة في تناقضاتها.

كان بإمكان صاحب الكتاب ان يستهدي بما كتبه المغربي عبد الله العروي حول الدولة، في مسائل نظرية الدولة كما في مسألة تاريخ «الدولة» في المغرب. كما كان بإمكانه أن يستفيد ايضاً مما كتبه، في موضوع دولة العصبيّة التي انكب على وصفها ابن خلدون قبل ستة قرون، الباحث المغربي محمد عابد الجابري. ومن كتابات عديدة اخرى عملت على موضعة تجربة الدولة في العالم العربي بالنسبة الى ما هي عليه في الغرب. حيث ان من شأن عدم تيقّن الطبيعة الجيولوجية للأرض التي يقوم عليها بناء الدولة ان يضيّع الموضوع وأن يشعر القارئ بانه يقرأ في مسائل نظرية، بعيدة عن واقعه، وجميلة جداً في المبدأ.

يضاف الى ذلك ان الكاتب، في معرض كلامه هذا، يستخدم باستمرار مصطلح الليبرالية وكانه مفهوم متوقّف في الزمان، يغرس جذوره في القرن التاسع عشر الأوروبي وفي نظريات كينز وآدم سميث. فما من كلام مفصّل حول ما يعرف بالنيو-ليبرالية ولا عن هذا الغول المتنامي الحضور في العالم أجمع بعد سقوط الاتحاد السوفياتي والمعروف بالالترا-ليبرالية، أي الليبرالية القصوى.

وميزة هذا النظام الجديد، الذي أطلقه عالمياً الأميركيون (في زائير وبلدان جنوب شرق اسيا ولبنان) والبريطانيون أوروبياً (في عهد السيدة مارغريت ثاتشر)، انه يرغب في التأسيس لنظام اقتصادي عالمي جديد قوامه الاحتكار الرأسمالي العالمي، مع ادخال دول الجنوب المختلفة في مسارات تؤدي بها تدريجياً الى تجيير الانتاج العام في البلاد، كما خدمات الدولة المختلفة، للقطاع الخاص. تحت شعار مفاده ان الدول التقليدية تنوء تحت ثقل موظفيها (وهذا صحيح نسبياً) ولكن للتوصل الى نتيجة أخرى، في حقل آخر، وهي ان على القطاع الخاص ان يحلّ تدريجياً مكانها وان يسير مسار المجتمعات بحسب منطق السوق.

فالفلسفة القصوى لهذا النموذج في التنظيم الاقتصادي لحياة الشعوب تكمن في اعلان الطلاق الكلّي بين دولة الرعاية والمجتمعات التي تقوم على أساسها، تعزيزاً لحكم مطلق للراسمالية ولقوانينها الربحية الصرفة. ومما لا شك فيه ان هذه النظرية الفاسدة التي ادت في لبنان الى النوبان التدريجي للطبقات الوسطى، وكذلك في مصر، والتي أدت الى الانهيار الكامل في زائير وفي تصدّعات عميقة تهزّ حالياً «دول» جنوب - شرق اسيا، بخاصة إندونيسيا وتايلاندا بعد كوريا الجنوبية، قد أعطت نتائج مشابهة في فرنسا نفسها، في قلب أوروبا، حيث قامت النقابات العمّالية والطلابية بالتصدّي له وبإسقاط حكومة الان جوبي الذي قاد حملة الدفاع عن «المشروع الإصلاحي» الالترا-ليبرالي، فعادت رئاسة الحكومة في البلاد الى اشتراكي من جديد. فالمجتمع، هناك، هو الذي لعب دور الدولة، مكيفاً الاقتصاد بحسب حاجاته هو، عام ١٩٩٥ في فرنسا.

اما عندنا فاخطر ما في الأمر ان لا جماهير واعية تطالب بشؤون اقتصادية استراتيجية تهمّ البلاد والعباد. بمعنى آخر هناك غياب للمجتمع المدني في ادارة شؤون الدولة، وبالتالي في تحديد المسار الاقتصادي العام للدولة. الأمر الذي يجعل من الجماهير المسكينة لقمة سائغة للأقوى في اللعبة الاقتصادية الكبرى.

وربما أفيدُ وأعمق ما في كتاب حازم الببلاوي ما يكتبه، في القسم الثاني من مقاربته، حول تجربة التخصيصية في مصر. فهنا نشعر اننا امام تحليل رصين وعميق لظاهرة (متفرعة في الواقع عن النظرية الالترا-ليبرالية الجديدة) بدأت تجتاح اقتصاد بلاد النيل. إذ يعمد المؤلف الى التعاطي مع هذا الشأن الجديد بحذر كبير.

فالتخصيصية إنما تهدف، في مصر كما في غيرها من البلدان، الى اخضاع القطاعات الانتاجية الرسمية لقواعد السوق ومنطقه. فقطاع النسيج العام، يستوقف المؤلف قبل تحوّله الى القطاع الخاص. صحيح ان انتقال هذا القطاع من هذا المجال الى ذاك قد يجعله اكثر فعالية واكثر حضوراً في أسواق المنافسة الدولية الا ان الوجه المخفي من القمر يقع في الفائدة الاجتماعية العامة من هذه العملية.

فيؤكد هنا المؤلف - وهو مصيب - على ضرورة توفير المشروعية لهذه العملية، قبل الإقدام عليها، بحيث تاتي في سياق عادل وسليم. يشرط الكاتب دفاعه عن التخصيصية بالعدالة الاجتماعية للمشروع ككل ولتطابقه مع المشروعيّة الاجتماعية العامة. اذ ما الفائدة من تخصيص قطاع عام في الانتاج إن ادّى ذلك الى تعميق الشرخ بين الطبقات الاجتماعية عن طريق زيادة عدد المحتكرين وأصحاب الثروات الطائلة، المستفيدين من تسهيلات مصرفية كبرى، والى زيادة عدد المحرومين في البلاد بشكل موازٍ؟ فالمسألة دقيقة للغاية حيث ان التخصيصيّة، في نظر الكاتب ليست مطلوبة للكفاية الاقتصادية، بل ايضاً لزيادة الدخل العام والرفاهية العامة في البلاد.

والا خرجت التخصيصية عن هدفها المشروع. وقد ذهب حازم الببلاوي في تحفظه هذا الى حدّ الاشارة الى مخاطر هذه الخطوة لن اتت خارج شروط المشروعية والمصلحة العامة، حيث يقول ان «العمل بغير ذلك هو نوع من وضع قنبلة موقوتة قد تنفجر في المستقبل البعيد أو القريب».

والواقع ان هذه القنبلة قد بدأت بالانفجار، في فرنسا على أرض اوروبا، وفي زائير على ارض افريقيا، وفي اندونيسيا على أرض آسيا. والحبل ما زال على الجرار، على حدّ تعبير المثل الشعبي.

فالتخصيصية أمر جميل، ولكن الذين ينادون بها ويقودون خطواتها على الأرض، اناس بشعون وجشعون. حيث انهم على نحو عام رجال مال واعمال يُحشرون حشراً، برعاية دولية، في مراكز سياسية عليا، يلعبون بعدها بالشأن العام طبقاً لمصالحهم ومصالح شركائهم، لا طبقاً لمصالح الناس. يقول الكاتب هنا ان «نجاح برنامج التخصيصية قد يعتمد في الدرجة الأولى على اسلوب التنفيذ وليس مجرد الأخذ بالمبدأ ذاته. فالمبدأ قد يختلف في التنفيذ». وكلامه صحيح للغاية. الا انه ينقصه اننا شهدنا، بأم العين، هذه الشريحة الجشعة واللا اجتماعية تعمل، بمنطق السوق والربح لا غير، في اكثر من بلد عبر العالم (في عدد من البلدان الافريقية حيث تستبيح المبادرات الاقتصادية الخاصة الخيرات العامة وحق الأجيال القادمة بها، كثروة المعادن الاستراتيجية والألماس). ومن هنا فلا مجال لغضّ النظر عن التطبيقات العملانية للتخصيصية الجشعة والمفترسة لمداخيل «صغار الكسبة»، بحيث انه يتراءى للقارئ ان الكاتب إنما يكتفي بوصف ما يطوف من جبل الجليد على سطح الماء، دون التجرّؤ على كشف الحجم الحقيقي والخفي لجبل الجليد الذي بدأت اقتصادات عديدة بالاصطدام به، على نحو ما حدث للتيتانيك التي سوقت اعلامياً على انها غير قابلة لا للحرق ولا للغرق حينذاك.

ربما اقتضى بنا الأمر اليوم البحث عن صيغة غير صيغة التاميم الاشتراكي السابقة، المفلسة والمتخشّبة، وعن صيغة بعيدة ايضاً عن صيغة التخصيصية الالترا-ليبرالية، المبنية على اساس مالي بحت؛ صيغة تأخذ بعين الاعتبار ان مهمة الاقتصاد الأولى والأخيرة هي إسعاد الناس، حيث اننا كلما ابتعدنا عن هذه الفكرة البديهية والبسيطة، اقتربنا اكثر من براكين الثورات الاجتماعية المتعددة الأشكال والألوان.

فردريك معتوق

بين كتابين أو ثلاثة

حدثتني نورما بيرسي فقالت...

برنامج «خمسون عاماً من الصراع»

كان صعباً على اي من الجمهورين العربي والإسرائيلي الوقوف على الحياد بعد مشاهدة حلقات برنامج «خمسون عاماً من الصراع» الذي انتجته مؤسسة BRIAN LAPPING العريقة لصالح تلفزيون «بي بي سي» ومحطة «بي بي إس» الأميركية لمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيس الدولة العبرية. والى هذا تراوح موقف الجمهور الذي شاهده في المحطات الأجنبية او العربية أو الإسرائيلية، بين القبول والاعجاب او الرفض وتوجيه الانتقادات.

لكن منتجة البرنامج نورما بيرسي لم تكن تتوقع في أي حال من الاحوال ذلك السيل من الانتقادات في اول لقاء مباشر لها مع الجمهور السوري الذي شاهده على المحطات الفضائية، إذ انصبت ملاحظات الخبراء والصحافيين الذين حضروا ندوة مفتوحة معها، على أنها كانت ابعد ما تكون عن «الموضوعية».

هكذا حملت اسئلتي إليها وكان معها هذا الحوار:

● **هل كان هناك فرق بين الطبعة العربية والطبعة الانكليزية من البرنامج؟**

- كان هناك بعض الاختلاف، خصوصاً في التعليق المرافق للمقابلات وتحديداً في اسلوب استخدام كل من اللغتين، إذ اننا ازلنا عدداً من النكات التي كانت موجودة في الطبعة الانكليزية، مثلاً في الحلقة الرابعة لم نعرض في النسخة العربية الراقصة ذاتها التي كان وفد عسكري رفيع المستوى حضر حفلة لها عندما كان يخطط مع المصريين لشن حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، فيما جاء في النسخة الانكليزية أن الوفد استطاع بحضوره الحفل خداع الاستخبارات الإسرائيلية.

في كل الأحوال، فإن اي تغيير كان يخضع لنقاش عميق بين فريق العمل قبل اجرائه. مثلاً، اراد منتج الطبعة العربية عبدالرحمن الراشد أن يقدم ما هو مهم للجمهور العربي، وأن يبدأ المسلسل بمجزرة دير ياسين، فيما بدأت الطبعة الثانية باعلان الرئيس الأميركي الأسبق هاري ترومان الاعتراف بإسرائيل. لكنني لم اوافق على ازالة فقرة اخرى متعلقة بالمجزرة، إذ انني ابقيت على الجزء الذي يقول إن الذين اوقفوها كانوا من اليهود في البلدة المجاورة لدير ياسين، وذلك كي اقول إن هناك يهوداً جيدين ويهوداً سيئين.

● **عندما بدأت في تنفيذ المشروع اي جمهور كان هدفك الغربي أم العربي؟**

- طبعاً الغرب، إذ أننا حصلنا في المؤسسة على ٦٠ في المئة من التمويل من «بي بي سي» و«سي بي اس» و«بي بي اس»، إضافة إلى ٢٠ في المئة من محطات تلفزيون في المانيا وفرنسا والدول الاسكندينافية وبلجيكا واستراليا وكندا.

أي اننا بدأنا العمل بثمانين في المئة من الكلفة، ففكرنا بالتعاون مع منتج مساعد واتصلنا بالسيد الراشد الذي ابدى اهتماماً بالغاً، فقلنا له إننا موافقون شرط ان نحصل على منتج مساعد إسرائيلي، فوافقت على ذلك القناة الثانية من التلفزيون الإسرائيلية. وكان الهدف أن نكون أقرب إلى الموضوعية.

في النتيجة: كلفنا البرنامج نحو مليوني جنيه استرليني، إذ صورنا ٢٠٠ شريط فيديو كل منها ٢٠ دقيقة، والتقينا ٤٥ روسياً وعربياً و٤٥ إسرائيلياً وأميركياً. وما يلزم ان عدد الروس كان أقل من العرب، فإن الأغلبية كانت للعرب في مقابل ارتفاع عدد الأميركيين في المجموعة الثانية الممثلة للرأي الإسرائيلي.

● **ماذا يعني ذلك؟**

- يعني أن المسلسل يميل نظرياً لصالح العرب.

● **لكن عدداً من الصحافيين السوريين اتهمك بالانحياز إلى إسرائيل والابتعاد عن الموضوعية؟**

- ليس هناك اي إنسان يمكن أن يكون موضوعياً. الله فقط هو القادر على ان يكون موضوعياً، لكن حاولنا كل جهدنا أن نكون في أقرب نقطة إليها، وعملنا على ذلك بأسلوبين: أولاً، عبر تشكيل فريق العمل، فكان معنا البروفيسور الإسرائيلي اهارون بريغمان والصحافية المصرية جيهان الطاهري. ثانياً، اننا لم نعرض رأينا أبداً، بل تركنا الاشخاص يتكلمون عن الأحداث مع تقديم وثائق.

● **لكن البعض اخذ من اختيارك لصحافية عربية مقابل بروفيسور إسرائيلي مثالاً للانحياز إلى الإسرائيليين؟**

- ليس صحيحاً أبداً، ان الطاهري ممتازة وخبيرة في الشؤون الإسرائيلية والصراع العربي - الإسرائيلي. لكن للاسف أن بعض الاشخاص في سورية لم يفهم هذا التوازن، فيما اقتنع معظم المسؤولين الكبار بموضوعية البرنامج، ومنهم وزير الخارجية فاروق الشرع الذي صورنا معه ست ساعات.

● **اخذ عليك محللون انك اتهمت الملك حسين بانه طار إلى «العدو» والتقى رئيسة الوزراء الإسرائيلية غولدا مائير بعد يوم على زيارته الرئيسين حافظ الأسد وانور السادات اثناء التحضير لحرب تشرين؟**

- في ١٩٧٣ كان العرب، في الواقع، يطلقون على إسرائيل «العدو» ولم يكن هناك اي اتفاق سلام معها، وهذا في مقابل توقيع عدد من الدول على اتفاقات سلام في الوقت الراهن وحذفت كلمة «عدو» من المصطلح السياسي في عدد من الدول.

● **هناك من ارتاح إلى هذه التسمية على اساس انها اظهرت ان الملك حسين ارتبط بعلاقات قديمة مع إسرائيل، في حين اصدر الديوان الهاشمي بياناً توضيحياً؟**

- لم ينف الخبر. إذ أن الملك حسين كان يفعل كل شيء من أجل السلام. ذلك ان سورية ومصر تركتاه خارج التحالف. لم تكن الزيارة خيانة، بل أنه اراد إظهار قلقه على السلام كما أنه لم يكن يريد خسارة الأردن بعدما خسر نصفه في حرب ١٩٦٧. وحسب الوثائق التي اطلعنا عليها، فإن الملك حسين اراد السلام وكان يحاول تجنب الحرب وهذا ليس خطأ.

● **ربما هناك راي آخر لدى الجمهور العربي؟**

- في كل الأحوال، فإن الملك حسين كان اكثر الناس جاذبية لدى الرأي العام الغربي والاشخاص الذين شاهدوا البرنامج، إذ أنه كان في موقف صعب ومع ذلك كان يعمل من أجل السلام.

● **مع من بذلت اكبر جهد كي تلتقيه؟**

- (وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري) كيسينجر، لكن كنت مصرة على أن يروي لي قصة مهمة للبرنامج كنت سمعتها من عدد من المسؤولين عن لقائه مع الرئيس الأسد. في النتيجة رواها كيسنجر لي ومفادها: عندما كان يحضر لمؤتمر سلام في جنيف جاء إلى دمشق والتقى الأسد، فكان يحدثه مكان المؤتمر وموعده والاطراف التي ستحضر وكان الأسد يقول «نعم» لكل هذه التفاصيل، ففرح كيسينجر وقال في سره: من قال إن الأسد صعب. لكن قبل انتهاء اللقاء سأل الأسد كيسينجر: لكنك نسيت أن تسألني إذا كنت ساحضر او أن سورية ستحضر، والجواب طبعاً لا.

روايات كهذه كانت تظهر اهمية الأسد كمفاوض وكيفية تطور الأحداث والتفاوض عليها.

● **لم تلتق الأسد من اجل البرنامج؟**

- انه الزعيم الوحيد الذي أجد صعوبة في لقائه، لكنه أعطى توجيهاته للشرع ومصطفى طلاس و(السفير السوري في واشنطن وليد) المعلم كي يساعدوني في البرنامج وهذا ما حصل.

● **كان هناك خطأ كبير في البرنامج، هو انك عرضت القنيطرة بعد أن دمرها الإسرائيليون في ١٩٧٤، على اساس ان حالها كان مدمراً قبل دخول الإسرائيليين في ١٩٦٧؟**

- نعم أنه خطأ فادح وسأصححه فوراً قبل ان يعرض البرنامج في «بي بي اس»، لكن هذا لا يمنع أننا كنا اقرب إلى الموضوعية. ما يدل إلى ذلك انني تجولت في شوارع دمشق وسألت عدداً من المواطنين الذين لم يعرفوا انني منتجة البرنامج، والنتيجة كانت انهم معجبون بالبرنامج وقال اكثر من شخص: «لقد اطلعنا البرنامج على تاريخنا».

● **ماذا اردت ان تقولي في البرنامج؟**

- اردت أن أقول لكل طرف إن هناك في الطرف الآخر اشخاصاً جيدين وآخرين سيئين، وحاولت ان أصدم الرأي العام الإسرائيلي بأن أشخاصاً مثل بن غوريون ليس قديساً، بل أنه المسؤول عن أعمال تفجيرية. وحاولت ان اقدم القياديين إلى الجمهور في غرف النوم كي يحكم كل شخص عليهم دون خوف من احد.

● **هل تعتقدين بان حوارك مع الجمهور العربي فتح عينك على اشياء لم ترها؟**

- بكل تأكيد، كنت اتمنى لو انني تحدثت عن مجزرة قانا لكن ترتيبات اللقاء مع وزير الخارجية الاميركي الأسبق وارن كريستوفر لم تسمح بذلك. كنت أتمنى لو عرضت اموراً أخرى عن قصة لبنان مع أنها معقدة وصعبة الفهم على الجمهور الغربي، إضافة إلى كون معظم اللبنانيين المسؤولين عنها ماتوا في الحرب.

● **لماذا لم تكن بداية البرنامج بوعد بلفور العام ١٩١٧ او مؤتمر الحركة الصهيونية في بال العام ١٨٩٧؟**

- هذا مستحيل، لانه بالكاد وجدت اشخاصاً يتحدثون عن البدايات في ١٩٤٨، إن طريقة عمل الافلام التسجيلية الحية مختلفة، ولا بد من وجود الاشخاص الذين شاركوا في صنع الأحداث. تخيل لو انني تحدثت عن مؤتمر مدريد الذي عقد العام ١٩٩١ من دون اجراء لقاءات مع (رئيس الوزراء الأسبق اسحق) شامير ومع الشرع الذي رفع صورة شامير كارهابي. في حال كهذه ما كنت لأستطيع رواية القصة الحقيقية لهذه الصورة ولما حصل. هذا ممكن لان الشرع وشامير موجودان وقد روى كل منهما روايته، وكيف ان استفزازات شامير ظهرت في وجه الشرع، الأمر الذي دفعه إلى ان يخرج صورة لشامير تقول إنه مطلوب من الانتربول لانه ارهابي.

● **ما هو موضوعك المقبل؟**

- مسألة ايرلندا الشمالية. إذ انني اخترت مستشاراً كاثوليكياً وآخر بروتستانتياً علّني اكون موضوعية في قضية تخصني شخصياً.

إبراهيم حميدي

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.٦٢٠	٥٠,٥٠	٥٣,٤٥	٥١,٠٦	٥٠,٩٦	٠,١٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٤.٦٤٩	٦٤,٥٠	٦٧,٠٠	٦٦,٧٤	٦٦,٥٥	٠,١٩
	بنك التمويل المصري السعودي	١.٧٣٠	١٤,٠٠	١٤,٠١	١٤,٠٠	١٣,٩٨	٠,٠٢
	البنك الوطني للتنمية	٨.٣٠٠	١٥,٠٠	١٥,٧٦	١٥,٠٦	١٥,٠١	٠,٠٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٤٩.٨٣٦	٥١,٩٣	٥٣,٢٥	٥٢,٥٢	٥١,٢١	١,٣١
	بنك مصر الدولي	٧.٥٣٣	٨٢,٠٠	٨٢,٥٠	٨٢,١٠	٨٢,٢٤	٠,١٤-
	البنك الوطني المصري	٩٧٨	٤١,٠٠	٤٢,٩٠	٤١,٣٤	٤١,٤٨	٠,١٤-
	البنك المصري الامريكي	٦.٤١٠	٦٩,٠٠	٧١,٠٠	٦٩,٩٠	٦٨,٧١	١,١٩
مطاحن	بنك المهندس	١٢.٤٥٠	٢١,٧٧	٢٢,٨٥	٢٢,٨٠	٢١,٧٧	١,٠٣
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٧.٠٦٨	٣٣,٨٥	٣٤,١٥	٣٣,٩٦	٣٥,٦١	١,٦٥-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٧٦٠	٦٣,٠٠	٦٣,٧٥	٦٣,٤٠	٦٥,١٥	١,٧٥-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٩,٨٤	-
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٣٨٠	١٦,٣١	١٧,٩١	١٦,٧٤	١٧,٠٦	٠,٣٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٥.٣١٠	٢٣,٤١	٢٥,٨١	٢٣,٥٢	٢٤,٦٤	١,١٢-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٥.٥٤٥	٤٦,٣٠	٤٧,٥٠	٤٦,٧٣	٤٨,١٠	١,٣٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٤٥٠	٣٣,٣٥	٣٣,٥٠	٣٣,٤٥	٣٣,٩٥	٠,٥٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٧.٣٥٥	٤٣,٤١	٤٤,٢٥	٤٣,٧٥	٤٥,٦٩	١,٩٤-
	مطاحن مصر العليا	١٥٢٣٥	٤٧,٥٥	٤٨,٨٥	٤٨,٢٢	٤٩,٢٤	١,٠٢-
أدوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٢٤٥	٢٨,٥٦	٢٩,٠٠	٢٨,٩٩	٢٨,٩٨	٠,٠١
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١٠٠	٢٥,٢٨	٢٥,٢٨	٢٥,٢٨	٢٥,٧٦	٠,٤٨-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٣٣,٥٥	١,٠٥-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٤٠	١٠٣,٠٠	١٠٣,٠١	١٠٣,٠٠	١٠٦,٩٨	٣,٩٨-
	المصرية للصناعات الدوائية	٥٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٤٥٠	٢٧,٩٤	٢٨,٥٠	٢٨,١٨	٢٧,٩٤	٠,٢٤
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٨٥٠	٦,٥٥	٦,٥٦	٦,٥٥	٦,٢٥	٠,٣٠
	العربية للأدوية	٣.٣٣٦	٦٩,٣١	٧٢,٩٥	٧٠,٣١	٧٢,٩٥	٢,٦٤-
	النيل للأدوية	٤٥٠	٦١,٧٥	٦٣,٠٠	٦٢,٠٢	٦٢,٤٣	٠,٤١-
	الاسكندرية للأدوية	٢٨	١٧٢,٠٠	١٧٥,٠٠	١٧٩,٦١	١٧٩,٦١	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٦.٣٠٨	٩٤,٠٠	٩٤,١٥	٩٤,٠٣	٩٧,٣٦	٣,٣٣-
	القاهرة للأدوية	٢.٧٠٥	٤٩,٠٠	٥٢,٢٥	٤٩,٩١	٤٩,٨٩	٠,٠٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٥٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٩٣	٠,٩٣-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦.٥٠٠	٩,٩٠	١٠,١٠	٩,٩٨	١٠,٠٦	٠,٠٨-
	النساجون الشرقيون	٤٠.٤٥٠	٧٠,٧٠	٧١,٧٥	٧٠,٨٢	٧١,٤٢	٠,٦٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٨٤,٠٠	٨٥,٩٩	٨٤,٩٩	٨١,٩٠	٣,٠٩
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٨	٩,٠٠	٩,٠٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٢٦٥	٦١,٥١	٦٢,١١	٦١,٩٩	٦٢,٤٢	٠,٤٣-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١١.٢٠٧	٥٦,٢٠	٥٧,٢٥	٥٦,٧٣	٥٦,٠٩	٠,٦٤
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	١٤٥,٥٥	١٤٥,٥٥	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١٦٠	٥,٠٨	٥,٠٨	٥,٠٨	٥,٠٠	٠,٠٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٨٠٦	٦,٨٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٩	٠,٠٩-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٢.٨١٩	٦٣,٠٢	٦٥,٠٠	٦٤,٤٣	٦٤,٧٩	٠,٣٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٣٢٥	٢٧,٠١	٢٧,٥٠	٢٧,١٨	٢٧,١٤	٠,٠٤
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤٣٤	٢٧,٠٠	٢٧,٢٥	٢٧,١٠	٢٧,٩٢	٠,٨٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠٠	١٧,٥٠	١٧,٦٩	١٧,٦٤	١٧,٧٢	٠,٠٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.٦٩٨	٣٨,٩٨	٣٩,٠٠	٣٨,٩٨	٣٩,٠٠	٠,٠٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٦٢٥	١٠,٧٠	١١,٠٥	١٠,٩٥	١٠,٩٦	٠,٠١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٦٢٠	١٨٣,[illegible]	١٨٣,٣١	١٨٣,٠٥	١٨٣,٠٠	٠,٠٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣٤٠,٠٤	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٧٥٥	١٦,[illegible]	١٦,٤٣	١٦,١٩	١٦,٣١	٠,١٢-
اسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	٢٠,١٩	-
	السويس للاسمنت	٣٢.٠٤٨	٦٨,٢٠	٦٩,٠٣	٦٨,٩٢	٦٩,٠٣	٠,١١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٨.٨٧٥	٥٦,٦٠	٥٧,١٠	٥٦,٩١	٥٧,٢١	٠,٣٠-
	اسمنت العامرية	١٢.٦٨٢	٦٢,٣٥	٦٣,٨٩	٦٣,١٠	٦٣,٠٧	٠,٠٣
	اسمنت طرة المصرية	٢١.٠٨٠	٦٤,٧٠	٦٥,٠٠	٦٤,٧٩	٦٥,١٦	٠,٣٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٠	٦٠,٥٠	٦٠,٥٠	٦٢,٥٣	٦٢,٥٣	٠,٠٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٤	٠,٠٤-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦٢	١٠٢,٦٠	١٠٢,٦٠	١٠٥,١٩	١٠٥,١٩	٠,٠٠
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٤٥٠	٦٩,٠٠	٧١,٥٠	٧٠,٠١	٧١,٧٩	١,٧٨-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٠,٠٦١	٣,٩٥٠	٤,٠٠٠	٣,٩٥٠	٤,٠٣٠	٠,٠٨٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	١٣.٦٦٦	٥,٤٠٠	٥,٥٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	[illegible]
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,٧٤٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.٠٠٠	٤,٢١٠	٤,٢١٠	٤,٢١٠	٤,٢٩٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان الدولي	٢٢١.٦٢٠	٣,٣٠٠	٣,٣٨٠	٣,٣٨٠	٣,٢٢٠	٠,١٦٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢.٠٠٠	٥,٦٦٠	٥,٦٦٠	٥,٦٦٠	٥,٧٧٠	٠,١١٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥.٠٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٧٠	٠,٠٥٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١٠.٠٠٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٩٢٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	٥٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	٢.٩٩٢	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,٢٠٠	٠,٠٤٠-
	الوطنية لمنتجات الألبان	١٠.٠٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	أعلاف ظفار	٢.٣٠٣	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٢٠.٠٨٥	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	٦١.٩٩٥	٣,١٠٠	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,٠٢٠	٠,١٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	٤.٠٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٣,٠٩٠	٠,٠٦٠-
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	١.٢٨٤	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانئ	٦.٦٤٥	٢,٦٥٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٥٠	٠,٠١٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الأسماك العمانية	٧.٦١٠	٢,١٧٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٢٠	٠,٠٦٠
	المتحدة للطاقة	٢.٥٠٠	٢,٢١٠	٢,٢٣٠	٢,٢١٠	٢,٢٥٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	٥٠٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	بنك مسقط الأهلي العماني	١٧.٣٠٠	٥,٥٠٠	٥,٦٠٠	٥,٥١٠	٥,٥٥٠	٠,٠٤٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٧.٠٣٦	١,١٧٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٢,٤٣٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١.٣٠٦	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,١٢٠	٠,٠٤٠-
	الشلهان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٦٠٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٤.٦١٨	١,٧١٠	١,٧٧٠	١,٧٨٠	١,٧٤٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	٨٢.٢٥٠	٢,٥٨٠	٢,٦٥٠	٢,٥٨٠	٢,٦٣٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٣٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٣٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٨٠.٤٣٦	١٧٢	١٧٦	١٧٥	١٧٥	٠
	بنك الجزيرة	٥٦.٧٤٦	٦٦	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	بنك الإستثمار	١٣٩.١١٨	١٦٧	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
	البنك الهولندي	٥٠٠	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٤	٣٥١	٧-
	البنك الفرنسي	٧٨.٨٠٢	١٥٩	١٦٣	١٦١	١٦٣	٢-
	البنك البريطاني	١٣.١١٠	٢٩٠	٢٩٤	٢٩٠	٢٩٦	٦-
	البنك العربي	١٣.٣٣٠	٢٤٥	٢٤٨	٢٤٥	٢٤٧	٢-
	البنك الامريكي	٩.١٠٣	٣٨٨	٣٩٠	٣٨٩	٣٩٠	١-
	شركة الراجحي	٦٣.١٧٥	٥٤٠	٥٤٤	٥٤٣	٥٤٤	١-
	السعودي المتحد	٣٦.٩٤٦	١٦٧	١٦٨	١٦٨	١٧٠	٢-
الصناعة	سابك	٩٧.١٦٨	١٩٦	١٩٨	١٩٧	١٩٨	١-
	الأسمدة	٥٤.٩٥٣	١٤٨	١٥٠	١٤٩	١٥٠	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٨	-
	صافولا	٣.٠٣٢	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	التصنيع الوطنية	٦.٢٩٠	٦٧	٦٨	٦٧	٦٨	١-
	الدوائية	١٢.٤٧٤	١٧٩	١٨١	١٧٩	١٨١	٢-
	الغاز	٢.٦٦٩	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٦	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٢.٣١٧	٨٩	٩١	٩١	٩٠	١
	الكابلات	٩.٢٩٤	١١٥	١١٧	١١٦	١١٨	٢-
	الصناعات المتطورة	١.٧٣٦	٥٩	٦١	٦١	٦٢	١-
	صدق	٨.٤٤٦	٨٣	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	الاحساء للتنمية	٣.٠٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥١	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٢٠٠	١١١	١١١	١١١	١١٣	٢-
	اللجين	٣.٤٧٠	١٠٣	١٠٦	١٠٣	١٠٦	٣-
الإسمنت	الإسمنت العربية	٩.١٥٠	٩٩	١٠٠	٩٩	١٠١	٢-
	اسمنت اليمامة	١٣.٣٠٨	٢٩٣	٣٠٢	٣٠٠	٣٠٢	٢-
	الإسمنت السعودية	٣٧.٠٧١	١٤٤	١٤٧	١٤٦	١٤٧	١-
	اسمنت القصيم	٤.٤٥٣	١٤٧	١٥٠	١٤٧	١٤٩	٢-
	اسمنت الجنوبية	١.٢١٣	١٤٩	١٥١	١٤٩	١٥٠	١-
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	١٩٢	-
	اسمنت الشرقية	٢.٦٧٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	اسمنت تبوك	٣٨.٧٨١	١٢٩	١٣٢	١٣٠	١٣٢	٢-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٢٠.٧٣٣	٦٧	٦٨	٦٨	٧٠	٢-
	النقل الجماعي	٢.٨٥٥	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
	السيارات	١٠.٣١٣	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	المواشي المكيرش	٤.١٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	١٢.٨٣٠	٧٣	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	طيبة للاستثمار	٢٤.٩٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	مكة للانشاء	٦.٤٨١	٢٣١	٢٣٣	٢٣١	٢٣٢	١-
	مبرد	٢٦.٧٥٢	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	العزيزية بنده	٤.٥٨٥	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-
	الباحة	٤.١٦٤	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	-	-	-	-	٨١	-
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣١.٦٥٠	١٠١	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	كهرباء الغربية	١٢.٧٣٨	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	كهرباء الشرقية	١٢٣	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٤	٢-
	كهرباء الجنوبية	٣٦	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
الزراعة	نادك	١٧٤	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	١.٢١٤	١٧	١٧	١٧	١٧	٠
	حائل الزراعية	١.٥٠٠	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	تبوك الزراعية	٦٨	١٠٣	١٠٢	١٠٢	١٠٣	٠
	الأسماك	١٨٦	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	الشرقية للزراعية	٢٠٠	١٩	١٩	١٩	٢٠	١-
	الجوف الزراعية	٢٦.٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٧	-
	جازان الزراعية	١١.٤٩٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٢٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	-
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٦٥	-
	البنك التجاري	٤٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٠	٢
	البنك الاهلي	٢٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٥٠	-
	البنك العقاري	٧١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك برقان	٢٩٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٥٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٣٤	-
	التسهيلات التجارية	٨٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٧٢٠.٠٠٠	١٨٥	١٨٦	١٨٨	١٨٦	٢
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٥٨	-
	مشاريع الكويت	٣٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٤	١٦٠	٤
	الاهلية لاستثمار	٢٩٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٩٨٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-
	مستثمر دولي	١٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	البيت اوراق مالية	٢٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	٨٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	م. الأورلق المالية	١٨٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	المركز المالي	٦٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٥٠٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	وربه للتأمين	١٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٢٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٢٥	١٠
	العقارات المتحدة	١٦٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٢	٢
	الوطنية العقارية	٣٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧٤٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢
	التمدين العقارية	٣٢٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الدولية م.ا	١٥٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	اجيال	-	-	-	-	٢٤٦	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٩٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٥	-
	إسمنت الكويت	٣٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	صناعات التبريد	٢٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٨٠	-
	اصلاح السفن	٢٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	الخدمات البحرية	٩٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	اسمنت بورتلاند	٢٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٦٩٠	٣٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٣٠	-
	سنكب .ك	-	-	-	-	٨٥٠	-
	خرسانة	١١٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٠	١٠
	ص. متحدة	٨٦٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٦	١٤٤	٢
خدمات	السينما الكويتية	١٩٠.٠٠٠	٥٨٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	-
	المخازن العمومية	٣٨٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	مجمعات الاسواق	٣٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٠	١٥
	الاتصالات المتنقلة	١٣٢.٥٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	الخدمات التعليمية	٧٠٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٢	٢
	المجموعة البترولية	٣٨٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٢٤٥.٠٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٦٠	١٢٠٠	٤٠-
	م. سلطان	٦٠٠.٠٠٠	١٨٤	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٨٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	الأسماك الكويتية	٣.٢٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
	المتحدة للدواجن	١٨٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٣٠	٤-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	-	-	-	-	١٤٦	-
غير كويتية	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	-
	اسمنت الشارقة	٤٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢-
	اسمنت الخليج	٤٠٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
	اسمنت ام القيوين	٢.٧٦٠.٠٠٠	٦٤	٦٦	٦٦	٦٤	٢
	اسمنت الفجيرة	٣.٦٢٠.٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٦	١١٢	٤

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٢٠	١٩٠,٠٠	١٩١,٩٠	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٧.٩٢٢	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٦	١,٦٨	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	١.١٥٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٦	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	٢.٨٠٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٧٢٥	١,٦٠	١,٦١	١,٦٠	١,٦١	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١٤.١١٦	٢,٨٧	٢,٩٠	٢,٨٧	٢,٨٨	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	١٣.٤٧٨	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٤.٠٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٨٧٥	١,٨٤	١,٨٥	١,٨٤	١,٨٦	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٥٤	-
	بيتنا	١.٠٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	٢٠٠	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٥٠	٢,١٤	٠,٣٦
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	٧.٤٦٥	٢,٩١	٢,٩٧	٢,٩٢	٢,٨٧	٠,٠٥
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٦.١١٥	٢,٢١	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٢٢	٠,٠٨
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٣.٣٣٣	١,٥٠	١,٥١	١,٥٠	١,٥١	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٨٢	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٣.٠٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٣.٢٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,١٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	٨.٠٠٠	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٧٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٠١-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٥٠	-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٢.٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	٢.٩٧٤	٢,٣٦	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٠,٠٠
	الفوسفات	٢٠٠	٢,٥٥	٢,٦٧	٢,٦٥	٢,٦٦	٠,٠١-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٢٨	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٥٢٦	١٠,٣٥	١٠,٥٠	١٠,٣٩	١٠,٣٣	٠,٠٦
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الإنتاج	٢١٥	١,١٤	١,١٥	١,١٥	١,١٧	٠,٠٢-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للأدوية	٢٢.٣٦٣	٥,٢٣	٥,٢٨	٥,٢٤	٥,٣٠	٠,٠٦-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,١٤	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رالفا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٥٤	-
	الألومنيوم / ارال	٥٠٠	٢,٢٦	٢,٢٦	٢,٢٦	٢,٢٨	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	٤.٥٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٥٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	الصناعات الوطنية	٦٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٥.٠٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٣	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	٤.٢٥٠	١,١٢	١,١٦	١,١٦	١,١٥	٠,٠١
	الوطنية للكوابل	١٠.٢٥٠	١,٠٢	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٢٤.٧٥٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٢.٧٥٠	١,٢٦	١,٢٧	١,٢٦	١,٢٨	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٦.١٨٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٥.٧٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٧.٦٣١	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٦	-
	السجائر الدولية	٧.٢٠٠	١,٢٤	١,٢٥	١,٢٤	١,٢٧	٠,٠٣-
	إتحاد الزيوت	٢.٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,٠٨	٠,٠٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٧٢	٠,٣٦٨	٠,٠٠٤
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٧٠	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨١	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٨	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٥٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٦٢	٠,٠١٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٥	٠,٦٠٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٦	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٢٠	٨٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٢٥	٦٢٥	٠
	بنك دبي الوطني	١٠٣٠	١٠٢٠	١٠
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٩٥	٦٩٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٥	٣٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٤	١٢٤	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٥,٥	٤٦,٥	١-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	١٩٩٥ /١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠٢٢,٣٣	١٥٠١٤,٠٤	١٥٣٣٩,٣٦	١٥٥٣٠,١٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٨٨٣٤,٩٤	٨٨١١,٧٧	٨٩٧١,٧٠	٩٠٤٩,٩٧	٩١٧٦,٧٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٥٧٦٩,٨٠	٥٨٥٢,٥٠	٥٩٨٧,٤٠	٦٠١٩,٨٠	٦١٠٥,٨٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٦٧٠,٨٣	عطلة	٥٧٥٤,٤٩	٥٧٦٠,٠٣	٥٧٧٩,٠٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٥٠,٧٦	٤١٤١,٦١	٤٢٠٨,٦٠	٤٢٠١,٨٦	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٧٨,١٦	٤٧٣٠,٠٨	٤٨١٧,٠٦	٤٨٥١,٥٦	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩١٥,٤٤	٧٨٨٦,٠٧	٧٩٧٩,٣٧	٨٣٩١,٤٦	١٦٦٧٣,٢٧	٧٨٨٦,٠٧
سنغافورة	س تي اي	١٠٩١,٤٩	١٠٨٦,٨٣	١٠٦٧,٨١	١١١٧,٢١	٢٤٩٣,٧١	١٠٦٧,٨١
استراليا	المؤشر العام	٢٥٧١,٧٠	٢٥٥٨,٧٠	٢٥٩٢,٩٠	٢٦٢٣,٩٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1017	1320	795	14370.2
AIRTOURS	489	541	345	2094.39
ALLIANCE & LEICESTER	800	964	587.5	4672
ALLIANCE UNICHEM	522	522	253.5	1491.88
ALLIED DOMECQ	591	634	414	6170.04
AMVESCAP	644.5	743	342.5	4176.36
ANGLIAN WATER	870	956	645	2367.27
ARGOS	633	696.5	399.5	1817.98
ARJO WIGGINS APL.	238.5	254	146	2001.73
ARRIVA	442	512.5	329.5	990.52
ASDA GROUP	191.5	218.75	118.5	5783.29
ASSD.BRIT.FOODS	560	664.5	470	5036.86
ASSD.BRIT.PORTS	351.5	387.5	247.5	1326.91
AVIS EUROPE	282.5	292.5	131.5	1645.01
BAA	683	731.5	451	7204.43
BANK OF SCOTLAND	695	793	374.5	8527.64
BARCLAYS	1668	1948	1163.5	25186.78
BASS	1085	1175	727.47	8614.9
BAT INDS.	567	654	500	17741.54
BBA GROUP	475.5	535	317.5	1996.15
BERKELEY GROUP	739	776	583.5	916.31
BG	309	345	213.06	12177.68
BILLITON	128	249.5	128	2736.64
BLUE CIRCLE INDS.	374	448.5	293.75	2834.92
BOC GROUP	880	1175.5	858	4285.59
BODYCOTE INTL.	1161	1282.5	694.49	1188.86
BOOTS	1010.5	1054	692	9225.86
BOWTHORPE	580.5	603.5	293	1174.35
BPB	417	440	297	2151.08
BRIT.AEROSPACE	489	545	326.62	8557.5
BRIT.PETROLEUM	854.5	968.5	705.5	49731.89
BRIT.SKY BCAST.	441	588	342	7585.43
BRITANNIC ASR.	1242.5	1356.5	777.5	2411.69
BRITISH AIRWAYS	686	729	499.5	7123.03
BRITISH ENERGY	586	606	241	4219.2
BRITISH LAND	654	803	550	3381.18
BRITISH STEEL	134.5	190.25	124.5	2664.44
BRITISH TELECOM.	643	693	379.5	41216.29
BTR	174.5	259.23	156.67	5799.33
BUNZL	322	343.5	188.5	1458.66
BURMAH CASTROL	1213	1330	950	2580.05
CABLE & WIRELESS	671	758	465	15278.66
CABLE & WIRELESS COM	470.5	506	210	7006.94
CADBURY SCHWEPPES	910	993	515.5	9227.93
CAP.SHOP.CENTS.	408.5	459	382	1666.68
CAPITA GROUP	522.5	551.5	222.5	1007.38
CARADON	195	221.5	159	1012.06
CARLTON COMMS.	550	557	410	3350.86
CENTRICA	99.75	116.25	66.25	4425.91
CGU	1122	1280	631.5	14419.67
CLOSE BROTHERS	885	925	399	1080.58
CMG	1887.5	1980	631.25	2418.26
CORHAM	1184.5	1244	680.5	1106.32
COLT TELECOM	2155	2282.5	271.5	2376.96
COMPASS GROUP	1212	1270	582.5	4047.38
COOKSON GROUP	223.5	278.5	167.5	1544.61
COURTAULDS	445	473	238.5	1809.81
DAILY MAIL'A'	2760	3170	1620	2620.34
DALGETY	414.5	415	222.5	1202.88
DEBENHAMS	385	426.5	345	1454.53
DIAGEO	706.5	764	535.16	25243.25
DIAGEO 'B' SHARES	513.5	520	497.5	2874.85
DIXONS GP.	550.75	720	467	2373.73
ELECTROCOMP.	565	601	413.5	2419.74
EMAP	1284	1298	743.5	2695.12
EMI GROUP	529	614.5	430	4159.42
ENERGIS	860	933	254	1480.54
ENERGY GROUP	870	881	604	4531.46
ENTERPRISE OIL	528	729.5	514	2624.16
FIRST GROUP	436	444.5	193	1443.29
FKI	195	227	147	1111.3
GALLAHER GROUP	320	379	248.5	2208
GENERAL ACCIDENT	1390	1599	877	6727.59
GENERAL ELEC.	515	545	338.5	14002.84
GKN	800	925	460	5680
GLAXO WELLCOME	1742	1983	1180	62659.73
GRANADA GROUP	1123	1208	738	10028.39
GREENALLS GP.	527.5	538	315	1562.45
GT.PORTLAND EST.	269.5	295	202	1016.17
GT.UNVL.STORES	870	911	590	8750.18
GUARDIAN RYL.EX.	360	474.34	258.14	3163.13
HALIFAX	805	977	663	20075.33
HAMMERSON	524.5	537.5	431	1511.08
HANSON	378	379	250	2462.34
HAYS	1055	1132	563	4456.66
HILLSDOWN HDG.	174	206.5	142.5	1272.29
HSBC HOLDINGS	1433	2347	1366	12522.93
HSBC HOLDINGS (L)	1350	2252.5	1298	24278.36
HYDER	957	1048.5	773.5	1391.98
IMI	466.5	532	285	1627.15
IMP.CHM.INDS.	1042	1244	803.5	7575.34
IMPERIAL TOBACCO GP.	447	466.5	363.5	2328.23
INCHCAPE	215.5	299	136.5	1142.15
JOHNSON MATTHEY	600	684	473	1305.6
KINGFISHER	1024	1165	656	6932.47
KWIK-FIT HDG.	540	581	254.5	960.12
LADBROKE GROUP	352	360	235	4188.8
LAND SECURITIES	961	1155	833	5213.23
LAPORTE	834	879	594.5	1623.8
LASMO	250	297.5	248	2412.32
LEGAL & GENERAL	665	761	405.5	8452.15
LIBERTY INTL.	567.5	618.5	464.5	1782.52
LLOYDS TSB GP.	865	1075	605.5	46952.2
LOGICA	1742.5	1872.5	674.43	1285.96
LONRHO	304	455.57	255.96	603.14
LUCASVARITY	247	284.25	182	3482.7
MRG GROUP(HDG.)	1802.5	1930	1117.5	1352.05
MARKS & SPENCER	537	664.5	498	15374.3
MEPC	557.5	624	466	2336.68
MIRROR GP.	233	248.5	170	1059.75
MISYS	3379	3696	1297.96	3781.74
MORGAN CRUCIBLE	447.5	538.5	393.5	1023.88
MORRISON(WM)SPMKTS.	296.5	296.5	153	2234.13
NAT.WSTM.BANK	1082	1222	745.5	18567.1
NATIONAL EXPRESS	1082.5	1115.5	436.5	1227.55
NATIONAL GRID	359	394	211	5245.52
NATIONAL POWER	581.5	694	480	7338.53
NEXT	555	835	476	2075.7
NFC	170.5	202	127.5	1190.6
NORTHERN FOODS	220.5	236	144.81	1291.91
NORTHERN ROCK	560	668.5	463	2486.4
NORWICH UNION	444	523	312	8493.71
NYCOMED AMERSHAM	418.5	489.36	306.09	2103.05
OCEAN GROUP	770	815.5	508.5	1207.36
ORANGE	498	511.25	194	5966.21
PEARSON	1075	1186	664.5	6213.5
PEN.&ORNTL.DFD.	845	905	600	5289.7
PERPETUAL	4337.5	4537.5	2157.5	1223.17
PILKINGTON	128.5	167.5	104.5	1338.46
POWERGEN	794	893	660	5121.3
PREMIER FARNELL	372.5	560	275	1011.71
PROVIDENT FINL.	982	1057.03	568.41	2574.64
PRUDENTIAL CORP.	777	957	561	15069.33
RACAL ELECTRONIC	393	409	201.5	1139.31
RAILTRACK GP.	1293	1440	605.5	6529.64
RANK GROUP	347.5	410	297	2668.8
RECKITT & COLMAN	1203	1300	811.5	4895.92
REED INTL.	549	716	507	6258.6
RENTOKIL INITIAL	404	434.5	206.5	11546.31
REUTERS GP.	700	765.5	511.97	9933
REXAM	294	349.5	226.5	1493.23
RIO TINTO (REG)	701	1109	697.5	7507.71
RMC GROUP	1138	1400	760	2965.63
ROLLS-ROYCE	262.5	304.5	189.25	3921.75
ROYAL & SUN ALL.IN.	630	808	443	9825.38
RYL.BK.OF SCTL.	1085	1127	599.5	9425.01
SAFEWAY	372.5	405.5	319	4093.77
SAGE GROUP(THE)	1552.5	1585	659	1799.35
SAINSBURY (J)	497.25	530	351	9462.66
SCHRODERS	1610	1998.66	1066.67	3638.95
SCHRODERS NV.	1440	1740	893.33	988.11
SCOT.& NEWCASTLE	843	945	619	5218.16
SCOT.HYDRO-ELEC.	560.5	592.5	404	2202.76
SCOTTISH POWER	538	582	364.5	6445.23
SEARS	66	73	46.5	1007.89
SECURICOR	474.5	478.5	250	2851.74
SELECT APPT.HDG.	946.5	946.5	464	997.61
SEMA GROUP	2627.5	2627.5	1192.5	3024.25
SEVERN TRENT	962.5	1072	721.48	3340.5
SHELL TRANSPORT & TR	423	484.5	387.25	42063.11
SIEBE	1231	1535	970	6204.23
SLOUGH ESTATES	366	414	295.5	1445.7
SMITH & NEPHEW	168	191.75	163	1868.16
SMITH(WH)GROUP	550.5	599.26	336.22	1406.09
SMITHKLINE BHM.	737	845	517	41043.52
SMITHS INDS.	813	997	709	2504.04
SOMERFIELD	351.5	403.5	181.5	1720.21
SOUTH WEST WATER	960	1001	672.5	1279.56
SOUTHERN ELEC.	535	572	413	2569.07
ST. JAMES'S PLACE CA	356	372.5	130	1468.86
STAGECOACH HDG.	1361.5	1462.5	631.5	3495.02
STAKIS	138.5	143	91	1064.65
STD.CHARTERED	654	1081.5	543	6487.68
STOREHOUSE	286	293.5	185.5	1210.07
SUN LIFE & PROVINCIA	542.5	641.5	304	4397.23
TARMAC	122.5	133.5	94.5	1154.68
TATE & LYLE	502	580	401	2288.12
TAYLOR WOODROW	221	237	163.5	878.03
TELEWEST COMMS.	131	131	68.5	1215.15
TESCO	537.5	603	365.5	11830.37
THAMES WATER	1030	1038	667	3914
THISTLE HOTELS	239	250	121	1475.35
THOMSON TRAVEL GRP	177	199	170	1770
TI GROUP	544.5	690.5	430.25	2606.52
TOMKINS	348	378.75	256	3095.96
UNIGATE	676	738	478.5	1621.05
UNILEVER (UK)	692	707	424.25	22586.86
UNITED ASSURANCE GRO	620.5	630	424.5	2144.27
UNITED BISCUITS	264	280	189	1399.73
UNITED UTILITIES	838	885.5	624	4567.1
UTD.NEWS & MEDIA	879	940	669.5	4386.21
VODAFONE GP.	712	755.5	286.5	21972.3
WESSEX WATER	471.5	548.5	385.5	1003.82
WHITBREAD	1005	1130	695	4944.59
WILLIAMS	417	486	314	3285.96
WOLSELEY	406	556	400.5	2326.38
WOOLWICH	328	395.25	284.5	5251.28
WPP GROUP	407.25	427	237.5	2994.91
YORKSHIRE WATER	440	546	361.5	1743.72
ZENECA	2602	2762	1717	24666.95

FRANCE

ACCOR	1682	1747	877	60303.03
AGF-ASR.GL.DE FRN.	352.5	389.9	171.5	64737.32
AIR LIQUIDE	1154	1216	851	84453.13
ALCATEL ALSTHOM	1194	1302	652	194859.56
AXA-UAP	657	736	361.6	218921.5
BANCAIRE (CIE.)	1068	1200	651.73	33860.94
BIC	451	532	373.5	24938.49
BNP	483.2	552	222	103042.31
BOUYGUES	999	1150	473.2	25612.36
BULL	98.65	104.5	47.5	16300.33
CANAL +	1170	1377	958	36691.2
CAP GEMINI	944	945	300.66	64415.7
CARREFOUR	3540	4412	2802	136201.44
CASINO GUIPCHN.	460	464	277	33557.46
CASTORAMA DUBOIS	1070	1095	536	17147.82
CCF	499.2	544	242	36340.75
CETELEM	804	886	580	34494.01
CGIP	3158	3350	1628	21881.78
CHRISTIAN DIOR	789	1042	550	33257.93
CIMENTS FRANCAIS	358.9	392	186.5	13784.63
COMM UNION FRANCE LI	890	920	538	15154.92
COMPT. MODERNES	3442	3575	2350	17912.08
DANONE	1585	1700	809	115903.06
DASSAULT AVIATION	1960	1994	1060	19846.96
DASSAULT SYSTEMES	271	286	152.5	30606.46
DEXIA FRANCE	806	859	524	29632.59
ELF AQUITAINE	790	890	613	216828.75
ERIDANIA BEGHIN SAY	1317	1374	770	34168.24
ESSILOR INTL.	2600	2680	1444	25430.6
EURO DISNEY SCA	11.5	11.65	6.9	8815.15
FINAXA SUSP - 10/06/	536	600	305	31715.12
FRANCE TELECOM	377.2	391	187	377199.94
GAN	168	191.4	110.24	24985.63
HAVAS	487	590	365.5	39781.57
HERMES INTL.	482.9	583	353	17744.15
L'OREAL	3103	3302	1992	209734.81
LAFARGE	598	657	333.21	61335.63
LAGARDERE GROUPE	268.4	275.6	156.1	32163.97
LEGRAND	1600	1749	1031	34251.2
LOUIS VUITTON LIMITE	1951	2970	1863	47744.86
LVMH	1197	1638	894	104852.38
MICHELIN	362.5	408.9	273.8	49351.8
MOULINEX	163	194	120	5535.64
NAVIGATION MIXTE	1202	1290	757	19156.27
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	605	682	382.8	96876.81
PECHINEY 'A'	282	306	209.4	23692.25
PERNOD-RICARD	428.5	457.5	261	24161.82
PEUGEOT SA	1310	1350	568	65648
PINAULT PRINTEMPS	5000	5330	2500	117404.94
POLIET	535	536	480	14854.81
PROMODES	3120	3120	1800	58836.95
RENAULT	339.1	351	140.6	81315.75
REXEL	2715	2822	1445	32047.86
RHONE POULENC 'A'	326.5	345	197.7	121128.5
SAINT GOBAIN	1160	1186	781	103503.25
SANOFI	735	752	479	78179.69
SCHNEIDER	473.5	523	300	72051.5
SCOR	349	401	231.8	12510.25
SEB	965	1125	659	14875.47
SGS-TMSN.MICROELS.(F	401	605	316.5	56098.13
SIDEL	474	497	324	15865.25
SOCIETE GENERALE	1160	1390	610	114482.69
SODEXHO ALLIANCE	1241	1280	643.83	41496.55
SOLLAC LIMITED DATA	106.2	139	61	20125.85
SUEZ (CIE.)	23.35	26.45	12.4	72635.13
SUEZ LYONNAISE DES E	1009	1068	566	127372.06
SYNTHELABO	1020	1059	617	49254.77
TF1 (TV.FSE.1)	938	1006	487	19698
THOMSON-CSF	251	257.8	145.9	30005.29
TOTAL	717	796	540	175194.63
UAP (CIE.)	249.1	297	147.2	84448.06
USINOR	99.5	125	75.4	24200.18
VALEO	610	632	354.4	43015.95
VIVENDI (EX-GENERALE	1239	1270	648	196261.31
WORMS ET CIE R	402	519	320.7	26010.6

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	320	328.5	192	14512
ALLIANZ	565	626.5	358.53	136547.44
ALLIANZ LEBENS.	1650	2070	1143.12	11880
ALTANA	143	192.55	114	5577
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.2	210	145	8430.76
AXA COLONIA KONZERN	223	265	141.8	5849.29
BANKGESELLSCHAFT BER	39.8	51.9	36.1	7206.89
BASF	82.4	84.5	54.9	51673
BAYER	87	88.75	57.1	63541.04
BAYER.HYPBK.	111.3	115.95	52.05	29525.09
BAYERISCHE VBK.	147.2	157.5	70.28	41816.57
BEIERSDORF	116.9	122	71.4	9819.6
BERLINER KRAFT&LICHT	79.5	91.75	37.75	5988.97
BHF-BANK	71.76	77	44.51	6505.83
BHW HOLDING	32	34	28.7	5760
BMW	1872	1957.53	904.48	44800.7
COMMERZBANK	69.2	75.5	47.74	32878.5
CONTINENTAL	57.2	58.34	38.8	6549.68
DAIMLER-BENZ	175.8	201.84	107.67	101757.19
DEGUSSA	111	117.5	75	10218.66
DEPFA-BANK	150.05	151	92.6	5401.8
DEUTSCHE BANK	149.3	162.2	97.68	79325.44
DEUTSCHE TELEKOM	47.8	49.6	29.9	131148.69
DRESDNER BANK	103	105.6	59.73	56318.52
ENERGIE BADEN WUERT.	71.5	73	50	7663.87
ERGO VERSICHERUNG	307	380	153.5	23176.04
FORD-WERKE	875	920	780	6300
FPB HOLDING	316	330	301.1	4740
FRESEN MEDICAL CARE	124	161.3	110.5	8680
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	361	400	300.5	7856.44
GEHE	94	123.5	87.5	6852.6
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	156	168	95.8	11168.04
HEIDELB.ZEMENT	165.5	179	123	7008.92
HENKEL	149	156.7	79.5	12903.25
HENKEL PREF.	176	182.9	85	10452.29
HEW	514.5	525	440	4723.11
HOCHTIEF	83.5	93	60.6	5845
HOECHST	82.3	89	58.8	48388.59
ISAR-AMPERWERKE	612	620	545	4602.24
KARSTADT	945	986	530	7938
KINOWELT MEDIEN NM	301	392	160	6772.5
LAHMEYER	92.8	105.5	65.5	8357.29
LEIPHEIT	63.2	77	50.6	316
LINDE	1282	1430	990	10775.21
LUFTHANSA	46.4	47.7	29.3	17706.23
MAN	680	737	475.5	7499.04
MANNESMANN	171	189.4	71.8	63039.28
METALLGESELLSCHAFT	37.8	43.18	30.85	5072.15
METRO	116.2	121.5	63.65	28160.83
MOBILCOM NM	426	443	28.21	5793.6
MUNCH.RUCK.REGD.	838.5	949	480	70505.25
NECKARWERKE STUTTGAR	608	615	410	5131.52
NESTLE DEUTSCHLAND	500	545	462.5	4190.5
PORSCHE PREF.	5550	5650	2098	4856.25
PREUSSAG	625	671.5	447	9535.62
RWE	98.55	103.85	73	32556.97
RWE PREF.	69.8	85.8	59.3	15032.75
RWE-DEA	510	515	405	4937.88
SAP	1020	1042	318.5	62219.96
SAP PREF.	1110	1110	329	49117.47
SCHERING	208.5	223.8	152	14249.3
SGL CARBON	201.5	280	189.1	4218.2
SIEMENS	111.6	130	99.5	62705.01
SKW TROSTBERG	68	72.5	54	4284
SPRINGER (AXEL) R	1460	1695	1190	4964
SUEDZUCKER	1050	1159	820	4302.9
THYSSEN	459.5	470.9	350	15760.85
THYSSEN INDUSTRIE	412	452	275	3872.8
VEBA	119	131.4	88.65	58762.28
VEW 'B'	580	635	515	7941.52
VIAG	1130	1154.5	749.5	29960.82
VICTORIA VERS.	2210	2495	1150	4420
VOLKSWAGEN	1640	1640	883.42	50669.4
VOLKSWAGEN PREF.	1174.5	1174.5	678.59	10518.82
WUERTT.VERS.BET.	2675	2920	1550	5753.92

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	909	998	765	2759.72
ABB AG 'B'	2269	2575	1633	18356.21
ABB AG R	475	523	321.5	2565.47
ADECCO 'B'	679	689	349	11179.17
ALUSUISSE R	1950	2005	1219.56	12166.05
ARES-SERONO 'B'	2350	2900	2080	6216.43
BALOISE R	3620	3660	1658.55	7395.66
BCV 'B'	622	740	354	2063.8
BK VISION 'B' LIMITE	382	396	206	4087.4
CIBA SPECIALTY CHEMS	193	214	128.5	13336.3
CLARIANT	1815	1991	901	13198.68
CREDIT SUISSE R	326	341	174	86683.31
ELEKTROWATT 'B'	550	615	513	4717.29
EMS-CHEMIE 'B'	8785	9000	6395	4230.24
GEORG FISCHER R	600	662	346	1934.4
GOTTHARD BANK 'B'	1075	1140	700	1763
HELVETIA PATRIA R	1680	2120	750	2770.32
HOLDERBANK 'B'	1873	1963	1093	9533.84
HOLDERBANK R	374.5	390	221	3782.45
JULIUS BAER 'B'	4050	4325	2000	3783.71
KUONI REISEN R	7600	8770	4900	2280
LLB 'B'	905	944	504	3439
NESTLE R	3140	3284	1730	123788.19
NOVARTIS 'B'	2357	2751	2079	16086.52
NOVARTIS R	2359	2749	2070	146333.44
OERLIKON-BUEHRLE R	285	310	144	3054.63
PARGESA 'B'	2550	2725	1700	3737.05
PHARMA VISION 'B' (L	860	1074	805	4403.2
PIRELLI INTL. 'B'	359	379.5	274	2673.47
RICHEMONT 'B' 'A'	1803	2340	1450	9411.66
RIETER HOLDING R	1072	1143	512	2320.88
ROCHE HOLDING 'B'	21750	27000	19965	34800
ROCHE HOLDING GSH.	14000	17655	12090	98358.75
SAIRGROUP R	462.5	487	306	5342.8
SAURER AG.ARBON R	1600	1710	904	2440.41
SCHINDLER R	2459	2695	1510	1876.39
SMH 'B'	1195	1300	715	4325.01
SMH R	245	272	174.5	3682.35
STILLHALTER VIS.	460	482.23	338.54	4140
SULZER MEDICA	386	440	302	3744.2
SULZER R	1214	1350	879	4412.05
SURVEILLANCE 'B'	2770	3175	2405	2911.27
SURVEILLANCE R	565	636	465.5	1491.6
SWISS BANK CO R	541	583	356.5	41833.9
SWISS LIFE B	1155	1395	523	9044.8
SWISS RE R	3354	3510	1954	49035.96
UNION BANK SWITZ. 'B	2515	2715	1470	53391.61
UNION BANK SWITZ. R	503	542	294	11104.75
VONTOBEL 'B'	1990	2170	975	1671.6
ZURICH IN. R	939	990	540	44041.91

JAPAN

ACOM	5740	8000	5180	841655.88
ADVANTEST	7520	12363.57	6727.24	745555.19
AIFUL	8150	10100	7800	348428.75
AISIN SEIKI	1236	1800	1200	357475.88
AJINOMOTO	1107	1450	1000	718929.88
ALL NIPPON AIRWAYS	480	762	471	692505.13
ALPS ELECTRIC	1589	1720	1010	284669.19
ASAHI BANK	498	1020	405	1156908
ASAHI BREWERIES	1706	2100	1600	825157.88
ASAHI CHEMICAL IND.	442	692	406	637633.56
ASAHI GLASS	680	1140	480	799163
BANK OF FUKUOKA	514	735	399	323881.63
BANK OF TOKYO-MITSUB	1280	2350	1276	5984573
BANK OF YOKOHAMA	305	667	274	347086.88
BANYU PHARMS.	1469	2210	1220	387801.13
BRIDGESTONE	3130	3340	2490	2575770
CANON	3290	3780	2620	2856344
CANON SALES	1884	2730	1320	284521.63
CASIO COMPUTER	1270	1305	805	353859.94
CENTRAL JAPAN RAILWA	502000	508000	383000	1124479
CHIBA BANK	495	691	399	385045.56
CHUBU ELEC.POWER	2025	2140	1960	1512350
CHUGOKU BANK	1742	1860	1530	354601.44
CHUGOKU ELEC.POWER	1957	2070	1810	726144.06
CITIZEN WATCH	1097	1156	691	344622.44
CREDIT SAISON	2710	3640	2530	452488.63
DAI NIPPON PRINTING	2120	2770	2070	1610096
DAI-ICHI KANGYO BK.	756	1560	620	2359248
DAIEI	368	910	350	262637.81
DAIICHI PHARM.	1810	2220	1230	507614.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	405	529	230	321112.25
DAIWA BANK	242	685	130	390483.88
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1130	1430	624	591995.56
DAIWA SECURITIES	540	952	405	721196.75
DDI	441000	872000	289000	1001069.56
DENSO	2225	3060	2110	1995980
EAST JAPAN RAILWAY	593000	680000	509000	2371999
EBARA	1197	1750	1185	344293
EISAI	1730	2630	1610	512789.13
FAMILYMART	5100	6120	4080	490670.94
FANUC	4940	5540	4080	1183080
FUJI BANK	565	1790	458	1637148
FUJI ELECTRIC	390	538	300	278881.19
FUJI HEAVY INDS	647	647	313	387229.44
FUJI PHOTO FILM	4720	5500	4180	2429005
FUJI TELEVISION NETW	568000	730000	503000	607759.94
FUJISAWA PHARM.	1323	1328	997	424749
FUJITSU	1465	1760	1270	2728561
FURUKAWA ELECTRIC	407	800	406	267085.5
FUTABA	5440	6000	4780	278963.19
GUNMA BANK	915	1070	840	469742.63
HACHIJUNI BANK	1090	1230	950	625823.38
HANKYU	576	636	560	501845.69
HIROSE ELECTRIC	6690	9810	5860	265459.13
HITACHI	878	1360	875	2930666
HITACHI MAXELL	2550	3290	2000	266984.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1910	2080	1780	420753.69
HOKURIKU ELEC.POWER	1916	2060	1800	422152.06
HONDA MOTOR	4910	4960	3210	4784352
HOYA	4250	6360	3350	493509.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	785	1850	778	1993561
ISETAN	1015	1660	485	223655.13
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	230	455	189	298652.63
ITO YOKADO	6250	7450	5550	2597436
ITOCHU	262	628	192	373439.06
JAPAN AIRLINES	350	546	337	622628.94
JAPAN TELECOM	1100000	2290000	970000	483999.94
JAPAN TOBACCO	939000	1000000	810000	1877999
JOYO BANK	465	695	445	411390.06
JUSCO	2535	3990	1450	819970.69
KAJIMA	324	680	282	311464.38
KANSAI ELECTRIC PWR.	2275	2330	2010	2226382
KAO	2040	2100	1580	1264207
KAWASAKI HEAVY IND.	233	543	195	324007.44
KAWASAKI STEEL	217	373	145	705585.44
KDD	4680	8700	4280	300783.56
KEIO TEITO ELEC. RAI	479	570	476	317347
KEYENCE	16300	20300	15850	615324.94
KINDEN	1639	1800	1290	436055.81
KINKI NIPPON RAILWAY	651	728	650	1054957
KIRIN BREWERY	1180	1305	909	1241926
KOBE STEEL	101	224	95	286378.19
KOKUSAI SECURITIES	1212	1410	800	308114.63
KOKUYO	2370	3110	1770	309853.75
KOMATSU	683	930	499	661772.31
KUBOTA	300	576	284	422894.94
KURARAY	1184	1184	1040	419526.56
KYOCERA	6290	10200	5660	1197049
KYUSHU ELEC.POWER	2090	2155	1830	991036
KYUSHU MATSUSHITA EL	1555	1740	1130	274224.06
LONG-TERM CR.BK.OF J	158	620	158	381897
MABUCHI MOTOR	8900	9150	5700	418299.94
MARUBENI	242	520	193	361552.81
MARUI	2040	2340	1820	751576.63
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3360	4540	3090	531350.31
MATSUSHITA COMMS. IN	3680	5050	3160	692355.06
MATSUSHITA ELEC.INDL	2260	2470	1780	4773842
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1113	1490	1000	829563.19
MAZDA MOTOR	476	477	244	581880.44
MINEBEA	1379	1537	1130	547614.5
MITSUBISHI	804	1440	780	1260004
MITSUBISHI CHEMICAL	232	374	137	485084.13
MITSUBISHI ELECTRIC	310	683	288	665622.63
MITSUBISHI ESTATE	1128	1840	1128	1465474
MITSUBISHI HEAVY IND	472	879	463	1591969
MITSUBISHI MATERIALS	262	464	170	297147.25
MITSUBISHI MOTORS	355	839	330	327235.38
MITSUBISHI TST.& BKG	1029	1900	1029	1340066
MITSUI & COMPANY	722	1130	651	1143409
MITSUI CHEMICALS	340	552	175	265152.38
MITSUI FUDOSAN	1036	1650	1036	841801.38
MITSUI MAR.&FIRE INS	660	845	555	519562.5
MITSUI MNG.& SMELT.	545	559	462	277116.06
MITSUI TST.BANKING	289	896	165	346305.75
MURATA MANUFACTURING	4270	5800	3300	1022706.94
NAGOYA RAILROAD	390	473	390	319815.56
NANKAI ELEC.RY.	552	590	550	276756.19
NEC	1260	1720	1240	2013945
NGK INSULATORS	1196	1320	988	435726.69
NICHIDO FIRE&MAR.INS	681	840	626	306068.56
NICHIEI	8750	13999.93	8750	577884.94
NIKKO SECURITIES	575	754	324	844904.5
NIKON	827	2560	827	305923.75
NINTENDO	13330	13600	9220	1888327
NIPPON CREDIT BANK	123	262	93	307688.13
NIPPON EXPRESS	716	945	585	769191.44
NIPPON LSI CARD	130000	295000	116000	4655299
NIPPON MEAT PACKERS	1707	1908	1400	348973.88
NIPPON OIL	405	649	327	498121.56
NIPPON PAPER INDS.	561	699	380	532153.31
NIPPON STEEL	222	366	148	1529537
NIPPON TEL.NETWORK	40250	49400	34600	510369.94
NIPPON YUSEN KK	490	495	327	577940.19
NISSAN MOTOR	403	889	385	1012754.63
NISSIN FOOD PRDS.	2590	3000	1950	338046.75
NITTO DENKO	2135	2440	1720	328256.19
NKK	118	246	95	415782.25
NOMURA SECURITIES	1431	1800	1280	2809009
NPN.FIRE & MARINE IN	534	632	359	310083.06
NPN.TELG. & TEL.	1080000	1220000	920000	17184944
NSK	489	737	290	275761.69
NTT DATA	4760000	7180000	4230000	1189999
OBAYASHI	445	781	358	331600.56
ODAKYU ELECTRIC RY.	407	682	407	299311.75
OJI PAPER CO.	543	722	403	561125.31
OLYMPUS OPTICAL	1320	1324	774	349100.25
OMRON	1960	2860	1800	513715.94
ONO PHARM.	3170	4360	2020	389624.63
ONWARD KASHIYAMA	1750	2010	1370	301507.31
ORIENTAL LAND	5680	8350	5000	568681.56
ORIX	9180	10100	7790	595506.56
OSAKA GAS	323	329	261	816595.56
PIONEER ELECTRONIC	2500	3120	1850	448924.75
PROMISE	5450	7850	5436.36	591924.44
RICOH	1485	1870	1270	1026995.63
ROHM	13990	14880	11000	1641586
SAKURA BANK	384	922	331	1438897
SANKYO (1ST)	3150	4370	2870	1445219
SANWA BANK	1103	1720	995	3200959
SANYO ELECTRIC	409	527	296	798011.5
SECOM	8000	9000	7130	929839.81
SEIBU RAILWAY	3980	6190	3980	1724533
SEKISUI CHEMICAL	655	1200	633	361533.75
SEKISUI HOUSE	1049	1200	762	748943.44
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8380	9460	8060	3489767
SEVENTY SEVEN BANK	1106	1290	930	423885.5
SHARP	1096	1580	795	1234643
SHIKOKU ELECTRIC POW	1962	2020	1810	555217.44
SHIMANO	3300	3370	2340	460976.94
SHIMIZU	357	723	281	281498
SHIN-ETSU CHEMICAL	2430	3550	2420	959485
SHISEIDO	1558	2220	1460	659610.25
SHIZUOKA BANK	1431	1500	1060	1142367
SHOHKOH FUND & CO.	35950	46300	31500	397966.44
SMC	10660	12000	9530	709102.75
SOFTBANK	5110	7570	2000	523468.38
SONY	11540	12400	9450	4722051
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5850	5850	3700	632794.44
SUMITOMO	653	1150	630	695091.81
SUMITOMO BANK	1202	1920	1130	3775551
SUMITOMO CHEMICAL	361	519	237	585430
SUMITOMO ELECTRIC IN	1330	2000	1330	968479.19
SUMITOMO MAR.&FIRE I	790	950	580	533242
SUMITOMO METAL INDS.	208	326	139	654274.13
SUMITOMO METAL MININ	548	834	364	313384.69
SUMITOMO TRUST & BAN	591	1260	565	735345.38
SUZUKI MOTOR	1107	1510	1040	496998.63
TAISEI	262	531	171	252777.56
TAISHO PHARM.	2575	3430	2520	889662.31
TAKASHIMAYA	914	1680	646	278806.5
TAKEDA CHEMICAL INDS	3490	3830	3150	3080447
TAKEFUJI	6840	7040	4470	1007497.38
TDK	10770	11700	8240	1434348
TEIJIN	380	540	220	359586.31
TERUMO	2200	2470	1700	440945.75
TOBU RAILWAY	377	548	375	323718.5
TOHO	14970	17181.75	13380	282783.25
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1991	2080	1800	1001233.44
TOKAI BANK	704	1200	530	1428450
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1409	1530	1040	2183512
TOKYO BROADCASTING S	1530	2350	1300	267550.94
TOKYO ELECTRIC POWER	2675	2730	2170	3618899
TOKYO ELECTRON	4020	8670	3960	701770.63
TOKYO GAS	306	320	261	859859.19
TOKYU	404	717	404	443729.31
TONEN	675	1480	630	414341.94
TOPPAN PRINTING	1532	1910	1420	1071495
TORAY INDS.	685	840	514	960013.25
TOSHIBA	575	770	504	1850917
TOSTEM CORPORATION	1769	3280	1110	387340.19
TOTO	803	1550	760	298442.94
TOYO SEIKAN	1565	2540	1480	347257.69
TOYO TRUST & BANKING	612	1010	612	481472.63
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2415	2660	2200	694964
TOYOTA MOTOR	3480	3930	3050	13231791
UNICHARM	5030	5280	3700	365027.06
UNY	2000	2520	1640	378579.75
VICTOR CO. OF JAPAN	1015	1720	969	258043.31
WEST JAPAN RAILWAY	465000	521000	367000	929999.69
YAMAGUCHI BANK	1674	1780	1500	334799.94
YAMANOUCHI PHARMS.	2945	3260	2680	997205.56
YAMATO TRANSPORT	1557	1800	1390	637326.63
YAMAZAKI BAKING	1165	2050	1070	256626.19
YASUDA FIRE&MAR.INS.	583	782	401	517832.25
YASUDA TST.&BKG.	149	480	79	228361.81

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.4	9.9	4.4	12553.38
BANK OF EAST ASIA	8.2	32.9	8	11151.58
CATHAY PACIFIC	5.8	16.05	5	19628.35
CHEUNG KONG HDG.	32.9	96.75	32.7	75589.5
CHEUNG KONG INFR.	13.45	27.6	13.45	30319.11
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.2	24.5	3.9	6288.88
CHINA RES.ENTREP.	7.15	38.8	6.95	11104.27
CHINA TELECOM	12.55	16.25	10.3	147848.81
CITIC PACIFIC	14.1	51.75	13.6	29995.87
CLP HOLDINGS LTD	31.8	45.1	31.5	79128.57
DAO HENG BANK GP.	12.55	47.3	10.9	8742.54
HANG LUNG DEV.	7	15.8	6.9	9308.29
HANG SENG BANK	46.9	117	45.4	89727.88
HENDERSON INV.	3.9	9.2	3.9	10987.57
HENDERSON LD.DEV.	24	76.5	23.4	41495.88
HK.& CHINA GAS	8.65	15.36	8.65	37465.41
HK.TELECOM.	13.9	20.4	11.85	165540.75
HONG KONG ELECTRIC	22.3	33.1	21.4	45053.42
HSBC HDG.	176	279	155	317083.81
HUTCHISON WHAMP.	33.4	81.5	32.9	129421.38
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.3	33.8	16.75	12996
NAT.MUTUAL ASIA	4.7	9	4.7	10231.7
NEW WORLD DEV.	14.4	58.75	14.4	28309.05
NEW WORLD INFRASTRUC	9.5	24.8	9.5	8349.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.7	8.1	4.7	10882.67
SHANGHAI INDUSTRIAL	17.15	57.5	16.6	14360.03
SUN HUNG KAI PROPS.	30	106	30	71686.13
SWIRE PACIFIC 'A'	22.45	75	22	21105.51
SWIRE PACIFIC 'B'	3.63	12.7	3.57	11089.96
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.3	27.7	8.1	16010.78
WHARF HDG.	8.4	34.8	7.35	18589.63
WHEELOCK & CO.	4.07	19.75	3.77	8259.74
YUE YUEN INDL.HDG.	13.5	20	13	9050.17

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.9	6.3	2.98	987.19
CITY DEVELOPMENTS	4.52	14.5	4.52	3591.6
CREATIVE TECHNOLOGY	20.9	46	20.9	1859.93
CYCLE & CARRIAGE	4.22	15.1	4.06	986.82
DBS LAND	1.47	4.86	1.47	1486.49
DEV.BANK OF SING.	6.5	9.16	6.31	5987.07
FRASER & NEAVE	4.58	10.7	4.52	1366.05
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	40	20	1147.5
GREAT EASTERN LIFE	9.5	19.9	8	923.17
JURONG SHIPYARD	7.65	9.5	6.2	1066.87
KEPPEL BANK OF SING.	1.52	3.82	1.5	905.97
KEPPEL CORPORATION	2.77	6.8	2.77	2107.62
KEPPEL LAND	1.5	4.54	1.2	983.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.73	3.24	1.58	1067.43
OVERSEAS CHINESE BKG	5.35	9	5.2	6492.08
OVERSEAS UNION BANK	3.44	6	3.44	2810.31
SINGAPORE AIRLINE 20	6.5	9.4	6.5	8336.55
SINGAPORE AIRLINES	6.5	9.4	6.5	8336.55
SINGAPORE LAND	2.87	7.7	2.3	986.87
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	20	10.73	5190.93
SINGAPORE TECH INDL.	1.34	3.96	0.89	917.42
SINGAPORE TELECOM	2.27	3.48	2.05	34617.48
SINGAPORE TELECOM 10	2.26	3.48	2.05	34464.98
ST ENGINEERING	1.26	1.6	1.1	3543.81
UNITED OVERSEAS BANK	5.1	9.6	5	5072.41

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	6.4	12.9	6.4	3662.24
GENTING	8.55	14	7.7	6003.77
GOLDEN HOPE PLTN.	3.96	4.94	3.72	3976.64
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.32	4.7	2.85	2006.39
IOI CORPORATION	1.88	3.48	1.14	1587
KUALA LUMPUR KEPONG	6.85	9.95	5.4	4882.68
KUMPULAN GUTHRIE	2.71	4.06	1.7	2710.01
MAGNUM CORPORATION	1.55	4.02	1.55	2326.03
MALAYAN BANKING	4.6	13.75	4.1	10519.39
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.25	7.2	4.02	6250
NESTLE (MALAYSIA)	17.1	21.4	16.6	4009.95
ORIENTAL HOLDINGS	6.6	12.81	2.97	2133.15
PETRONAS GAS	7.85	10.3	6.9	14239.66
PROTON (PERUSAHAAN O	3.28	13.6	2.02	1781.12
PUBLIC BANK	1.32	2.99	0.95	3055.11
RESORTS WORLD	5.1	9.55	4.1	5568.39
RHB CAPITAL	1.85	8.25	1.17	3085.37
ROTHMANS OF PALL MAL	27	35	23	7709.3
SIME DARBY	2.83	9	2.83	6562.3
TANJONG PLC	5.05	9.25	5	1879.92
TECHNOLOGY RESOURCES	2.75	4.7	1.9	2075.99
TELEKOM MALAYSIA	6.65	13.1	6.65	19951.17
TENAGA NASIONAL	5.55	12.3	5.45	17201.88
YTL CORP.	4.1	7	2.9	4980.91
YTL POWER	2.64	3.6	2.14	5035.06

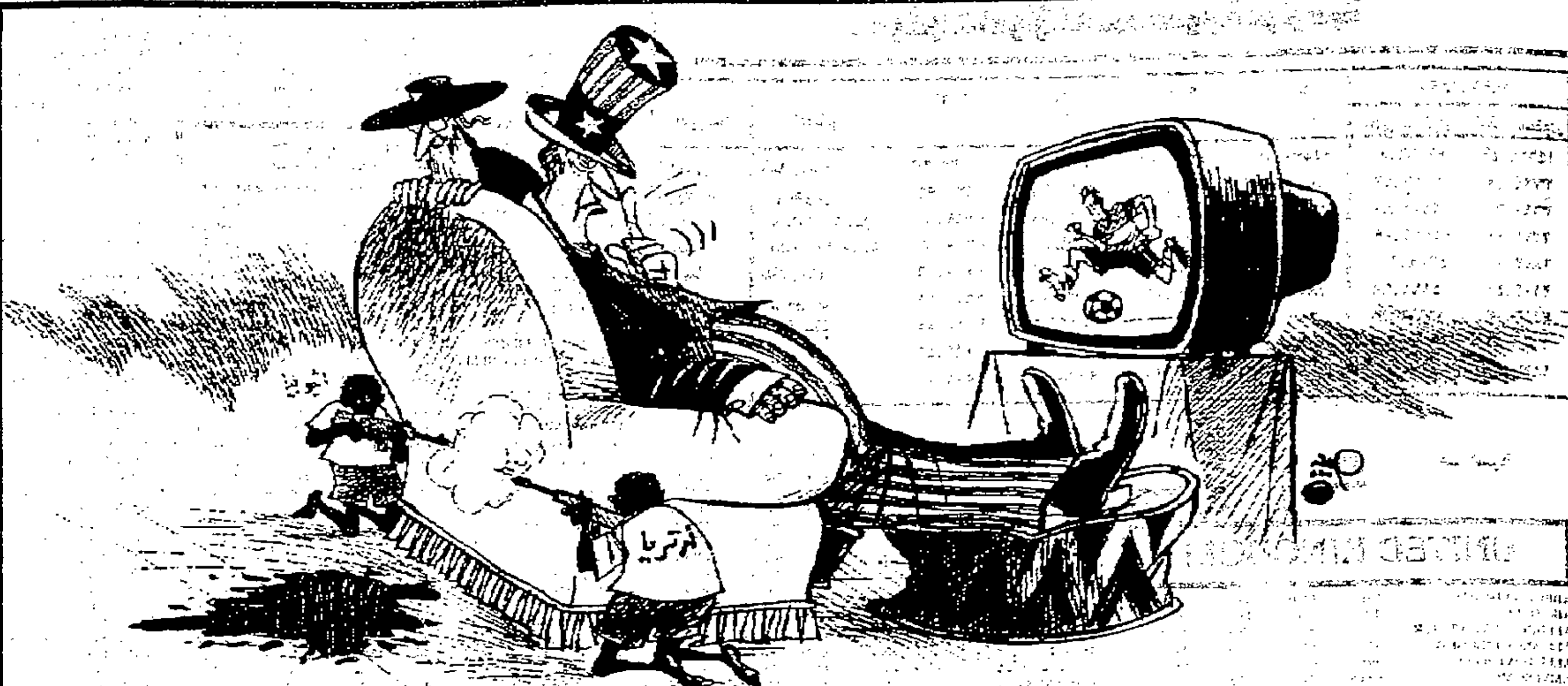
AUSTRALIA

AMCOR	6.72	8.93	6.18	4308.91
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.62	11.88	9.08	16190.46
BRAMBLES INDS.	31.4	33.8	24.5	7040.03
BROKEN HILL PTY.	13.23	19.85	12.66	26707.68
CMWL.BK.OF AUS.	17.45	19.49	14.7	16100.38
COCA-COLA AMATIL	10.47	17.2	9.98	8932.2
COLES MYER	6.65	7.95	6.3	7643.88
CSR	4.4	5.9	4.31	4547.64
FOSTERS BREWING GP.	3.38	3.62	2.45	5785.86
LEND LEASE CORP.	31.05	38.15	26.55	7793.36
NAT.AUS.BANK	21.05	23.35	18.65	31503.21
NAT.MUT.HOLDINGS	3.5	4.03	1.95	6126.72
NEWS CORP.	10.56	11.21	5.81	29880.39
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.1	9.69	4.76	8470.13
PBL AND BCAST.	6.85	8	5.82	3473.47
PIONEER INTL.	3.92	5.26	3.54	3560.56
RIO TINTO	19.26	23.23	16.05	12372.68
ST.GEORGE BANK	10.02	10.55	7.95	4563.07
TELSTRA CORPORATION	3.65	3.98	2.53	46063.05
WESTFIELD HDG.	7.5	8.44	4.81	3679.4
WESTFIELD TRUST	3.13	3.36	2.54	3884.94
WESTPAC BANK	9.57	11.38	7.67	17731.18
WMC	4.72	8.74	4.33	5329.94
WOODSIDE PTL.	8.65	13.35	8.65	5766.66
WOOLWORTHS	5.41	6.1	4.03	6169.62

NEW YORK

ABBOTT LABS.	38.38	39.09	29.13	59234.79
AIRTOUCH COMMUNICATI	50.56	54.44	27.5	28943.03
ALLIED SIGNAL	42.19	47.13	33.63	23958.32
ALLSTATE CORP.	93.69	98.94	71	39331.69
AMER.EXPRESS	102.75	109	74.5	47382.73
AMER.GENERAL	67.81	69.13	47.56	17202.67
AMER.HOME PRDS.	51.88	53.06	34.59	68061.56
AMER.INTL.GP.	136.06	140.19	94.38	95193.88
AMERICA ONLINE DEL	87.13	90.13	27.25	18836.59
AMERITECH	44.44	49.69	31.19	48903.29
AMGEN	63.56	65.56	45.94	16149.32
AMOCO (US)	41.69	49.19	39.56	40004.49
AMR (AMERICAN AIRLIN	77.69	81	46	14149.69
ANHEUSER-BUSCH	47.56	49.25	39.5	23111.89
AT&T CORP.	62.94	68	34.25	102222.88
ATLANTIC RICHFIELD	78.81	86.69	68	25288.72
AUTOMATIC DATA PROC.	65.69	70.31	45.13	19773.57
BANC ONE	57.31	64.88	42.05	37587.83
BANK MONTREAL QUE.	55.44	60.06	37.75	14550.95
BANK OF NEW YORK	59.94	66.5	43.63	22530.74
BANKAMERICA	85.63	91.44	62.63	58456.51
BANKBOSTON	106.88	116	71.38	15694.05
BANKERS TST.NY.	114.44	136.31	87.13	11213.16
BAXTER INTL.	53.94	61.69	44	15328.32
BELL ATLANTIC	95.31	104.81	69.06	73980.63
BELLSOUTH	68.31	68.38	43.81	67635.81
BERKSHIRE HATHAWAY	76000	78000	41500	90667.94
BEST FOODS	57.88	58.72	42.56	16713.3
BOEING	44.94	60	43	45403.3
BOSTON SCIENTIFIC	62.13	77	41.56	12076.97
BRISTOL MYERS SQUIBB	116.38	116.38	72.5	115827.25
BURLINGTON NTHN.SANT	100.31	106.75	85	15807.84
CAMPBELL SOUP	55.63	60.11	44.42	25261.2
CARNIVAL CORP.A	70.38	75.81	41	20932.4
CATERPILLAR	52	60.94	44.75	19063.55
CBS	31.19	36.19	21.75	22396.2
CENDANT	20.13	41.38	19.06	17131.12
CHASE MANHATTAN	138.88	147	97.06	59260.97
CHEVRON	81.38	88.69	71.13	53223.22
CHRYSLER	53.75	57.25	32	34695.13
CHUBB	76.88	82.63	65.13	12921.06
CIGNA	69.13	71.44	51.21	14886.2
CISCO SYSTEMS	79.13	80.39	44.34	82016.88
CITICORP	151.69	180.5	112.75	68532.5
COCA COLA	80.69	82.06	53.56	199244.88
COCA COLA ENTS.	38.88	41.13	22.5	15033.11
COLGATE-PALM.	87.44	90.63	61.81	25891.46
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.56	40.31	24.38	19025.85
COMPAQ COMPUTERS	28.13	39.13	19.7	46482.64
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.63	61.13	35.79	30405.96
CONAGRA	31.81	38.19	28.06	15283.01
CORESTATES FINL.DEA	98	101.75	53.75	19806.28
CVS	74	79.38	49.25	14222.21
DAYTON-HUDSON	50.63	52.13	26.12	22128.89
DEERE & CO.	49	63	49	11997.84
DELL COMPUTER	82.88	98.25	28.59	53066.2
DISNEY (WALT)	115.06	127.13	75.19	78121.1
DOW CHEMICALS	97.31	101.5	86.25	21907.2
DU PONT E-I DE NEMOU	74.75	82.75	53.5	84355.44
DUKE ENERGY	61.88	62	45.75	22300.55
EASTMAN KODAK	69.88	80.63	54.13	22547.68
ELECTRONIC DATA SYST	35.38	50.25	32.63	17393.53
EMC CORP.MASS.	42.25	46.94	19.06	21026.47
EMERSON ELECTRIC	61	67.13	51.56	27005.36
ENRON CORP.	49.88	53	35.63	15541.64
EQUITABLE COMPANIES	69.13	70.25	33.25	15385.48
EXXON	69.31	75.63	58	169593.13
FANNIE MAE	61.44	66.19	41.25	63833.54
FIRST CHICAGO NBD	90.25	96.38	60.5	25918.71
FIRST DATA	31.56	45.44	25.69	14091.89
FIRST UNION	58.88	63	45.88	56939.03
FLEET FINL.GP	81.56	90	61.94	23177.45
FORD MOTOR	52.25	57	25.27	59675.63
FREDDIE MAC	45.94	49.94	31.63	31176.03
GANNETT	66.06	74.69	47.69	18790.15
GAP	61	62.5	24.92	24028.75
GEN.ELEC.	85.25	87.75	61.94	277746.13
GEN.RE	225.19	228.06	182	17229.09
GENERAL MOTORS	69.88	76	51.18	46703.33
GILLETTE	56.56	62.28	39.5	63543.21
GTE	57.25	62	41.88	55107.79
HALLIBURTON	43.88	62.69	36.81	11538.89
HARTFORD FINL.SVS.GP	107.94	115	79.44	12719.24
HBO	31.75	31.88	16.12	13541.45
HEINZ HJ	53.5	59.44	41.63	19563.88
HEWLETT-PACKARD	60.75	81.63	51.3	62803.31
HOME DEPOT	81.13	82.38	44.33	59609
HOUSEHOLD INTL.	46.19	48.91	36	14872.05
ILLINOIS TOOL WKS.	65.06	71.81	46.88	16258.26
INTEL	68.44	100.5	65.94	116069.94
INTL.BUS.MACH.	116.25	125.81	87.75	109612.31
INTL.PAPER	44.94	59.94	41.94	13817.74
JOHNSON & JOHNSON	73	77	55	98160.5
KELLOGG	40.31	50.31	39.75	16495.75
KEYCORP	36.88	43.13	27.91	16201.62
KIMBERLY-CLARK	46.88	58.94	44.63	26116.07
LILLY ELI	63.63	72.19	50.5	70459.88
LOCKHEED MARTIN CORP	109.31	117	91.94	21374.96
LOWE'S COS.	82	83.56	34.19	14397.89
LUCENT TECHNOLOGIES	73	76.5	33.81	95774.06
MARSH & MCLENNAN	85.56	93.94	68.25	14639.14
MAY DEPT.STORES	64.5	65.88	47.25	14898.98
MBNA CORP.	32.44	38	23.67	16257.28
MCDONALDS	64.63	67.31	44.06	44425.13
MCI COMMS.	49.81	53.94	27.31	29348.82
MEDTRONIC	57.19	59.63	40.25	26823.51
MELLON BANK	66.38	78	45	17271.43
MERCK	126.44	132.38	85	151125.5
MERRILL LYNCH	90	99	59.63	31139.28
MGST.DN.WITTER & CO	79.06	84.44	43.06	47505.32
MICROSOFT	85.75	98.88	59.47	211294
MINNESOTA MNG.& MNFG	86.81	103.5	80.56	35118.34
MOBIL	76.56	82.56	65.31	59824.78
MONSANTO	58.38	59.81	34.95	34962.59
MORGAN JP	121.63	148.69	98.81	21700.33
MOTOROLA	50.13	89.94	49.25	29958.5
NAT.CITY	67.44	77.5	51.63	22133.25
NATIONSBANK	77.25	80.75	56.88	73996.25
NORWEST	35.06	43.44	28.12	26534.52
ORACLE CORP.	25.06	41.13	18.06	24397.39
PENNEY JC	75.25	77.75	51	18808.13
PEPSICO	40.69	44.69	32.81	60666.34
PFIZER	109.31	118.25	52.44	142721.75
PHARMACIA UPJOHN	43.63	45	30	22161.32
PHILIP MORRIS	37.31	47.88	35.19	90645.69
PHILLIPS PTL.	48.56	52.19	42.75	12677.19
PITNEY-BOWES	46.69	52.06	34.75	12772.25
PNC BANK	55.5	64.88	41.63	16681.46
PPG INDUSTRIES	70.31	76.31	53.31	12470.9
PROCTER & GAMBLE	85.25	89.56	64.72	114318.69
RAYTHEON 'B'	54.63	60.69	46.75	12901.38
SAFEWAY	39.19	39.5	23.06	18833.51
SARA LEE CORP.	59	63.19	39.5	27557.95
SBC COMMUNICATIONS	40.63	46	27.19	74703
SCHERING-PLOUGH	88.75	91.06	47	65113
SCHLUMBERGER	72.75	94.19	58.44	36287.77
SEARS ROEBUCK	62.44	64.69	39.88	24416.37
SOUTHERN	28.5	28.81	20.88	19808.95
SPRINT	70.75	74	45	24359.43
SUN MICROSYSTEMS	42.44	53.31	31.75	16075.79
SUNTRUST BANKS	78.38	82.19	55.06	16545.5
TELE COMMUNICATIONS	32.19	36.06	14.56	15199.16
TEXACO	57.44	63.63	50.25	31080.28
TEXAS INSTS.	49.13	70.5	40.88	19183.9
TIME WARNER	77.75	82.25	45.38	41498.67
TORO.DOMINION BK.NEW	44.56	51	29.38	13232.61
TRAVELERS GP.	62.25	73	41.67	71590.38
TYCO INTL.	55.38	56.69	32.85	32288.99
UNITED TECHNOLOGIES	86.94	99.56	68.5	19953.2
US BANCORP DEL.	39.81	43.33	28.29	29576.78
US WEST MEDIA GP.	36.5	39.25	19.94	22224.59
US.WEST COMMUNICATIO	50.5	57.44	35.81	24490.12
VIACOM'B'	55.5	59.13	27.75	15916.39
WACHOVIA CORP.	79.44	89.94	58.31	16374.52
WAL MART STORES	58.81	59.25	32.19	131729.69
WALGREEN	39	39.81	25.31	19369.96
WARNER LAMBERT	62.63	67.62	35.29	51320.34
WASHINGTON MUTUAL	44.5	50.92	36.75	17225.54
WASTE.MAN.	32.75	35.13	22.25	14926.93
WELLS FARGO	349.19	387.25	250.13	29803.85
WILLIAMS COS.	31	35.75	20	13142.79
WORLDCOM INC.GA.	42.5	45.75	28.81	43863.65
XEROX	97	114.38	68.38	31838.69

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



مصنع للمعرفة ولاقتصاد المعرفة

روجر اوين *

■ اصدرت جامعة هارفرد ربيع هذه السنة القواعد المرشدة الضرورية التي تتعلق باستخدام اسمها من جانب اعضاء الهيئة التدريسية الساعين للحصول على عقود مع مؤسسات خارج الجامعة. ويتمثل الهدف المعلن لهذه الخطوة في ان لا يستخدم الاسم، هارفرد، الا عندما يكون ذلك مناسباً، وحيثما تكون هناك مساءلة مؤسساتية. تبعاً لذلك، يتعين على من يسعى الى تقديم نفسه باعتبار انه من هارفرد ان يحصل على موافقة مدير الجامعة، وهو ثاني اهم مسؤول في الجامعة.

وكما يدرك معظم العاملين في الجامعة، فإن لكلمة «هارفرد» ذاتها مفعول ماركة شهيرة اذ انها تفتح الابواب وتمنح فرصة لابرام مجموعة واسعة من الصفقات التجارية، من بيع المشورة التقنية الى الرعاية المشتركة لمعاهد ابحاث جديدة او مراكز تدريب مهني. انها، في الواقع، اشبه بما وصفه احد اوائل الحاصلين على امتياز لفتح شركة تلفزيون في بريطانيا في الخمسينات بـ«ترخيص لطبع النقود».

ستواجه مراقبة الالتزام بهذه السياسة الجديدة صعوبة بسبب البنية التنظيمية المفرطة في هشاشتها لجامعة هارفرد، اذ تتمتع المؤسسات المختلفة، مثل كليات الاعمال والطب والقانون العظيمة، بالاضافة الى مراكز متنوعة ضمن مثل هذه الكليات، بقدر كبير الاستقلال الذاتي على الصعيدين المالي والمؤسساتي. لكن هذا هو ما يمنح الجامعة ككل ايضاً احدى نقاط قوتها العظيمة كنتيجة لقدرتها هذه بالذات على توفير اقصى ما يمكن من الحرية لاجزائها المكونة للقيام بدور رجال اعمال، فتقيم علاقات جديدة بين احدها الاخر او مع حكومات واوساط اعمال ومؤسسات مصممة للترويج لأشكال جديدة من الابحاث والابتكارات المربحة مالياً.

لكن نشوء هذا كله اشبه بمصادفة تاريخية. فخلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت هارفرد احدى مصادر الالهام العظيمة للابتكار على صعيد الجامعات الاميركية، خصوصاً في ادخال اشكال مختلفة من التنوع الثقافي والمؤسساتي. وكانت من رواد نظام الوحدات الدراسية الذي امكن للطلبة بواسطته الا يكتفوا بدرس موضوع واحد، كما كانت الحال في السابق، بل مجموعة كاملة من المواضيع المختلفة في وقت واحد، ليجمعوا وحدات المنهاج الدراسي المطلوبة تمهيداً لنيل شهادة جامعية منفردة. وكانت هارفرد اول جامعة انشأت في ١٨٧٢ نظام الدكتوراه بالاستناد الى ابحاث، ومن اوائل الجامعات التي ابتدعت مجموعة كاملة من المواضيع الاكاديمية الجديدة مثل الاقتصاد وعلم السياسة وعلم الاجتماع والاعمال.

لكن خلال القرن العشرين اخذت هارفرد تميل اكثر الى التعكز على امجادها وبدا انها تتخلف وراء جامعات متخصصة بالابحاث، مثل معهد مساتشوسيتس للتكنولوجيا «إم آي تي»، بما امتاز به من انظمة للادارة والتحكم اشد تمركزاً بكثير. واثبتت مثل هذه الانظمة انها اكثر أهلية نوعاً ما لتصميم مشاريع ابحاث حكومية ضخمة في مجالات الطب واستكشاف الفضاء والمعدات العسكرية، خصوصاً مع الانفجار الذي شهده انفاق الحكومة الاميركية خلال الحرب الباردة. كما كانت اكثر اهلية لاستغلال وسائل البحث الجديدة التي تضمنت جمع اعداد كبيرة من الموارد بسرعة استثنائية.

لكن في الوقت الحاضر، في نهاية القرن العشرين، مع تراجع العقود الحكومية فيما تتوافر مجموعة جديدة كاملة من الامكانات على الصعيد العالمي، يبدو ان الانظمة اللامركزية على نمط هارفرد مهيأة بشكل افضل للاستفادة من وضع تتحول فيه جامعات رئيسية الى «مصانع للمعرفة»، في مركز ما اخذ كثيرون يطلقون عليه «اقتصاد المعرفة». فما يؤخذ في الحساب الآن هو القدرة على خلق افكار جديدة ومعرفة كيف تطبق، وهي عملية معقدة لا تتضمن تطوير الرأسمال البشري لعصر العولمة فحسب بل ايضاً القدرة على خلق اشكال معقدة على نحو متزايد من التداخل بين الابحاث والابتكار التنظيمي وفرص الاعمال على نطاق عالمي.

وهكذا، قد تكون جامعة المستقبل بالفعل اقرب كثيراً الى تطوير لما تبدو هارفرد عليه الآن: مجموعة من مؤسسات الابحاث ومراكز الدراسات والمكاتب الاستشارية والشركات القائمة في الجامعة، تمتاز بتنظيم فضفاض يتيح لها الاستفادة من الصلات بين بعضها البعض ومع زبائن خارجيين. كما ستحتاج مثل هذه الجامعات الى تشجيع وادامة تلك النمط من المبادرة الفردية في المجال الاكاديمي الذي لا يحدد امكانات جديدة فحسب بل يمكنه ايضاً ان يحشد مجموعات من الفرق والافراد تشكل وتتحول في الغالب لانجاز مهمات ذات طابع وقتي وعلى اساس الانتقال من مشروع الى آخر.

لكن توجد ايضاً مشاكل واضحة، كما لفت مقال نشر اخيراً في مجلة «ايكونوميست». فالجامعات المصممة لتكون «مصانع للمعرفة» لم تعد قادرة على إحاطة نفسها بجدران تبقيها في منأى عن تأثيرات عالم السياسة واوساط الاعمال. وستكون عرضة لتأثير قوى جديدة ينبغي تقويمها واحتواءها. وقد يتضاءل ولاء رجال الاعمال الاكاديميين الجدد لجامعاتهم بالفعل فيما يزداد التزامهم مصالح مؤسسات اخرى خارجها.

وكما تبين تجربة هارفرد الاخيرة بإيفاد مستشارين اقتصاديين الى موسكو، فإن من الصعب صوغ قواعد مرشدة للسلوك السليم، وتبرز صعوبة اكبر في تطبيقها. ألم يستخدم هؤلاء المستشارون ما بحيازتهم من معلومات معمقة لكسب اموال في البورصة الروسية؟ سيكون هناك بالتأكيد المزيد من مثل هذه الفضائح التي يتهم فيها هذا او ذاك من رجال الاعمال الاكاديميين باستغلال موقعه للاثراء الشخصي، والاساءة الى سمعة مؤسسته الاصلية.

مع ذلك، يبدو ان المنافع التي تدرها هذه الوجهة كبيرة لدرجة لا تسمح لأي مدير جامعي متحمس ان يتريث قليلاً للتأمل. فتلك الجامعات التي تملك بنية من طراز هارفرد، مثل يال او اكسفورد وكامبردج، ستتمتع بتفوق كبير في بداية الشوط. لكن المؤسسات الاخرى، التي تمتاز بقدر اكبر من المركزية، ستسعى بالتأكيد الى اجراء التعديلات الضرورية ايضاً. بالاضافة الى ذلك، حيثما تعاني الجامعات الوطنية شحة كبيرة في التمويل او قصوراً مريعاً في الخيال يحولان دون قيامها بمثل هذه الخطوة، لا ريب ان حكومات بلدان مثل فرنسا والمانيا ستتدخل لاقامة «مصانع للمعرفة» جديدة تشبه كثيراً النمط الانكلو-ساكسوني.

سيكون التحدي اكبر بكثير بالنسبة الى العالم خارج اوروبا واميركا الشمالية. فلا يتوقع للجامعات الحكومية التي تعتمد على مصدر تمويل منفرد لن تتمكن من تحويل نفسها بالطريقة ذاتها. وتشير نماذج اخرى تقوم من الناحية النظرية على نمط مستقل او خاص من المؤسسات، كما جرّب اخيراً او جرى التفكير به في قطر والمغرب، الى انها لا تؤدي الا الى اعادة انتاج التأكيد الحالي على المركزة والسيطرة الذي لا يتوقع في ظله ازدهار المبادرة الفردية. وحتى الجامعات الخاصة التي أسستها عائلات ثرية من اوساط الاعمال في تركيا تعاني من حقيقة ان مواردها المالية حصيلة جهود مؤسس وحيد يحتفظ بسيطرة قوية على عملية اتخاذ القرار والتخطيط للمستقبل.

* مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفرد.

حيرة اسرائيل امام معضلة الأمن (١ من ٢)

العمق المقدس لـ"القلعة" صار في متناول اليد

أمين هويدي *

■ منذ نشأة الدولة واسرائيل تتحدث عن «الامن» ومن المفارقات الغريبة انها تبدو كانها آمنة كدولة وسط محيط من الكراهية فرضت نفسها فيه، بينما الشعب الاسرائيلي، سواء غرب الخط الاخضر او شرقه خائف غير آمن يعيش كأن الاشباح تطارده، بمن فيهم بنيامين نتانياهو، فهو قبل ان يكون رئيساً للوزراء، مواطن اشكينازي خائف كغيره، من الحاضر والمستقبل.

ويمكنك أن تلمس ذلك بوضوح وانت تقرأ كتابه «مكان تحت الشمس» وتحسه اكثر وانت تتمعن في افعاله وممارساته، فتشعر انك امام شخص قلق خائف حتى العظام. وهذا هو سر تردده وتشدده.

فهو يتنكر اليوم لما تعهد به بالامس غير قادر على اتخاذ قرار ما افقده الثقة على المستوى العالمي، وعزز الشك في نياته وقدراته على المستوى الاقليمي، وعمق الرعب في قلبه على المستوى الشخصي رغم ان مظهره يخالف ذلك.

وهذا يذكرني بقصة «الفار والساحر» فقد ذهب فار يعيش في الغابة الى الساحر ورجاه ان يحوله الى قط لأنه يخافه ويخشاه بمجرد أن يسمع مواءه فحوله الساحر الى قط كبير، فهدأت مخاوفه واخذ «يدندن» وهو عائد الى جحره في الغابة لجهة انه اصبح مطمئناً هادئ البال. ولكن ما لبث ان انقطع عن الغناء وانحبس صوته في حلقه إذ رأى فجأة قطة مع اولادها فرجع من فوره الى الساحر راجياً ان يحوله إلى اسد لا يخاف احداً من سكان الغابة، فحوله الساحر الى اسد وهنا ظن الفار انه اصبح ملكاً للغابة ولكنه حينما عاد إليها شعر بالخوف من حيواناتها فرجع الى الساحر يشكو له همه وخوفه، فقال له الساحر: «لقد لبست جلد اسد ولكن قلبك لا يزال قلب فار».

وامام هذه الواقع اصبح «الامن» هو الشغل الشاغل ليل نهار لنتانياهو ونظامه. وليس في هذا اي عيب او خطأ. فتحقيق الامن هو الغرض الاسمى لأي دولة ضد التهديدات الخارجية والتناقضات الداخلية. ولكن باي أمن تهتم الدول؟ هل هو الامن لجانب واحد أم الأمن المتبادل للجميع؟ وعن اي سلام تبحث الدول؟ هل هو السلام الكامل الذي يعني إزالة كل التناقضات والخلافات ام انه السلام الواقعي الذي تتعايش الدول في ظله مع تناقضاتها مستبعدة استخدام القوة؟ هذه هي المشكلة التي يعيش فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي والتي تجعله يتخبط ويسير في الطريق الخاطئ رغم تغير العوامل التكنولوجية والاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية.

من المعروف ان الاستراتيجية الاسرائيلية من يوم نشأة الدولة اعتمدت على مبادئ عدة اهمها: الامة تحت السلاح. فالعسكرة MITLITARIZATION هي عقيدة الدولة، دفاع استراتيجي وهجوم عملياتي لافتقارها الى العمق مع حدود طويلة مكشوفة. ولذلك فهي تنقل المعركة الى خارج حدودها مع القيام بالضربات الوقائية والرادعة، حروب قصيرة للحصول على اغراض محددة خوفاً من تدخل القوى العظمى سياسياً، اليد الطويلة في الجو والقبضة الحديد المدرعة في الأرض، الكيف الاسرائيلي في مواجهة الكم العربي، ردع التهديد الصغير منعاً للتهديد الكبير، وتحديد خطوط حمراء لعقاب من يتجاوزها ويتخطاها، حماية دولة عظمى مع عدم اعتمادها على الضمانات الممنوحة ومواجهة التقلبات في السياسة الدولية، بمحاولة الاعتماد الذاتي في بعض انظمة الاسلحة والرادع النووي وفق التقليدي مع العمل على احتكارها ومنع الآخرين من الحصول عليها، الحرب او التفاوض من أجل السلام في جهة واحدة ومع كل دولة على حدة.

ولكن اصبحت هذه الاستراتيجية لا تتفق مع المتغيرات داخل اسرائيل وفي المنطقة وعلى المستوى العالمي واصعب موقف يواجهه اي صاحب قرار هو ان يجد نفسه في وضع تتعارض فيه استراتيجية مع الظروف القائمة، إذ تصبح قراراته كالطلقات الطائشة لا تصيب الهدف ولا تحقق الغرض الذي يسعى اليه.

وهذا هو الوضع الذي يجد رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه غائصاً فيه، ومع ذلك لا يريد ان يواجه التغيرات الخطيرة التي تحدث امامه مثل:

- انتشار التكنولوجيا المتقدمة.
- تيارات السلام التي اخذت تتعمق في كل الساحة.
- تغيرات اقتصادية داخل اسرائيل وفي دول المنطقة وعلى المستوى العالمي.
- انقلابات خطيرة في المجتمع الاسرائيلي نفسه.

إن عدم تقدير رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لهذه المتغيرات يدفعه الى معالجة المشاكل السياسية بنظريات عقائدية، والى مواجهة الحقوق الشرعية التي يطالب بها اصحابها بالاعتماد على القوة كوسيلة وحيدة لممارسة الديبلوماسية، والى التعامي عن نصيحة وجهها اليه شمعون بيريز في اول جلسة للكنيست بعدما قبض ليكود على زمام السلطة: «يا رئيس الوزراء سوف تجبرك الضغوط الهائلة على ان تتخذ قرارات لا توافق عليها».

التغيرات التكنولوجية التي سيطرت على دول المنطقة جعلت اسرائيل دولة مكشوفة VULNERABLE. فالاسلحة بعيدة المدى اصبحت تهدد العمق المقدس لإسرائيل، والـ«سكود» العراقي اصاب هذا العمق ايام «عاصفة الصحراء» بما جعل اسرائيل تقبل للمرة الاولى نقل نظام «باتريوت» الاميركي بافراده واطقمه للدفاع عنها. وبذلك اصبحت المدرسة التقليدية لتحقيق الامن عاجزة عن تقديم حل يوفق بين الواقع الجغرافي والخطر التكنولوجي، اذ تضاءلت قيمة المواقع الطبيعية الاستراتيجية التي كانت صلب نظرية ايغال الون لتحقيق الأمن الاسرائيلي بعد هزيمة ١٩٦٧ واعتنقها كل من حزبي العمل والليكود. بل أصبحت الصواريخ المضادة للصواريخ التي تحاول اسرائيل تصنيعها، إذا نجحت تجاربها للصاروخ «هتز» او «ارو» ادوات عقيمة ومكلفة. والدليل على ذلك انها تتشبث عن طريق هيمنة الولايات المتحدة باستخدام الشرعية الدولية لتدمير الترسانة العراقية واحتواء الترسانات الاخرى في ما يتعلق بالصواريخ بعيدة المدى او التي تحمل رؤوساً كيماوية او بيولوجية. ولكن هذه المحاولات لن تقلل من تآكل «العمق الاستراتيجي» او العامل الجغرافي امام الخطر الصاعد، الذي اصبح حقيقة واقعة ولا يفرق بين الواجهة والمؤخرة. فكل الدولة اصبحت واجهة ومؤخرة في وقت واحد. واذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يرى في كتابه «مكان تحت الشمس» انه يمكن تعويض التآكل الذي حدث للعمق الاستراتيجي بالارتفاع الاستراتيجي عن طريق التمسك بمرتفعات الضفة الغربية والجولان، فإن هذا يعتبر تفكيراً عقيماً يعود بنا الى نظريات الدفاع الثابت التي عفا عليها الزمان من ايام سقوط خطوط ماجينو وسيغفريد وبارليف امام الحرب المتحركة التي تعتمد على تعاون القوات الجوية مع القوات المدرعة.

وهناك تغيير خطير آخر يهز الواقع الاسرائيلي، فرغم ان لدى الدولة العبرية ٤٠٠٠ دبابة، و٦٠٠٠ عربة مدرعة، و٦٠٠ طائرة، و١٠٠٠ قطعة مدفعية، ما تبدو معه اسرائيل كدولة آمنة في ظل درع ثقيل، الا ان الاسرائيلي، سواء في المناطق الساخنة في الجبهة او المناطق الخلفية في خطوط المواصلات والقاعدة قلق غير آمن. والشيء الغريب هو ان هذا التناقض يحدث لإسرائيل في ظل تراجع التهديدات في جبهتها الجنوبية المواجهة لمصر، او جبهتها الشرقية المواجهة للأردن في ظل اتفاقات السلام إلا ان الجنرال ماتان فلناي، نائب رئيس اركان الحرب يفسر لنا ذلك بقوله «علينا ان نكون على أهبة الاستعداد لمواجهة سيناريوات ثلاثة: القتال اليومي ضد الارهاب، الاستعداد لحرب تقليدية محتملة، إذ لا توجد اتفاقات سلام مع كل البلاد العربية، ما يستدعي تحديث مدرعاتنا وطائراتنا واسطولنا، واخيراً تهديدات من خارج الحدود من جانب ايران او ليبيا مثلاً، بما تمتلكانه من اسلحة شديدة التدمير. والتعامل مع السيناريوات الثلاثة يجعل الوسائل المستخدمة متضاربة وعبئاً ثقيلاً علينا، لأن انصاف الحلول لا تواجه هذه التهديدات، ما يجعل الحلول الكاملة واجبة وحتمية».

والأغرب انه غاب عن نظر الجنرال فلناي وهو يعدد التهديدات التي تواجه الأمن الاسرائيلي ان ينكر «اسرائيل نفسها وطبقتها الحاكمة» التي تسيطر على افرادها اتجاهات عقائدية تريد فرض الأمر الواقع تبعاً لأسس دينية، ظانين ان هذا يحقق لهم «الأمن الكامل» بدلاً من ان يعملوا على تحقيق «الأمن المتبادل» مع الجيران المشتركين في الحدود معها او مع الدول خارج الحدود.

وينعكس هذا التفكير على نفقات الدفاع، فترتفع ارتفاعاً صاروخياً تبعاً لاضطراب الموقف السياسي: فبينما بلغت نفقات الدفاع في العام ١٩٥٠ حوالي ٧.٩ في المئة من الدخل القومي، نجدها ارتفعت [illegible] المئة العام ١٩٧٠ والى ٣٢.١ في المئة العام [illegible] والى ٢٢.٤ في المئة العام ١٩٨٠. ولكنها انخفضت العام ١٩٩٠ الى ١٣.٤ في المئة ثم الى ٩.٩ في المئة العام ١٩٩٥. وبعدما وصل نتانياهو الى الحكم في العام ١٩٩٦ خفّض نفقات الدفاع بنسبة ٣ في المئة واصبحت نسبة الإنفاق الآن ١٠ في المئة من الدخل القومي.

والنمو الاقتصادي في اسرائيل رغم قوته، لا يتحمل زيادة نفقات الدفاع عن ٦.٩ بليون دولار العام ١٩٨٥ الى ٩.٣ بليون دولار العام ١٩٩٥. كما انه يعاني من استمرار اقتصاد الحرب الدائمة، وليس مجرد الاقتصاد الحربي لأن اسرائيل بسياستها الخاطئة تعيش في ظل حال من عدم الاستقرار الدائمة، الأمر الذي لم يتحمله اقتصاد الاتحاد السوفياتي اثناء سباق التسلح بينه وبين الولايات المتحدة الاميركية، فانفجر من الداخل.

وهذه المشكلة الحقيقية جعلت بنيامين نتانياهو يعالجها عن طريق استراتيجية الاقتراب غير المباشر INDIRECT APPROACH بإعلانه امام الكونغرس نيته خفض المعونة الاميركية لاسرائيل بخفض نصف المعونة الاقتصادية واضافتها الى المعونة العسكرية فتصبح ٢.٤ بليون دولار بدلاً من ١.٨ بليون دولار وخفض النصف المتبقي من المعونة الاقتصادية على ١٠ سنوات بواقع ٥ في المئة كل عام ابتداء من العام ٢٠٠٠.

وحدث تغير ثوري في اتجاهات المجتمع تبرزه دراسة مهمة في مجلة «سيرفيفال - عدد ربيع ١٩٩٨ (SURVIVAL)»، وهي من اصدارات مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن (IISS)، قام بها اليوت كوهين وميشيل ايزينستادت واندرو باسيفتش وهم من مجالس ابحاث اميركية مختلفة تحت عنوان «الثورة الاسرائيلية في مجال الامن» اذ يرون ان اتجاهات خطيرة تحدث في اوساط الشباب. فالأهمية الآن لديهم هي لخير الفرد وليس لخير المجتمع. ولم يعد الكيبوتز هو المثال الاعلى كما كانت الحال ايام الآباء الاوائل واصبحوا يسكنون في المدن ويزهدون في التضحية: «يمكنك خداع البلد ليس عن طريق الجيش ولكن عن طريق زيادة التصدير والكومبيوتر، فالتنافس العالمي ينحصر في التجارة. وترتيباً على ذلك لم يعد الغرض الآن هو كيف تبقى اسرائيل بل كيف تنمو وتزدهر».

والتجه الشباب الى قطاع الاعمال كوسيلة لصعودهم درجات السلم الاجتماعي بدلاً من اتجاههم الى المؤسسة العسكرية كما كانت الحال من قبل. بل فقدوا الرغبة في الخدمة في الوحدات المقاتلة. فبينما كان اسحق موردخاي وزير الدفاع يسأل جماعة من المجندين عن المكان الذي يرغبون في الالتحاق به، صاحوا جميعاً: «في المؤخرة». وزادت نسبة الغياب عند استدعاء الاحتياط للتدريب، فبلغت ٢٠ في المئة في الوحدات المقاتلة و٤٠ في المئة في الوحدات غير المقاتلة.

واصبحت النساء يعزفن عن تأدية الخدمة العسكرية، فرغم تخفيض مدة الخدمة من ٢٤ الى ٢١ شهراً، فإن اكثر من ٥٠ في المئة من النساء لا يؤدين الخدمة وزيادة على ذلك فقد اختلفت دوافع الشباب إذ اتجه معظمهم الى المحاماة وقطاع الاعمال اكثر من رغبتهم في ان يكونوا ضباطاً. وبذلك سحب القطاع المدني شريحة متميزة كانت تلتحق بالقطاع الحربي. ولمواجهة ذلك اتجهت وزارة الدفاع الى زيادة الرواتب كحافز للالتحاق بالخدمة ولوقف نسب التسرب من تأديتها ادى ذلك الى زيادة بند الاجور ففي العام ١٩٨٤ كانت موازنة الرواتب ١٩.٢ في المئة من موازنة وزارة الدفاع، زادت الى ٣٩ في المئة العام ١٩٩١ وارتفعت في منتصف التسعينات الى ٤٨ في المئة. إلا ان هذه الزيادات لا تزال عاجزة عن مضاهاة المكاسب التي يجنيها الافراد من القطاع الخاص.

وكما نرى فإن انتشار التكنولوجيا العالية لم يصبح قاصراً على إسرائيل، بل اصبح ممكناً لدى دول اخرى، ما يؤثر على «القلعة» لتصبح في متناول اليد خصوصاً عمقها المقدس. وكما نرى ايضا فإن تعدد التهديدات يثير مشاكل حقيقية أمام مخططي قوة الدفاع وسط تغيرات اجتماعية ثورية تؤثر في اتجاهات الجنود وتجعلهم يعطون ظهورهم لتقاليد ونوازع الآباء الاوائل في ظل انتشار العربات الخاصة والفيديو «والدش» والوجبات السريعة التي يتناولها الجميع على الانغام الراقصة في البارات والحانات.

* كاتب وزير دفاع مصري سابق.

الديموقراطية ونقد نقادنا الغربيين

■ الأزمة المالية في آسيا «الرأسمالية»، والنزاعات الاقليمية في بلدان العالم ومناطقه الكثيرة، تغري أعداداً متزايدة من المثقفين والكتّاب الغربيين بالعزف مجدداً على وتر قديم: الديموقراطية انتاج غربي، لكن الغرب هو ايضاً سوق استهلاكها الوحيد.

ويصدر الشكاكون في أمر صلاح الشعوب غير الأوروبية للديموقراطية، على اللغة الملتوية المنسوبة الى «العالم الثالث» والتي لا يمكن التعامل معها بجدية: فقبل سنوات قليلة كانت التهمة الأساسية الموجهة الى واشنطن انها تتزعم «نظاماً عالمياً جديداً». والآن يتبين للجميع بأنها تتزعم لانظاماً وعجزاً قياسياً كاملين. غير ان وصف العداء للشعوب والتآمر عليها لا يتغير، أكان الموصوف نظاماً او لانظام. كذلك لا يتجه المعنيون بالأمر، في اتكاليتهم الكسولة، الى احداث تغييرات استراتيجية ملائمة بعدما اتضح لهم أن ما حسبوه نظاماً وكافحوه بصفته هذه، انما هو اللانظام بعينه.

فانتقاد الكلام النقدي هذا ليسوا، بالضرورة، عنصريين، ولا هم كارهون «طبيعيون» للشعوب المقيمة في «أطراف العالم». مع هذا فإنهم لا يكتمون برمهم بعدد من الحجج والذرائع التي يتشكل منها «خطاب» العالم غير الأوروبي إن صح التعبير.

وأبرز تلك الحجج:

١- نحن نقبل الديموقراطية وحقوق الانسان، لكن هذا لا يعني أن نتخلى عن خصوصيتنا وقيمنا.

٢- نحن كنا في فترة سابقة ما مرشحين لتبني الديموقراطية، الا أن الغرب منعنا من ذلك ابان فترة العداء بيننا وبينه في الحرب الباردة.

٣- ربما كان حكامنا مستبدين، لكن استبدادهم هو ما دعمه الغرب ابان الحرب الباردة، ونحن الآن غير قادرين على التصدي لهم.

٤- نحن وإن كنا نعترف باستبدادية بعض حكامنا، وبتخلف بعض قيمنا، الا اننا نفقد الرغبة في التصدي لهؤلاء الحكام حينما يتبعون سياسات قومية، كما نغض النظر عن رداءة القيم اذا ما بدت صالحة لتوطيد وحدتنا في وجه عدو قومي.

وهذا الركام من الأفكار ربما صح بعضه بالمفرق، الا انه، بالجملة، سقيم ومتناقض وجبان، فضلاً عن جموده على نظرة واحدة لأزمنة ومعطيات شديدة التغير. فإذا صح أن الولايات المتحدة منحازة في بعض سياساتها، فاقدة للقيادة، وهو صحيح، غير أن ذلك لا يلغي أن التطلّب الديموقراطي هو من مصالح الشعوب وليس تنازلاً يُقدّم للولايات المتحدة. وإذا كانت الأخيرة مستعدة لتأجيل الديموقراطية والمماطلة فيها أو التواطؤ عليها، كما هي الحال مع الصين مثلاً، فهذا ينبغي أن يجعل الالحاح مضاعفاً لتحسين الشرط الديموقراطي، بدل مطالبة الولايات المتحدة بانجازها لمصلحتنا، وإلا تأكدنا للمرة المليون انها سيئة وغير جدية في امر... ديموقراطيتنا.

وكائناً ما كانت الحال يفترض الانتباه الى ضرورة تطويق هذه الحجج الغربية القديمة المتجددة. وتطويقها يتم بالافعال لا بهجاء الغرب، ولا، خصوصاً، باغتنام فرصة ضعف القيادة الأميركية وتراجع مسألة الديموقراطية من اجل الالتفاف على حاجتنا اليها والى السلام، ومن ثم الانخراط في مجابهات اقليمية.

عند ذلك نصل مضطرين، وعن طريق السوق المعولمة، الى ما نتجنب الوصول اليه مختارين بقوتنا وارادتنا. لكننا عن طريق السوق وحدها نصل اضعف، لا بل قد نخرج من اللعبة جملةً وتفصيلاً لأن السوق متضاربة الاحتمالات، وعندها يتحقق نقّادنا الغربيون من أن كلامهم أصح مما كانوا توقّعوا هم انفسهم.

حازم صاغيّة

"وانسى اللي فاكرني"!

■ ثمة مناسبات، قليلة، تستحضر البهجة واخرى، كثيرة، تحدث غصة وحرقة. ولكن «عيد الاستقلال» الذي تحتفل به روسيا في ١٢ حزيران (يونيو) من كل عام لا يثير سوى الحيرة والاستغراب.

فالدولة الروسية تأسست قبل الف سنة وتعرضت لغزوات كثيرة إلا انها غدت في القرون الثلاثة الأخيرة امبراطورية احتلت دولاً مجاورة وضمت أراضي في آسيا وأوروبا، ولم تعد مستعمرة بأي حال.

وقبل ثماني سنوات أعلن برلمان روسيا الاشتراكية السوفياتية الذي كان يترأسه بوريس يلتسن «لائحة السيادة»، ونادى باستقلال روسيا عن... نفسها.

أي ان الصراع مع المركز الفيديرالي بزعامة ميخائيل غورباتشوف دفع بغريمه الى هدم المعبد على طريقة شمشون الجبار «عليّ وعلى اعدائي يا رب». وكان إصدار اللائحة صاعقاً فجر الأوضاع واطلق مفاعلاً متسلسلاً أدى الى انهيار الدولة السوفياتية أولاً ثم الى ظهور شروخ عميقة داخل الدولة الروسية ذاتها.

وخلال الاعوام الثمانية المنصرمة ظهرت العواقب السلبية للخطوات المتسرعة القسرية وغير المدروسة.

ودعا يلتسن الى تغيير اسم المناسبة من عيد الاستقلال الى يوم روسيا، ولخذ يتحدث عن ضرورة التكامل مع الجمهوريات السوفياتية السابقة.

إلا ان المثال الذي ضربه يلتسن غدا قدوة لأطراف كثيرة داخل روسيا، الذي يمنع الجمهوريات المنتمية اليها ان تحذو حذو القائد الذي أعلن في حينه ان لقوانين روسيا أولوية على تشريعات الدولة السوفياتية التي كانت روسيا جزءاً منها، ودعا الهياكل القومية ان «تأخذ من الاستقلال ما استطاعت».

وحينما لبى الشيشانيون النداء جهز يلتسن حملة تحت شعار الحفاظ على «الدولة العظمى» ولم يقتد بسلفه غورباتشوف الذي آثر الانسحاب من موقعة على سفك الدماء.

والأغرب من ذلك ان القيادة الروسية التي ضحت بمئة الف شخص قرباناً لـ«التكامل» ترفض عروض بيلاروس، الجمهورية السلافية التي تشكل الامتداد الغربي لروسيا وتدعو لاقامة دولة موحدة. بل ان موسكو لا تدع سانحة الا تنتهزها لاتهام الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو بالديكتاتورية، وكل ذنبه انه استنسخ الدستور الروسي وقلد «الشقيقة الأكبر» في تعاملها مع المعارضة.

هذا التعامل بمكيالين يذكر بكلمات الاغنية الشهيرة «أفكر في اللي ناسيني وبانسى اللي فاكرني». ولكن خلافاً لمن أرّقهم الوجد والهيام فإن من يتصدى لقيادة دولة تضم ١٥٠ مليون نسمة لا يمكن ان ينساق وراء نزواته واهوائه الشخصية.

جلال الماشطة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الصمرا-شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام.
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشايع والخترش - المرقاب.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع امريكا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب ٣٦٢٨

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

كتابان مرجعان في مناسبة التوسعة الكبرى

تاريخ مختصر للحرمين الشريفين ومعالم تمثل العمارة الاسلامية

نقولا زيادة

■ وضعت الكتابين لجنة باشراف المهندس الدكتور محمد كمال اسماعيل، وقامت على تحريرهما الدكتورة سلمى سمر الدملوجي.

وضع هذان الكتابان لمناسبة التوسعة الكبرى التي تمت اخيراً بطلب من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وباشرافه.

ويتألف كل منهما من ثلاثة اقسام. يتناول القسم الأول تاريخاً مختصراً للحرمين الشريفين، فيما يتناول القسمان الثاني والثالث النواحي المعمارية والفنية والتكنولوجية التي تمت في اتمام المهمة الشاقة، والتي كانت نتيجتها ان اصبح الحرم المكي يتسع لنحو مليوني حاج ممن يزورون بيت الله الحرام (وقد امّه في موسم الحج الماضي، سنة ١٤١٨ للهجرة ما قدر بـ١,٧٠٠,٠٠٠ حاج) فيما أصبح بإمكان المسجد النبوي الشريف أن يتسع لمليون مصل.

بنيت الكعبة المشرّفة على أيدي ابراهيم وكان يعينه في ذلك ابنه اسماعيل. ولم تكن الكعبة محاطة بسور لمدة طويلة، وكانت البيوت تبنى حولها، وخاصة لمّا اصبحت مكة مركزاً تجارياً مهماً.

وعلى كل فإن تاريخ مكة قبل القرن الخامس الميلادي صفحة مجهولة. وقد بدأت أهميتها لمّا اصبحت مكة مركزاً تجارياً مهماً.

وعلى كل فإن تاريخ مكة قبل القرن الخامس الميلادي صفحة مجهولة. وقد بدأت أهميتها عندما أصبحت، في ذلك القرن والقرن الذي يليه، مركزاً تجارياً للقوافل التي كانت تقصدها من الجنوب والشمال حاملة سلع المناطق شبه المجاورة والقصية. وقد تزامن هذا مع سيطرة خزاعة على سدانة المكان الذي كانت له قداسة في تلك الأصقاع.

وقد تزوّج قصي بن كلاب القرشي ابنة آخر حاكم من خزاعة، فانتقلت اليه السدانة، وأصبحت الزعامة في مكة لقريش. وكان على المتولي الأمر أن يوفر الأمن والحاجات للذين يزورون الكعبة حجاجاً وتجاراً. وفي القرن السادس الميلادي انتهت الزعامة في قريش الى هاشم القرشي الذي بلغت في أيامه تجارة مكة الغاية، فتعددت واجباته وتنوعت مسؤولياته، وخلفه ابنه عبد المطلب الذي قام الأحباش، الذين كانوا قد استقروا في اليمن، في أيامه بحملة على مكة في عام الفيل (٥٧٠ م) لكن الحملة فشلت، وسلمت مكة من اذاهم. وفي تلك السنة توفي عبد الله بن عبد المطلب، وبعد وفاته ولد ابنه محمد النبي (ص).

ان الحج كان قد استنّه ابراهيم. لكن القبائل العربية في الجاهلية قامت بتبديل كبير لتقاليد الحج القديم ومناسكه، فحملت الأصنام القبلية الى الكعبة بحيث أصبح فيها، على حسب الروايات الصحيحة، ٣٦٠ صنماً، وهي التي اتلفها الرسول (ص) لمّا دخل مكة فاتحاً (٨ هـ/٦٣٠ م).

ولد النبي (ص) سنة ٥٧٠ م، ولما بلغ الأربعين من عمره جاءه وحي الرسالة. وقد أخذ ينشر الدين الجديد بين القرشيين وسواهم من سكان مكة. ولكن أذى قريش اشتد عليه وعلى أتباعه، فهاجر الى المدينة (١هـ/٦٢٢م) التي أصبحت مدينة الإسلام الأولى وعاصمة الخلافة فيما بعد الى نهاية عهد عثمان بن عفان. وفي السنة الثامنة للهجرة دخل الرسول مكة فاتحاً، دون ان تراق نقطة دم. وبعد الفتح بسنتين جاء الرسول (ص) مكة في حجة الوداع. ويومها أوضح للناس مناسك الحج التي لا يزال المسلمون يتبعونها الى يوم الناس هذا.

المسجد الحرام

يتناول الكتاب عن المسجد الحرام، في قسمه الأول، عرضاً موجزاً للاهتمام والعناية التي نالها هذا المسجد على أيدي الخلفاء والحكام المسلمين حتى أواخر عهد الدولة العثمانية. كان الرسول (ص)، لمّا فتح مكة، قد أقام أنصاباً لتحديد منطقة الحرم الشريف. وقام الخلفاء، من عهد عمر بن الخطاب، بتوسعات في الحرم المكي كانت تقتضيها سعة الرقعة التي ينتشر فيها الإسلام، وزيادة عدد الحجاج. وعندنا معلومات عن التوسعات أو الاضافات التي كان الخلفاء يقومون بها في سبيل ذلك، ومن ذلك بناء أسوار حول الحرم المكي وبناء مآذن وزخرفة اجزاء منه والاهتمام بكسوة الكعبة. ولعل اهم ما تم من هذه الامور هو الذي قام به الخليفة العباسي المهدي (١٥٨ - ١٦٩ هـ/ ٧٧٥ - ٧٨٥ م) الذي وسّع الحرم واعاد بناء ما تصدع منه، وقد اتم العمل بعده ابنه الهادي. ويمكن القول بأن توسعة المهدي كانت الأكبر والأهمّ، بحيث ان الاعمال التي تمت بعده لا تقارن بما تمّ على يديه حتى العقود الأخيرة.

وقد قام المماليك والعثمانيون بجهود كبيرة لزخرفة المسجد وتنظيم الأماكن المحيطة به وتزيينها وبناء المآذن.

وبدءاً من قيام الدولة السعودية اتضح ان المسجد ضاق بعدد الحجاج والزوار، ولذلك فإن توسعته اصبحت شأناً مهماً للمغفور له الملك عبد العزيز. فضلاً عن ذلك فان الأماكن المحيطة بالمسجد الحرام اصبحت بحاجة الى تنظيف كما صارت الحاجة ماسة لانشاء طرق توصل القوم اليه.

وهنا قامت «ورشة» الاصلاح والاعمار التي دامت من سنة ١٣٧٥ هـ الى سنة ١٣٩٣ (١٩٥٥-١٩٧٣ م). وكانت النتيجة ان اتسعت مساحة المسجد من ٢٩,١٢٧ متراً مربعاً الى ١٦٠,١٦٨ متراً مربعاً. فضلاً عن ذلك فقد اضيفت اعمدة واقواس وأبوابٌ وسبع مآذن. ونال مقام ابراهيم وبئر زمزم اهتماماً خاصاً.

ولم يقتصر الاهتمام على الحرم نفسه اذ ان مكة نفسها ازداد عدد سكانها وكثرت اعمالهم وأشغالهم.

والقسم الأول من الكتاب الخاص بالمدينة المنورة، يتناول تاريخ المسجد النبوي الشريف باختصار، مع الاهتمام، ولو جزئياً، بالمدينة نفسها.

كانت يثرب، وهذا اسم المدينة قبل الإسلام، تقع في واحة خصبة، وكان القوم يقيمون، على ما نقلته الرواية التاريخية، في أطام كانت تصبح حصوناً وقلاعاً، على الأقل البعض منها، ايام الحصار. ولم يكن ليثرب سور.

كان سكانها الأوائل من العمالقة، ثم سكنتها فئات من اليهود، وجاءها الأوس والخزرج من اليمن. وكانت، قبل الإسلام، فيها حياة مدينة لها شيء من الاستقرار، فيها زراعة، ولها تجارة، ولو انها كانت اقل من تجارة مكة.

ولما هاجر النبي (ص) اليها (١ هـ/٦٢٢ م)، اصبحت مدينة الإسلام وعاصمته ايام الرسول (ص) والخلفاء الراشدين حتى نهاية ايام عثمان بن عفان (٣٥ هـ/٦٥٦ م).

لما وصل النبي (ص) الى المدينة حاول زعماء الأحياء التي مر بها ان يستضيفوه. لكنه طلب منهم أن يتركوا الناقة وحدها. ولمّا وقفت اتخذ من المكان منطلقاً للعبادة، فبني هناك مسجد لإقامة الصلاة للمؤمنين. وأصبح مسجد رسول الله (ص) مع الوقت، نقطة تفرع شوارع المدينة التي أصبحت تصلها بالأحياء المختلفة. وكان من الطبيعي ان يوسع المسجد ويضاف اليه.

وكان أول تغيير تم (بعد سنتين من الهجرة تقريباً) هو تغيير القبلة من بيت المقدس الى مكة، واقتضى هذا تغييراً في مكان المحراب. وكان المسجد بسيطاً وأول ما أضيف اليه المنبر. وكان المسجد مستطيلاً طوله ٦٨ متراً وعرضه ٥٧ متراً. ومع الوقت فصلت حوله أماكن مختلفة اهمها الحجرة الشريفة وبيوت ازواج الرسول (ص)، فكانت هذه أول تحديدات للمسجد وما حوله.

وقد تمت توسعتان للمسجد الواحدة ايام عمر (١٧ هـ) والثانية في أيام عثمان، الذي قام بها بعد ان استشار اهل الراي.

وفي أيام الامويين، في خلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م)، وسع المسجد بحيث أصبح طوله ١٠٠ متر وعرضه ٨٤ متراً، ونظمت الأجزاء المحيطة به، اذ ضمت اليه حجرات زوجات الرسول (ص) وسواها من الأماكن. ويحدثنا التاريخ ان الوليد طلب من ملك الروم ان يبعث اليه ببنائين للمساعدة في العمل. وقد تم ذلك فعمل في البناء سوريون، كما كان ثمة صناع أقباط وقد ارسل امبراطور بيزنطة اربعين الف مثقال من الذهب وفسيفساء وسلاسل معدنية للقناديل.

ومن أهم ما أضيف الى المسجد في ايام الوليد اربع مآذن، كما اضيف محراب في جدار القبلة.

وكما اهتم المهدي بالمسجد الحرام فقد عني بالمسجد النبوي. ففي سنة ١٦١هـ/٧٧٨م أضيفت ٥٥ ذراعاً لطول المسجد، وجُعل له عشرون باباً. وهذه كانت أكبر توسعة عباسية. الا ان خلفاء عباسيين آخرين عنوا بالمسجد فأضافوا الى البناء ووسعوا رقعته.

في سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٧م شب حريق في المسجد اتى على أكثره. فاهتمّ الخليفة المعتصم بالأمر وبدأ حالاً القيام بالبناء. لكن احتلال المغول لبغداد في السنة التالية حال دون اتمام العمل.

وتمّ العمل كاملاً على ايدي السلطانين المملوكيين الظاهر بيبرس وقلاوون. ثم عمل ابن قلاوون في الزخرفة. لكن صاعقة ضربت احدى المنارات (٨٨٦هـ/١٤٨١م). لكن البناء أعيد ايام السلطان قاتيباي، وأُدخل الرخام في بعض أجزائه وطُليت بعض اجزائه وجدار القبلة بالألوان الجميلة.

وقام السلطان سليمان القانوني بتحسين كبير للمسجد النبوي (٩٤٧هـ/١٥٤٠م)، كما أنه بنى أقوى تحصين لأسوار المدينة وفيه ثلاثة ابواب. (وكان أول سور بني سنة ٢٦٣هـ/٨٧٦م).

وظل العثمانيون يهتمون بالمسجد النبوي اصلاحاً وتوسيعاً (قليلاً) وزخرفة، وقد أصبح للمسجد في ايامهم ثلاثة محاريب.

ايام السعوديين

وجاءت أيام السعوديين. وكما فعل الملك عبد العزيز بالمسجد الحرام فعل بالمسجد النبوي (بدأ العمل سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١). فلما انتهى العمل كان أصبح للمسجد ٢٣٢ عموداً مدوراً و٤٧٤ قاعدة و٦٨٩ قوساً. واصبح طوله ١٢٨ متراً، وعرضه ٩١ متراً. واضيفت اليه مئذنتان ارتفاع الواحدة سبعون متراً.

أما مساحة المسجد بأجمعه فقد اصبحت ١٦,٣٢٧ متراً مربعاً.

وكان الهدف الذي رمى اليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من هذه التوسعة الأخيرة تمكين الاعداد الكبيرة من الحجاج وزوار بيت الله من القيام بواجباتهم براحة ويسر. ومن هنا كان القصد الأول توسيع المسجدين الشريفين. يضم الى ذلك ان يلقى القوم كل أسباب الراحة في قيامه بواجبهم، حجاً في المسجد الحرام وزيارة لمسجد النبي (ص) الشريف. ومن هنا كلف المخططون ان يتاكدوا من ان المصلين لا يصادم واحدهم الآخر ولا يعيق الواحد رفيقاً له. فضلاً عن ذلك فقد قُصد ان يُراعى، في النظر الى راحة القادمين، وأن يوفر لهم ماء الشرب المبرد والهواء المكيف.

وهذه أمور بحد ذاتها تستحق نظراً ثاقباً ورأياً صائباً. لكن كان ثمة أمر آخر في غاية الأهمية. ان المسجدين الشريفين فيهما ابنية تمثل العمارة الإسلامية في عصورها الطويلة، وهي أبنية لا يمكن ان تُمَس. واذن فمن واجب المخطط ان يراعي هذا الأمر بغاية الدقة. اذ ان ذلك يتطلب ان يكون ثمة تساوق بين طرز المعمار القائم وما سيقام؛ وان يكون هناك تطابق في الزخرفة حجراً ولوناً وفسيفساء وقيشاناً وكتابة.

وهنا بدأت الصعوبات التي تمّ التغلب عليها. فقد اقتضى الأمر ان تُدرس كل عناصر الأبنية القائمة دراسة دقيقة حتى يمكن ان يتم التناسب بين القائم والمزمع بناؤه. ومن هنا فإن القسمين الثاني والثالث في كل من الكتابين لم يكونا مجرد تخطيط وبناء وتركيب، بل انهما يحتويان على درس دقيق للعناصر البنائية القائمة - صحوناً وأعمدة وأروقة ومآذن وابواباً واقواساً وللبيئة المجاورة للنظر في الافادة منها في التوسعة المطلوبة.

وكان من الضروري ان ينظر الى العمارتين القديمة والمستقبلية من حيث الصمود امام العناصر المختلفة التي قد تؤذي أياً منهما؛ فتقوى الأولى وتُخطط الثانية حسب أصول الفن المعماري الحديث.

فضلاً عن ذلك فإنه كان من المهم ان يُعنى بالطرق، وخاصة الدائرية منها، في مكة المكرمة.

وقد وضعت الخطط ورسمت الخرط الدقيقة لكل جزء من اجزاء العمل، واختير اقدر المهندسين وأمهر المخططين واقوى المقاولين. والمهم انه لم يكن ثمة امساك أو تقتير في الانفاق، بل كان كل ما يُطلب يُعطى ما دام في سبيل اتمام المشروع على افضل وجه.

وحري بالذكر ان ماكنات أحضرت للقيام بتكسير الحجارة، مثل الغرانيت وطحنها ليصنع منها حجر الغرانيت الصناعي وتلوينه بالألوان المناسبة، مع الاهتمام بأن لا يضاف اليه عناصر تساعد على التاكسد مثلاً. والآلات التي اقيمت هي الأكبر في العالم.

واعتمد على الغرانيت والرخام والحجر السعودي اصلاً، لكن، عند الحاجة، استورد الرخام من ايطاليا واليونان، وخاصة الرخام الملون، وجيء بغرانيت ازول باهياً من البرازيل والفسيفساء والقيشاني من اماكن مختلفة.

وقبل أن يُبدأ بالبناء صُنعتْ نماذج صغيرة لكل مبنى كي يبدو للعيان مجسماً لما سيكون عليه في مكانه.

ومن هنا فإن الكتابين ليسا وصفاً لما كان ولما صار اليه الأمر، بل هما دراسة دقيقة لما دخل في العمارة كلها من فن إسلامي تاريخي وحديث - لكن هذا متناسق مع ذاك مناسب له.

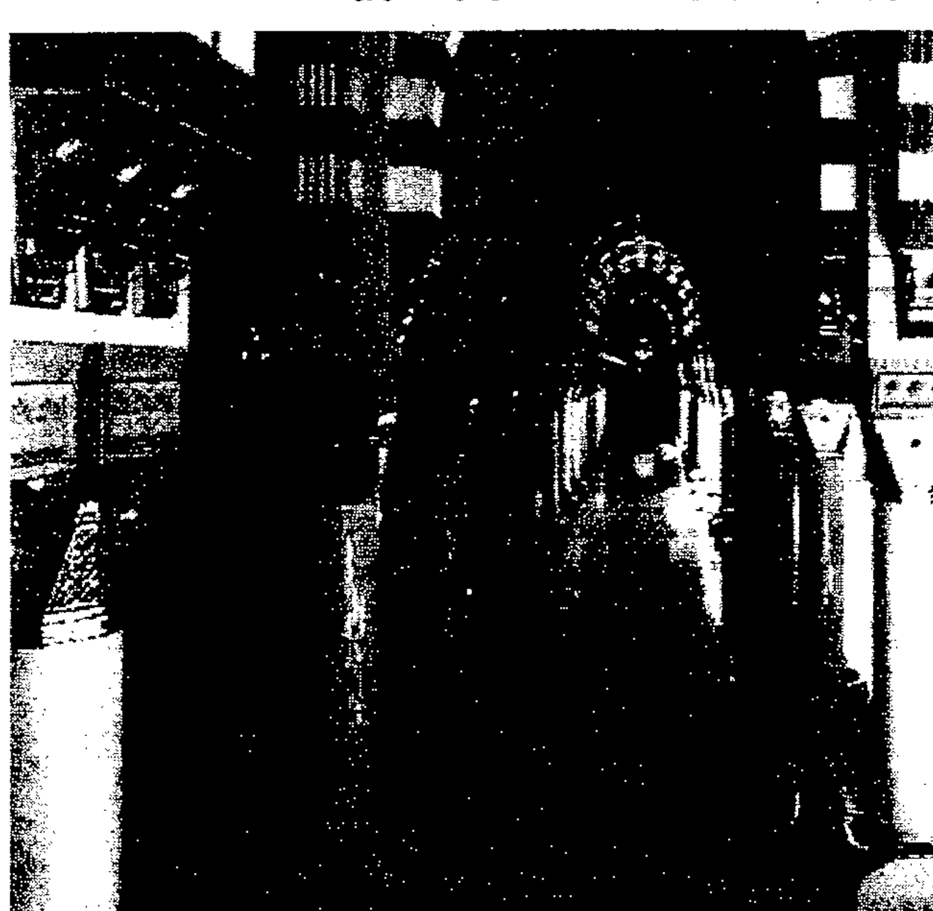
وما انتهى اليه المشروع هو أن مساحة الصلاة في الحرم المكي هي، حالياً ٣٦٥,٨٠٠ متر مربع، يمكن ان تؤمن الصلاة لـ٨٢٠,٠٠٠ مصل في الأحوال العادية، ولمليون منهم في أيام الحج. هذا مع وجود مخططات للتوسع يمكّن مليونين من اقامة الصلاة في أوقات الحج.

أما المسجد النبوي الشريف فمساحة الأماكن المعدة للصلاة فيه تبلغ ٤٠٠,٥٠٠ متر مربع تؤمن فيها الصلاة لنحو مليون مصل.

كان العمل في المسجد الحرام قد انتهى في نهاية سنة ١٤١٤ هـ (١٩٩٣م)، اما بالنسبة للمسجد النبوي الشريف الذي بدأ العمل فيه سنة ١٤٠٦هـ (١٩٨٥م)، فقد ارتفعت يد العمال عنه في نهاية سنة ١٤١٥هـ (١٩٩٤م).

وكتاب الحرم المكي فيه ١٨ صورة معمارية اصلية و٨٦ صورة اعدت خصيصاً له. اما كتاب المسجد النبوي الشريف ففيه ٦٧ صورة معمارية أصلية بالألوان و١٢٣ صورة اعدت له خصيصاً. وجميع هذه مطبوعة طبعاً أنيقاً بالألوان. ويمكن القول اجمالاً بأن الكتابين مصدران مهمان للمهندسين المعماريين وطلاب تاريخ العمارة الإسلامية.

ويبقى ان نقول بان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اشرف بنفسه على كل صغيرة وكبيرة في المشروع منذ بدء التخطيط له حتى ترك آخر عامل اداته.



نوادر من الشعر

■ قال مَعْبد: بعث اليّ بعض امراء الحجاز - وكان قد جُمع له الحرَمان - أن أشْخص الى مكة. فشخصتُ. قال: فتقدمتُ غلامي، فاشتدّ عليّ الحرّ في ذلك اليوم والعطش، فانتهيتُ الى خباء فيه أسود، واذا حبابُ ماء قد بردت، فملتُ اليه فقلت: يا هذا، اسقني من هذا. فقال: لا. فقلتُ: فأْذن لي في الكنّ ساعة. قال: لا. فأنختُ ناقتي ولجأتُ الى ظلّها فاستترت به، وقلت: لو احدثتُ لهذا الامير شيئاً من الغناء أقدمُ به عليه، ولعلّي ايضاً ان حركت لساني ان يبُلّ حلقي فيخفّف عني بعض ما أجدُ من العطش. فترنمتُ بصوتي:

القصر فالنخل فالجمّاء بينهما
اشهى الى القلب من ابوابِ حيرون

فلما سمع الأسود، ما شعرتُ به الا وقد احتملني فادخلني خباءه، ثم قال: بأبي أنت وأمي! هل لك في سويق السلت بهذا الماء البارد؟ فقلت: قد منعتني أقلّ من ذلك، وشربةٌ من ماء تجزئني. قال: فسقاني حتى رويت، وجاء الغلام، فأقمت عنده الى وقت الرواح. فلما اردت الرحلة قال: بأبي انت وأمي! الحرّ شديد، ولا آمن عليك مثل الذي أصابك، فأْذنْ لي ان أحمل معك قربة على عنقي وأسعى بها معك، فكلما عطشت سقيتك صحْنا وغنيّتني صوتاً. فقلتُ: ذلك لك. قال: فوالله ما فارقني يسقيني حتى بلغتُ المنزل.

●●●

قيل: أتى عبدالله بن فضالة الوالبي، ثم الأسدي، من أسد بن خُزيمة، عبدالله بن الزّبير، فقال: نَفِدَتْ نفقتي، ونقبتْ راحلتي، فقال: احضرها. فأحضرها.

فقال: أقبِل بها. أدْبر بها. ففعل. فقال: ارْقعها بسبت، واخصفها بهلْب، وأنجِد بها يبْرُد خفّها، وسر بها البرْدين تَصحّ. فقال: اني أتيتك مستحملاً ولم آتك مستوصفاً، فلعن الله ناقةً حملتني اليك. فقال: إنّ وراكبَها. فانصرف عنه ابنُ فضالة، وقال:

اقول لغلتمي شُدّوا رِكابي
اجاوزِ بطنَ مكةَ في سَواد
فمالي حينَ اقطع ذاتَ عرقٍ
الى ابنِ الكاهليّة من مَعاد
سيبعد بيننا نصُّ المطايا
وتعليقُ الأوادي والمَزاد
أرى الحاجات عند أبي خُبَيْب
نُكدْنَ ولا أميّةَ في البلاد
منَ الأعياص او من آل حَرْب
أغرَّ كغُرّة الفَرَس الجَواد

وكان عبدالله بن الزبير يُكنى أبا خبيب، وأبا بكر، وابو بكر هو المعروف. ولم يكن يَكْنيه أبا خُبيب الا من اراد ذمّه، فيجعله كاللقب له. فقال ابن الزبير، لمّا بلغه الشعر: علِم انها شرّ أمهاتي فعيّرني بها، وهي خير عماته.

●●●

قال بعضهم: رايت امرأة مستقبلة البيت في غاية الضعف، والنحافة، لو هب عليها الهواء لطار بها، رافعة يديها تدعو، فقلت لها: هل من حاجة يا اختاه؟ أضنتني نحافتك، واحزنني هزالك، وغلبني الأسى على ما انت فيه؟ فقالت: اخدمني وناد بقولي:

تزود كل الناس زادا يقيهم
ومالي زاد والسلام على نفسي

فناديت كما امرتني، وإذا بفتى نحيل الجسم قد اقبل إليّ فقال: انا الزاد، فمضيت به إليها، فما زاد على النظر والبكاء. ثم قالت له انصرف بسلام، فقلت: ما علمت أن لقاء، كما يقتصر على هذا، فقالت امسك يا هذا أما علمت ان ركوب العار ودخول النار شديد، وأنشدت:

كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعني
منه الحياء وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن أهوى فيقنعني
منه الفكاهة والتأنيس والنظر

●●●

ذكر أن ابن سريج والغريض قدما المدينة يتعرضان لمعروف اهلها ويزوران صديقهما من قريش وغيرهم، فلما شارفاها تقدما ثقلهما ليرتادا منزلاً، حتى إذا كانا بالمغسلة، وهي الجبانة على طرف المدينة تغسل فيها الثياب، وإذا هما بغلام ملتحف بإزار وطرفه على رأسه، وبيده حبالة يتصيد بها الطير وهو يتغنى:

القصر فالنخل فالجماء بينهما
اشهى إلى القلب من أبواب جيرون

وإذا الغلام معبد. فلما سمع ابن سريج والغريض مبعداً مالاً إليه واستعاداه الصوت، فأعاده، فسمعا شيئاً لم يسمعا مثله قط. فقبل أحدهما على صاحبه فقال: هل سمعت كاليوم قط؟ قال: لا والله، فما رأيك؟ قال ابن سريج: هذا غناء غلام يتصيد الطير، فكيف بمن في الجوبة (يعني المدينة)، فأبا أنا فثكلته والدته إن لم ارجع. فكرّا راجعين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١	٥,٣٤	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٩,٠٦	٢٠,٣٦
المدينة المنورة	٤	٥,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٤١
القدس المحتلة	٢,٥١	٤,٣	١١,٤١	١٥,٢	١٨,٤٨	٢٠,١٩
ابو ظبي	٤,٠١	٥,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١٢	٢٠,٣٤
المنامة	٣,١٢	٤,٤٢	١١,٣٩	١٥,٠٥	١٨,٣٣	١٩,٥٦
الجزائر	٣,٣٤	٥,٢٥	١٢,٥	١٦,٤١	٢٠,١	٢١,٥٢
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥	١٥,١٦	١٨,٢٢	١٩,٣٧
الكويت	٣,١٢	٤,٤٦	١١,٥٢	١٥,٢٦	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
الرباط	٣,٢٩	٥,١٢	١٢,٢٨	١٦,١٤	١٩,٤١	٢١,١٨
الرياض	٣,٣٢	٥	١١,٥٤	١٥,١٦	١٨,٤٥	٢٠,١٥
الدوحة	٣,١	٤,٤	١١,٣٥	١٤,٥٨	١٨,٣٦	١٩,٤٩
القاهرة	٣,٠٥	٤,٤٩	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٥٩	٢٠,٣٤
بيروت	٢,٣٩	٤,٣٣	١١,٣٩	١٥,٢٤	١٨,٥٢	٢٠,٢٩
بغداد	٣,٠٧	٤,٤٨	١٢,٠٣	١٥,٤٨	١٩,١٥	٢٠,٤٩
تونس	٣,٠٦	٤,٥٦	١٢,٢	١٦,١٢	١٩,٤١	٢١,٢٥
جيبوتي	٤,٣٣	٥,٤١	١٢,٠٩	١٥,٣٥	١٨,٣٣	١٩,٤٧
دمشق	٢,٣٨	٤,٢	١١,٣٧	١٥,٢	١٨,٤٨	٢٠,٢٢
دبي	٣,٥٥	٥,٢٥	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٣٤
صنعاء	٤,٠٩	٥,٢٩	١٢,٠٥	١٥,٣	١٨,٣٧	١٩,٥٢
طرابلس الغرب	٣,١٤	٤,٥٥	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٩,١٨	٢٠,٥٢
عمان	٢,٤٧	٤,٢٧	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,٤٥	٢٠,١٨
مسقط	٣,٤٩	٥,١٥	١٢,٠٧	١٥,٢٤	١٨,٥٥	٢٠,١٧
مقديشو	٤,٣٣	٥,٤٧	١٢	١٥,٢٦	١٨,٠٧	١٩,١٨
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٥	١٣,٠٥	١٦,٢٧	١٩,٤٢	٢٠,٥٩
انقرة	*٠٣,١٥	٥,١٥	١٢,٥	١٦,٤٨	٢٠,٢١	٢٢,١٢
طهران	٢,٥٤	٤,٤٣	١٢,٠٣	١٥,٥٢	١٩,٢١	٢١,٠٢
اثينا	*٠٤,٠٣	٥,٥٩	١٣,٢٦	١٧,٢١	٢٠,٥١	٢٢,٣٧
برلين	*٠٣,٣٠	٤,٣٩	١٣,٠٧	١٧,٣٣	٢١,٣٣	٢٣,٣
بروكسيل	*٠٣,٠٩	٥,٢٥	١٣,٤٣	١٨,٠٤	٢٢	٢٤,٠٣
باريس	*٠٣,٢٢	٥,٤٣	١٣,٥٢	١٨,٠٨	٢١,٥٧	٢٤,٠٦
جنيف	*٠٣,١٢	٥,٤	١٣,٣٧	١٧,٤٨	٢١,٣	٢٣,٤٥
روما	*٠٣,٢١	٥,٣	١٣,١١	١٧,١٤	٢٠,٤٨	٢٢,٤٨
سراييفو	*٠٢,٣٨	٥	١٢,٤٨	١٦,٥٥	٢٠,٣٢	٢٢,٤٢
ستوكهولم	*٠١,٤٩	٣,٢٧	١٢,٥	١٧,٢٩	٢٢,٠٧	٢٣,٣٦
كوبنهاغن	*٠٢,٢٤	٤,٢	١٣,١١	١٧,٤٢	٢١,٥٦	٢٣,٤٤
لندن	*٠٢,٣٧	٤,٣٩	١٣,٠١	١٧,٢٣	٢١,٢١	٢٣,٢٢
مدريد	*٠٤,٣٦	٦,٤١	١٤,١٦	١٨,١٥	٢١,٤٨	٢٣,٤٢
نيقوسيا	*٠٣,٤٢	٥,٢٨	١٢,٤٨	١٦,٣٦	٢٠,٠٣	٢١,٤٢
واشنطن	*٠٣,٤٠	٥,٣٩	١٣,٠٩	١٧,٠٦	٢٠,٣٧	٢٢,٣٦
اوتاوا	*٠٢,٤٠	٥,١	١٣,٠٥	١٧,١٤	٢٠,٥٥	٢٣,١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

التشكيلي العراقي رشاد سليم: عين على الأهوار وأخرى على حرف «العين»

□ لندن - يوسف الناصر

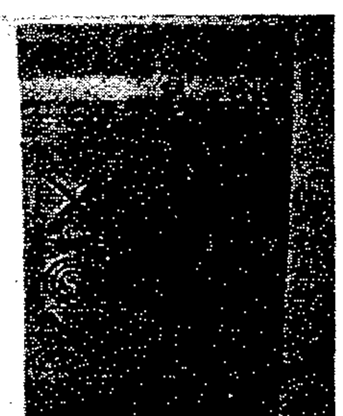
■ يبدأ رشاد سليم معرضه الذي أقيم أخيراً في لندن من حرف «العين»، ليكتشف عناصر الألفة والتشابه بين أهوار جنوب العراق وهضبة التبت وبين العربية واليونانية والسنسكريتية... وربما حدث العكس، وقاده بحثه في مصادر التقاء وتقارب هذه العناصر الى اكتشاف حرف العين العربي وتأمل شكله المتميز.

عبر أعماله الثلاثة والستين، المنوعة بين الرسم والغرافيك والنحت والاعمال المركبة التي يدخل فيها نبات القرع بشكل اساسي والاسلاك المعدنية، يبحث سليم الذي يصف نفسه بانه نحات ومصمم وغرافيكي عراقي - الماني، الموضوع ذاته على اختلاف الخامات ووسائل المعالجة وزوايا النظر: العين والجذور.

«العين» هو صورة البداية - بالنسبة الى سليم - الذي يتشابه وجوده وانعكاساته - كشكل ايضاً - في لغات شتى في مختلف بقاع الأرض، اذ هو مصدر كصوت ومصدر في المدلول العربي كعين الكائن وعين الماء وهو اول حرف في العراق، اضافة لشكل كتابته الذي يوحي بالحركة الانسيابية الموسيقية والاحتضان. يقول سليم: «استعمل نبات القرع في أعمالي المركبة فهو من اقدم الأدوات التي استخدمها الانسان، حتى قبل الفخار، والهمته فكرة الاحتواء، وعلمته الحفاظ على الاشياء ويشبه مقطع شكلها حركة حرف العين، تلك الحركة الاحتوائية المعبرة عن صوت أول واساسي يصدر من عمق الصدر، اضافة لكون ثمرة القرع ذات طبيعة غريبة، فلجدرانها القدرة على امتصاص وطباعة أشكال الاشياء المحيطة بها». ومع ان معادلة رشاد خليط صعب، فانه يتحدث عنها ببداهة وهاجسه دائماً هو البدايات والتاريخ الذي يعيد نفسه: «العين هو صوت البداية، والاهوار بالنسبة اليّ هي منبع تاريخ العراق وصوته الأول حتى اني أرى زورق الهور حرف نون وهو حاضر في بعض أعمالي التي اسميتها ع ي ن التي تكون حرف عين وكلمة عين والزورق جزء من مشروعي في البحث عن العين».

هنا تبدو لوحات رشاد سليم - خصوصاً غرافيكياته - تراكيب وتكوينات حروفية لا يكاد المشاهد يكتشف تاريخها الخاص من دون سماع الرسام. لكن رشاد يرفض ذلك: «لا يمكن ادراج عملي ضمن نتاج الحروفيين، فانا لا اعتبر تنويعاتي على حرف العين نسقاً حروفياً اذ انني ابحث في رموز بعض الحروف واستخدمها باتجاه تحقيق مشروع مختلف عن ابحاث الحروفيين وتوصلاتهم».

أما كيف يستمد رشاد مادته من التاريخ وكيف يعود للبدايات فيشرحها بقوله: «إننا نعيد الآن انتاج ملحمة كلكامش على الأرض وبصورة واقعية هذه المرة، او انها تصور تاريخنا المعاصر بصدق بعد آلاف عدة من السنوات، فهي تبدأ بشعب يبحث عن الخلاص من طاغية ويستعطف القوى الغيبية التي تبعث له بانكيدو المنقذ، انسان الطبيعة، فالملحمة تصور حيرة الانسان وبحثه الأول لبلواه مع الطبيعة والانسان في أرض سومر التي هي جنوب العراق حيث الاهوار وحيث البلوى اياها تعيد نفسها، وكأننا لم نتحرك خطوة واحدة. وما أفعله الآن هو العودة لتلك البدايات حيث لا زلنا في نفس الموقع والمشكلة، للأصوات والأشكال الأولى وهو ما سيظهر اكثر وضوحاً في عملي المقبل وهو عمل بناء مركب كبير على شكل نصب لحرف العين في منطقة اهوار العراق - أو ما تبقى منها - من القصب، المادة الأساسية التي يستعملها سكان الاهوار في معظم شؤون حياتهم. وقد استدعى مشروعي انتباه بعض منتجي الافلام، وهناك عرض لتصويره وثائقياً ضمن برنامج «فنانو العالم من أجل التبت ١٩٩٨»، ذلك ان جنوب العراق وهضبة التبت يتمتعان بموقعين ذوي دلالة خاصة في الخارطة الثقافية والروحية للعالم».



استعمال القصب والمواد المحلية الأخرى ليس تكريساً لموضوع الاهوار فقط، بل هو عودة للطبيعة يصفها رشاد بانها جزء اساسي من عمله لا بمعنى تصويرها بقدر الأخذ منها والاختلاط بها. فالعمارة القديمة بما فيها هندسة البيوت والمعابد والزقورات استمدت اشكالها من الطبيعة، كما يقول، الشيء الذي نفتقده في فنوننا المعاصرة، فالزخرفة العربية الحديثة تغالي في هندسيتها ولا تهتم بالجانب العضوي الا بصورة هامشية.

ويضيف: «بينما اعيش في اليمن حالياً وأتامل جمال عمارتها اكاد اجد ان سر هذا الجمال يكمن في التعامل مع منطق الطبيعة واحترامه والتحاور معه».

في بعض أعماله المركبة شباك معدنية تسد فراغات نبات القرع، يسميها رشاد الحاوية والشبك، ويسعى عبرها الى تحقيق علاقة جدلية بين مادتين من طبيعتين مختلفتين، كناية عما يحدث خارجهما في الحياة اليومية، فاحداهما بالنسبة اليه عضوية والأخرى «هندسية حضرية» تنسجمان او تتضادان ولا فكاك لإحداهما عن الاخرى. يقول رشاد: «تتحكم طبيعة الشكل المعدني بنوع العلاقة، فالأشكال المنحنية والدائرية والكوكبية تقترب من شكل القرع وتنسجم مع حركته وتكون معه وحدة اتساق، واسميها «فتات بابلية»، الأمر الذي يعني بالنسبة الي الاقتراب من الطبيعة وفهمها، على عكس القطع الاخرى التي اسعى الى اظهار تناقض اشكالها وتفتت وحدتها وهو ما يحصل حولنا في حياتنا اليومية كثيراً».



رسالة سياسية في مسرحية «البيت» للاطفال:

ثورة الحجارة ترفض طروحات المحتل

□ بيروت - جنى رزق

■ ان يكون مسرح الاطفال ملتزماً سياسياً، فتلك مسالة ملفتة لم نعهدها من قبل في هذا النوع من المسرح. ولعلها المرة الاولى التي يتخطى فيها مسرح الطفل في لبنان والعالم العربي الافكار التي قام عليها تعليمية كانت ام تربوية، قصصية ام ترفيهية ام جمالية، ليقول رسالة سياسية او ليكتب تاريخاً بشكل مبسط فيختصر حكاية شعب ليضعها في الاطار الذي يتناسب وقدرة الطفل على الاستيعاب.

انها مسرحية «البيت» لنجلا جريصاتي خوري تاليفاً واخراجاً. اما القصة فهي للشعب الفلسطيني الذي هجره الاسرائيليون من ارضه فلسطين العام ١٩٤٨ فبدأ ثورة الحجارة لطرد المحتل رافضاً كل الطروحات التي لا تفضي الى استعادة حقوقه المغتصبة. تلك هي القصة التي تعيد جريصاتي خوري صوغها بما يتلاءم وقدرة المشاهد - الطفل على الاستيعاب والتحليل وبالتالي التفاعل مع ما يشاهد على الخشبة.

وهكذا يصبح المحتل دباً ياتي ذات ليلة مظلمة حاملاً حقيبة سفر، فيطرد ولداً (الفلسطيني) من منزله الذي بناه بمفرده. يذهب الولد الى اصدقائه الحيوانات الذين كان قد استضافهم في منزله ليحتفل معهم، فيكتشف انه لا يستطيع الاقامة في بيوتهم لأن الارنب يعيش في الجحر والعصفور يعيش في عش على الشجرة والسلحفاة تحمل بيتها على ظهرها. تقرر الحيوانات مساعدة الولد في بناء بيت جديد ثم تكتشف ان هذا ليس حلاً وانما عليها مساعدته لطرد الدب من البيت.

الطفل والدب والسلحفاة كما الارنب والعصفور، حيوانات محببة الى قلب المشاهد - الطفل، ومن خلالها يمكن تمرير الفكرة المبتغاة. والفكرة يمكن قراءتها في اكثر من مستوى، فإذا لم يفقه الطفل البعد السياسي فهو لا شك يتنبه لموضوع الدفاع عما يملكه، خصوصاً ان الاطفال هم اكثر المتمسكين باشيائهم الخاصة، فلا يسمحون لأحد بان يمسها الا اذا ارادوا هم ذلك. اما وقد حصل فعل الاعتداء، فهم لا ينفكون يصرخون ويبكون الى حين تعاد اليهم اشياؤهم الماخوذة منهم عنوة.

لذا لا يبدو ان الصدفة هي التي دفعت جريصاتي الى اختيار هذا المحور تحديداً لإقامة البناء الدرامي لعملها المسرحي هذا. لقد انتقت المفتاح المؤاتي لولوج عالم الطفل. ونجحت في ذلك، ما انعكس جلياً في قاعة المسرح وفي الاقتراحات التي قدمها جمهور الاطفال لحل المعضلة التي وقع فيها الطفل.

وكانت في معظمها تصبّ في خانة واحدة، اساسها طرد الدب وإشباعه ضرباً حتى يعيد للطفل ما اخذه منه عنوة.

حصلت جريصاتي خوري اذاً على ما ارادته، اي تقديم عمل مسرحي سياسي ملتزم يفقه الطفل مضمونه الاساسي الذي فيه حكاية الشعب الفلسطيني مع المعتدي الاسرائيلي، مغتصب حقوقه. وبدا واضحاً اصرارها على ايصال هذه الرسالة. وهي ما كانت لترضى باقل من ذلك اصلاً. وهذا ما يفسر لجوءها الى الاسلوب المباشر الذي استخدمته في تحديد هوية الدب، من خلال اللافتة المكتوبة بالعبرية التي رفعها فوق البيت بعد ان احتله.

لا ينتهي البحث في مضمون «البيت» عند هذه الحدود، ذلك ان هذا العمل الذي قدمته فرقة «صندوق الفرجة» غني بالرموز والدلالات وبما اسميناه القراءة في مستويات عدة: من الدفاع عن الملكية الخاصة الى معنى الصداقة واهميتها ودورها في حياة كل فرد، ومن شجرة الزيتون التي زرعها جد الطفل (دلالة على تجذر الفلسطيني في ارضه) الى الدب الذي ياتي حاملاً حقيبة سفر (انه قادم من مكان آخر خارج حدود هذا الوطن)، ومن الدب «ابو فروة» الصديق بحسب ما جاء في المسرحية، الى الدب المحتل المنزل.

وتنتهي المسرحية من دون ان نعرف تماماً ماذا جرى للدب وما هو الوضع الذي آل اليه.

انها مسرحية الاسئلة المفتوحة التي يفترض ان تثير فضول الطفل وتدفعه للاستفهام من اجل استكمال الاجزاء الناقصة في الرسم النهائي للقصة.

ليس في المسرحية ابهار شكلي ومشهدية مزدحمة بالعناصر الجمالية والالوان والازياء التي تستهوي الطفل وتثير اندهاشه. وكان جريصاتي خوري تعمدت ذلك حتى لا تشغل الطفل بالمشهد الخارجي والشكل الجميل على حساب المضمون. وقد اخضع العرض بكامله لخدمة المضمون الذي لا بد ان يحتل المرتبة الاولى في اثارة اهتمام الطفل المشاهد، الى ان يتم نقل الرسالة. لذا يبدو الطفل في اثناء مشاهدته عرض «البيت»، كانه يقرأ قصة في كتاب. وليس ما يراه امامه على الخشبة سوى ما ينسجه خياله عن اشكال ابطال القصة والمكان الذي هم فيه...

«البيت»، عمل لا شك جريء وجديد في آن. اذ ليس من السهل طرح قضية سياسية ملتزمة في مسرح الطفل مع الحفاظ على روح البناء الدرامي الخاص بهذا النوع من المسرح، وقد نجحت جريصاتي خوري في اقامة التوازن المطلوب في عملها «البيت»، فلم تسقط في التنظير السياسي ولا ادخلت الاطفال في عملية تعليمية جديدة تحدد سلفاً الخير والشر والواجبات والحقوق... بل تدفعهم الى التفكير وتزودهم بروح نقدية.

إعادة الاعتبار لدواء Tamoxifen في منع سرطان الثدي

□ إعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ ركز تقرير مصدره جامعة اوكسفورد على ان استعمال دواء Tamoxifen في معالجة سرطان الثدي من الممكن ان ينقذ حوالى ٢٠ ألف امرأة سنوياً في مختلف انحاء العالم. إذ أن هذا الدواء، حسب قول الدكتور Richard Peto من جامعة اوكسفورد، استناداً إلى معلومات من حوالى ٣٧ الف حالة اتت من ٥٥ مركزاً متخصصاً حول العالم، فعال عند النساء المصابات بسرطان الثدي بغض النظر عن العمر وعن مرحلة تطور السرطان، وأيضاً عند مشاركته مع علاجات أخرى مثل المعالجة الشعاعية أو الكيماوية.

وقدم التقرير معلومات موثقة على أن هناك نساء كثيرات ومن مختلف دول العالم لديهن سرطان ثدي لا يحصلن على هذا الدواء الذي سيغير مجرى المرض في حال اعطائه، إذ ان الأطباء يميلون لوصفه للنساء فوق الخمسين من العمر فقط والمصابات بسرطان في مرحلة متقدمة. وبلت الاحصاءات المستندة إلى معلومات من جميع المراكز المتخصصة في علاج السرطان حول العالم على أن اقل من نصف عدد الأطباء يصفون هذا الدواء لنساء صغيرات في السن مع سرطان باكر.

وبلغة الأرقام، منع دواء Tamoxifen خلال السنوات العشر الماضية حوالى الف حالة وفاة عند نساء بسرطان ثدي، كانت ستحدث لو لم يؤخذ هذا الدواء لمدة تقدر بسنوات خمس.

دواء Tamoxifen

هو دواء مضاد لمستقبلات هرمون الاستروجين، ويشكل خط العلاج الأول في سرطان الثدي الحساس على هذا الهرمون.

وكما أن لكل دواء تاثيرات جانبية، فقد وجد ان هذا الدواء يسبب توهجاً ونزفاً نسائياً، واضطرابات في الجهاز الهضمي مع نقص في صفيحات الدم، واحتباساً في السوائل، والصلع، واضطرابات في الرؤية، بالاضافة إلى ان هناك حالات لا يمكن استخدامه فيها مثل الحمل والارضاع. وميزات هذا الدواء تكمن في عدم تحريضه اي نوع من انواع السرطانات ولا يزيد من خطورة حدوث الصمامة الرئوية المهددة للحياة.

إلا ان النظرة التي ما زالت مبهمة وغير واضحة عند العلاج الوقائي بهذا الدواء، هي هل أن اعطاءه إلى النساء ذوات الخطورة العالية لتطور سرطان ثدي وبالتالي منع حدوث هذا السرطان، يعادل تاثيراته الجانبية عند استعماله؟

المعهد العالي للسرطان أعطى رايه في هذا الموضوع، فقال إن اعطاء هذا الدواء من الممكن ان ينقص خطر حدوث سرطان الثدي بنسبة تقدر بـ ٤٥ في المئة عند نساء ذوات خطورة عالية لتطوره، إلا ان تقرير جامعة اوكسفورد لم يعط رايه في هذا الموضوع، لأن جميع المعلومات المتوافرة حوله هي حول فائدته الملاحظة عند نساء تطور لديهن سرطان فعلياً.

الفائدة الأخرى الطويلة الامد لهذا الدواء تكمن في منعه نكس السرطان وبنسبة تبلغ النصف تقريباً. لكن لسوء الحظ فإن هذا الدواء لا يؤثر إلا في السرطان من النوع الحساس هرمونياً والذي يحوي مستقبلات لهرمون الاستروجين فقط، مع العلم ان نسبة تقدر بـ ٦٥ - ٧٠ في المئة من جميع سرطانات الثدي، ومن هنا تاتي اهمية الفحص النسيجي للسرطان بهدف معرفة نوعه.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): اتبع اسلوب الانتقاد الإيجابي وإلا دخلت متاهة الخلافات والمواجهات التي لا تنتهي.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إبحث عن طريقة لخفض الإنفاق في المرحلة الحالية ريثما تتحسن حال الجيب.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا ترهق نفسك في شرح موقفك لمن هو في الأساس سيئ النية حيالك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): يجب أن تنتظر فرصة النجاح والتفوق بصمت المدرك الصبور.

■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تدفع نفسك أحياناً إلى سلوك طريق وعر كنت في غنى تام عنه.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سجل في عقلك كل كلمة تسمعها اليوم من شخص مهم لانك قد تستفيد من كلامه في المستقبل.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستصاب بصدمة حقيقية عندما تطلع على جوهر شخص كنت تحسبه دمث الأخلاق.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إبحث عن فرصة لعرض افكارك امام اشخاص يستطيعون مساعدتك على تنفيذها.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب أن تحافظ على السمعة الحسنة التي استطعت تكوينها بعد جهد.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كن مستعداً لإبداء بعض اللين على أساس عدم التنازل عن المبادئ.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): أثبت قدرتك على تجاوز جرح عاطفي قديم ليطمئن إلى حقيقة نياتك الحبيب الجديد.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): انت الوحيد القادر على ان تثبت للأشخاص المعنيين أن الموقف الذي تتمسك به صحيح.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: من اهم الآثار مدينة تعز اليمنية.

ب: بارالين، بالة، بلطة، بندق، بوقيسا، بيضة، بيلسان، بيقة، بيوردي

ز: زاهية، زجر، زرافة، زلاجة، زنوبيا، زيتون

ف: فاكهة، فتنة، فجار، فروهة، فزارة، فسخ، فطاحل، فلزي، فهد، فيجن

ل: لبيدة، لح، لكنة، لقي، لهو، لوحة

ن: ندر، نسب، نشر، نصر، نضج، نفتيات

ل	ق	ي	ب	ي	و	ر	د	ي	ز	ج	ر	ب
ج	ز	ا	هـ	ي	ة	ا	ة	هـ	ك	ا	ف	ي
ز	ب	ف	ق	م	ب	ي	ض	ة	ع	ب	ا	ل
ل	ة	ا	ل	د	ف	ز	ا	ر	ة	ي	ف	س
ا	ط	ز	ر	ز	ن	ل	ة	ر	م	ق	ج	ا
ج	ل	ن	ن	ا	ي	ب	ن	ن	ص	ة	ا	ن
ة	ب	ل	ف	و	ف	ل	ف	د	ت	ن	ر	ظ
ف	ة	ة	هـ	ت	ب	ي	ب	ي	ر	ف	ة	ز
ط	هـ	ف	ن	و	ي	ي	ن	ي	ج	ف	ف	ي
ا	و	ن	هـ	ك	ج	ن	ا	خ	د	ن	ا	ت
ح	ر	س	ر	د	ل	ض	ا	ل	س	ة	ر	و
ل	ف	ب	ة	ل	ا	ب	ن	ت	ح	ب	ز	ن
ب	و	ق	ي	س	ا	ن	ش	ر	ة	ح	و	ل

حل العدد السابق: اغاني الحياة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١- زعيم فيتنامي راحل
٢- يسكر الكيس - من النباتات المائية
٣- زخرفت الحق بالباطل - للاستدراك
٤- يختلس
٥- شتم - أصلح البناء - أرشد
٦- من الخضار - جنون
٧- دولة عربية
٨- جرى الماء وذهب كل مذهب - يتوزع
٩- ينزوين - شتت

عمودياً:
١- إمبراطور حبشي راحل
٢- نعت - من أحياء القاهرة
٣- ضد غربي - متشابهة
٤- تنشيط
٥- مد - تدريبات
٦- نتحرز من الآخر - للاستفهام
٧- ضمير متصل - قوام - نزع الشعر
٨- جوهر - للجزم - ضد خير
٩- ضد بعدي - لص

حل العدد السابق
افقياً: ١- القيروان ٢- قيود ٣- مفازة - برد ٤- شامل - ت ت ٥- ت ت - امل - أي ٦- طلع - إلا ٧- يجل - يرجف ٨- ساكن - ليل ٩- تمر - حنين.
عمودياً: ١- المشتري ٢- فات - جسد ٣- قدام - ظلام ٤- زلال - كر ٥- رقة - معين ٦- وي - تل ٧- اويت - إجاص ٨- ندر - الفين ٩- دنيا - لم.



LBC: ٣,٣٠- فيديو كليب، ٤,٣٠- فن الطبخ، ٥,٠٠- جنود لبنان، ٥,٣٠- المميزون، ٧,٠٠- كيف وليش، ٨,٠٠- نهاركم سعيد، ١٠,٣٠- صحون وفنون، ١١,٠٠- الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠- فيديو كليب، ١٢,٣٠- مباراة بين الارجنتين واليابان، ١٤,٠٠- كيف وليش، ١٥,٣٠- مباراة بين يوغوسلافيا وايران، ١٧,٣٠- ماريا جوزيه، ١٨,٠٠- الاخبار، ١٩,٠٠- مباراة بين جامايكا وكرواتيا، ٢١,٠٠- كأس العالم، ٢٢,٠٠- وقف تلفن، ٢٣,٠٠- ليلة حظ، ٢٤,٠٠- نهاركم سعيد.

JSC: ١٢,٢٠- القرآن الكريم، ١٢,٣٠- الاخبار، ١٣,٤٥- مرآة الصحافة، ١٤,٣٠- الاخبار، ١٥,٠٠- اخبار الرياضة، ١٥,١٥- صور، ١٥,٣٠- الاخبار، ١٥,٤٠- البراري الاميركية، ١٦,٣٠- الاخبار، ١٧,٠٠- اخبار الرياضة، ١٧,١٥- مرآة الصحافة، ١٧,٣٠- الاخبار، ١٨,٠٠- الشريعة والحياة (مباشر)، ١٨,٣٠- الاخبار، ١٨,٣٥- متابعة الشريعة والحياة، ١٩,٣٠- الاخبار، ٢٠,٠٠- اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠- حصاد اليوم، ٢١,٣٥- الملف الاسبوعي (إعادة)، ٢٢,٠٥- حجلة واشنطن (إعادة)، ٢٢,٣٠- الاخبار، ٢٢,٤٠- السينما في اسبوع (إعادة)، ٢٣,٠٠- رحلات الطيران الاولى، ٢٣,٣٠- الاخبار، ٢٣,٤٥- علم وعالم، ٢٤,٣٠- الاخبار، ١,١٥- برنامج وثائقي، ١,٣٠- الاخبار، ١,٥٠- صور، ٢,٠٠- الملف الاسبوعي (إعادة)، ٢,٣٠- الاخبار، ٢,٤٥- برنامج وثائقي، ٣,٠٠- اخبار الرياضة، ٣,٣٠- الاخبار، ٤,٠٠- برنامج وثائقي، ٤,٣٠- الاخبار، ٤,٤٠- البراري الاميركية، ٥,٣٠- الاخبار، ٦,٠٠- اخبار الرياضة، ٦,٣٠- الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧- الختام.
* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND: 00.00 Real TV, 00.30 Jake and the Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalking, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 Molony, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 Earth The Final Conflict, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek- The Next Generation, 12.00 The Big Easy, 13.00 The Commish, 14.00 Molony, 15.00 Courthouse, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek- The Next Generation, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 PSI Factor, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Once A Thief, 22.00 The Commish, 23.00 Red Shoe Diaries.

MOVIE CHANNEL: 01.00 The King of The Kickboxers, 02.30 Star Trek II: The Wrath of Khan, 04.30 Guarding Tess, 06.00 Timescape, 08.00 Welcome Home, Roxy Carmichael, 09.30 Brief Encounter, 11.30 Players, 13.30 Stay Tuned, 15.00 Paternity, 16.30 Runaway Train, 18.30 New: Dark Avenger, 20.30 Little City, 22.00 The Ballad of Little Jo.

CANAL+ HORIZONS: ٦,٣٥- برنامج كارتون (للشباب)، ٧,٣٠- برنامج اشيل تالون (للشباب)، ٧,٤٠- سلسلة وثائقية حكايا الغابة الاندلسية، ٨,٣٥- فيلم ماري رايلي (جوليا روبرتس/ جون مالكوفيتش)، ١٠,٣٠- ملاكمة/ مختصر لبطولة العالم للوزن الثقيل WBA (دي لاهويا/ شارباتيه)، ١١,٣٥- رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٢,٣٠- كأس العالم لكرة القدم ٩٨: الارجنتين/ اليابان (بث مباشر)، ١٤,٣٠- رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٥,٣٠- كأس العالم لكرة القدم ٩٨: يوغوسلافيا/ ايران (بث مباشر)، ١٧,٣٠- برنامج اسبوع الدمى المحركة (بالواضح)، ١٨,١٥- برنامج مجلة كأس العالم (بالواضح)، ١٨,٤٥- رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٩,٠٠- كأس العالم لكرة القدم ٩٨: جامايكا/ كرواتيا (بث مباشر)، ٢١,٠٠- فيلم كورينا - كورينا (هوبي غولدبرغ/ راي ليوتا)، ٢٣,٠٠- فيلم السماء لنا (رومان بورانجيه/ ملفيل بوبو)، ٢٥,٠٠- فيلم امي، طلتك على الخط من جديد (جون ترافولتا/ كريستي الاي)، ١,٤٥- فيلم شحم Grease (جون ترافولتا/ اوليفيا نيوتن جون)، ٣,٣٥- غولف/ جائزة اوروبا الكبرى (اليوم الثاني والاخير)، ٤,٣٥- سلسلة الرجل الآتي من لا مكان، ٥,١٠- برنامج اسبوع الدمى المحركة (بالواضح)، ٦,٠٠- نهاية البث.
* توقيت غرينيتش

MBC: ٣,٣٠- خدمة المعلومات، ٨,٠٠- القرآن الكريم، ٨,٠٥- دين ودنيا، ٨,١٥- كرتون، ٨,٤٥- ملفات وقضايا (إعادة)، ٩,١٥- برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠- المسلسل العربي، ١١,٠٠- عناوين الاخبار، ١١,٠٥- المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٢,٠٠- عناوين الاخبار، ١٢,٠٥- منوعات غنائية، ١٢,١٠- تحليل للمباراة، ١٢,٣٠- مباراة كرة القدم بين الارجنتين واليابان، ١٤,١٥- تحليل المباراة، ١٤,٤٥- نشرة الاخبار، ١٥,١٠- تحليل المباراة، ١٥,٣٠- مباراة كرة القدم بين يوغوسلافيا وايران، ١٧,١٥- تحليل المباراة، ١٧,٤٥- فيلم وثائقي، ١٨,٠٠- نشرة الاخبار، ١٨,٤٠- تحليل المباراة، ١٩,٠٠- مباراة كرة القدم بين جامايكا وكرواتيا، ٢٠,٤٥- تحليل المباراة، ٢١,١٥- نشرة الاخبار، ٢٢,٠٥- المسلسل المدبلج «وداعاً للحب»، ٢٢,٥٠- منوعات غنائية، ٢٣,٠٠- نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥- كوميدي، ٢٣,٥٥- المسلسل المدبلج (إعادة)، ٠,٥٠- القرآن الكريم. * توقيت غرينيتش

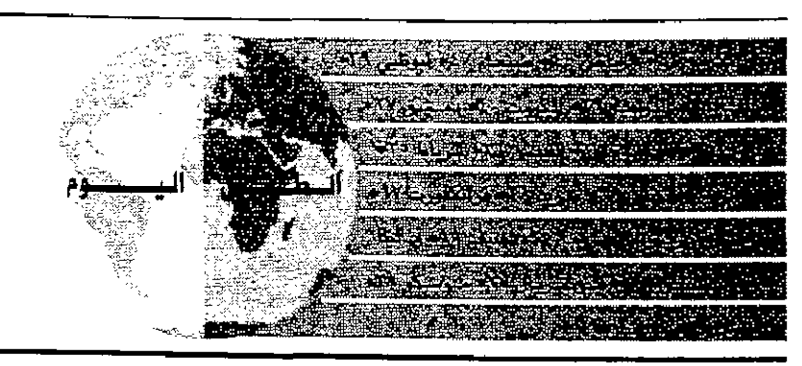
الفضائية المصرية: ٧,٠٠- صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠- شباب دائم، ١١,١٥- المسلسل العربي، ١٢,١٥- مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥- لعب عيال، ١,٠٠- برنامج إخباري، ١,٤٥- على مائدة حرم السفير، ٢,٠٠- النشرة الإخبارية، ٢,١٥- سباق الاغنيات، ٣,١٥- الفيلم العربي «نداء الحب»، ٥,٠٠- نشرة الاخبار، ٥,٣٠- طلائع النصر، ٦,٠٠- احلام العصافير، ٦,١٥- المسلسل العربي، ٧,٠٠- دنيا ودين، ٧,٤٥- كوميديا قضائية، ٨,٠٠- النشرة الإخبارية، ٨,٣٠- الكاميرا الرياضية، ٩,١٥- الفيلم العربي «العتب المر»، ١١,٠٠- النشرة الإخبارية، ١١,١٥- من اغاني الافلام، ١٢,١٥- المسلسل العربي، ١,٠٠- احداث ٢٤ ساعة، ١,٢٥- الطيور المهاجرة، ١,٤٥- لو يطلقنا نحلم بالتبادل مع بدون رقابة، ٢,٤٥- الفيلم العربي «شهد الملكة»، ٤,٣٠- فيلم تسجيلي، ٥,٠٠- المسلسل الديني، ٦,٠٠- شباب دائم، ٦,١٥- اقوال الصحف، ٦,٣٠- دينية.
* توقيت القاهرة

Orbit: ٠,٠٠- فيلم الفتى المجهول (محمد الكحلاوي/ أميرة أمير)، ٢,٠٠- فيلم المظلومة (عقيلة راتب/ سراج منير)، ٤,٠٠- الفيلم التلفزيوني حالة اشتباه، ٦,٠٠- فيلم لعبة النساء (هويدا/ شوقي متى)، ٨,٠٠- فيلم اختفت حياتي (صابرين/ محمود مسعود)، ١٠,٠٠- فيلم القرش (عادل ادهم/ نادية الجندي)، ١٢,٠٠- فيلم الخرساء (سميرة احمد/ عماد حمدي)، ١٤,٠٠- فيلم مستر دولار (يونس شلبي/ سعاد نصر)، ١٦,٠٠- فيلم سكة العاشقين (حسين فهمي/ ميرفت امين)، ١٨,٠٠- محطات الخريجين/ مارتن سكورسيزي/ الحلقة ٣، ١٨,٤٠- فيلم نداء الدم (يسرا/ هشام سليم)، ٢٠,١٠- فيلم سامحني يا حبيبي (سمير شمص/ سناء حامد)، ٢٢,١٥- فيلم شيطان الجزيرة (محمود عبدالعزيز/ يسرا).

٩,٠٠- القرآن الكريم، ٩,٣٠- برنامج طبخ، ١٠,٠٠- مسلسل عربي، ١١,٠٠- برنامج على الهواء، ١٢,٣٠- اغنيات، ١٣,٠٠- مسلسل عربي، ١٤,٠٠- برنامج اناقة، ١٤,٣٠- مسلسل مدبلج «اين انت يا حبيب العمر»، ١٥,٣٠- برنامج وثائقي «رحلة الى...»، ١٦,٠٠- برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠- برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠- مسلسل عربي، ١٨,٣٠- برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠- برنامج «بدون رقيب»، ٢٢,٠٠- برنامج «حياة مع الفن»، ٢٣,٠٠- برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥- مسلسل عربي، ٢٤,١٥- برنامج بيانو بيانو، ١,١٥- مسلسل عربي، ٢,٣٠- القرآن الكريم، ٢,٤٥- ختام الارسال.

٤,٠٠- رسوم متحركة، ٦,٣٠- عالم الصباح، ١٠,٠٠- مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١١,٠٠- مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ١٢,٠٠- مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠- مسلسل عربي «آباء وابناء»، ١٤,٠٠- رسوم متحركة، ١٥,٠٠- فيلم اجنبي، ١٦,٣٠- مسلسل عربي «اولاد حارتنا»، ١٧,٣٠- مسلسل اجنبي «Sirens»، ١٨,٣٠- فيلم اجنبي، ٢٠,٣٠- اضواء على كأس العالم، ٢١,٠٠- خمسون عاماً على الصراع العربي - الاسرائيلي، ٢٢,٠٠- Nowhere Man، ٢٣,٣٠- Golden Girls، ٢٤,٠٠- مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١,٠٠- كاساندرا.







الاحد ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٩ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٥

AL HAYAT SUNDAY 14 JUNE, 1998 ISSUE NO 12885

فيلم "جمال عبدالناصر" قبل العرض يثير دعاوى ضد المخرج والمنتج والمؤلف ورئيس الرقابة ووزيري الدفاع والثقافة!

□ القاهرة - محمود علي

■ ارتفعت درجة حرارة الخلاف بين أبناء المشير الراحل عبدالحكيم عامر وزوجته الفنانة المعتزلة برلنتي عبدالحميد من جهة وأسرة فيلم «جمال عبدالناصر» من جهة اخرى.

ويدور الفيلم الذي اخرجه السوري انور قوادري، وكتبه إيهاب إمام، وقام ببطولته الممثل الشاب خالد الصاوي، حول حياة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر من العام ١٩٣٥ حتى العام ١٩٧٠ مروراً بالاحداث المهمة التي وقعت في مصر في تلك الفترة.

وكان بطل الفيلم ومخرجه ومنتجه إدعوا ضد برلنتي عبدالحميد بالقدح والذم لاتهامها الفيلم - من خلال حديث نشر في مجلة «اكتوبر» القاهرية - «بتشويه صورة مصر وانه يروج لأفكار إسرائيلية وأن وراء تمويله جهات صهيونية».

وأجلت محكمة جنايات القاهرة النظر في دعوى الممثل خالد الصاوي الى جلسة يوم ٨ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وستنظر محكمة ضاحية العجوزة في القاهرة الدعوى التي اقامها قوادري ضد الفنانة عبدالحميد الشهر المقبل.

ومن جانبهم اقام أبناء المشير الراحل عبدالحكيم عامر دعوى تنظرها محكمة الجيزة الكلية يوم ٢٣ الجاري ضد كل من المخرج أنور قوادري والمنتج عادل الميهي والمؤلف ايهاب إمام ورئيس الرقابة على المصنفات الفنية الناقد علي ابو شادي ووزيري الثقافة والدفاع، وطالب أبناء المشير بمنع الفيلم بالإضافة الى تعويض ١٠ ملايين جنيه مصري.

ومما جاء في الدعوى التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، أن «المدعين هالهم ما جاء في سيناريو الفيلم من مغالطات واساءة بالغة لحياة والدهم المشير عامر وتاريخه وأنه - السيناريو - اقتحم بكذب وافتراء الحياة الخاصة بوالدهم وأورد حوارات خيالية بين شخصيات تاريخية».

وذكر المدعون عدداً من الجمل الحوارية وردت في السيناريو منها: «تمر فتاة ليل يلتفت اليها عامر فيقول عبدالناصر له: «عيب يا راجل ما يصحش وانت صعيدي»، فرد عامر: «اللي ما يصحش انها تمشي لوحدها من غير ما حد يسليها».

وايضاً ما جاء في الصفحة ١٠٤ من السيناريو من أن والد المدعين طلب من الرئيس جمال عبدالناصر أن يسلم نفسه لسفارة انكلترا واعتبروا ذلك تزييفاً للتاريخ.

وفي السيناريو ايضاً أن خادمة المشير عامر هي التي اكتشفت وفاته، وهذه الواقعة تشير الى انه انتحر، وقالوا إن هذا يخالف الحقائق المادية، لأن وفاة المشير لم تكن انتحاراً، ويدل على ذلك التقرير الذي اودعه الدكتور علي محمد دياب مدرس التحليل والسموم في المركز القومي للبحوث الذي أكد أن وفاة المشير لم تكن انتحاراً، وانما كانت قتلاً، بإعطائه سماً، وطالب ابناء المشير بمنع عرض الفيلم ومصادرة جميع اشرطته.

ومن جانبه رأى المخرج انور قوادري أن الدعوى التي اقامها ابناء المشير «تحركها اسباب شخصية. انهم يريدون أن أقول إن المشير عامر قُتل ولم ينتحر وأنا في فيلمي لم أقل غير ما قاله التاريخ».

وقال قوادري لـ «الحياة» إن «الفيلم ليس ضد أحد ولا يطعن في وطنية احد بل يؤكد أن عامر شخصية وطنية لها تاريخ وطني حافل وهو الذراع الأيمن لعبدالناصر ولكن، لكل إنسان أخطاء، وإذا كانوا يعتبرون الاخطاء تشهيراً فهذا شيء جديد».

واكد الناقد السينمائي علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية انه مطمئن للفيلم تماماً، لأنه يحمل تحية لعبدالناصر ولا يحمل اي إساءة لأحد «وأنا شخصياً ارفض بشدة خروج فيلم يحمل إساءات ضد رجالنا الوطنيين».

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «صخر جراحي، وانتظار
قمر كلون القمح... جبار البيادر
ودمع صرير الليل... مخضر المواقد
تعب أنا... ما زال مشدوداً الى عرق السواعد
وجراحك الخضراء: ارماح العيون الساهرة»!!

●●●

● يا ويلك، يا ظلام ليلك يا عم كوفي انان.. لقد دخلت في حدود الـ «ركبة ونص» عند سيدة القوة الكوبرا/ اميركا، وقد تلحق بسلفك: بطرس.. وذلك بعد توصية الجمعية العامة للامم المتحدة: اعضاء المنظمة الدولية بالعمل على ردع الانشطة التي تسهم في بناء المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة مع تقديم معلومات عن السلع المنتجة او المصنّعة في تلك المستعمرات!

ولكن.. لقد استطاعت القوى العظمى ان تطمر هذه التوصية، وتطوّح بها في ادراج الرياح، وما زالت الاعمال «غير المشروعة» لاسرائيل مستمرة، وصلف وتعنّت الحكومة الاسرائيلية يتصاعدان، بينما عادت الجمعية العامة ومجلس الامن الى.. قواعد الصمت حتى الخرس!!

●●●

● كلاكيت.. ليس آخر مرة:
- انني هذا الانسان (العربي): أفقد الشعور المجاني، لأنني امثل الشوق للحرية، ولمصداقية الزعامات!!
ان الشوق: لم تعد له قيمة في عصر اوغل في الماديات، والكذب والعجز.
لقد تحطم (العربي) على ارصفة الشهوة للدم، وللحكم، وللاحقاد على الشعوب المستضعفة!!

●●●

● من حكايات التراث العربي:
- دخل زياد بن ابيه مجلسه ذات يوم، فرأى قطة واقفة في زاوية من زوايا الغرفة لا تتحرك، فأراد حاجبه ان يطردها لكنه منعه حتى يعرف سبب وقوفها.. ثم صلى الظهر، ومن بعده العصر، وجاء أذان المغرب، فأبصر زياد فأراً يخرج من جحر، فانقضت عليه القطة وافترسته، فقال:
- تعلّموا الصبر والمثابرة من القطط!

●●●

● قرأت في احدى الصحف عن احصائية أمنية في اميركا: تشير الى ان ٤٣ في المئة من النساء اللاتي يتعرضن للاغتيال هناك: تتم تصفيتهن من قبل ازواجهن، او.. عشاقهن، وذلك بسبب الخلافات الزوجية، والخيانات بينهما!
- وسألنا: هل صار «العشق» قاتلاً؟!
ام ان هذا العصر المادي الذي تفشّت فيه الجريمة، وطغت على اعصاب الناس والتوترات والأنا قد «أنتج» عشقاً بألوانه المهزوزة والشرسة.. فانعكس حتى على العاطفة؟!

●●●

● من «تراثنا» الغنائي الذي اغتالته وبفنته الفضائيات العربية:
- «نفسي اندهلك بكلمة.. ما تقّالتش لحد تاني
كلمة قد هواك دا كله.. قدّ اشواقي وحناني
كلمة زيّك.. قولي: زيّك مين؟!
وانت زيّك ما تّخلقش اتنين»!!

●●●

● «كانت في سن الخامسة والثلاثين!!
أي انّها: كانت احياناً في السابعة عشرة.. واحياناً في السابعة والاربعين»!!

●●●

● كتبت له في «كرّاستها الخاصة»:
- «كلما فكرت فيك، تسلقتني دودة قزّ وحولّتني الى شرائط حرير بألوان قوس قزح.. طرف منها مزروع في قلبي، والطرف الآخر: يفتش عنك»!

عبدالله الجفري

العلم البرازيلي على خد فتاة

تعولم اللبنانيون وطلوا وجوههم بألوان كأس العالم

□ بيروت - جاد الحاج

■ جمان، في السادسة عشرة، على انفها ألوان العلم الإيطالي. سألناها كم كلّفها الإنتماء الى فريقها الأثير، فقالت ألفاً وخمسمئة ليرة، أي ما يعادل الدولار الأميركي الواحد. وأضافت ان الوجه كاملاً بألوان فريقك المفضل يكلف خمسة آلاف.

ولدى التجوال في خيمة «بيروت هول» الشاسعة المحتشدة بمئات الطاولات والكراسي، وفي وسطها مسرح مزّدان بالأضواء الكاشفة وثماني شاشات ضخمة تعرض الإعلانات والوقائع المنقولة حيّة من كأس العالم، نلتقي وجوهاً وأنوفاً وصدوراً مطلية بألوان إيطاليا والبرازيل والمانيا، لكن الأخضر والأحمر والأبيض تطغى لدى الآنسات، فالميل النسوي نحو إيطاليا لدى جمهور الكرة اللبناني واضح وصادح، مصدره كما تقول جمان «حبنا للاعبين الإيطاليين، خصوصاً مالديني».

وفي خيمة «بيروت هول» تتكبسل ظاهرة العولمة الكروية التي تكتسح البلد كله في صورة قد يظن عاقل انها أشبه بالجنون! لكنها عولمة محلية ترصعها افواج النارجيلة المنتشرة على الطاولات، نافثة روائح التبغ المعسّل والمتفّح، وروائح الشاورما لحماً ودجاجاً، ناهيك عما يفوح من زاوية تحميص البزورات، محلاّة ومملّحة على السواء، مما يطغى على الهوت دوغ ودخان سيجار هافانا الأصلي. والأخير حاضر في «بيروت هول» في أصالة وكثافة مميزتين. له زاوية تجلس فيها خلاسية كوبية، أمامها أوراق التبغ وانواع السيجار، مستعدة باصابعها الرهيفة أن تلف لك أي سيجار تشتهيه، كي تجلس وترفع قدميك على الطاولة، مثل كاسترو او غيفارا، معلناً حماستك لمن تشاء.

في الواقع، لا شيء غائب او غريب عن «بيروت هول». تكتشف طولك ووزنك المثالي وكمية الوحدات الحرارية المطلوبة في اليوم في زاوية، وتشتري أو لا تشتري بيرقاً او علاّقة مفاتيح او جزمة راعي بقر، أو «تي شيرتاً» من زوايا أخرى. السوق واسع ومفتوح. البان واجبان وحلويات وزمامير زاعقة، وأضواء كاشفة كشافة ملونة، وواحد يأكل لفة شاورما ويحاول أن يزمّر في الوقت نفسه، لئلا يفوته القطار!

يانصيب والعاب كهربائية والكترونية. ومعلّق «الـ بي سي»، راعية المهرجان، لا يكلّ ولا يملّ عاثراً عمّا يقال، ولو قال كم إنه يأمل الاّ يتأثر اللاعبون بالمطر الفرنسي، كأن اللاعبين من زجاج كشاشة التلفزيون.

كلما سجّل فريق إصابة تنفجر مكبرات الصوت والأضواء الملونة ويعمّ القاعة هزج وتلويح بيارق وعناقات حميمة.

يستطيع المراقب أن يستخلص الكثير من هذا المشهد مقروناً بما تراه العين في المدن والضواحي من سيارات ترفع البيارق وشوارع مزدانة بالأعلام الضخمة وشرفات تحولت الى سفارات لإيطاليا والمانيا والبرازيل، لكن الحقيقة التي لا يختلف اثنان حولها هي ان اللبنانيين اليوم في حاجة ماسة للعودة الى العالم، ولو عبر كاسه لكرة القدم.

طائرة من اسطول "بريتيش ايرويز" تحمل تصميماً للرسامة السعودية شادية عالم

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ اختارت الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايرويز» لوحة للفنانة التجريدية السعودية شادية عالم لتكون شعاراً لاحدى طائراتها. ويزاح الستار اليوم عن التصميم الجديد في حفلة يحضرها الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة.

وقال مدير مكتب الخطوط البريطانية عادل علي ان برنامجها الجديد مكنها من عرض اللوحات الفنية في السماء من خلال تصاميم مستوحاة من الثقافات العالمية ستوضع على انيال ٣٠٨ طائرات وعلى ألوف الادوات التي تحمل اسم الشركة.

واضاف ان اختيار تصميم فنانة سعودية يعود الى شهرتها في المنطقة العربية واستلهام لوحاتها التقاليد القديمة في المملكة واستخدامها الألوان القوية والتصاميم الجريئة. وأوضح ان الطائرة التي ستحمل التصميم السعودي واحدة من الاسطول الجديد «بوينغ ٧٧٧».

عيون وآذان

بعد يومين ستتم ولادة طفل اميركي على الانترنت. فقد قررت شبكة الصحة الاميركية، وهي محطة تلفزيون لها ٧,٢ مليون مشترك ان تنقل الولادة حيّة على صفحتها الخاصة على الانترنت.

والأم اليزابيث تقول انها ليست «استعراضية»، بل تريد مساعدة النساء مثلها. اما شركة التلفزيون فتقول ببساطة انها قررت عرض الولادة لفائدة الناس «الفضوليين» الذين يحبون ان يعرفوا كيف تتم الولادة.

يقولون بالانكليزية «الفضول قتل القطة»، وأتحدث عن نفسي فأقول انني سأبتعد عن الانترنت الثلثاء، حتى لا اصدم صدفة بمشهد ولادة حية، مع دعائي للأم بالسلامة... والستر.

شخصياً، يكفيني من الانترنت ما أتلقى على بريدي الالكتروني الخاص، فهو يزداد يوماً عن يوم، حتى اصبح جزءاً من العمل.

اليوم امامي بريد الجمعة والسبت فقط وهو يجمع الغث والسمين، وأشياء بينهما، مثل رسالة تخاطبني بعبارة «عمو جهاد» وتطالبني بالحديث عن غرامياتي الخاصة وبترك «الخنزير الكبير» في اسرائيل وشأنه.

والرسالة باسم الجالية الفلسطينية في لودي بولاية كاليفورنيا. فلا أقول لأبناء الجالية سوى ان الحديث عن نتانياهو اكثر امناً وسلاماً من الحديث عن الغرام، لأنني اذا اعترفت بالحقيقة لما احتجت ان اكتب عن غرامياتي اكثر من سطر واحد، وإذا كذبت وبالغت حوسبت حساباً لم أنل لذّته حتى استحق عقابه.

بعض أفضل المعلومات التي أتلقاها بالبريد الالكتروني يأتيني من مجلس العلاقات الاميركية - الاسلامية، وأمس السبت تلقيت ثلاث رسائل تعبر عن عمل هذا المجلس الذي يستحق الدعم والتشجيع.

كانت هناك رسالة من المجلس تقول ان جريدة «اوتاوا سيتزن» زعمت في تحقيق لها ان القرآن الكريم يشجع على «التقية»، اي على الكذب والخداع. وقد رد المجلس بقوة على الجريدة وطالبها باعتذار لجميع المسلمين، كما دعا اعضاءه الى ارسال رسائل الاحتجاج الى الجريدة.

وتشاء الصدفة ان تشرح الرسالتان الاخريان كيف ينجح المجلس في الرد على مثل هذه الاساءات للاسلام والمسلمين، فقد اعتذرت جريدة «الصن» الكندية بعد حملة للمجلس عن الكلام الذي ارفقت به صورة لصحافية مسلمة تتابع كأس العالم في فرنسا. فقد كانت الصحافية ترتدي منديلاً يغطي شعرها، وجاء كلام الصورة «ربما اعتقدت ذلك، الا ان هذه المرأة ليست ارهابية تستعد للانقضاض...».

وكما اعتذرت «الصن» فقد اعتذرت بعد حملة مماثلة جريدة «نيوز جورنال» في دايتونا بيتش، فلوريدا، واعتذر رسام كاريكاتور نشر فيها رسماً يظهر انفجاراً نووياً كتب عليه «القنبلة الاسلامية» ورجلاً يرتدي عمامة ويحمل سيفاً معقوفاً بيده.

مقابل هذا العمل الطيب عبر الانترنت، وعلى الأرض، هناك جماعات لا هم لها غير نشر الغسيل الوسخ للعرب في زوايا العالم الأربع.

في اليوم الذي تلقيت رسائل مجلس العلاقات الاميركية - الاسلامية، تلقيت رسالتين من جماعة معارضة بحرينية لا استطيع ان اصفها بأكثر من ثقل الدم. فهي تكاد ترسل بياناً او اكثر في اليوم الواحد، ولا افهم كيف يمكن ان تطلع كل هذه البيانات عن اصغر بلد عربي، مع تقديري ان معلومات اي جهة معارضة عربية كاذبة او مبالغ فيها اصلاً، وان التحقق منها مستحيل، فهي لا تفيد شيئاً سوى الاساءة للعرب وتقديم ذخيرة اضافية لأعدائهم.

البيانات عن البحرين لم اعد اقرأها، ولكن ثمة رسائل اخرى لا يستطيع الانسان تجاهلها، فقد تلقيت في يوم واحد رسالتين موضوعاهما متشابهان، فقارئ في سان فرانسيسكو، اكتفي باسمه الأول وهو جهاد مثل اسمي، رفع قضية على شركة الطيران الاميركية «يونايتد ايرلاينز»، وحصل على اذن للتظاهر ضد مكتبها في مطار المدينة. وهو يريد منّا مساعدته، وهذا واجب لولا بعد المسافة، وصعوبة التحقق من المعلومات، وأهم من هذا عدم مخالفة القوانين بما يساعد الشركة ضده وضدنا.

اما القارئ حسين (ايضاً احتفظ ببقية اسمه) من التامونتي سبرنغز، بولاية كاليفورنيا، فهو رفع قضية ضد شركة تشارلز شواب، يتهمها بالتمييز ضده. ومرة اخرى نريد مساعدته ونسعى لها الآن، الا ان صعوبات كثيرة تحول دون ذلك، كما في موضوع الاخ جهاد.

وأمامي رسائل اخرى، من حصاد يومين فقط. الا ان المجال ضاق بنا فلعلي أعود الى الموضوع في المستقبل.

جهاد الخازن

منشفة الحمّام من حديد بقرار حكومي في روسيا

□ موسكو - جلال الماشطة

■ «منشفة الحمّام ينبغي ان تكون من حديد» هذا الاستنتاج الغريب توصل اليه المتقاعد فلاديمير بريومين بعد قراءته تقريراً اعدته الحكومة الروسية عن «سلّة الحد الأدنى للمعيشة». فالخبراء الذين أمضوا شهوراً في اعداد التقرير توصلوا الى ان منشفة الحمّام يجب ان تدوم لدى الفرد الواحد ٢٣ سنة!

وقال بريومين لـ «الحياة»، ساخراً ان الحكومة حريصة على ان يتعلّم المواطنون الحفاظ على «المكارم» التي يحصلون عليها، ولهذا الغرض فإنها حددت لكل مواطن ٠,٥١٢ سراول داخلي في السنة. وعلى المرأة العاملة ان تكتفي بزوجين من الجوارب المطاط الرخيصة طوال العام ما سيعوّدها على ان ترتق الثغرات وهذا بدوره درس في الصبر.

والمبلغ الاجمالي الذي تحدده الحكومة لحياة الحدّ الادنى يراوح بين ٥٠ و٧٠ دولاراً في الشهر حسب المنطقة التي يسكنها المواطن، علماً أن الحد الادنى الرسمي للأجور يبلغ زهاء ١٤ دولاراً شهرياً والمتوسط يراوح بين ٧٠ و١٠٠ دولار. وفي اطار هذا «الترف» يمكن للمواطن ان يأكل ما يشتهي ويشاء فقد حددت له الدولة ١,٨ كيلوغرام من الخيار والطماطم كل سنة (نعم سنوياً وليس شهرياً). لكن السلطة بالغت في منح رعاياها حق التسهام البطاطس (١٥٠ كيلوغراماً في السنة) والخبز الاسود المصنوع من الشوفان (١١٥ كيلوغراماً). الا ان كثيرين من المواطنين «الجاحدين» لا يفهمون مصلحتهم ولا يدركون ان الدولة حينما حددت استهلاك اللحوم بمختلف انواعها بـ ٣٤,٨ كلغ سنوياً للفرد العامل و٢٢,٧ كلغ للمتقاعد، انما انطلقت من حرصها الشديد على صحة الناس ورغبتها في انقاذهم من مشاكل الكوليسترول!

هذا ما لم يدركه عمال المناجم الذين يعتصمون امام مقر الحكومة في موسكو ويضربون الارض بخوذهم الحديد تحت ايقاع عبارة «نريد ان نأكل يا بوريس (يلتسن)». واذا وجدنا العمال ذوي التحصيل العلمي المحدود يقصرون في ادراك المصالح العليا، فان الحجج معدومة لدى علماء فرع الاكاديمية في سيبيريا الذين اضربوا عن الطعام (تخلّوا عن البطاطس والخبز الاسود!) لأن معدل اجور حملة شهادات الدكتوراه واساتذة الجامعات لا يتعدى ١٠٠ دولار.

كان الاجدر بهؤلاء «الجاحدين» ان يلتفتوا الى تصليح الكنبات والاسرة في منازلهم، فالدولة تريد ان يتقنوا مهناً مختلفة ولذا حددت «السلّة» ان تغيير الاثاث يجب ان يتم مرة كل.. ثلاثين عاماً، وثمة مدد مماثلة لتبديل الثلاجة والتلفزيون وما الى ذلك من المعدات المنزلية.

حول المدينة

● أقام معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا مساء الجمعة الماضي في واشنطن حفلة تخرج لطلابه برعاية الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة ورئيس مجلس امناء المعهد، وبحضور مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل. وخلال الحفلة جرى تسليم شهادات الدورة الشرعية المكثفة لدفعة جديدة من الجنود المسلمين في القوات المسلحة الاميركية وذلك ضمن برنامج الدورات التي يقيمها المعهد لهم.

● تنظم جمعية «فرنسا - المتوسط» ندوة حول موضوع «الزواج المدني في لبنان» «اغراضه ومفاعيله» يشارك فيها صلاح ستيتية وجورج قرم وسعاد طبارة وصفية سعادة وعفيف حمود وذلك مساء الثلثاء ١٦ حزيران (يونيو) الجاري الساعة السادسة والنصف في الصالة الرقم ٢ في مقر الـ «يونيسكو» الرئيسي في باريس.

● أقام السفير الروسي في تونس فنيامين بوبوف وعقيلته حفلة استقبال في فندق هيلتون لمناسبة اليوم الوطني الروسي حضرها وزير الثقافة الدكتور عبدالباقي الهرماسي وعميد السلك الديبلوماسي سفير الأردن حيدر محمود حيدر والسفير المصري مخلص قطب والسفير اليمني يحيى حسين العرشي والسفير المغربي عبدالقادر بنسليمان والسفيرة الاميركية روبن ريفيل ورئيس جمعية الدراسات الدولية السفير رشيد ادريس وحشد من الديبلوماسيين والمصرفيين والاعلاميين.

● تقيم الجامعة الاميركية في القاهرة حفلة استقبال مساء اليوم لمناسبة اصدارها رواية «الخباء» للكاتبة ميرال الطحاوي والمجموعة القصصية «شلة الغجر» للكاتب سعيد الكفراوي مترجمتين الى الانكليزية.

● اقام المسؤول الثقافي في القيروان محمد الجوادي ورئيس الفرع المحلي لاتحاد الكتاب التونسيين حمودة الشريف ندوة لمناسبة اربعين الشاعر نزار قباني تحدث فيها كل من الشاعرين المنصف الوهايبي ومحمد الغزي والروائي صلاح الدين بوجاه، واقيم على هامش الندوة معرض للوحات مقتبسة من قصائد الشاعر الراحل.

● عادت الى القاهرة الدكتورة مرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية آتية من نيويورك بعد زيارة عمل للولايات المتحدة الاميركية استغرقت بضعة ايام.

● اقام السيد جرجي بشير وعقيلته فاطمة مأدبة غداء تكريماً لسفير لبنان لدى المملكة العربية السعودية السيد زهير حمدان وعقيلته ناريمان في فندق جبل علي في دبي. وكان السفير حمدان حضر مساء الأربعاء الماضي حفلة تخرج نجله كريم في الجامعة الاميركية في دبي.

● احتفل الممثل المصري احمد السقا بخطوبته على الآنسة مها الصغير ابنة مصفق الشعر المعروف محمد الصغير واقيمت في المناسبة حفلة في فندق «شيراتون الجزيرة» في القاهرة حضرها وزير الاسكان محمد ابراهيم سليمان ولفيف من الفنانين ورجال الاعمال.

● رزق السيد نعمان الصهيبي مدير مكتب رئيس مصلحة الضرائب في اليمن والسيدة زوجته مولوداً ذكراً سمياه عبدالرحمن. تمت الولادة في الولايات المتحدة.

أزياء بابو لحود في حفلة الجمعية اللبنانية - البريطانية

□ لندن - «الحياة»

■ أحيت الجمعية اللبنانية - البريطانية حفلتها التقليدية السنوية المخصصة لدعم صندوق المنح الدراسية برعاية اللبنانية الأولى السيدة منى الهراوي. وغصت القاعة الكبرى في فندق «الدورشستر» مساء أمس بأعداد كبيرة من أبناء الجالية. وشهد الحضور عرض أزياء للمصممة بابو لحود مستوحاة من التراث اللبناني.

افتتح البرنامج اللورد «ايدن أوف وينثون»، رئيس الجمعية بكلمة أثنى فيها على الدور الذي تقوم به السيدة الهراوي في دعم المشاريع الصحية والتربوية والخيرية.

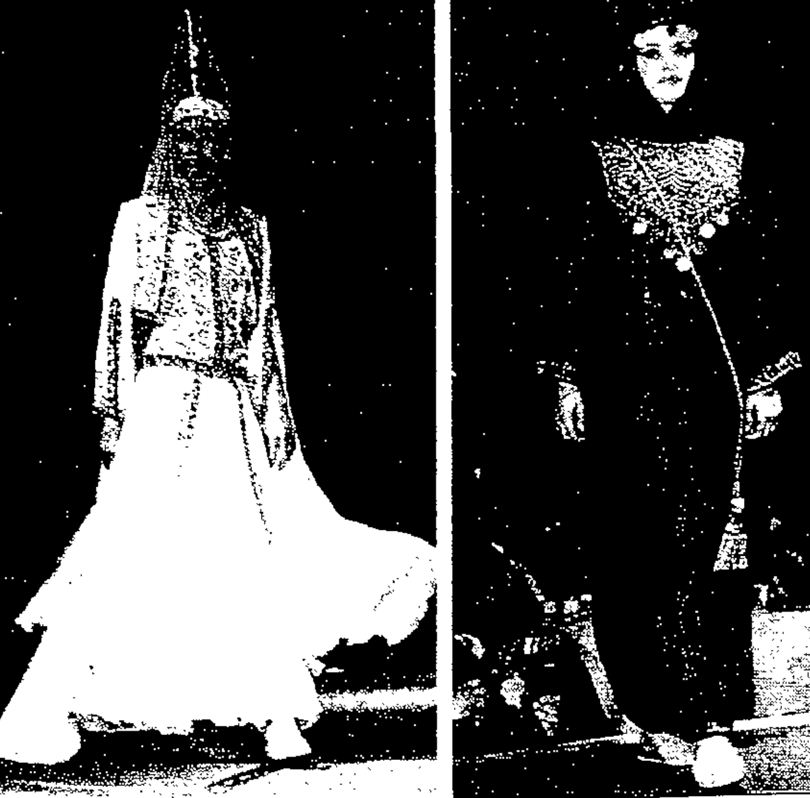
ثم تحدث عميد السلك الديبلوماسي العربي السفير محمود حمود عن نشاط الجمعية في مساندة أعمال التنمية في لبنان، وأشاد بالجهود التي تبذلها اللبنانية الأولى لتحقيق اكبر قدر من الدعم المعنوي لإنجاح المؤسسات التي تعنى بالصحة والتعليم والتنمية.

وشددت السيدة الهراوي على الجوانب الانسانية التي يحتاج اليها لبنان في هذه المرحلة، مؤكدة ان دور المغتربين لا يقل فعالية عن دور المقيمين، خصوصاً ان مساعداتهم ساهمت في تخفيف الآلام ونشر العلم.

وشكرت السيدة ليزا الزاخم الحاضرين على تأييدهم لهذا المشروع العلمي، وعلى المساعدة التي لقيتها الجمعية من ابناء الجالية. ثم تحدث الدكتور صائب جارودي عن صندوق المنح الدراسية التي اسسته الجمعية عام ١٩٨٠ والذي نما واطرد خلال فترة قصيرة ليصبح نواة عمل مجد يستفيد منه عشرات الطلاب المحتاجين.

وفي نهاية الحفلة قدمت الفنانة بابو لحود سعادة عرضاً غنياً بالتراث لمجموعة أزياء نسائية كانت ترتديها المرأة اللبنانية منذ منتصف القرن الماضي. وقدمت الازياء عارضات بريطانيات محترفات، اضافة الى آنستين من بنات الجالية.

وتولى عملية المزاد الكاتب البريطاني ونائب رئيس حزب المحافظين سابقاً والمرشح حالياً لرئاسة بلدية لندن اللورد أرتشر، وجمع المزاد على مجوهرات ولوحات ١٠٧ آلاف جنيه استرليني.

عارضتان في زيين لبنانيين من القرن التاسع عشر. (تصوير سالم خوري)

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus ICY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25